



ومعه كتاب

بلوغ الأمان

من أسرار الفتح الرباني

كلاماً تأليف

أحمد عبد الرحمن البنا
الشهير بالسباعي

خادم السنة النبوية بحارة الروم بالغورية بمصر

الجزء الثالث والعشرون

وقد جعلنا الفتح الرباني في أهل الصحيفة وبلوغ الأمان في أدناها مفصلاً بينهما بجدول

(تنبيه) للحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب أسماه (القول المسدد، في الذب عن مسند

الإمام أحمد) أدرجناه ضمن التعليق موزعاً على كل حديث ذب

عنه الحافظ مع عزوه إليه

إعادة طبعة

دار أحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدى المؤمنين لنور كتابه ، وشرفهم بالوقوف خاشعين على أبوابه ،
ورزقهم حب النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته ، والنزك بما جاء به ولزوم شريعته ،
(وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها) .

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة عبد جنة الحظي لباحق السابطين وهو
أقصر ما يكون باعاً ، ويدرك السائر فوق بحار العلوم ولا يملك سفينة ولا شراهاً ،
ويحاول التأسى بمن جابوا الأرض وقد حملوا أوزارهم وعمايرهم وأفلامهم وأفنوا العمر في
خدمة العلم متطلعاً اليهم شوقاً والتياحاً .

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، وأعترف خلقه وخاتم أنبيائه ، أنزل الله عليه
كتاباً هدى وتبياناً ، وجعله للناس نوياً وبرهاناً ، وأمره أن يرتله ترتيلاً ، وبينه للناس
شرحاً وتفصيلاً ، فقال سبحانه مخاطباً رسوله ﷺ (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس
ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون) .

فبلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وجهاد في الله حق جهاده ، وبين في سنته
السريّة الأسرار التي شملها كتاب الله ، والأحكام التي وردت به ، والمقاصد التي هذاها ؛
والأغراض التي أشار إليها .

صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه الطيبين ، والتابعين وتابعي التابعين ، ومن
تبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين ورزقنا متابعتهم والسير على نهجهم ، وحشرنا في
زمرتهم آمين .

ووعى المسلمون سنته صلى الله عليه وسلم فكانوا أوعية لها ، وحفظوها فكانت صدورهم
صناديق تحملها أني اتجمت وتناقلها ، وقد حرصوا أشد الحرص على التزامها وتفهمها ، والعمل
بها وتبليغها ، امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم (نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه ،
فرب مبلغ أوعى من سامع) .

ولقد كان إمامنا وشيخنا الوالد الكريم التقى التقى الورع الواهد المحدث الفقيه سيدنا
وشيخنا الإمام الشيخ (أحمد عبد الرحمن البنا) صاحب الفتح الرباني وشرحه المسمى بلوغ
الاماني من أولئك الذبح وقفوا حبانهم لخدمة السنة النبوية الشريفة ووفرغوا لها ، فقطع

فيها شوطاً بعيداً ، وكتب عدة مؤلفات أهمها كتاب (الفتح الرباني) وشرحه (بلوغ الأمان) ، وقد اختار الله تعالى إلى جواره فضيلة الوالد (١) ولما يتم شرحه للفتح الرباني فقام مأجوراً من الله تبارك وتعالى ومشكوراً منا ومن أهل الفضل فضيلة العالم المحدث الشيخ محمد عبد الوهاب بهيري من علماء الأزهر الشريف وخادم الحديث النبوي بكلية الشريعة بإتمام شرح الجزء الثاني والعشرين وتخراج أحاديثه وقد وفقه الله لأدائه في حرص العلماء وأمانه المحدثين . وكان الرجاء أن يتم الجزأين الثالث والعشرين والرابع والعشرين لولا أنه اختير في جامعة الرياض لتدريس الحديث الشريف بها

ولما كان العمر غير مضمون ، والتأجيل في واجب خدمة السنة النبوية الشريفة غير محمود ، فقد رؤى تكوين لجنة من أبناء الشيخ (عبد الرحمن ومحمد وجمال) مع بعض خدام الحديث وقد تطوع للعمل بهذه اللجنة العالمان الفاضلان الأستاذ حامد إبراهيم والأستاذ محمد الحسيني العقبي وشارك فيها فضيلة الإمام المحدث الشيخ محمد الحافظ التيجاني ، ومضت على بركة الله في عمالها حتى أتمت بفضل الله الجزء الثالث والعشرين ، وقد قام بتخراج أحاديثه الأستاذ محمد الحسيني العقبي وبالشرح أبناء الشيخ وبالمراجعة الأستاذ حامد إبراهيم وفضيلة الشيخ محمد الحافظ التيجاني .

داعين الله تعالى أن يكون مقبولا عنده ومرفوعاً إليه ، وأن يمنهم الوال ، ويوفهم بفضلهم لإتمام الجزء الرابع والعشرين إن شاء الله حتى يتم بذلك هذا الكتاب النفيس والعمل الجليل .

نفع الله به عباده وجزى مؤلفه الشيخ الوالد رضي الله تعالى عنه خير ما جزى عباده الزاهدين ، الطالبين لما عنده ، والمبتغين وجهه الكريم ، وحشرنا جميعاً في زمرة العلماء العاملين ، الذين شرفهم الله بخدمة سنة خاتم النبيين وأمام المرسلين ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين

الفقير إليه تعالى
عبد الرحمن أحمد البنا
خادم السنة النبوية الشريفة

كتاب الخلافه والامارة

الباب الاول : فيما جاء أن ﷺ لم يفتخلف قبل موته أحداً

١ -- عن ابن عباس رضى الله عنهما أن على بن أبى طالب رضى الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذى توفى فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله ﷺ فقال : أصبح بحمد الله بارئاً قال ابن عباس فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال ألا ترى أن الله أن رسول الله ﷺ سيوفى في وجعه هذا ، إني أعرف وجوه بنى عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلنمسأله فيمن هذا الأمر فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا كلفناه فأوصى بنا فقال على رضى الله عنه والله لئن سألتها رسول الله ﷺ فنحنها لا يعطيناها الناس أبداً فوالله لا أمأله أبداً .

٢ عن على رضى الله عنه أنه قال يوم الجمل إن رسول الله ﷺ

١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن صالح قال قال ابن شهاب أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك أن ابن عباس أخبره أن على بن أبى طالب .

(تخرجه) رواه البخارى ورجاله رجال الصحيحين . فيعقوب هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ويعقوب وأبوه من رجال الصحيحين وصالح هو ابن كيسان من رجال الصحيحين ، وعبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى المدنى كذلك فالسند كله برجال الصحيحين

٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن الأسود ابن قيس عن رجل عن على رضى الله عنه

وسلم لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به في إمارة ، ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا ، ثم استخلف أبو بكر - رحمه الله على أبي بكر - فأقام واستقام ثم استخلف عمر - رحمه الله على عمر - فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه .

٣ - وعن علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من يؤمر بعدك قال : إن تؤمروا بأبكر «رضى الله عنه» تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة ، وإن تؤمروا عمر «رضى الله عنه» - تجدوه قوياً أميناً لا يخاف في الله لومة لائم ، وإن تؤمروا علياً «رضى الله عنه» ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً ياخذ بكم الطريق المستقيم .

٤ - وعن قيس الخارفي قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول على هذا المنبر سبق

(غريبه) حتى ضرب الدين بجرانه أي قر قراره واستقام كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض

(تخريجه) قال الهيثمي فيه رجل لم يسم وباقى رجاله رجال الصحيح

٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر حدثني عبد الحميد ابن أبي جعفر يعني الفراء عن إسرائيل عن أبي اسحق عن زيد بن يثيع عن علي رضي الله عنه .

(تخريجه) أخرجه البزار والطبراني في الأوسط وقال الهيثمي رجال البزار ثقات ولعله لم يوثق رواية الامام أحمد الخفاء حال عبد الحميد بن أبي جعفر وقد أورده الحافظ في تعجيل المنفعة وقال وثقه ابن حبان ، ولذا صحح بعضهم هذا الإسناد وللحديث شواهد أخرى أخرجه الحاكم من عدة طرق في المستدرک .

٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن القاسم بن كثر عن أبي هاشم بياع السابري عن قيس الخارفي قال .

(تخريجه) انفرد به أحمد وإسناده صحيح وقيس الخارفي هو قيس بن سعد الخارفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر رضى الله عنه وثلاث عمر ثم خبطتنا
فتنة أو أصابتنا فتنة فكان ما شاء الله (وفى رواية يعفو الله عن يشاء).
وعنه من طريق آخر بمثله وفيه «ثم خبطتنا أو أصابتنا فتنة فما شاء الله
جل جلاله» قال أبو عبد الرحمن قال أبى قوله ثم خبطتنا فتنة أراد ان يتواضع
بذلك .

الباب الثانى : فى قوله صلى الله عليه وآله الأئمة من قریش

د - عن بكير بن وهب الجزرى قال قال لى أنس بن مالك احديثك حديثنا
ما احديثه احد ان رسول الله ﷺ قام على باب البيت ونحن فيه فقال الأئمة من
قریش إن لهم عليكم حقاً مثل ذلك ما إن استرحموا فرحموا وإن عاهدوا وفؤوا
وإن حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين .

وعنه من طريق آخر عن أنس قال كنا فى بيت رجل من الانصار فجاء النبي
ﷺ حتى وقف فاخذ بعصاة الباب فقال الأئمة من قریش الخ

(بالحاء المعجمة والفاء) نسبة إلى خارف بن عبد الله بطن من همدان (غريه) صلى - أى
جاء ثانيا .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن سفيان
عن أبى هاشم القاسم بن كثير عن قيس الخارفى .
(تخريجه) انفرد به أحمد وإسناده صحيح

• - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى نا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن على أبى الاسد
قال حدثنى بكير بن وهب الجزرى .
(تخريجه) قال الهيثمى رجاله ثقات .

وعنه عن طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى نا وكيع نا الاعمش عن
سهيل بن أبى الاسد عن بكير الجزرى عن أنس قال
(تخريجه) أخرجه النسائى .

٦ - وعن سيار بن سلامة سمع أبا برزة (الاسلمى رضى الله عنه) يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال الأئمة في قريش، إذا استرحموا رجحوا وإذا عاهدوا وفروا وإذا حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله وملائكته والناس أجمعين

٧ - وعن الزهرى قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية (بن أبي سفيان) وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجالاً منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ أولئك جهالكم فأياكم والأمانى التي تفضل أهلها فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن هذا الأمر في قريش لا ينازعهم أحد إلا أكله الله على وجهه ما أقاموا الدين

٨ - عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريب من ثمانين رجلاً من قريش ليس فيهم إلا قرشي لا والله ما رأيت صفيحة وجوه رجال قط أحسن من وجوههم يومئذ فذكروا النساء فتحدثوا فيهن فتحدث معهم حتى أحببت أن يسكت قال ثم أتيتهم فتشهد ثم قال أما بعد

٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود ثنا سكين ثنا سيار بن سلامة سمع ...

(تخریجه) قال الهيثمي رجاله ثقات .

٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بشر بن شبيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهرى

(تخریجه) رواه البخارى بإسناده

٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن مسعود قال

يامعشر قريش فانكم اهل هذا الأمر ما لم تعصوا الله ، فاذا عصيتموه بعث إليكم من يلحكم^(١) كما يلحقى هذا القضيب - لقضيب في يده - ثم لحاقضيبه فاذا مو أبيض يصلد^(٢)

٩ - عن أبي مسعود قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال : إن هذا الأمر فيكم ، وانكم ولاته وإن يزال فيكم حتى تموتوا أعمالاً ، فاذا فعلتم ذلك بعث الله عز وجل عليكم شر خلقه فيلتحقكم كما يلتحق القضيب

١٠ - وعن عتبة بن عبد الله السلمي رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : الخلافة في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد

(غريبه) (١) يقال لحوت الشجرة ولحيها والتحيتها إذا أخذت لحاها وهو قشرها
(٢) يصلد أى يبرق
(تخريجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط .

٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حبيب يعنى ابن أبي ثابت عن عبيد الله بن القاسم أو القاسم بن عبيد الله بن عتبة عن أبي مسعود

(تخريجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا القاسم بن محمد بن عبد الرحمن ابن الحرث وهو ثقة وأخرجه الطبراني وقال الحافظ في تمجيل المنفعة : إن الصواب فيه القاسم عن عبيد الله . فعبيد الله شيخه لا أبوه ،

١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن كثير بن مرة عن عتبة بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(تخريجه) قال الهيثمي رجاله ثقات وأخرجه الطبراني

١١ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا يزال هذا الامر في قريش ما بقى من الناس اثنان

١٢ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبي ﷺ الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم

١٣ - وعن معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا ، والله لولا أن تبطر قريش لا خبرتها ما لخيارها عند الله عز وجل

١٤ - عن ذى محمد أن رسول الله ﷺ قال كان هذا الامر في حمير فبزعه الله عز وجل منهم فجعله في قريش وسى عود دلى هم (قال عبد الله بن الامام احمد

١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن عبد الله بن عمر
(تخرجه) إسناده صحيح وأخرجه البخارى بنحوه

١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به

(تخرجه) الحديث صحيح ورواه البخارى ومسلم

١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عبد الله بن مبشر مولى أم حبيبة عن زيد بن أبي عتياب عن معاوية قال

(تخرجه) إسناده جيد

١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة قال حدثنا حريز يعني ابن عثمان الرحبي قال حدثنا راشد بن سعد المقرئ عن أبي حمى عن ذى نجر

(غريه) (وسى عود دلى هم) بمعنى وسيعود إليهم

رحمها الله) وكذا كان في كتاب أبي مقطع^(١) وحيث حدثنا به تكلم على الاستواء

فصل في ذكر حديث حذافة الجامع لاطوار النبوة والخلافة والملك

١٥ - عن النعمان بن بشير قال كنا قعوداً^(٢) في المسجد مع رسول الله ﷺ وكان بشير رجلاً يكف حديثه، فجاء أبو ثعلبة الخنسي فقال: يا بشير بن سعد: أتخفظ حديث رسول الله ﷺ في الامراء، فقال حذيفة أنا أحفظ خطبته، فجلس أبو ثعلبة، فقال حذيفة قال رسول الله ﷺ: تكون النبوة فيكم ماشاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاضاً^(٣) فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت

قال حبيب: فلما قام عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن النعمان بن بشير في صحابته فكتبت اليه بهذا الحديث أذكره إياه فقلت له: إني أرجو أن يكون أمير المؤمنين يعني عمر (بن عبد العزيز) بعد الملك العاض والجبرية، فأدخل كتابي على عمر بن عبد العزيز فسر به وأعجبه

ذي خمر رجل من الحبشة كان يخدم النبي ﷺ

(تخريج) قال الميثمي رجاله ثقات وأخرجه الطبراني

١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود الطيالسي حدثني داود بن

ابراهيم الواسطي حدثني حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير

(١) هذا يدل على أنه السجد وسجد رسول الله ﷺ

(٢) أيضاً: أي يسيب أرميه فيه عصف ونظم كانهم يستنور فيه عمداً. ومولوا

عضود (بضم العين) وهو جمع عض بالكسر وهو الحبيث الشرس

فصل آخر في عدد الخلفاء من قریش

١٦- عن الاسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ أو قال قال رسول الله ﷺ يكون بعدى اثنا عشر خليفة من قریش قال ثم رجع إلى منزله فاتته قریش فقالوا ثم يكون ماذا قال يكون الهرج

١٧- وعن عامر بن سعد قال سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول الله ﷺ فقال قال رسول الله ﷺ : لا يزال الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة من قریش ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة ثم يخرج عصاة من المسلمين فيستخرجون كنز الابيض كسرى وآل كسرى وإذا أعطى الله تبارك وتعالى أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهله وأنا فرطكم على الحوض

١٨- وعن مسروق كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن ، هل سالت رسول الله ﷺ وسلم كم تملك هذه

١٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا زهير ثنا زياد بن خيثمة عن الأسود ابن سعيد الهمداني عن جابر سمرة

(غريبه) المخرج القتال والاختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجاً إذا اختلطوا .

(تخریجه) الشيخان والترمذی

١٧- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن خالد ثنا أبي ذئب عن المهاجر بن مسيار عن عامر بن سعد

(غريبه) وأنا فرطكم على الحوض أي متقدمكم إليه والفرط الذي يسبق للقوم ليرتاد لهم الماء ويهيء لهم الدلاء . واجعله لنا فرطاً أي اجزأ يتقدمنا

(تخریجه) أخرجه البخاري، ومسلم والترمذی وأبو داود وابن ماجه

١٨- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن زيد عن المجالد عن الشعبي عن مسروق قال

الامة من خليفة فقال عبد الله بن مسعود ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال نعم واقد سالنا رسول الله ﷺ فقال : اثنا عشر كعدة نقيباء بنى اسرائيل

١٩ - عن سعيد بن جهمان عن سفينة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : الخلافة ثلاثون عاماً ثم يكون بعد ذلك الملك . قال سفينة : أمسيك ، خلافة أبي بكر رضى الله تعالى عنه سنتين ، وخلافة عمر رضى الله عنه عشر سنين ، وخلافة عثمان رضى الله عنه اثني عشر سنة ، وخلافة علي رضى الله عنه ست سنين . رضى الله عنهم

٢٠ - عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال وفدنا مع زياد وفي رواية وفدت مع أبي إلى معاوية بن أبي سفيان (وفي رواية قال عبد الرحمن نغزيه) فلما قدمنا عليه لم يعجب بوفد ما أعجب بنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من

(تخرجه) رواه أبو يعلى والبخاري وفيه مجالدين سعيد وثقه النسائي وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات . قاله الهيثمي

١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بن حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جهمان وعبد الصمد حدثني سعيد بن جهمان عن سفينة

(تخرجه) أخرجه الترمذي وحسنه والنسائي بنحوه وفيه سعيد بن جهمان اختلفوا فيه وقال في عون المعبود الثلاثون سنة هي مدة الخلفاء الأربعة كما حررته ، فدة خلافة أبي بكر سنتان وثلاثة أشهر وعشرة أيام ، ومدة عمر عشر سنين وستة أشهر وثمانية أيام ومدة عثمان أحد عشر سنة وأحد عشر شهراً وتسعة أيام ومدة خلافة علي أربع سنين وتسعة أشهر وسبعة أيام هذا هو التحرير ، فلعلي من قال إن الثلاثين بعده ﷺ هي الخلفاء الأربعة والحسن أسقطوا الأيام وبعض الشهور ، اهـ

٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة انا علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة

رسول الله ﷺ فقال كان رسول الله ﷺ يعجبه الرؤيا الحسنة ويسأل عنها
فقال ذات يوم أيكم رأى رؤيا فقال رجل أنا رأيت كأن ميزاناً دلى (وفي رواية
أدلى) من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجعت بابي بكر ثم وزن أبو بكر
وعمر فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستاء لها^(١)
وقد قال حماد أيضاً فسأه ذلك ثم قال خلافة نبوة ثم يوتى الله تبارك وتعالى
الملك من يشاء قال فزخ في أقفائنا فاخرجنا فقال زياد لا أبالك أما وجدت
حديثنا غير ذا حديثه بغير ذا قال لا والله لا أحده إلا بهذا حتى أفارقه فتركنا ثم
دعنا بنا فقال يا أبا بكر حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال فبكمه^(٢)
به فزخ في أقفائنا فاخرجنا فقال زياد لا أبالك أما تجد حديثنا غير ذا حديثه بغير ذا
فقال لا والله لا أحده إلا به حتى أفارقه قال ثم تركنا أياماً ثم دعنا بنا فقال يا أبا
بكره حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال فبكمه به فقال معاوية أتقول
الملك (وفي رواية تقول إنا ملوك) فقد رضيتمنا بالملك قال أبو عبد الرحمن
وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده .

الباب الثالث : فيما يجب على الامام والامير وكل من ولي شيئاً من أمور
الناس من العدل في رعيته وعدم الظلم والجور وأنه مسئول عن ذلك
٢١- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن أحب

(١) إسماء لها . وذلك لما علم ﷺ من أن تأويل رفع الميزان انحطاط الأمور
وظهور الفتن بعد خلافة عمر

(٢) فزخ في أقفائنا أى دفعنا وأخرجنا

(٣) بمكات الرجل بكماء إذا استقبلته بما يكره وهو نحو التفريع وقد تأتى بمعنى
الضرب كما في حديث عمر فبكمه بالسيف أى ضربه ضرباً متتابعاً

(تخریجاً) رواه أبو داود بإسناده وسكت عليه

٢١- (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا فضيل عن عطية عن أبي

الناس إلى الله عز وجل يزوم القيامة وأقربهم منه مجلسا إمام عادل، وإن أبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشدّه عذابا أمام جائر

٢٢- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد قال سمعت اسماعيل البصري يحدث عن ابنة معقل بن يسار عن أبيها معقل رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس من وإلى أمة قلت أو كثرت لا يعدل فيها إلا كبه الله تبارك وتعالى على وجهه في النار

٢٣ وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ وسلم قال ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفكه إلا العدل أو يوبقه الجور

٢٤- وعن أبي مخنف قال وجد في زمان زياد أو ابن زياد حفرة فيها حب أمثال

سعيد قال قال

(تخرجه) فيه فضل وعطية وقد ضعفوها وقال القطان الحديث حسن ذكره المناوى .

٢٢- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد قال سمعت اسماعيل البصري يحدث عن ابنة معقل بن يسار عن أبيها معقل (تخرجه) رواه البخارى بنحوه

٢٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني سعيد عن أبي هريرة قال وسمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال أبي قلت ليحيى كلاهما عن النبي ﷺ قال نعم قال ما من أمير

(تخرجه) قال الهيثمى اسناده جيد ورجاله رجال الصحيح وقال المنذرى واخرجه البزار باسناد رجاله رجال الصحيح

٢٤- وجدنا هذا الاثر في «أصول» المصنف رحمه الله بخط يده . ولم نعث عليه في نسخة المسند التى بين يدينا وأبو قحزم ضعيف . وجاء في مجمع الزوائد عن أبي قحزم قال وجد في زمان زياد صرة فيها أمثال النوى عليه مكتوب هذا ثبت زمان كان يؤمر فيه بالعدل

الثوم مكتوب هذا ثبت في زمان كان يعمل فيه بالعدل

٢٥- وعن أبي امامه رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال ما من رجل يلى أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أنى الله عز وجل مغزولة يوم القيامة يده إلى عنقه فمكه بره أو اوبقه وفي رواية وثقه أمه ، أولها ملامة واوسطها ندامة وآخرها خزي يوم القيامة

٢٦- وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يكون في آخر الزمان خليفه يعطى المال ولا يعده عدأه ، وفي رواية يقسم المال

وجاء في تعجيل المنفعة أبو قحزم بالذال المعجمة روى عنه عوف قال أبو حاتم أبو قحزم رأى أبا بكره رضى الله وروى عنه منصور بن ذاذان ووهاه ابن معين وغيره وزاد في الميزان قال الدولابي ليس بثقة وقال سعد بن فياص أبو قحزم عن أنس ابن مالك .

٢٥- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن يزيد ابن مالك عن لقان بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ

(تخریجه) فيه يزيد بن مالك وثقه ابن حبان وغيره وبقيته رجاله ثقات قاله البيهقي ويزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك قال الحافظ في التقريب صدوق يهـ

والسند صحيح

٢٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا بن أبي عدى عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد وجابر قال قال رسول الله

(تخریجه) أخرج مسلم الرواية الثانية عن طريقين : الأولى حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث حدثنا أبي حدثنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله الخ . . . والثانية عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد

ولا يعده) .

٢٧- وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إنما الامام جنة يتأكل من وراثته ويُتقى به فإن أمر بتقوى وعدل فإن له بذلك أجراً وأن أمر بغير ذلك فإن عليه فيه وزراً .

٢٨- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد ثنا مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قلت والله ما يأتى علينا أمير إلا وهو شر من الماضى ولا عام إلا وهو شر من الماضى لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ لقلت مثل ما يقول ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من امرائكم أميراً يحبى المال حثياً ولا يعده عدا ياتيه الرجل فيسأله فيقول خذ فيبسط الرجل ثوبه فيحى فيه وبسط رسول الله ﷺ ملحفة غليظة كانت عليه يحكى صنيع الرجل ثم جمع اليه اسنافها قال فيأخذها ثم ينطلق

عن النبي ﷺ بمثله

٢٧- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا المغيرة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ

(نخرجه) رواه البخارى ومسلم بنحوه .

٢٨- (نخرجه) ضعيف لأن فيه مجالد بن سعيد وأبو الوداك مختلف فيهما . وللجزء المرفوع شاهد في صحيح مسلم من رواية أبي نضرة عن أبي سعيد بللفظ من خلفائكم خليفة يحبى المال حثياً لا يعده عدداً ، وفي رواية ابن حجر « يحبى المال » وكذلك عن جابر بن عبد الله بللفظ « يكون في آخر امتى خليفة يحبى المال حثياً لا يعده عدداً » ،

فصل في قوله ﷺ كلكم راع ومستول عن رعيته

٢٩- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول كلكم راع ومستول عن رعيته الامام راع وهو مستول عن رعيته والرجل في أهله راع وهو مستول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مستولة عن رعيته، والخادم في مال سيده راع وهو مستول عن رعيته، قال ^(١) سمعت هؤلاء من النبي ﷺ واحسب النبي ﷺ قال والرجل في مال أبيه راع وهو مستول عن رعيته فكلكم مستول عن رعيته

٣٠- وعنه أيضا أن النبي ﷺ قال : لا يسترعى الله تبارك وتعالى عبدا رعية قلت أو كثرت إلا سأله الله تبارك وتعالى عنها يوم القيامة أقام فيهم أمر الله تبارك وتعالى أم أضاعه حتى يسأله عن أهل بيته خاصة .

٣١- وعنه أيضا أنه رأى راعي غنم في مكان قبيح وقد رأى ابن عمر مكانا أمثل

٢٩- (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان أنا شبيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر الخ

(١) قال أي ابن عمر رضي الله والمعنى أنه سمع بنفسه ما سبق عن النبي ﷺ وأنه سمع الباقي من بعض الصحابة رافقه أعلم

(تخریجه) أخرجه البخاري من طرق متعددة ورواه مسلم والترمذي

٣٠- (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال

(تخریجه) صحيح

٣١- (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعد ثنا بكر بن مضر عن ابن عجلان عن وهب بن كيسان وكان رعب أدرك ابن عمر ليس في كتاب ابن مالك أن ابن عمر رأى راعي غنم

(تخریجه) وكان رعب أدرك ابن عمر ليس في كتاب ابن مالك ، هذه جملة يجب

منه فقال ابن عمر ويحك يا راعي حَوْلَهَا فإني سمعت النبي ﷺ يقول كل راع مسئول عن رعيته .

٣٢- وعن الحسن أن معقل بن يسار رضى الله عنه اشتكى فدخل عليه عبيد الله ابن زياد يعنى يعوده فقال أما إني سأحدثك حديثاً لم أكن حدثتك به ، إني سمعت رسول الله ﷺ (يقول) أو أن رسول الله ﷺ قال ، لا يسترعى الله تبارك وتعالى عباد رعية فيموت يوم يموت وهو لها غاش إلا حرم الله عليه الجنة (وفي رواية فهو في النار) .

وعنه من صريق آخر قال مرض معقل بن يسار (رضى الله عنه) مرضاً ثقل فيه فاتاه ابن زياد فقال إني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول من استرعى رعية فلم يحطهم بنصيحة لم يجد ربح الجنة وريحها يوجد من مسيرة مائة عام قال ابن زياد الا كنت حدثني بهذا قبل الآن قال والآل لولا الذي أنت عليه لم أحدثك به .

فصل في وعيد من احتجب من ولاية الأمور عن رعيته

٣٣- عن أبي الشماخ الأزدي عن ابن عم له من أصحاب النبي ﷺ أنه أتى

أن تكون من كلام عبد الله بن الإمام أحمد يريد بها أن جملة د وكان وهب أدرك بن عمر ، لم ترد في كتاب ابن مالك وهو الإمام الفطيعي أحد رواه المسند المشهورين . وأنها من قوله هو ، أي عبد الله بن الإمام أحمد ،

(تخرجه صحیح)

٣٢- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن الخ وعنه عن طريق آخر (سنده) حدثني عبد الله حدثني أبي ثنا هوزة بن خليفة ثنا هوف عن الحسن قال

(تخرجه) رواه البخاري ومسلم بنحوه

٣٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مرلي بنى هاشم قال ثنا زائدة قال ثنا السائب بن حبش عن أبي الشماخ الأزدي

معاوية فدخل عليه وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من ولي من أمر الناس ثم أغلق بابه دون المسكين أو المظلوم أو ذى الحاجة أغلق الله عز وجل دونه أبواب رحمته عند حاجته وفقره أفقر ما يكون إليها .

٣٤- وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من ولي من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن أولى الضعفة والحاجة احتجب الله عنه يوم القيامة .

٣٥- عن أبي حسن أن عمرو بن مرة قال لمعاوية رضى الله عنه يا معاوية إني سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن إمام أو وال يغلق بابه دون ذوى الحاجة والحلة والمسكنة إلا أغلق الله عز وجل أبواب السماء دون حاجته وخلته ومسكنه قال فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس .

فصل في تحذير ولادة الأمور من بطانة السوء وما يحمل لهم من أموال الله

٣٦- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله مامن نبي ولا وال إلا وله

(تخرجه) فيه أبو الشماخ الأزدي مجهول وبقية رجاله ثقات ورواه أبو يعلى قاله الهيثمي

٣٤- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا شريك عن أبي حصين عن الوالي صديق لمعاذ بن جبل عن معاذ قال (تخرجه) قال الهيثمي رجاله ثقات

٣٥- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن إبراهيم عن علي بن الحكم قال حدثني أبو حسن أن

(تخرجه) أخرجه الحاكم بلفظه من أغلق بابه دون الخ... وصححه واقره الذهبي ورواه الترمذي وقال حديث غريب

٣٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد ثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال

بطانتان بطانة تأمره بالمعروف (وفي رواية وتنهأ عن المنكر) وبطانة لا تألوه خيلاً ومن وقى شرهما فقد وقى وهو مع التي تغلب عليه منهما .

٢٧- وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من ولاه الله عز وجل من أمر المسلمين شيئاً فأراد به خيراً جعل له وزير صدق فإن نسي ذكره وإن ذكر اعانته .

٣٨- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ما بعث من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله .

٣٩- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن وأبو سعيد موسى ^(١) بن هاشم قال ثنا ابن أبي عمير ثنا عبد الله بن هيرة عن عبد الله بن زهير أنه قال دخلت على علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال حسن يوم الأضحى فقرب اليينا خزيمة ^(٢)

(تخریجه) رواه النسائي بنحوه ورواه البخاري أيضاً بنحوه من حديث أبي أيوب رضي الله عنه

٣٧- (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا حسين بن محمد قال ثنا مسلم يعني ابن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال أخبرني القاسم بن محمد عن عائشة

(تخریجه) قال الهيثمي رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح

ورواه بنحوه أبو داود وابن حبان والنسائي

٣٨- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب ثنا أبي قال سمعت يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ

(تخریجه) أخرجه النسائي عن أبي هريرة بلفظه والبخاري بالنظر ما بعث الله من نبي ، عن أبي سعيد وعن أبي هريرة

٣٩- (١) موسى بن هاشم هكذا في الأصل وصحته . وولي بن هاشم

(٢) الخزيمة بفتح الخاء لحم يقطع صغيراً ويصب عليه ماء كثير فإذا

نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم نهى عصيدة وقيل هي حسا من دقيق ودسم

وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة وإذا كان من نخالة فهي خزيمة

فقلت اصالحك الله لو قرئت اليما من هذا البط يعنى الوز^(١) فإن الله عز وجل قد اكثر الخير فقال يا ابن زبير إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان قصعة ياكلها هو واهله وقصعة يضعها بين يدي الناس

٤٠- وعن علي رضي الله عنه قال مرت ابل الصدقة على رسول الله ﷺ قال فاهوى بيده إلى وبرة من جنب بعير فقال ما انا باحق بهذه البرة من رجل من المسلمين .

الباب الرابع في النهى عن طلب الامارة والتنفير منها

٤١- عن عبد الرحمن بن سَعْرَةَ قال قال لي رسول الله ﷺ يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك إن أعطيتها عن مسألة وكُنتَ اليها . وأن أعطيتها عن غير مسألة أعنتَ عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأتِ الذي هو خير وكفر عن يمينك .

(١) بفتح الواو وتشديد الزاي ويقال «إوز» بزيادة همزة مكسورة في أولها .
(تخریجه) قال الهيثمي «فيه ابن أبيه وحديثه حسن وفيه ضعف» وقد وثق ولذا صحح بعضهم الحديث
٤٠- (سنده) حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا أبان يعني ابن عبد الله حدثني عمرو بن غزى حدثني عمي علباء عن علي .

(تخریجه) إسناده حسن . وغزى بضم الغين المعجمة وتشديد الزاي المكسورة وتشديد الياء الأخيرة . وعلباء بكسر العين هو بن أبي علباء قال الذهبي لا يدرى من هو وذكره بن حبان في الثقات وقال في تقريب التهذيب مقبول .

٤١- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا المبارك ثنا الحسن حدثني عبد الرحمن بن سمرة القرشي قال :

(تخریجه) رواه البخاري ومسلم ورواه النسائي حتى كلمة أعنت عليها عن طريق عمرو بن علي قال ثنا يحيى قال ثنا بن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة . وروى هذا الطرف أيضا أبو داود بلفظ وكأت فيها إلى نفسك .

٤٢- وعن الحرث بن يزيد قال سمعت ابن حجية الشيخ يقول اخبرني من سمع اباذر (رضي الله عنه) يقول ناجيت رسول الله ﷺ ليلة إلى الصبح فقلت يا رسول الله أمرني فقال إنها أمانة وخزي وندامة يوم القيامة إلا من أخذ بحمها وادى الذي عليه فيها

٤٣- وعن سالم بن أبي سالم الجيشاني عن أبيه عن أبي ذر رضي الله قال قال رسول الله بأبأذر لا تؤلن مال يتيم ، ولا تأمرن على اثنين .

٤٤- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انكم ستعرضون على الامارة وستصير حسرة وندامة قال حجاج يوم القيامة نعمت المرضعة^(١) وبئست الفاطمة

٤٢ - سنده حدثنا عبد الله حدثني حسن ثنا ابن ابيعة ثنا الحرث بن يزيد قال سمعت ابن حجية الشيخ يقول الخ .. وابن حجية الشيخ والد راو عرف باسم ابن حجية أيضا وتطلق بعض كتب الرجال على ابن حجية الأب حجية الأكبر تمييزاً له عن ابنه الذي تطلق عليه ابن حجية الأصغر . وابن حجية الأكبر أو الشيخ هو عبد الرحمن بن حجية الخولاني المصري قاضها ، تابعي ثقة .

(تخريجه) رواه مسلم وزاد في أوله : إنك ضعيف ، وإنها أمانة . .

٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عبيد الله ابن أبي جعفر عن سالم بن أبي سام الجيشاني عن أبيه عن أبي ذر . (تخريجه) رواه مسلم .

٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا ابن أبي ذئب وحجاج قال أنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال .

(تخريجه) رواه البخاري بلفظ : وستكون ندامة يوم القيامة فنعيم المرضعة وبئست الفاطمة ، والنسائي عن ابن المبارك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة .

(نعمت المرضعة وبئست الفاطمة) قال ابن حجر في فتح الباري وقال الداودي نعم الرضعة أي في الدنيا وبئست الفاطمة أي بعد الموت لأنه يصير إلى المحاسبة على ذلك

فهو كالذي يفطم قبل أن يستغنى فيكون في ذلك هلاكة وقال غيره نعم المرضعة لما فيها من حصول الجاه والمال ونفاذ الكلمة وتحصيل اللذات الحسية والوهمية حال حصولها وبئست الفاطمة عند الانفصال عنها بموت أو غيره وما ترتب عليها من التبعات في الآخرة . .

وفي رواية له أن النبي ﷺ قال : انكم ستجرصون على الامارة ، ومستصير
ندامة وحسرة يوم القيامة ، فبئت المرضعة ، ونعمت الفاطمة .
٤٥- وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال ويل للامراء ، ويل للعرفاء ،
ويل للامناء ، ليتبين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون
بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا على شيء .
وعنه بلفظ آخر عن النبي ﷺ قال ويل للوزراء ليتبين أقوام يوم القيامة
ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا .
٤٦- وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله ﷺ تجدون من خير الناس
أشدهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه .

وفي رواية له (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون قال أنا ابن
أبي ذئب المقبري عن أبي هريرة
(تخرجه) الأقرب أن من هذا الحديث مقلوب عن الحديث السابق .
٤٥- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أزهر بن القاسم الراسبي ثنا هشام عن عباد
ابن أبي علي عن أبي حازم عن أبي هريرة .
(غريبه) ذوائبهم أي نواصيهم والذوائب الناصية أو منبتها من الرأس والثريا أي النجم .
(تخرجه) قال الميمني : رجاله ثقات في طريقتين من أربعة وقال الذهبي عن عباد
بن أبي علي « قال ابن القطان لم نثبت عدالته » وقال الذهبي هذا حديث منكر وعلق
له البخاري ولم يورده ابن حجر فيمن طعن فيهم من رجال البخاري
وعنه بلفظ آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشام وعبد الوهاب أنا يعني
هشام عن عباد بن أبي علي عن أبي حازم عن أبي هريرة رفعه قال عبد الوهاب عن النبي
قال ويل ..

(تخرجه) انظر الحديث السابق .
٤٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن القرشي
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .
(تخرجه) جاءت هذه الرواية كجزء من حديث رواه البخاري أخبرنا شعيب
حدثنا أبو الزناد مع ذكر الأمر ، بدلا من الشأن ، وروى البخاري أيضا عن أبي
زرعة عن أبي هريرة حديثنا جاء فيه « وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له

٤٧- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قدم رجلان معي من قومي قال فاتيننا إلى النبي ﷺ فخطبنا وتكلما فجعلنا يعرضان بالعمل فتغير وجه النبي ﷺ أو روى في وجهه فقال النبي ﷺ أن أخرجتكم عندي من يطلبه ، فعليكم بتقوى الله عز وجل قال فما استمعان بها على شيء .^(١)

٤٨- وعن ثروان بن ملحان قال كما جلوسا في المسجد فمر علينا عمار بن ياسر رضي الله عنه فقلنا له حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الفتنة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون بعدى قريش يأخذون الملك يقتل عايمه بعضهم بعضا

كراهية ، وروى مسلم روايتين إحداهما عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة من حديث جاء فيه : تجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية حتى يقع فيه .

٤٧- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثمانية عن إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري .
(تخریجه) رواه بنحوه أبو داود . وقال المنذرى أورده البخاري في التاريخ الكبير من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه ، وقد أخرج البخاري ومسلم في الصحيح من حديث أبي موسى قال أقبلت إلى النبي ﷺ ومعى رجلان من الأشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري وكلاهما يسأل العمل وفيه والذى بهنك بالحق ما أظلماني على ما في أنفسهما وفيه لن نستعمل على عملنا من أراده .

(١) تحدث العلماء عن حكمة عدم توليه من يطلب العمل . وقال ابن حجر في فتح الباري : قال المهلب لما كان طلب العالة دليلا على الحرص ابتغى أن يحترس من الحرص . فلذلك قال ﷺ لا نستعمل على عملنا من أراده . وظاهر الحديث منع تولية من يحرص على الولاية إما على سبيل التحريم أو الكراهية وإلى التحريم جنح القرطبي لكن يستثنى من ذلك من تعين عليه ، اهـ .

٤٨- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا إسرائيل عن سمك عن ثروان بن ملحان .

(تخریجه) قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير رثون وهو ثقة .

قال قلنا له لو حدثنا غيرك ما صدقناه قال فانه سيكون .

٤٩- وعن يزيد بن أبي سفيان قال قال أبو بكر رضي الله عنه حين بعثني إلى الشام يا يزيد لك قرابة عسى أن تؤثرهم بالامارة وذلك أكبر ما أخاف عليك فان رسول الله ﷺ قال من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمراً عليهم أحداً محابة فعليه لعنة الله أو قال تبرأت منه ذمة الله عز وجل

٥٠- وعن مسعود بن قبيصة أوقبيصة بن مسعود قال: صلى هذا الحى من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنه سيفتح لكم مشارق الأرض ومغاريها ، وإن عملها في النار إلا من اتقى الله وأدى الأمانة .

الباب الخامس فيما جاء في الأئمة المضلين وامارة السفهاء ومن ليسوا أهلاً للامارة وفيه فصول
الفصل الاول في الأئمة المضلين كفانا الله شرهم .

٥١- عن عمر رضي الله عنه انه قال لكعب أنى سائلك عن أمر فلا تكتمنى قال

٤٩- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا يزيد بن عبد ربه قال ثنا بقية بن الوليد قال حدثني شيخ من قریش عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أبة عن يزيد بن أبي سفيان قال .

(تخريجه) إسناده ضعيف لجهالة الشيخ الذي روى عنه بقية بن الوليد .

٥٠- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن يعقوب قال سمعت شقيق بن حبان يحدث عن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال (تخريجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أحمد وفيه شقيق بن حبان قال أبو حاتم مجرول وقال بن حجر في تهذيب المعتمد ذكره بن حبان في اللغات فيكون الحديث حسن الإسناد إن لم يكن صحيحاً .

٥١- (سنده) حدثنا عبد القوس بن الحجاج ثنا صفوان ثنا أبو المخارق زهير بن

والله لا اكتمك شيئاً اعلمه قال ما اخوف شئ تخوفه على أمة محمد ﷺ قال أمة مضلين قال عمر صدقت قد أسر ذلك إلى وأعلمه فيه رسول الله ﷺ .

٥٢- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مخاصر النبي ﷺ ؛ وما إلى منزله فسمعتة يقول غير الدجال أخوف على امتي من الدجال ، فلما خشيته أن يدخل قلت يا رسول الله أى شئ أخوف على امتك من الدجال قال الأمة المضلين .
٥٣- وعن أبي الدرداء قال: عهد الينا رسول الله ﷺ أن أخوف ما أخاف عليكم الأمة المضلون

الفصل الثاني : فى امارة السفهاء نعوذ بالله منهم

٥٤- عن جابر بن عبد الله رضى عنهما أن النبي ﷺ قال لكمب بن عجرة (رضى الله عنه) اعاذك الله من امارة السفاء قال وما امارة السفهاء ، قال امرأ يسكنون بعدى لا يقتدون بهدى ولا يستنون بسفنى فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم

سالم أن عمير بن سعد الأنصارى كان ولاء عمر حمص فذكر الحديث قال عمر
يعنى لكمب .

(تخریجه) قال الهيثمى رجاله ثقات .

٥٢- (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا موسى بن داود أنا ابن لهيعة عن ابن جبيرة عن أبى تميم الجبىانى قال سمعت أبا ذر يقول كنت مخاصر .

(تخریجه) إسناده حسن وله شواهد .

٥٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب قال حدثنى أبى عن أبيه قال حدثنى أخ لعدى بن أرطاة عن رجل عن أبى الدرداء .

(تخریجه) قال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى وفيه راويان لم يسميا .

٥٤- (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن ثابت عن جابر بن عبد الله .

فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردوا على حوضي ، ومن لم يعنهم على ظلمهم
فأولئك مني وأنا منهم وسردوا على حوضي

٥٥- وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ أو دخل
ونحن تسعة وبيننا وسادة من آدم فقال انها ستكون بعدى امرأ يكذبون
ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم فذكر نحوه
٥٦- وعن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ نحوه .

٥٧- وعن الزعمان بن بشير قال خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد بعد صلاة
العشاء رفع بصره إلى السماء ثم خفضه حتى ظننا أنه قد حدث في السماء شيء فقال
الا إنه سيكون بعدى امرأ يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم ومالائهم على

وهذا جزء من حديث بقيته (يا كعب بن عجرة الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة
والصلاة قربان أو قال برهان يا كعب بل عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت
النار أولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فبتاع نفسه فمعتقها وبائع نفسه
فموبقها) .

(تخريجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح .

٥٥- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني أبو حصين
عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة .

(تخريجه) قال الهيثمي رواه أحمد والبرار والطبراني في الكبير والأوسط
وأحد أسانيد البرار رجاله رجال الصحيح ورجال أحمد كذلك وقال الهيثمي في مجمع
الزائد رواه الطبراني وفيه عاصم بن عبد الله ضعيف

٥٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل عن يونس عن حميد بن
هلال أو عن غيره عن ربيع بن حراش عن حذيفة .

(تخريجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح .

٥٧- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن يزيد عن العوام قال حدثني

ظلمهم فليس منى ولا أنا منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه ألا وإن دم المسلم كفارة ألا وأن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبرهن الباقيات الصالحات »

- ٥٨ - وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إنه سيكون عليكم امراء وترون أثره قال قالوا يا رسول الله بما يصنع من أدرك ذلك . ما قال ادوا الحق الذى عليكم وسلوا الله الذى لكم (وفى رواية انكم سترون بعدى اثره وامورا تذكرونها قال قلنا ما تأمرنا قال ادوا لهم حقهم وسلوا الله حقكم
- ٥٩ - وعنه بلفظ آخر قال قال رسول الله ﷺ إنه سبلى امركم من بعدى رجال يطفئون السنة ويحدثون بدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها قال ابن مسعود

رجل من الانصار من آل النعمان بن بشير عن النعمان بن بشير .

(تخرجه) قال البيهقى فى مجمع الزوائد رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقيته رجاله رجال الصحيح .

٥٨ . (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبو ثناء أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود .

(تخرجه) صحيح .

وفى رواية إنكم سترون بعدى (سنده) ال عبد الله . سمعت أبى قال سمعت يحيى قال سمعت سليمان قال سمعت زيد بن وهب قال . سمعت عبد الله بن مسعود .

(غريبه) الأثره بفتح الهمزة والتاء الاسم من أثر يؤثر إثاراً إذا أعطى وترون أثره . بناها أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الغنى .

(تخرجه) صحيح

٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثناء محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن عبد الله

يا رسول الله كيف بي إذا أدركتهم قال ليس يا ابن أم عبد طاعة لمن عصى الله قالها ثلاث مرات

٦٠- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : سيكون عليكم أمراء يأمرؤنكم بما لا يفعلون ، فمن صدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فليس مني ولست منه ، وإن يرد على الحوض

٦١- وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : تكون أمراء تغشاهم غواش أوحوش من الناس ، يظلمون ويكذبون ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ومن لم يدخل عليهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه

٦٢- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه حدثهم عن النبي

بن عثمان بن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله (ابن مسعود)
(تخريج) صحيح

٦٠ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر يعني ابن عياش عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر .
(تخريج) إبراهيم هو بن قيس ضعفه أبو حاتم ووثقه بن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي وبذلك يكون اسناده حسن .

٦١ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن شعبة ثنا قتادة عن سليمان بن أبي سليمان عن أبي سعيد الخدري .

(تخريج) فيه سليمان بن أبي سليمان القرشي ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي في مجمع الزوائد وقال ابن حجر في تهجيل المنفعة : ذكره بن حبان في الثقات ، وعليه فيكون الحديث صحيح الإله ناد .

٦٢ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو هوانة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو .

ﷺ قال ضاف ضيف رجلا من بنى إسرائيل وفي داره كلبة مجح فقالت الكلبة والله لا انبج ضيف أهلى قال فعوى جراؤها في بطنها قال قيل ما هذا قال فإوحى الله عز وجل إلى رجل منهم هـ هذا مثل أمة تكون من بعدكم يقهر سفهاؤها أحلامها .

٦٣- وعن خباب بن الارت رضى الله عنه قال إنا لنعوذ على باب رسول الله ﷺ نذنتظر أن يخرج لصلاة الظهر اذ خرج عابنا فقال اسمعوا فقلنا سمعنا ثم قال اسمعوا فقلنا سمعنا فقال إنه سيكون عابكم امراء فلا تعينوهم على ظلمهم فمن صدقهم بكذبهم فلن يرد على الحوض

٦٤- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ سيكون امراء

(غريبة) مجح بضم الميم وكسر الجيم وتشديد الحاء المهمة قال ابن فارس في مقاييس اللغة صفحة ٤٠٥ جزء أول (الجيم والحاء يدل على عظم الشيء) ومن هذا الباب أجمحت الأنثى إذا حملت فقربت وذلك حين تعظيم بطنها لكبر ولدها فيه والجمع محاح .
احلامها من الحلم بكسر الحاء وسكون اللام ذووا الأناة والعقل وإحلام القوم حلماءوهم .

(تخريج) فيه عطاء بن السائب وقد اختلط قاله الهيثمى في مجمع الزوائد .
٦٣- (سنده) ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا أبو يونس القشيري عن سماك بن حرب عن عبد الله بن خباب بن الارت حدثني أبي خباب بن الارت قال .
(تخريج) روح هو روح بن عبادة ثقة ، وأبو يونس القشيري هو حاتم بن أبي صغيرة ثقة وسماك بن حرب تغير بآخره فكان ربما يلقن قاله بن حجر وعبد الله بن خباب ثقة ، وعليه فالحديث يحتمل التحسين والله أعلم .

٦٤- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا داود بن عيسى بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن عامر بن السمط عن معاوية بن اسحق عن عطاء بن يسار عن ابن مسعود قال .

بعدي يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون

٦٥- حدثنا عبد الله حدثني ابني ثنا الاسود بن عامر وأبو المنذر اسماعيل بن عمر قالا ثنا كامل قال ثنا أبو صالح عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال قال رسول الله ﷺ لا نذهب الدنيا حتى تصير للكعب قال اسماعيل بن عمر حتى تصير للكعب بن لكعب وقال ابن بكير للكعب بن لكعب وقال اسود يعني المهتم بن المهتم

٦٦- وعن أبي بردة بن نيار رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله

٦٧- وعن المقداد بن الاسود وأبي أمامة رضي الله عنهم ما قالوا أن رسول الله ﷺ قال إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم

٦٨- وعن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري (رضي الله عنهما) قال إن رسول الله

(تخریجه) اسناده صحيح

٦٥- (غريبه) الكعب عند العرب العبد ثم استعمل في الحق والذم يقال لرجل لكعب وللرأة لكاع وقيل اللثيم وقد يطلق على الصغير .

(تخریجه) فيه كامل هو ابن العلاء (أو أبو العلاء) التميمي صدوق يخطئ وقال بن حبان كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حيث لا يدري فبطل الاحتجاج بأخباره وبقية رجاله ثقات .

٦٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع عن الجهم بن أبي الجهم عن ابن نيار قال .

(تخریجه) قال الهيثمي رجاله ثقات

٦٧- (سنده) حدثنا عبد الله . ثنا أبي ثنا يزيد بن عبد الله بن عبد الله بن الوليد حدثني اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن جبير بن نفير وعمر بن الاسود عن المقداد بن الاسود وأبي أمامة قالا

(تخریجه) قال الهيثمي رجاله ثقات .

٦٨- (سنده) . ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا بن أبيه ثنا يزيد بن أبي حبيب أن قيس بن سعد بن عبادة قال .

ﷺ قال من شدد سلطانه بمعصية الله أو هن الله كيده يوم القيامة

٦٩- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا بلغ بتوايبي فلان ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً ودين الله دخلاً وعباد الله خولاً .

٧٠- وعن داود بن أبي صالح قال أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً^(١) واضعاً وجهه على القبر فقال اندري ما تصنع فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب فقال نعم جئت رسول ﷺ ولم آت الحجر سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا جرير بن حارم قال

(تخریجه) قال الهيثمي فيه ابن لبيبة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقيّة رجاله ثقات .

٦٩- (سنده) - ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان قال عبد الله وسمعتُه أنا من عثمان ثنا جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (غريبه) دولا جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكرن لقوم دون قوم . الدخّل بالنحر يك العيب والغش والفساد واتخذوا دين الله دخلاً أي أدخلوا في الدين أموراً لم ترد بها السنة . خولاً أي خدماً وعبيداً يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم . (تخریجه) رواه البزار والطبرانی وأبو يعلى بلفظ ، إذا بلغ بتوايبي فلان ثلاثين رجلاً ، قال الهيثمي ٧٠- (سنده) - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا كثير بن زيد عن داود بن أبي صالح قال أقبل مروان .

(١) واضعاً وجهه على القبر الظاهر أنه قبر النبي صلى الله عليه وسلم . (تخریجه) قال الهيثمي فيه كثير بن زيد وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره . (غريبه) الرعاء بالكسر والمد جمع راعى . الحطمة العنيف في الرعاية ضرب مثلاً

سمعت الحسن يقول ويزيد بن هرون أنا جرير بن حازم ثنا الحسن قال دخل عائد بن عمرو وقال يزيد وكان من صالحى النبي ﷺ على عبيد الله بن زياد فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول شر الرعاء الحطمة وقال عبد الرحمن فاظنه قال إياك أن تكون منهم ولم يشك يزيد فقال اجلس إنما أنت من نخالة أصحاب محمد ﷺ قال وهل كانت لهم أو فيهم نخالة إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم

الفصل الثالث : فى إمارة الصبيان

٧٢- عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« هلاك أمتى على يد غلظة من قريش » قال مروان وهو معنا فى الحلقة قبل أن يلى شيئا : فاعنته الله عليهم غلظة ، قال : وأما والله لو أشاء أقول بنو فلان وبنو فلان لفعلت - قال فقامت أخرج أنامع أبى وجدى إلى مروان بعد ما ملكوا فاذا هم يبايعون الصبيان منهم ومن يبايع له وهو فى خرقة ، قال لسا : بل عسى أصحابكم هؤلاء أن يكونوا الذين سمعت أبا هريرة يذكر أن هذه الملوك يشبه بعضها بعضا

لى الى السوء ويقال أيضا حطم بدون هاء وسميت الغار الحطمة لأنها تحطم كل شيء .
(تخريجه) أخرجه مسلم عن جرير بن حازم عن الحسن بن المنذر « إن شر الرعاء الحطمة الحديث ... »

٧٢- (سنده) حدثنا عبد الله بن نافع ثنا أبو أمية عمرو بن يحيى عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصى قال أخبرنى جدى سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبى هريرة .

(تخريجه) قال بن كثير فى النهاية رواه البخارى بنحوه .

١٣- وعن أبي هريرة أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم عليه الصلاة والسلام الصادق المصدوق يقول إن هلاك أمتي أو فساد أمتي رؤس امرأ أغيلمه سفهاء من قريش .

٧٤- وعن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : تعوذوا بالله من رأس السبعين وإمارة الصبيان .

٧٥- وعن عامر بن شهر رضى الله عنه قال سمعت كلمتين : من النبي ﷺ كلمة ومن النجاشي أخرى ، سمعت رسول الله ﷺ يقول انظروا قريئاً فخذوا من قولهم وذروا فعلهم ، وكنت عند النجاشي جالساً فجاء ابنه من الكتاب فقرأ آية من الانجيل فعرفتها أو فهمتها فضحكت فقال مم تضحك أمن كتاب الله تعالى فوالله إن مما أنزل اليه على عيسى بن مريم أن اللعنة تكون في الارض إذا كانت أمراؤها الصبيان .

٧٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مالك بن ظالم قال سمعت أبا هريرة يقول :
(غريبه) بثنون السين في رؤوس . وضم همزة امرأ .
(تخريجه) إسناده صحيح .

٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا كامل أبو العلاء قال سمعت أبا صالح عن أبي هريرة قال .
(تخريجه) فيه كامل أبو العلاء تقدمت ترجمته في ص ٣١ .

٧٥- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا أبو سعيد يعني المؤذن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ثنا اسماعيل بن أبي خالده والمجالد بن سعيد عن هاجر الشامي عن عامر بن شهر قال :
(تخريجه) الحديث صحيحه السيوطي وأخرجه ابن حبان في صحيحه .

الفصل الرابع في إمارة النساء

٧٦- عن أبي بكرة رضى الله عنه أنه شهد النبي ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر جند له على عدوهم ورأسه في حجر عائشة رضى الله عنها فقام فخر ساجدا ثم أنشأ يسائل البشير فأخبره فيما أخبره أنهم ولى أمرهم امرأة فقال النبي ﷺ الآن هلك الرجال إذا أطاعت النساء هلك الرجال إذا أطاعت النساء ثلاثا .

٧٧- وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ من يلى أمر فارس قالوا امرأة قال ما أفلح قوم يلى أمرهم امرأة .
وعنه من طريق آخر عن النبي ﷺ بلفظ لن يفلح قوم تملكهم امرأة

٧٦- (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا احمد بن عبد الملك الحراني ثنا أبو بكرة بكار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة قال سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة أنه .
(تخریجه) هذا الحديث تقدم في سجود الشكر صفحة ١٨٦ من الجزء الرابع من الفتح الرباني وجاء فيها : أخرجه أبو داود وابن ماجه والترمذی - ولفظه عندهم عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه أمر يسر به أو بشر به خر ساجداً شكراً لله قال الترمذی هو حسن غريب . وفي إسناده بكار بن عبدالعزيز عن أبي بكرة عن أبيه عن جده . وهو ضعيف عند العقيلي وغيره وقال ابن معين أنه صالح الحديث ، اهـ كما جاء الحديث في باب ذم النساء في صفحة ٣٠٧ من الجزء ٢١ من الفتح الرباني د أخرجه الطبرانی والحاكم وصححه الحاكم وأقره الذهبي ،

٧٧- (سنده) وجدت في كتاب أبي بخط يده ثنا هوزة بن خليفة ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبدالرحمن عن أبي بكرة .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة وبه حدثنا مبارك عن الحسن عن أبي بكرة

(تخریجه) أخرجه الحاكم بلفظ د لن يفلح قوم تملكهم امرأة وسكت عليه الذهبي .

- ٧٨- وعن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة
- ٧٩- وفي رواية عن أبي بكرة أن رجلاً من أهل فارس أتى النبي ﷺ فقال إن ربي تبارك وتعالى قد قتل ربك (يعني كسرى) قال وقيل له (يعني للنبي ﷺ) أنه قد استخلف ابنه قال فقال : لا يفلح قوم تملكهم امرأة

الباب السادس : في وجوب طاعة أولى الامر إلا في معصية الله تعالى

ووجوب النصح لهم والتحذير من مخالفة الجماعة وفيه فصول

الفصل الاول : في وجوب طاعة أولى الامر وعدم الخروج عليهم

- ٨٠- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا كههم بن الحسن ثنا الحسن ثنا أبو الساميل عن أبي ذر رضي الله عنه قال جعل رسول الله ﷺ يتلو على هذه الآية (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) حتى فرغ من الآية ثم قال يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكففتهم قال فجعل يتلو بها ويردها على حتى نعست، ثم قال يا أبا ذر كيف تصنع إن أخرجت من المدينة قال قلت إلى السعة والدعة انطلق حتى أكون حمة من حمام مكة ، قال كيف تصنع إن أخرجت من مكة قال قلت إلى السعة والدعة إلى الشام والأرض المقدسة فقال وكيف تصنع إن أخرجت من الشام

٧٨- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن عيينة حدثني أبي عن أبي بكرة (تخريجه) انظر الحديث بعده

٧٩- وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن أبي بكرة قال

(تخريجه) هذا حديث تقدم في صفحة ٢٠٧ من الجزء ٢١ من الفتح الرباني وقال وجاء في رواية أخرى عن الامام احمد ايضاً لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة . وقال في تخريجه أخرجه البخاري والترمذي والنسائي ،

٨٠- (تخريجه) : يزيد هو يزيد بن عبد الله بن الشخير ثقة وكههم بن الحسن ثقة وضعفه بن معين والازدي وابو السليل هو دريد بن نفير ويقال بن نفير وقيل نفيل بن شمير ، ثقة وارسل عن أبي ذر ، وعلى هذا فالحديث جيد الإسناد .

قال قلت إذا والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي قال أو خير من ذلك ، قال قلت أو خير من ذلك ، قال تسمع وتطيع وإن كان عبداً حبشياً .

٨١- وعن خالد بن وهبان عن أبي ذر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يا أبا ذر كيف أنت عند ولاية (وفي رواية كيف أنت وأمة من بعدى) يستأثرون عليك بهذا الفى . قال والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي فاضرب به حتى الحقة قال أفلا أدلك على خير لك من ذلك تصبر حتى تلقاني .

٨٢- وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال : رسول الله ﷺ عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك ولا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أن لك (زاد في رواية) ما لم يأمر بك بأثم بواحاً .

٨١- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر يعنى ابن عياش عن مطرف عن أبي الجهم عن خالد بن وهبان عن أبي ذر وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ويحيى بن أبي بكير مولى البراء وأثنى عليه خيراً قالنا ثنا زهير عن مطرف قال ابن أبي بكير ثنا مطرف يعنى الحارثي عن أبي الجهم قال ابن أبي بكير عن خالد بن وهبان أو وهبان عن أبي ذر (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام أحمد وفي الباب شواهد تؤيده .

٨٢- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي عن عمير بن هاني أنه حدثه عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت زاد في رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد قال حدثني ابن ثوبان لعنه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عمير بن هاني . حدثه عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت

(غريبه) (بواحاً أى جهاراً من باح بالشئ ييوح به إذا أعلنه) (تخرجه) رواه مسلم بدون « لا تنازع الأمر أهله الخ » ، والنسائي بلفظ بايعنا رسول الله ﷺ

٨٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك .

٨٤- وعن أم الحصين الأحمسية (رضي الله عنها) قالت سمعت رسول الله ﷺ يخطب بعرفات وهو يقول ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا قال عبد الله (يعني بن الامام أحمد رحمهما الله) وسمعت أبي يقول أني لأرى له السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره .

(وعنها من طريق آخر) قالت رأيت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يخطب على المنبر عليه برد له قد التفع به من تحت ابصره قالت فانا انظر إلى عضلة عضده ترج فسمعته يقول يا أيها الناس اتقوا الله وإن أمر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما أقام فيكم كتاب الله عز وجل .

٨٥- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يكون

٨٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سعيد بن منصور وقتيبة قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة

(تخریجه) رواه مسلم في كتاب الإمارة والنسائي في البيعة بلفظ مختلف

٨٤- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم قال ثنا يونس عن العيزار بن حرب قال سمعت أم الحصين الأحمسية قالت

(غريبة) مجدوع أي مقطوع الأنف والجذع قطع الأنف والأذن والشفة وهو بالأنف أخص فإذا أطلق غلب عليه

(تخریجه) رواه مسلم وابن ماجه وابن حبان وأبو داود الطيالسي

وعنها من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو قطن قال ثنا

يونس يعني ابن أبي اسحق عن العيزار بن حريث عن أم الحصين الأحمسية قالت

(تخریجه) رواه مسلم بنحوه

٨٥- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا أبي وعفان ثنا عبد الوارث

عليكم امراء تطمئن اليهم القلوب وتلين لهم الجاود ثم يكون عليكم امراء
تشمز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود فقال رجل انقاتلهم يا رسول الله قال
لا ما أقاموا الصلاة .

٨٦ - وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ انه من يكون
امراء تعرفون وتسكرون فمن انكر فقد برىء ومن كره فقد سلم ولكن
من رضى وتابع قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا
لكم الخمس .

٨٧ - وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اسمعوا
واطيعوا وان استعمل عليكم حبشى كأن رأسه زبيبة .

٨٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابن التياح قال
سمعت ابا زرعة يحدث عن ابن هريرة رضى الله عنه قال يهلك امتى هذا الحى
من قریش قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال لو ان الناس اعتزلوهم ، وقال ابن
في مرضه الذى مات فيه ، اضرب على هذا الحديث فانه خلاف الاحاديث عن
النبي ﷺ يعنى قوله اسمعوا واطيعوا واصبروا

قال ثنا محمد بن حجاجه - حدثني الوليد عن عبد الله البهي عن أبي سعيد الخدري
(تخريجه) قال الهيثمي فيه الوليد صاحب عبد الله البهي لم اعرفه وثقة رجاله ثقات
٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن ابنه
بن محسن عن أم سلمة

(تخريجه) : رواه الترمذي بنحوه وقال حديث حسن صحيح
٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة حدثنا أبو التياح عن
أنس قال

(تخريجه) : صحيح ورواه البخاري بالفظه ومسلم بنحوه
٨٨ - (تخريجه) : أبو التياح هو يزيد بن حميد الضبعي . وأبو زرعة هو ابن عمر بن
جرير والحديث اسناده صحيح ورواه البخاري ورواه مسلم إلى قوله (اعتزلوهم)

٨٩- وعن أبي هريرة رضي الله قال قال رسول الله ﷺ من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني

٩٠- حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قرىء على سفيان سمعت أبا الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فسمعت سفيان يقول من أطاع أميري فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله عز وجل قال أبي وقال سفيان في حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ سبقت الدرع لو امرت بجر بنانه وتعفو أثره فوسمها قال أبو الزناد يوسمها ولا تتسع قال ابن جريج عن الحسن بن مسلم ولا يتوسع

٩١- وعن عباده بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال من عبدا لله لا يشرك به شيئاً أقيم الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فإن الله تعالى يدخله من أي أبواب الجنة شاء ولها ثمانية أبواب، ومن عبد الله لا يشرك به شيئاً وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وعصى فإن الله تعالى من أمره بالخيار إن شاء الله

٨٩- (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرازق ثنا معمر أخبرني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة

(تخرجه) إسناده صحيح ورواه البخاري ومسلم بلفظه وإسناده

٩٠- (تخرجه) رواه مسلم في كتاب الإمارة وأبو داود الطيالسي في مسنده

(تخرجه) رواه الطيالسي بلفظه رواه مسلم بمعناه، والبخاري بنحوه من حديثه وإسناده صحيح وللحديث بقية ليس هذا موضعها.

٩١- (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليان ثنا بن عياش عن عقيل بن مدرك السلمي عن عثمان بن عامر عن أبي راشد الحراني عن عبادة بن الصامت

وإن شاء عذبه

الفصل الثاني: في قوله ﷺ لا طاعة لبشر في معصية الله تعالى

٩٢- عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة لبشر في معصية الله

٩٣- ز- وعنه من طريق آخر عن النبي ﷺ قال لا طاعة لمخلوق في معصية الله عز وجل

٩٤- وعنه رضي الله عنه قال بعث رسول الله ﷺ سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار قال فلما وجد عليهم في شيء قال لهم اليس قد امركم رسول الله ﷺ أن تطيعوني قالوا بلى قال فقال اجمعوا حطباً ثم دعا بنار فأضرمها فيه ثم قال عزمت عليكم لتدخلنّها قال فهم القوم أن يدخلوها قال شاب فيهم إنما فررتم إلى رسول الله ﷺ من النار فلا تعجلوا حتى تلقوا النبي ﷺ فإن أمركم أن تدخلوها فادخلوا قال فرجعوا إلى النبي ﷺ فاخبروه فقال لهم

(تخریجه) قال الهيثمي رجاله ثقات

٩٢ (سند) حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن ثنا سفیان عن زید عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه

(تخریجه) إسناده صحيح

٩٣- وعنه من طريق آخر (سند) حدثنا عبد الله ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا بن مهدي عن سفیان عن زید عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي (تخریجه) إسناده صحيح وهذا حديث من زيادات عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل . وله شواهد في الصحيحين .

٩٤- (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه

لو دخلتموها ما خرجتم منها أبداً ، إنما الطاعة في المعروف

وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه لو دخلتموها لم تزلوا فيها إلى يوم القيامة ، وقال الآخرون قولا حسناً ، وقال لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف .

٩٥- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم — لم قال السمع والطاعة على المرء فيما أحب أو كره إلا أن يؤمر بمعصية — فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة .

٩٦- وعن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم قال لا طاعة في معصية الله تبارك وتعالى .

٩٧- وعن الحسن أن زياداً استعمل الحكم الغفاري رضي الله عنه على جيش فأنه عمران بن حصين رضي الله عنه تلقى بين الناس فقال اندري لم جئتكم فقال له لم ،

(تخريجه) إسناده صحيح ورواه البخاري وغيره بنحوه

وعنه طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن زيد الأيامي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه (تخريجه) زيد الأيامي هو ابن الحارث بن عبد الكريم . والحديث

إسناده صحيح

٩٥- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر .

(تخريجه) إسناده صحيح ورواه البخاري بنحوه .

٩٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن أنهما عن قتادة عن أبي مراية عن عمران بن حصين .

(تخريجه) الحديث صحيح ورواه مسلم بلفظ البخاري بلفظ لا طاعة في المعصية .

٩٧- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد أنا يونس وعبد عن الحسن الخ .

قال هل تذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للرجل الذي قال له أميره
قع في النار فادرك فاحتبس فأخبر بذلك النبي ﷺ فقال لو وقع فيها لدخلا
النار جميعاً لا طاعة في معصية الله تبارك وتعالى قال نعم قال إنما أردت أن أذكرك
هذا الحديث .

٩٨- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد يعني بن هلال
عن عبد الله بن الصامت قال أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين رضي الله عنه
على خراسان فابى عليهم فقال له أصحابه أتركت خراسان أن تكون عليها قال فقال
إني والله ما يسرني أن أصلي بجرها وتصلون يردّها ، إني أخاف إذا كنت في محور
العدو أن يأتيني كتاب من زياد فإن أنا مضيت هلكت ، وإن رجعت ضربت عنق
قال فأراد الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه عليها قال فانقاد لامره قال فقال
عمران ألا أحد يدعولي الحكم قال فانطلق الرسول قال فاقبل الحكم إليه قال فدخل
عليه قال فقال عمران للحكم اسمعت رسول الله ﷺ يقول لا طاعة لأحد في معصية
الله تبارك وتعالى قال نعم فقال عمران لله الحمد أو الله أكبر .

٩٩- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن معاذاً قال يا رسول الله أرأيت إن كان علينا
أمر لا يستهون بسنتك ولا يأخذون بأمرك فما تأمر في أمرهم فقال رسول الله

(تخريجه) قال الهيثمي ، رواه أحمد ، بإسناد صحيح ، وفي بعض طرقه
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ورجال أحمد رجال الصحيح .
٩٨- (تخريجه) قال الهيثمي ، رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه ورجالهم رجال
الصحيح .

٩٩- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حرب بن شداد بهري ثنا
يحيى يعني بن أبي كثير قال عمرو بن زئيب العنبري أن أنس بن مالك حدثه أن معاذاً .

ﷺ لا طاعة لمن لم يطع الله عز وجل .

١٠٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خيثم حدثني إسماعيل بن عبيد الانصاري فذكر الحديث (١) فقال عبادة (يعني ابن الصامت رضي الله عنه) لا بى هريرة يا أبا هريرة إنك لم تذكر معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ ، إنا بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في اليسر والعسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن نقول في الله تبارك وتعالى ولا نخاف لومة لائم فيه وعلى أن ننصر النبي ﷺ إذا قدم علينا يثرب فنمنعه بما نمنع منه أنفسنا وأرواحنا وأبناؤنا ولنا الجنة ، فهذه بيعة رسول الله ﷺ التي بايعنا عليها فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما بايع عليه رسول الله ﷺ وفي الله تبارك وتعالى بما بايع عليه نبيه ﷺ ، فكتب معاوية إلى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) إن عبادة ابن الصامت قد أفسد على الشام وأهله فأما تكن إليك عبادة وأما أخى بينه وبين الشام ، فكتب إليه أن رحل عبادة حتى ترجعه إلى داره من المدينة فبعث بعبادة حتى قدم المدينة فدخل على عثمان في الدار وليس في الدار غير رجل من السابقين أو من التابعين قد أدرك القوم فلم يفجأ عثمان إلا وهو قاعد في جنب الدار فالتفت إليه فقال يا عبادة بن الصامت مالنا ولك فقام عبادة بين ظهري الناس فقال سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم محمد ﷺ يقول إنه سيلى أموركم بعدى رجال

(تخرجه) قال الهيثمي فيه عمرو بن زينب ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح وعمرو بن زينب صحته عمرو بن زينب العنبري البصري قال بن حجر في تمجيد المنفعة ، ذكره بن حبان في الثقات ، وعلى هذا فالحديث جيد الاستناد .

(١) أنظر الحديث السابق

١٠٠ - (تخرجه) قال الهيثمي رواه الطبراني ورجالهم رجال أحمد ثقات إلا أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين وروايته عنهم ضعيفة .

يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى الله تبارك
وتعالى فلا تعتلوا بربكم

الفصل الثالث : في وجوب مناصحة أولى الامر وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر

١٠١- عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال نضر الله عبداً
سمع مقالتي هذه فحملها فرب حامل الفقه فيه غير فقيه ، ورب حامل الفقه إلى من
هو افقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن صدر مسلم ، اخلاص العمل لله عز وجل
ومناصحه أولى الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

١٠٢- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ومحمد بن يزيد قال ثنا العوام قال قال محمد
عن القاسم وقال يزيد في حديثه حدثني القاسم بن عوف الشيباني عن رجل قال كنا
قد حملنا لابي ذر (رضي الله عنه) شيئاً نريد أن نعطيهِ اياه فأتينا الربذة فمسألتنا

(غريبه) تعتلوا أى تعتذروا .

١٠١ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة عن معان بن رفاعه قال حدثني
عبد الوهاب بن بخت المسكي عن أنس بن مالك .

(غريبه) لا يغل عليهن بضم الياء وكسر الغين وتشديد اللام هـ ومن الأغلال .
الحياة في كل شيء . وروى بفتح الياء وكسر الغين من الغل وهـ والحد والشحناء أى
لا يدخله حد يزيله عن الحق وروى يغيل بفتح الياء وكسر الغين وضم اللام المخففة من
الوغل وهو الدخول في الشر . والمعنى أن هذه الحلال الثلاث تستصلح بها القلوب
فمن تمسك بها طهر قلبه من الحياة والشر . قاله في النهاية ابن الأثير .

(تخريجه) رواه الحاكم في المستدرک بنحوه وصححه وأقره الذهبي ورواه ابن

ماجة في مقدمة سننه بنحوه .

١٠٢- (تخريجه) قال الهيثمي فيه راوى لم يسم وبقيه رجاله ثقات .

عنه فلم يجده قبل امتداد في الحج فاذن له فاتيئناه بالبلدة وهي منى فبينما نحن عنده إذ قيل له إن عثمان صلى أربعاً فاشتد ذلك على أبي ذر وقال قولاً شديداً وقال صليت مع رسول الله ﷺ فصلّي ركعتين وصليت مع أبي بكر وعمر ثم قام أبو ذر فصلّي أربعاً فقليل له عبت على أمير المؤمنين شيئاً ثم صنعت قال الخلفاء ، إن رسول الله ﷺ خطبنا فقال إنه كائن بعدى سلطان فلا تذلوه فمن أراد أن يذله فقد خاع ربة الاسلام من عنقه وليس بمقبول منه توبة حتى يسد ثامته التي ثلم وليس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزه ، أمرنا رسول الله ﷺ أن لا يغلبونا على ثلاث أن نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونعلم الناس السنن .

١٠٣- وعن سعيد بن جهمان قال أتيت عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه وهو محجوب البصر فسألت عليه قال لي من أنت فقالت أنا سعيد بن جهمان قال فما فعل والدك قال قلت قتلتك الأزارقة قال لعن الله الأزارقة لعن الله الأزارقة حدثنا رسول الله ﷺ أنهم كلاب النار ، قال قلت الأزارقة وحدهم أم الخوارج كلها قال بلى الخوارج كلها ، قال قلت فإن الساطان يظلم الناس ويفعل بهم قال فتناول يدي فغرزها بيده غمزة شديدة ثم قال ويحك يا ابن جهمان ، عليك بالسواد الاعظم ، عليك بالسواد الاعظم ، إن كان السلطان يسمع منك فاته في بيته فاخبره بما تعلم فإن قبل منك وإلا فدعه فانك لست بأعلم منه .

١٠٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا الحشرج بن نبانه العبسي كوفي حدثني سعيد بن جهمان قال .

(تخرجه) قال الهيثمي روى ابن ماجه طرفاً منه ورجال احمد ثقات .

١٠٤- وعن شريح بن عبيد الحضرمي وغيره قال جلد عياض بن غم رضى الله صاحب دار حين فتحت فاغلظ له هشام بن حكيم (بن حزام) القول حتى غضب عياض ثم مكث ليالى فأتاه هشام بن حكيم فاعتذر اليه ثم قال هشام لعياض ألم تسمع النبي ﷺ يقول : إن من أشد الناس عذاباً أشدهم عذاباً في الدنيا للناس فقال عياض بن غم يا هشام بن حكيم قد سمعنا ما سمعت ورأينا ما رأيت أو لم تسمع رسول الله ﷺ يقول من أراد أن ينسحق السطان بأمر فلا يبد له علانية ولكن ليأخذ بيده ليخلو به فان قبل منه فذاك وإلا كان قد أدى الذي عليه له ، وإنك يا هشام لانت الجري . إذ تجترى على سلطان الله فلا خشيت أن يقتلك السلطان فتكون قتيل سلطان الله تبارك وتعالى

الفصل الرابع : في لزوم جماعة المسلمين وإكرام الساطان

١٠٥- ز- عن أبي ذر رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال إثنان خير من واحد وثلاث خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله عز وجل لن يجمع امتي إلا على هدى

١٠٤- (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو الميرة ثنا صفوان حدثني شريح بن عبيد الحضرمي وغيره قال

(تخرجه) قال الهيثمي في الصحيح طرف منه من حديث هشام فقط ورجال أحمد ثقات إلا أني لم أجده لشريح من عياض وهشام سمعاً . وإن كان تاجراً ، ١٠٥- (سند) حدثنا عبد الله ثنا أبو الهيثم ثنا ابن عياض عن البخري بن عبيد بن سليمان عن أبيه عن أبي ذر

(غريبه) الرقة في الأصل عروه في جبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للإسلام يعني ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام

(تخرجه) قال المناوي رمز المصنف (السيوطي) لصحة ، وليس كما زعم فقد أعله الهيثمي بأن أبا البخري هذا ضعيف ، وأقول بن عياض أورده الذهبي في الضعفاء

١٠٦- ز- وعنه أيضاً قال قال ﷺ من خالف الجماعة شبرا خلع ربة الاسلام في عنقه .

١٠٧- وعن ربعي بن حراش قال انطلقت إلى حذيفة (بن اليمان رضى عنه) بالمدائن ليألى سار الناس إلى عثمان (بن عفان رضى الله عنه) فقال يا ربعي ما فعل قومك قال قلت عن أى بالهم تسال قال من خرج منهم إلى هذا الرجل (يعنى عثمان) فسميت رجالا فيمن خرج اليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من فارق الجماعة واستذل الامارة لقي الله عز وجل ولا وجه له عنده

١٠٨- وعن أبى بكره رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اكرم سلطان الله تبارك وتعالى في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة ومن أهان

وقال يخلف فيه وليس بالقوى وقال في اللسان وأبو البخترى لا يكاد يعرف كذبه دحيم قال في ذيل الضعفاء والمتروكين وأبو عبيدة تابعى لا يعرف هكذا قال .

١٠٦- وعنه أيضاً (سنده) - ثنا عبد الله ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو بكر يعنى ابن عباس عن مطرف عن أبى الجهم عن خالد بن وهبان عن أبى ذر

(تخريجه) فيه بن عباس تكلموا فيه وأخرج البخارى ومسلم والحاكم في المستدرک بنحوه بالفاظ متقاربة

١٠٧ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا اسحق بن سليمان ثنا كثير أبو الزهر عن ربعي بن حراش

(تخريجه) أخرجه الحاكم بسنده وفيه دلقى الله عز وجل ولا حجة له ، وصححه الذهبي

١٠٨- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا محمد بن بكر ثنا حميد بن مهران ثنا سعد بن أوس عن زياد ابن كسبب العدوى عن أبى بكره

سلطان الله تبارك وتعالى في الدنيا أهانه الله يوم القيامة .

(الباب) السابع فيما جاء في البيعة وأحكامها وفيه فصلان

الفصل الأول في كيفية بيعة النبي ﷺ

١٠٩ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يبايع على السمع والطاعة ثم يقول فيما استطعت وقال مرة فيأقن أحدنا فيما استطعت .

١١٠ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة فقال فيما استطعتم .

وعنه من طريق آخر بلفظ قال بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه يعني اليمنى على السمع والطاعة فيما استطعت .

١١١ - وعن عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا والأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله ونقوم بالحق حيث كان ولا نخاف في الله لومة لائم .

(تخریجه) قال الهيثمي رجاله ثقات

١٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر (تخریجه) أخرجه البخاري عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر وأخرجه مسلم عن طريق ابن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر .

١١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا شعبة عن غياث مولى ابن هرمز قال سمعت أنس بن مالك

(تخریجه) (غياث) صحته عتاب (بالتاء المشني) بن مولى هرمز أو بن هرمز بصري صدوق قاله ابن حجر في تقريب التهذيب

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت عتابا مولى ابن هرمز قال سمعت أنس بن مالك

(تخریجه) أخرجه أبو داود الطيالسي

١١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سيار ويحيى بن سعيد القاضى (٢٣٧ ج ٢ - الفتح الرباني)

١١٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سفيان عن يحيى عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت سمعه من جده وقال سفيان مرة عن جده عباد (رضى الله عنه) قال سفيان وعبادة نقيب وهو من السبعة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة في المعسر والميسر والمنشط والمكره ولا تنازع الأمر أهله (وفي رواية وإن رأيت أن لك) نقول بالحق حينما كننا لا نخاف في الله لومة لائم ثم قال سفيان زاد بعض الناس ما لم تروا كفراً بواحاً .

١١٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أنا خالد الحذاء عن أبي قلابة قال خالد أحسبه ذكره عن أبي أسماء قال قال عباد بن الصامت (رضى الله عنه) أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما أخذ على النساء مستأناً لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تقتلوا أولادكم ولا يعضد بعضكم بعضاً ولا تعصوني في معروف فمن أصاب منكم منهن حداً فجعل له عقوبته فهو كفارته وإن أخر عنه فأمره إلى الله تعالى إن شاء عذبه وإن شاء رحمه .

١١٤ - وعن سلمة بن قيس الأشجعي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في

أنهما سمعا عباد بن الوليد بن عباد يحدث عن أبيه أما سيار فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما يحيى فقال عن أبيه عن جده قال بايعنا

(تخرجه) أخرجه البخاري بسنده من طريق مالك بلفظ « بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره وإن لا تنازع الأمر أهله وأن نقوم أو نقول بالحق حينما كننا لا نخاف في الله لومة لائم ، ومسلم في باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية . وقد تقدم الحديث في مناقب عباد بن الصامت ص ٢٧٥ من الجزء الثاني والعشرين من الفتح الرباني .

١١٢ - (تخرجه) انظر الحديث السابق

١١٣ - (غريبه) يعضد : يقال عضدت الشجر أى قطعته وهو هنا بمعنى التقاطع

(تخرجه) أخرجه البخاري عن عباد بن الصامت من غير هذا السند بالفاظ متقاربة أورد الهيثمي رواية مقاربة عن جرير بن عبد الله البجلي وقال « رواه الطبراني وفيه سيف بن هارون وثقه أبو نعيم وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح »

١١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم قال ثنا أبو معاوية يعني شيبان ثنا منصور عن

هلال بن يساف عن سلمة بن قيس

حجة الوداع إنما هن أربع ، أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا قال فما أنا بأشع عليهن إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١١٥ - وعن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن لا أخرج إلا قائماً .

١١٦ - ز - وعن قتادة عن رجل من بنى سدوس عن قطبة بن قتادة قال بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ابنتي الحوصلة وكان يكنى بأبي الحوصلة .

١١٧ - وعن أبي الزبير قال سألت جابراً (يعنى ابن عبد الله رضى الله عنهما) عن شأن ثقيف إذ بايعت فقال اشترطت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا صدقة عليها ولا جهاد ،

(تخرجه) رواه البخارى فى كتاب الإيمان بلفظ « بايعونى على أن لا تشركوا إلخ . . » ،
١١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبى بشر عن يوسف ابن ماهك يحدث عن حكيم بن حزام
(غريبه) خريخر بالضم والكسر إذا سقط من محل ومعناه لا أموت إلا متمسكاً بالإسلام وقيل لا أقع فى شئ من تجارتي وأمورى إلا قتت به منتصباً له وقيل لا أغبن ولا أغبن ، جاء ذلك فى مجمع بحار الأنوار واللفظ يتسع لمعان أخرى والله أعلم
(تخرجه) أخرجه النسائى

١١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن ثعلبة بن سواء قال حدثنى ابن سواء قال حدثنى حمزان بن يزید عن قتادة عن رجل من بنى سدوس

(تخرجه) رواه الدار قطنى فى المئلف والمختل من طريق مالك بن عبد الواحد عن عون عن عمران عن مقاتل بن معدان بلفظ « أتى قطبة بن جرير السدوسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبايك على نفسى وعلى ابنتى الحوصلة وبها كان يكنى ، اه وضبط أباه بفتح المهملة وآخره زاي . وضبطه بعضهم بضم الجيم وفتح الزاي بعدها مشناه تحتيه ثقيلة . وجاء فى أسد الغابة عن عمران بن حدير أن قطبة بن قتادة هو قطبة بن حريز قاله بن مندة وابو نعيم

١١٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا أبو الزبير قال سألت جابراً

قال وأخبرني جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سيصدقون ويجاهدون إذا أساءوا
يعنى تقيفًا .

١١٨ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال جاء عبد فبايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم على الهجرة ولم يشعر رسول الله (ﷺ) أنه عبد فجاء سيده يريده فقال النبي (ﷺ) بعني
فاشتراه بعدين اسودين ثم لم يبايع أحداً بعد حتى يسأله أعبد هو .

الفصل الثانى : فى وجوب البيعة ولزومها وعدم التخلي عنها .

١١٩ - عن أبى صالح عن معاوية (بن أبى سفيان رضى الله عنهما) قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية .

١٢٠ - وعن عامر بن ربيعة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات
وليس عليه طاعة مات ميتة جاهلية فإن خلفها من بعد عقدها فى عنقه (وفى رواية بعد عقده
إياها فى عنقه) لى الله تبارك وتعالى وليس له حجة .

(تخریجه) أخرجه أبو داود عن طريق اسماعيل يعنى بن عبد الكريم حدثنى إبراهيم يعنى بن عقيل
بن منبه عن أبيه عن وهب بلفظه وسكت عليه فهو عنده حسن وسكت أيضاً عنه المنذرى
١١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجين حدثنا ليث عن أبى الزبير واسحق بن عيسى
حدثنا ليث حدثنى أبو الزبير عن جابر

(تخریجه) أخرجه النسائى وابن ماجه كلاهما عن طريق الليث عن أبى الزبير عن جابر بلفظه
١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر عن عاصم عن أبى صالح عن معاوية
(تخریجه) قال الهيثمى رواه الطبرانى فى الأوسط وفى رواه العباس بن الحسن القنطرى ولم أعرفه
وبقية رجاله رجال الصحيح ولفظ « من مات وليس عليه إمام »

١٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر وحسن قالوا ثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله
عن عبد الله بن عامر يعنى ابن ربيعة عن أبيه

(تخریجه) جاء هذا الحديث فى ص ٧٧ من الجزء ١٧ من الفتح الربانى وقال مصنفه رحمه الله :
« أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبخارى والطبرانى وفيه عاصم بن عبيد وهو ضعيف »

١٢١- وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إن بنى إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلف نبي وأنه لا نبي بعدى ، انه سيكون خلفاء فتسكنهم ، قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الأول فالأول وأعطوهم حقهم الذى جعل الله لهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم .

١٢٢- وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات فميتته جاهلية ، ومن قاتل تحت راية عمية يفضب لعصبته ويقاتل لعصبته وينصر عصبته فقتل فقتله جاهلية ، ومن خرج على أمتى يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى لمؤمنها ولا يبنى لذى عهداها فليس منى ولست منه .

١٢٣- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر فإنه من خالف الجماعة شبراً فمات فميتته جاهلية (وفى رواية) فيموت إلا مات ميتة جاهلية .

١٢١- (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثناء محمد بن جعفر ثنا شعبة عن فرات سمعت أبا حازم قال قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعتة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
(تخریجه) إسناده صحيح رواه مسلم بدون «الذى جعل الله لهم»
١٢٢- (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثناء يزيد ثنا جرير بن حازم عن غيلان بن جرير عن أبي قيس بن رباح عن أبي هريرة

(غريبه) عميه أى ضالة كالقتال فى العصابة والآهواء - وهى بكسر العين أو ضمها وبكسر الميم المشددة
(تخریجه) الحديث صحيح الإسناد ورواه مسلم بسنده وبالأغاظ متقاربة

١٢٣- (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثناء حسن بن الربيع ثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان عن أبي رجاء عن ابن عباس

(تخریجه) إسناده صحيح . حسن بن الربيع بن سليمان البجلي ثقة والجعد أبو عثمان هو الجعد بن دينار الشكرى ثقة وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما . وأخرجه البخارى ومسلم

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثناء حسن ثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان قال سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث عن ابن عباس يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
وفى رواية (تخریجه) إسناده صحيح ، وهو مكرر ، وحسن الوارد فى هذه الرواية هو ابن موسى الأشيب ثقة

١٢٤ - وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : خيار أئمتكم من تحبونهم ويحبونكم ويصلون إليهم ويصلون عليكم ، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم ، قلنا يا رسول الله أفلا تنابذهم عند ذلك قال لا ما أقاموا لكم الصلاة ، ألا ومن ولي عليه أمير وال فرآه يأتي شيئاً من معصية الله فلم ينكر ما يأتي من معصية الله ولا ينزع يداً من طاعة .

١٢٥ - وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات على غير طاعة الله مات ولا حجة له ، ومن مات وقد نزع يده من بيعة كانت ميتة ميتة ضلالة .

١٢٦ - وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال دخلت مع ابن عمر (رضي الله عنهما) على عبد الله ابن مطيع فقال مرحباً بأبي عبد الرحمن ضموا له وسادة فقال : إنما جئتكم لأحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول من نزع يداً من طاعة الله فإنه يأتي يوم القيامة لا حجة له ، ومن مات وهو مفارق للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية .

١٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن اسحق قال أنا عبد الله قال أخبرني عبد الرحمن بن بريد بن جابر قال حدثني زريق مولى بنى فزارة عن مسلم بن قرظة وكان ابن عم عوف بن مالك قال سمعت عوف بن مالك يقول سمعت

(تخریجه) أخرجه مسلم بالفاظ متقاربة عن يزيد بن يزيد بن جابر عن رزيق بن حبان عن مسلم بن قرظة ، وعبد الرحمن بن بريد بن جابر صحته عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي وزريق بن حبان بتقديم الزاي يقال له أيضاً رزيق بتقديم الراء قاله بن حجر في تهذيب التهذيب

١٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي حدثنا اسحق بن عيسى ثنا بن لهيعة عن بكير عن نافع عن ابن عمر (تخریجه) فيه ابن لهيعة وقد تكلموا فيه وبكير هو عبد الله بن الأشج المدني نزيل مصر ثقة والحديث جيد الإسناد وله شاهد عند مسلم بلفظ « من خلع يده من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » من عدة طرق عن عبد الله بن عمر

١٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك ثنا هشام يعني ابن سعد عن زيد بن اسلم عن أبيه قال

(تخریجه) إسناده صحيح وانظر الحديث قبله

١٢٧ - وعن عبد الرحمن بن عبد رب السكبة قال انتهيت إلى عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما) وهو جالس في ظل السكبة فسمعتة يقول بينما نحن مع رسول الله ﷺ في سفر (فذكر حديثاً طويلاً) وفيه : ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعمه ما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر قال فأدخلت رأسي من بين الناس فقلت أنشدك بالله أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال فأشار بيده إلى أذنيه فقل سمعتة أذناني ووعاه قلبي قال فقلت هـ ابن عمك معاوية يعني يأمرنا بأكل أموالنا بيننا بالباطل وأن تقتل أنفسنا وقد قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) قال فجمع يديه فوضعهما على جبهته ثم نكس هنية ثم رفع رأسه ، فقال أطعمه في طاعة الله واعمسه في منصية الله عز وجل .

أبواب ما جاء في خلافة أول الخلفاء الراشدين

« أبي بكر الصديق رضي الله عنه »

الباب الأول : في ذكر الأحاديث المشيرة إلى خلافته رضي الله عنه

١٢٨ - عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) .

١٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب السكبة

(غريبه) صفقة يده هو أن يعطى الرجل الرجل عهده وميثاقه لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهي المرة من التصفيق باليدين

تخرجه) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسكامله في باب خطب النبي صلى الله عليه وسلم في ص ٢٧٠ ، ٢٧١ من الجزء ٢١ من كتاب الفتح الرباني وقال مصنفه رحمه الله « رواه مسلم بطوله وكذا بن ماجه والنسائي إلا أنها اختصرا شيئاً من آخره ، وروى بعضه أبو داود ، اهـ

١٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن حراش عن حذيفة

١٢٩ - ز - وعن أبي جحيفة قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ، أبو بكر (رضي الله عنه) ثم قال ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر ، عمر رضي الله عنه .

١٣٠ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه في خرقه فعمد إلى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنه ليس أحدٌ آمنٌ علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خائلاً ، ولكن خله الإسلام أفضل ، سدوا عني كل خوذه في هذا المسجد غير خوذة أبي بكر .

١٣١ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله .

(تخريجه) جاء هذا الحديث في كتاب المناقب - باب ما جاء فيما اشترك فيه أبو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم ص ١٨٢ من الجزء ٢٢ من كتاب الفتح الرباني وقال مصنفه رحمه الله عن تخريجه : « الترمذي وابن ماجه والحاكم وحسنه الترمذي قال وروى سفيان الثوري هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير عن مولى الربيع عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، اهـ »

١٢٩ - ز - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا صالح بن عبد الله الترمذي ثنا حماد عن عاصم ، وحدثنا عبيد الله القواريري ثنا حماد قال القواريري في حديثه ثنا عاصم بن أبي النجود عن زرعي بن حبيش عن أبي جحيفة .

(تخريجه) إسناده روايتين صحيح . ولأبي جحيفة أكثر من حديث في هذا الموضوع جاءت في كتاب المناقب باب « ما اشترك فيه أبو بكر وعمر وعلي ، ص ١٨٠ من الجزء ٢٢ من الفتح الرباني وأخرج أبو دلود وابن ماجه نحوه عن محمد بن الحنفية .

١٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى حدثنا جرير عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس .

(غريبه) خوذة - الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين يدين ينصب عليها باب .

١٣١ - وعن أبي سعيد (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا فلح عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد .

(تخريجه) إسناده صحيح ورواه البخاري بإفظه عن عبد الله بن محمد الجمعي عن وهب بن جرير عن أبيه عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس ورواه كثيرون آخرون .

١٣٢ - وعن محمد بن جبير أن أباه جبير بن مطعم رضي الله عنه أخبره أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فكلمته في شيء فأمرها بأمر فقالت أرأيت يا رسول الله إن لم أجذك قال إن لم تجديني فأتني أبا بكر .

(وعنه من طريق آخر عن أبيه أيضاً) أن امرأة أتت النبي ﷺ تسأله شيئاً فقال لها : ارجعي إليّ فقالت فإن رجعت فلم أجذك يا رسول الله تعرض بالموت فقال لها رسول الله ﷺ فإن رجعت فلم تجديني فأتني أبا بكر (رضي الله عنه) .

١٣٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن اسحق قال وقال ابن شهاب الزهري حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عبد الله ابن زمة بن الأسود بن المطلب بن أسد قال لما استعز^(١) برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفر من المسلمين قال دعا بلال للصلاة فقال مروا من يصل بالناس قال فخرجت فإذا عمر في الناس وكان أبو بكر غائباً فقال قم يا عمر فصل بالناس قال فقام فلما كبر عمر سمع رسول الله ﷺ صوته وكان عمر رجلاً مجهراً^(٢) قال فقال رسول الله ﷺ فأين أبو بكر يأتي الله ذلك والمسلمون ، يأتي الله ذلك والمسلمون ، قال فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى

١٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن أبيه قال أخبرني محمد بن جبير أن أباه جبير بن مطعم

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون قال أنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه أن

(تخریجه) أخرجه البخاري في ثلاثة مواضع ومسلم من طريقين آخرين من حديث جبير بن مطعم

١٣٣ - (غريبه) (١) استعز أي أشد به المرض وأشرف على الموت

(٢) مجهر أي بضم الميم وكسر الراء أي صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول

إذا رفع به صوته فهو جهر وأجهر فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت

(تخریجه) رواه أبو داود وسكت عليه فهو عنده حسن وقال المنذري فيه محمد بن اسحاق اختلف

فيه وحديثه حسن وأورد ابن كثير في البداية الحديث وقال (هكذا رواه أبو داود من حديث ابن اسحاق

بالناس قال وقال عبد الله بن زمة قال لى عمر ويحك ماذا صنعت فى يا ابن زمة والله ما ظننت حين أمرتنى إلا أن رسول الله ﷺ أمرك بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس قال قالت والله ما أمرنى رسول الله ﷺ ولكن حين لم أر أبا بكر رأيك أحق من حضر بالصلاة .

١٣٤ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت لما ثقل رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن أبى بكر انتى بكشف أو لوح حتى أكتب لأبى بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال أبى الله والمؤمنون أن يختلف عليك يا أبا بكر .

(وعنها من طريق آخر) قالت لما كان وجه النبى صلى الله عليه وسلم الذى قبض فيه قال ادعوا لى أبا بكر وابنه فليكتب لكىلا يطمع فى أمر أبى بكر طامع ولا يتمنى متعن ثم قال يا أبى الله ذلك والمسلمون مرتين ، قلت عائشة فأبى الله والمسلمون إلا أن يكون أبى فكان أبى .

الباب الثانى : فى مبايعته رضى الله عنه وذكر حديث السقيفة

١٣٥ - عن عمر رضى الله عنه « فى خطبة خطبها على منبر رسول الله ﷺ زمن خلافته منها قوله رضى الله عنه » وقد بلغنى أن قائلًا منكم يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يفترن

حدثنى الزهرى ورواه يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثنى يعقوب بن عتبة عن أبى بكر بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زمة فذكره ، اهـ

١٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا عبد الرحمن بن أبى بكر القرشى عن ابن أبى مليكة عن عائشة

وعنها من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مؤمل قال ثنا نافع يعنى ابن عمر ثنا ابن أبى مليكة عن عائشة

(نخرجه) انفراد الإمام أحمد من هذا الوجه قاله الحافظ بن كثير فى البداية وذكر شراهد من الصحيح ثم قال (وقد خطب عليه الصلاة والسلام يوم الخميس قبل أن يقبض عليه السلام بخمسة أيام خطبة عظيمة بين فيها فضل الصديق من سائر الصحابة مع ما كان قد نص عليه أن يقوم الصحابة أجمعين مع حقرهم كلهم . ولعل خطبته هذه كانت عوضاً عما أراد أن يكتبه فى الكتاب ،

١٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى الطباع ثنا مالك بن أنس حدثنى

امرو أن يقول أن بيعة أبي بكر رضي الله عنه كانت فلتة ، إلا وأنها كانت كذلك ، ألا وإن الله عز وجل وقي شرها وليس فيكم اليوم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر ، إلا وأنه كان من خير ناسين توفي رسول الله ﷺ ، إن عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت عنا الأنصار بأجمعها في إسقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر رضي الله عنه فقلت له يا أبا بكر انطلق بنا إلى اخواننا من الأنصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا رجلا من الحان فذكر لنا الذي صنع القسوم ، فقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلت نريد اخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا لا عليكم أن لا تقر بوجههم واقتضوا أمركم يا معشر المهاجرين ، فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى جئناهم في إسقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون ، وإذا بين ظهرانهم رجل مزمل فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ماله ، قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثني على الله عز وجل بما هو أهله وقال أما بعد فنحن أنصار الله عز وجل وكتيبة الاسلام وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة منكم يريدون أن يخلوننا من أصلنا ويحضنونا من الأمر فلما سكنت أردت أن انكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أردت أن أقولها بين يدي أبي بكر رضي الله عنه وقد كنت أداري منه بعض الحد وهو كان أحلم مني وافر ، فقال أبو بكر رضي الله عنه علي رسلك فسكرهت أن أغضبه وكان أعلم مني وافر ، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قالها في بديته وافضل حتى سكنت ، فقال : أما بعد فماذا كرتم من خير فأنتم أهله ولم تعرف العرب هذا الأسر إلا هذا الحى من قريش هم أوسط العرب نسبا وداراً وقد رغبنا لكم أحد هذين الرجلين أيهما شئتم وأخذ بيدي ويدي أبي عبيدة بن الجراح فلم أكره مما قال غيرها وكان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني إلى ذلك إليهم ، أحب إلي من أن أناثر على قوم فيهم أبو بكر رضي الله عنه إلا

ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى رحله قال ابن عباس وكنت أقرىء عبد الرحمن بن عوف فوجدني وأنا أنتظره وذلك بمنى في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عبد الرحمن بن عوف أن رجلا أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال إن فلانا يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا .

أن تغير نفسى هذه الموت فقال قائل من الأنصار أنا جزيها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش ، فقلت لمالك ما معنى أنا جزيها المحكك وعذيقها المرجب ، قال كأنه يقول أنا داهيتها قل وكثر اللفظ وارتفعت الأصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار ونزونا على سعد ابن عباد فقال قائل منهم قتاتم سعدا فقلت قتل الله سعدا ، وقال عمر رضى الله عنه أما والله ما وجدنا فيما حضرنا أمراً هو أقوى من مبايعة أبي بكر رضى الله عنه خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يحدثوا بعدنا بيعة فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم فيكون فيه فساد فمن بايع أميراً عن غير مشورة المسلمين فلا بيعة له ولا بيعة للذى بايعه تفره أن يقتلا قال مالك وأخبرني ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن الرجلين اللذين لقيهما عويمر ابن ساعدة ومعوذ بن عمرو قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب أن الذي قال أنا جزيها المحكك وعذيقها المرجب الحباب بن المنذر .

١٣٦ - وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الأنصار فجعل منهم من يقول يا معشر المهاجرين إن رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلاً منكم قرن معه رجلاً منا فترى أن بلى هذا الأمر رجلاً من أحدهما منكم والآخر منا قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك قال فقام زيد بن ثابت (رضى الله عنه) فقال إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وإنما الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله ﷺ فقام أبو بكر فقال جزاكم الله خيراً من حيي يا معشر الأنصار وثبت قائلكم ثم قال والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم .

(تخرجه) هذا طرف من حديث طويل سيأتى صدره فى خلافة عمر وقد أورده ابن كثير فى البداية والنهاية بخلاف طفيف فى بعض الألفاظ . وقال خرج هذا الحديث الجماعة فى كتبهم من طرق عن مالك وغيره عن الزهري به .

١٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد .

١٣٧ - وعن رافع الطائي رفيق أبي بكر رضي الله عنه في غزوة السلاسل قال وسأله عما قيل من يبعثهم فقال وهو يحدثه عما تكلمت به الأنصار وما كلمهم به وما كلم به عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الانصار وما ذكرهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله ﷺ في مرضه فبايعوني لذلك وقبلتها منهم وتخوفت أن تكون فتنة يكون بعدها ردة .

١٣٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا عاصم عن زر (يعني ابن حبيش) عن عبد الله (يعني ابن مسعود رضي الله عنه) قال لما قبض النبي ﷺ قالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير فأتانم عمر رضي الله عنه فقال يا معشر الأنصار أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر رضي الله عنه أن يؤم الناس قالوا بلى ، قال فأياكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر رضي الله عنه ؟ قالت الأنصار نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر .

١٣٩ - وعن حميد بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال توفي رسول الله ﷺ وأبو بكر في

(تخریجه) أورده الهيثمي باختلاف طفيف في الألفاظ وقال رواه الطبراني وأحمد ورجال رجال الصحيح .

١٣٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عباس ثنا أبو الوليد بن مسلم قال أخبرني يزيد بن سعيد بن ذى عصوان العنسي عن عبد الله بن عمر اللخمي عن رافع الطائي رفيق أبي بكر .

(تخریجه) اسناده صحيح واورده بن كثير في البدايه عن الوليد بن مسلم وليس أبو الوليد بن مسلم وقال هذا إسناد جيد قوى ومعنى هذا أنه رضي الله عنه إنما قبل الامامة تخوفاً أن تقع فتنة أربى من تركه قبولها رضي الله عنه وأرضاه . قلت كان هذا في بقية يوم الاثنين ، فلما كان الغد صبيحة يوم الثلاثاء اجتمع الناس في المسجد فتمت البيعة من المهاجرين والانصار قاطبه . وكان ذلك قبل تجهيز رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً ، اهـ

١٣٨ - (تخریجه) اسناده الصحيح وقال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عاصم بن ابى النجود وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ، اهـ

١٣٩ - (سنده) : حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا أبو عوانه عن داود ابن عبد الله الاودى عن حميد بن عبد الرحمن .

طائفة من المدينة قال فجاء فكشف عن وجهه فقبله وقال فداك أبي وأمي ما أطيبك حيا وميتا ، مات محمد صلى الله عليه وسلم ورب السكبة فذكر الحديث قال فانطلق أبو بكر وعمر (رضي الله عنهما) يتقاولان حتى أتوهم فتكلم أبو بكر ولم يترك شيئا أنزل في الأنصار ولا ذكره رسول الله ﷺ من شأنهم إلا وذكره وقال ولقد علمتم أن رسول الله ﷺ قال لو سلك الناس واديا وسلك الأنصار واديا سلكت وادي الأنصار ، ولقد علمت يا سعد أن رسول الله ﷺ قال وانت قاعد قريش ولالة هذا الأمر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لماجرهم قال فقال سعد صدقت نحن الوزراء وأنتم الأمراء .

الباب الثالث : في ذكر بعض ما وقع في خلافته رضي الله عنه وفيه فصول

الفصل الأول : في إرسال فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر

رضي الله عنه تسأل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٤٠ - عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقه إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعلمن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر

(تخرجه) فيه حميد بن عبد الرحمن الحميدي البصري الفقيه روى عن أبي هريرة وأبي بكرة وابن عمر وابن عباس وكثيرين وثقه العجلي وابن سعد وقال بن سيرين هو أفقه أهل البصرة وقال أحمد طبعي ثقته وذكره بن حبان في الثقات وقال كان فقيها عالما قاله في المنهل العذب المورود .

١٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا حجاج بن محمد حدثنا ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها .

في ذلك فقال أبو بكر والذى نفى بيده اثراية رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرابتي ، وأما الذى شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإنى لم آكل فيها عن الحق ولم أترك أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيها إلا صنعته .

١٤١ - وعن أبي الطفيل رضى الله عنه قال لما قبض رسول الله ﷺ أرسلت فاطمة (رضى الله عنها) إلى أبي بكر (رضى الله عنه) أنت ورثت رسول الله ﷺ أم أهله؟ قال فقار لا بل أهله ، قالت فأين سهم رسول الله ﷺ؟ فقال أبو بكر إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عز وجل إذا أطعم نبياً طعمة ثم قبضه فجعله للذى يقوم من بعده فرأيت أن أردّه على المسلمين فقالت فأنت وما سمعت من رسول الله ﷺ أعلم .

الفصل الثانى فى قتاله أهل الردة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٢ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله قال فلما قام أبو بكر وارتد من ارتد أراد أبو بكر قتالهم قال عمر كيف تقاتل هؤلاء القوم وهم يصلون قال فقال أبو بكر والله لأقاتلن قوماً ارتدوا عن الزكاة والله لو منعوني عناقاً مما فرض

(تخریجه) اسناده صحيح ورواه الشيخان وغيرهما بالفاظ متقاربة .

١٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي شبة قال ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شبة قال عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي شبة قال ثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل .

(تخریجه) اسناده صحيح وقال الحافظ بن كثير فى البدايه : وهكذا رواه أبو داود عن عثمان ابن أبي شبة عن محمد بن فضيل به ، فى لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة ولعله روى بمعنى ما فهمه بعض الرواه ، وفيهم من فيه تشيع فليعلم ذلك وأحسن ما فيه قولها أنت وما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصواب والمظنون بها واللائق بأمرها وسيادتها وعلوها ودينها رضى الله عنها ، اهـ .

١٤٢ - (سنده) حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي شبة قال ثنا روح بن عبد الله بن أبي شبة قال ثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة .

الله ورسوله لقاتلهم . قال عمر (رضى الله عنه) فإما رأيت الله شرح صدر أبى بكر لقاتلهم
عرفت أنه الحق .

الفصل الثالث : فى جمع القرآن فى عهد رضى الله عنه

١٤٣ - عن زيد بن ثابت رضى الله عنه أن أبابكر رضى الله عنه أرسل إليه مقتل أهل
اليامة فإذا عمر عنده فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر بأهل اليامة من
قراء القرآن من المسلمين وأنا أخشى أن يستحر القتل بالقراء فى المواطن فيذهب قرآن كثير
لا يوعى وإنى أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر وكيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ
فقال هو والله خير فلم يزل يراجعنى فى ذلك حتى شرح الله بذلك صدرى ورأيت فيه الذى رأى
عمر ، قال زيد وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر اك شاب عاقل لا تهلك وقد كنت
تكتب الوحى لرسول الله ﷺ فاجمه قل زيد فوالله لو كافونى نقل جبل من الجبال ما كان
بأنقل على مما أمرنى به من جمع القرآن فقلت كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ .

الباب الرابع فى مناقبه رضى الله عنه غير ما تقدم فى كتاب مناقب الصحابة
وفيه فصول :

الفصل الأول فيما ورد فى فضله رضى الله عنه

١٤٤ - عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم إنى أبرأ إلى

(تخریجه) : عبید الله هو عبید الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب تابعى ثقة .
وللهديث شواهد متعددة فى الصحاح .

١٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهرى
قال أخبرنى بن السباق قال أخبرنى زيد بن ثابت .

(تخریجه) : استاده صحيح ورواه البخارى عن بن شهاب عن عبید الله بن السباق بالفاظ متقاربة .
١٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبى
الأحوص عن عبد الله (بن مسعود)

كل خليل من خلته ولو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا ، وإن صاحبكم^(١) خليل الله عز وجل .

١٤٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر فبكي أبو بكر وقال هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله .

١٤٦ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أبا بكر حدثه قال قلت للنبي ﷺ وهو في الغار وقال مرة ونحن في الغار لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه قال فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما .

١٤٧ - وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال بعثني رسول الله ﷺ على جيش ذات السلاسل قال فأتيته قال قلت يا رسول الله أي الناس أحب إليك ؟ قال عائشة قال قلت من الرجال قال أبوها إذا ، قال قلت ثم من قال ثم عمر قال فعد رجالا .

غريه (وإن صاحبكم) أي النبي صلى الله عليه وسلم .

(تخريجه) إسناده صحيح ورواه مسلم بلفظ قريب عن الأعمش وابن مسعود وجندب والترمذي من طريق الثوري عن أبي اسحق عن أبي الاحوص وقال : هذا حديث حسن صحيح وله شواهد في الصحيحين وغيرهما .

١٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(تخريجه) رواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شبة وعلى بن محمد قالا حدثنا أبو معاوية وقد صرح أبو معاوية والأعمش بالتحديث فزال ما طعن به البعض عليهما بالتدليس ، وتعززه رواية ابن حبان عن أبي خليفة عن مسدد عن أبي معاوية .

١٤٦ (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا همام قال أخبرنا ثابت عن أنس (تخريجه) صحيح رواه البخاري بالفاظ قريبة في موضعين أولهما عن محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت عن أبي بكر رضي الله عنه والثاني عن عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني أبو بكر رضي الله عنه ورواه مسلم عن طريق حبان بن هلال حدثنا همام .

١٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد قال أنا عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء عن أبي عثمان قال حدثني عمرو بن العاص قال .

الفصل الثاني : في تواضعه رضى الله عنه

١٤٨ - عن ابن أبي مليكة قال كان ربما سقط الخطام من يد أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه قال فقالوا له أفلا أمرتنا ننالوك فقال إن حبيبي رسول الله ﷺ أمرني أن لا أسأل الناس شيئاً .

١٤٩ - وعنه أيضاً قال قيل لأبي بكر رضى الله عنه يا خليفة الله فقال أنا خليفة رسول الله ﷺ وأنا راض به وأنا راض به وأنا راض به .

الفصل الثالث : في ذكائه وفطنته وعلمه وفضله رضى الله عنه

١٥٠ - عن أبي سعيد بن المعلى عن أبيه رضى الله عنه أن النبي ﷺ خطب يوماً فقال إن رجلاً خيره ربه عز وجل بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش فيها ويأكل في الدنيا ما شاء أن يأكل فيها وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه قال فسكى أبو بكر فقال أصحاب رسول الله ﷺ ألا تعجبون من هذا الشيخ أن ذكر رسول الله ﷺ رجلاً صالحاً خيره ربه عز وجل بين لقاء ربه وبين الدنيا فاختار لقاء ربه وكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسول الله ﷺ فقال أبو بكر بل فديك يا رسول الله بأموالنا وأبنائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(تخریجه) تقدم هذا الحديث في باب ما جاء في سرية ذات السلاسل ص ١٤٠ جزء ٢١ من الفتح الرباني وقال ومصنفه رحمه الله رواه الشيخان وغيرهما .

١٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة قال كان .

١٤٩ - وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا نافع يعني ابن عمر عن ابن أبي مليكة .

(تخریجه) في سند الروایتين بن أبي مليكة تابعي ثقة ولكنه لم يدرك أبا بكر . فاستادهما ضعيف للانقطاع .

١٥٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو الوليد قال ثنا أبو عوانة عن عبد الملك يعني ابن عمر عن ابن أبي المعلى عن أبيه .

(تخریجه) تقدم هذا الحديث في باب آخر خطبة خطبها النبي صلى الله عليه وسلم في ص ٢٢٢

ما من الناس أحدٌ آمنَ علينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذاً خليلاً
لاتخذت ابن أبي قحافة ولـسكن ود وإخاء إيمان واكن ود وإخاء إيمان مرتين ، وإن صاحبكم
خليل الله عز وجل .

الباب الخامس : في ذكر بعض خطبه رضى الله عنه

أول خطبة خطبها في الإسلام

١٥١ - عن قيس بن أبي حازم قال إني لجالس عند أبي بكر الصديق رضى الله عنه خليفة
رسول الله ﷺ بعد وفاة النبي ﷺ بشهر فذكر قصة فنودي في الناس ان الصلاة جامعة وهي
أول صلاة في المسلمين نودي بها أن الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر شيئاً صنع له كان
يخطب عليه وهي أول خطبة خطبها في الإسلام قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس
ولوددت أن هذا كفانيه غيري ولئن أخذتهوني بسنة نبيكم ﷺ ما أطيقها إن كان معصوماً
من الشيطان إذ كان لينزل عليه الوحي من السماء .

١٥٢ - وعنه أيضاً عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه أنه خطب فقال يا أيها الناس إنكم
تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير ما وضعها الله (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم
من ضل إذا اهتديتم) سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الناس إذا رأوا المنكر بينهم فلم
ينكروه يوشك أن يعمهم الله بعقابه .

و ٢٢٣ من الجزء ٢١ من الفتح الرباني وقال المصنف رحمه الله في تخريجه الترمذى وأبو يعلى وراى
أنه حسن على أقل درجاته .

١٥١ - (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثني أبي حدثنا هاشم بن القاسم قال ثنا عيسى يعني ابن
المسيب عن قيس بن أبي حازم .

(تخريجه) فيه عيسى بن المسيب اختلفوا فيه وبقية رجاله رجال الصحيح ،

١٥٢ - وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن اسماعيل
قال سمعت قيس بن أبي حازم يحدث عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال .

(تخريجه) اسناده صحيح وله شواهد .

١٥٣ - وعن أوسط بن عمرو قال قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنة فألقيت أبا بكر يخطب الناس فقال : قام فينا رسول الله ﷺ عام الأول خففته العبرة ثلاث مرار ثم قال : أيها الناس سلوا الله العافية فإنه لم يوت أحد مثلي يقين بعد معافاة ، ولا أشد من ريبة بعد كفر ، وعليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة ، وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار .

(وعنه من طريق آخر) قال خطبنا أبو بكر رضى الله عنه فقال قام رسول الله ﷺ مقامى هذا عام الأول وبكى أبو بكر فقال أبو بكر سلوا الله العافية أو قل العافية فذكر نحو الحديث المتقدم وزاد ولا تحاسدوا ولا تبغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا إخوانا كما أمركم الله تعالى .

الباب السادس : فى مرضه واحتضاره ووفاته رضى الله عنه

١٥٤ - عن عائشة رضى الله عنها أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر رضى الله عنه يقضى :

وايـضـ يستـقي الغـمام بوجـهـه ربيع اليتامى عصمة الأراـمل

فقال أبو بكر رضى الله عنه : ذاك والله رسول الله ﷺ .

١٥٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما نفل أبو بكر (رضى الله عنه) قال أى يوم هذا قلنا يوم الاثنين قال فأى يوم قبض فيه رسول الله ﷺ قال قلنا قبض يوم الاثنين قال فأنى أرجو ما بينى وبين الليل .

١٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية يعنى ابن صالح عن سليم بن عامر الكلاعى عن أوسط بن عمرو .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن عليم بن عامر عن أوسط .
(تخريجه) استاده صحيح .

١٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا حسن بن موسى وعفان قال ثنا حماد ابن سلمة عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة .

(تخريجه) استاده صحيح وعلى بن زيد هو ابن جعدان وهو ثقة .

قالت وكان عليه ثوب فيه ردع من مشق فقال إذا أنا مت فاغسلوا ثوبى هذا وكنموا إليه ثوبين جديدين فكفونى فى ثلاثة أثواب فقلنا أفلا نجعلها جديدا كلها قال فقال لا إنما هو للمم له قالت فمات ليلة الثلاثاء .

١٥٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبى حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا هشام ابن عروة عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن أبا بكر (رضى الله عنه) قال لها فى أى يوم مات رسول الله ﷺ فقالت فى يوم الاثنين فقال ما شاء الله إنى لأرجو فيما بينى وبين الليل قال فميم كفنتموه قالت فى ثلاثة أثواب بيض سحوليه يمانية ليس فيها قميص ولا عمامه وقال أبو بكر انظرى ثوبى هذا فيه ردع زعفران أو مشق فاغسله واجعلى معه ثوبين آخرين فقالت عائشة يا أبت هو خلق قال إن الحى أحق بالجديد وإنما هو للمم له ، وكان عبد الله بن أبى بكر أعطاهم حلة حبرة فأدرج فيها رسول الله ﷺ ثم استخرجوه منها فكفن فى ثلاثة أثواب بيض قال فأخذ عبد الله الحلة فقال لا كفن نفسى فى شىء مس جلد النبى ﷺ ثم قال بعد ذلك والله لا أكفن نفسى فى شىء منعه الله عز وجل نبيه ﷺ أن يكفن فيه فمات ليلة الثلاثاء ودفن ليلا ، ومات عائشة فدفنها عبد الله ابن الزبير (رضى الله عنها) ليلا .

١٥٥ - (غريبه) الردع الزعفران . وثرب فيه ردع أى لطح لم يعمه كله المشق بكسر الميم المغرة صبغه تصبغ بها الثياب . .

(تخريجه) : اسناده صحيح وقد صرح أبو معاوية بالتحديث .

١٥٦ - (غريبه) سحولية بفتح السين وضمها فالفتح منسوب إلى السحول وهو القصار لأنه يسجلها أى يغسلها أو إلى سحول وهى قرية باليمن . وأما الضم فهو جمع سجل وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن ردغ : جمع ردغ بسكون الدال طين ووحل كثير .

حلة حبرة أى موشية مخططة وأصل الحبرة بالفتح والحبور النعمة وسعة العيش .

(تخريجه) تقدم الجزء الأول من هذا الحديث فى ص ٢٥٣ من الجزء ٢١ من كتاب الفتح الربانى باب ما جاء فى كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه الحديث صحيح ورجاله كلهم ثقات وأخرجه الشيخان وغيرهما ، اهـ

أبواب ما جاء في خلافة ثاني الخلفاء الراشدين أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الباب الأول : في خلافته رضي الله عنه بعهد من أبي بكر رضي الله عنه

١٥٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا وكيع عن ابن أبي عمير عن قيس قال رأيت عمر رضي الله عنه ويده عسيب نخل وهو يجاس الناس يقول اسمعوا لقول خليفة رسول الله ﷺ فجاء مولى لأبي بكر رضي الله عنه يقال له شديد بصحيفة فقرأها على الناس فقال يقول أبو بكر رضي الله عنه اسمعوا وأطيعوا لما في هذه الصحيفة فوالله ما ألو أنكم قال قيس فرأيت عمر رضي الله عنه بعد ذلك على المنبر .

الباب الثاني : في مناقبه رضي الله عنه وفيه فصول

الفصل الأول : في بعض ما ورد في فضله واقتدائه بسلفه

١٥٨ - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : لو كان من بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب .

١٥٧ - (غريبه) عسيب نخل أي جريدة من النخل وهي السعفة مما لا يثبت عليه الخوص. فوالله ما ألو أنكم أي ما قصرت في أمركم .

(تخریجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقد ذكر شديد بالسین بالمهملة وكذلك أورده الذهبي في تجريد أسماء الصحابة وقال : شديد م إلى أبي بكر خرج إلى الناس بعهد عمر رواه أحمد في مسنده في ترجمه عمر ، له ولكن ابن حجر أورده في الإصابة بالشين المعجمة وروى عنه الحديث بسنده « وقيس » هو قيس بن أبي حازم .

١٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة ثنا بكر بن عمرو أن مشرح بن هاعان أخبره أنه سمع عقبة بن عامر يقول .

(تخریجه) أخرجه الحاكم وصححه وأقره الذهبي وأخرجه ابن حبان والطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد ورواه الترمذي عن سلمه بن شبيب حدثنا المقرئ عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر ، وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن هاعان ، والجميع عن طريق مشرح بن هاعان . ومشرح بكسر فسكون كمنبر

١٥٩ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك أبى جهل أو بعمر بن الخطاب فكان أحبهما إلى الله عمر بن الخطاب .

١٦٠ - وعن أبى نوفل قال قالت عائشة رضى الله عنها إذا ذكر الصالحون فى هلا بعمر .

١٦١ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يونس وعفان المعنى قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن برد أبى العلاء قال عفان قال أنا برد أبى العلاء عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحارث أنه مر بعمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال (يعنى عمر رضى الله عنه) نعم الفتى غضيف فإقنيه أبو ذر رضى الله عنه فقال أى أخى استغفر لى ، قال أنت صاحب رسول الله وأنت أحق أن تستغفر لى فقال إني سمعت عمر بن الخطاب يقول نعم الفتى غضيف وقد قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه قال عفان على لسان عمر يقول به .

بن هاعان المصافى المصرى وثقه ابن معين وقال ابن حبان فى الثقات يخطئ ويخالف وقال فى الضعفاء يروى عن عقبه مناكير لا يتابع عليها ، والصواب ترك ما انفرد به هكذا جاء فى المنهل العذب المورود .

١٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عامر ثنا خارجة بن عبد الله الأنصارى عن نافع عن ابن عمر .

(تخریجه) إسناده صحيح ورواه الترمذى عن طريق أبى عامر هذا الإسناد وقال حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر .

١٦٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن الأسود بن شيبان عن أبى نوفل (تخریجه) هذا طرف من حديث تقدم صدره فى ص ٢٦٨ من الجزء الرابع عشر من الفتح الربانى وقال المصنف رحمه الله : أخرجه أبو داود والحاكم وصححه الحاكم وأقره الذهبي .

١٦١ - (تخریجه) فيه غضيف جاء فى المنهل العذب المورود هو بالغين والضاد المعجمتين مضمرأ ويقال غطيف بالطاء المهملة ابن الحارث بن زعيم أبو أسماء السكرانى الحمصى . أدرك زمان النبى صلى الله عليه وسلم واختلف فى صحبته روى عن عمر بن الخطاب وبلال وأبى ذر وأبى الدرداء ومائشه وثقه العجلي وابن سعد والدارقطنى - مات فى زمن مروان بن الحكم . روى له أبو داود والنسائى وابن ماجه ، اه باختصار وأخرجه الترمذى بنحوه من حديث ابن عمر وقال وفى الباب عن الفضل بن العباس وأبى هريرة وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

١٦٢ - وعن أبي وائل قال جلست إلى شعبة بن عثمان في هذا المسجد فقال جلس إلى عمر ابن الخطاب تجالسك هذا فقال لقد هممت أن لا أدع فيها (وفي رواية في الكعبة) صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين المسلمين قال قلت ما أنت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحبك قال هما المرآن يقتدى بهما .

الفصل الثاني : فيما رآه النبي ﷺ لعمر رضي الله عنه في الجنة وذكر غيرته

١٦٣ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال دخلت الجنة فرأيت قصرًا من ذهب قلت إن هذا القصر قالوا لشاب من قریش فظننت أني أنا هو قالوا لعمر بن الخطاب .

وعنه أيضاً أن النبي ﷺ قال بينما أنا أسير في الجنة فإذا أنا بقصر فقلت إن هذا يا جبريل ورجوت أن يكون لي قال قال لعمر قل ثم سرت ساعة فإذا أنا بقصر خير من القصر الأول قال فقلت إن هذا يا جبريل ورجوت أن يكون لي قال قال لعمر وإن فيه لمن الخور العين يا أبا حفص ، وما معنى أن أدخله إلا غيرتك قال فأغرورقت عيننا عمر ثم قال أما عليك فلم أكن أغار .

١٦٤ - وعن أبي برزة الأسامي رضي الله عنه قال أصبح رسول الله ﷺ فدعا بلالا فقال

١٦٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن واصل عن أبي وائل (تخریجه) هذا أثر موقوف وله في المرفوع شواهد تؤيده جاءت في ص ١٨٢ من الجزء ٢٢ من الفتح الرباني « باب قوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر » .

١٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم (تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم بلفظ قريب عن جابر بن عبد الله . والترمذي عن اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن أنس وقال هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن جابر ومعاذ وأنس وأبي هريرة .

وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا همام ثنا قتادة قال ثنا أنس

(تخریجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

١٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد أخبرني

عبد الله بن بريدة قال سمعت أبي بريدة يقول .

يا بلال بم سبقتي إلى الجنة ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي ، إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك فأثيت على قصر من ذهب مرتفع مشرف فقلت لمن هذا القصر ، قالوا الرجل من العرب قلت أنا عربي لمن هذا القصر قالوا الرجل من المسلمين من أمة محمد ﷺ قالت فأنا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقال رسول الله ﷺ لولا غيرتك يا عمر لدخلت القصر فقال يا رسول الله ما كنت لأغار عليك قال وقال بلال بم سبقتي إلى الجنة قل ما أحدثت إلا تروضات وصليت ركعتين فقال رسول الله ﷺ بهذا .

١٦٥ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أريتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طاحه وسمعت خششة أمامي قالت من هذا يا جبريل قال هذا بلال قال ورأيت قصرًا أبيض بفناءه جارية فقلت لمن هذا القصر قالت هذا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك فقال عمر بأبي أنت وأمي يا رسول الله أو عليك أغار .

١٦٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أن رسول الله ﷺ قال بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة توضع إلى جنب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرتك فوليت مدبراً ، وعمر رحمه الله حين يقول ذلك رسول الله ﷺ جالس عنده مع القوم فبسكى عمر حين سمع ذلك من رسول الله ﷺ ، قال أعليك بأبي أنت أغار يا رسول الله .

(تخرجه) أخرجه الترمذي بسنده وقال هذا حديث صحيح غريب ومعنى هذا الحديث إني دخلت البارحة الجنة يعني رأيت في المنام كأنني دخلت الجنة هكذا روى في بعض الحديث ، ١٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا سريج ثنا عبد العزيز يعني بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله .

(تخرجه) تقدم هذا الحديث بسنده وشرح غريبه في ص ٤٢٤ من الجزء ٢٢ من الفتح الرباني وجاء عن تخرجه أخرجه الشيخان البخاري في مناقب عمر بن الخطاب ومسلم في فضائل عمر وام سليم ، اه ورواه الطيالسي بسنده .

١٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب حدثني ابن المسيب أن أبا هريرة قال (تخرجه) أخرجه مسلم بهذا الاسناد ، وبغيره .

١٦٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا محمد بن بكر حدثنا مسمر عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال إن كان عمر لمن أهل الجنة إن رسول الله ﷺ كان ما رأى في يظته أو نومه فهو حق وأهـ قل بينما أنا في الجنة إذ رأيت فيها داراً فقلت إن هذه الدار فقيل لعمر بن الخطاب (رضى الله عنه) .

١٦٨ - (ومن طريق آخر) عن مصعب بن سعد أيضاً أن معاذاً (يعنى بن جبل رضى الله عنه) قال والله إن عمر في الجنة وما أحب أن لي حمور النعم وأنكم تفرقتم قبل أن أخبركم لم قلت ذلك ، ثم حدثهم الرؤيا التي رأى النبي ﷺ في شأن عمر قال ورؤيا النبي ﷺ حق .

الفصل الثالث : في غزارة علمه وقوة دينه وصلاحه وزهده

١٦٩ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بينما أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب قلوا فما أوله يا رسول الله قال العلم .

١٧٠ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ بينما أنا نائم رأيت أنى أنزع على حوضى أسقى الناس فأتانى أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليرفقه حتى نزع ذنوباً أو ذنوبين وفى نزعته ضعف قل فأتانى ابن الخطاب والله يغفر له فأخذها مني فلم ينزع رجل حتى تولى الناس والحوض يتفجر .

١٦٧ - (تخریجه) قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح .

١٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت الأعمش يحدث عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد .

(تخریجه) أنظر الحديث السابق

١٦٩ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا إيث بن سعد عن عقيل الزهرى عن

حمزة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر

(تخریجه) متفق عليه

١٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام عن أبي هريرة

(غريبه) يرفه أى ينفس ويخفف

(تخریجه) أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة وابن عمر بمعناه

١٧١ - وعن أبي الطفيل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ رأيت فيما يرى النائم كأنى أنزع أرضا وردت على غنم سود و غنم عفر فجاء أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين وفيهما ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فنزع فاستحالت غرباً فملاً الحوض وأروي الواردة فلم أر عبقرى أحسن نزعا من عمر فأولت أن السود العرب وأن العفر المعجم .

١٧٢ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيت الناس يرضون وعلينهم قص منها ما يبلغ الشدى ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر على عمر بن الخطاب وعليه قميص يحمره قالوا فما أولت يا رسول الله قال الدين .

١٧٣ - وعن سهيل بن حنيف عن بعض أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ مثله .

١٧١ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن أبي الطفيل

(غريه) أنزع - نزع الدلو أنزعها نزعاً بكسر الزاى ، إذا أخرجتها وأصل النزع الجذب والقلع ذنوباً - الذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوباً إلا إذا كان فيها ماء فاستحالت غرباً ، الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التى تتخذ من جلد ثور فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض وهذا تمثيل ومناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقى عظمت فى يده لأن الفتوح كانت فى زمنه أكثر منها فى زمن أبي بكر ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر إلى الكبر

(تخريجه) رواه الطبرانى عن أبي الطفيل ، وقال الهيثمى اسناده حسن

١٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب حدثني أبو أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(تخريجه) أخرجه الشيخان بهذا السند

١٧٣ - وعن سهل بن حنيف (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا ممر عن الزهرى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

(تخريجه) أخرجه الترمذى بهذا السند وأخرجه من طريق صالح بن كيسان عن الزهرى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدرى نحوه بمعناه وقال هذا أصح ، اهـ وبذلك يتضح أن الصحابى الذى لم تذكره الرواية هو أبو سعيد الخدرى ، وتشهد له الرواية السابقة

١٧٤ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لأصحابه ذات يوم من شهد منكم اليوم جنازة قال عمر أنا ، قال من عاد منكم مريضاً قال عمر أنا ، قال من تصدق قال عمر أنا قال من أصبح صائماً قال عمر أنا قال وجبت وجبت .

١٧٥ - وعن ابن سنان الدؤلى أنه دخل على عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) وعنده نفر من المهاجرين الأولين فأرسل عمر إلى سفيط أتى به من قامة من العراق فكان فيه خاتم فأخذه بعض بنيه فأدخله في فيه فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر فقال له من عنده لم تبكى وقد فتح الله لك وأظهرك على عدوك وأقر عينك فقال عمر إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تفتح الدنيا على أحد إلا أتى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وأنا أشفق من ذلك .

الفصل الرابع : في موافقاته للحق وكونه من الملمهين

١٧٦ - عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال : قد كان في الأمم محدثون فإن يكن من أمتي فعمرو .

١٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع حدثني سلمة بن وردان قال سمعت أنس بن مالك (تخرجه) فيه سلمة بن وردان أخرجه له البخارى في الأدب المفرد والترمذى وابن ماجه وقال ابن حجر العسقلانى في التقریب ضعيف

١٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن قال ثنا بن لميعة ثنا أبو الأسود أنه سمع محمد بن عبد الرحمن بن ليبيته يحدث عن أبي سنان الدؤلى

(غريبه) السفيط ما ينجأ فيه الطيب ونحوه والجمع أسفاط مثل سبب وأسباب

(تخرجه) أبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ليبيته ويقال بن أبي ليبيته بفتح اللام وثقه ابن حبان وقال الخزرجى ليس حديثه بشيء

١٧٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن ابن عجلان قال أخبرني سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن عائشة

(غريبه) محدثون أى ملهمون والملمه هو الذى يلتقى في نفسه الشيء فيخبر به حدساً وفساسة وهو نوع يختص به الله عز وجل من يشاء من عباده مثل عمر كأنهم حدثوا بشيء فقالوه

(تخرجه) أخرجه بلفظ مقارب مسلم والترمذى وصححه ، والحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وأخرجه البخارى بلفظ مقارب عن طريق أبي هريرة

١٧٧ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم ناس يحدثون وانه إن كان في أمتي هذه منهم أحد فإنه عمر بن الخطاب .

١٧٨ - وعن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل جعل الحق على قلب عمر ولسانه قال وقال ابن عمر ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر ابن الخطاب أو قال عمر إلا نزل القرآن على نحو مما قال عمر .

وفي رواية قال إن الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه .

١٧٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس (بن مالك رضى

١٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا فزارة بن عمر قال ثنا ابراهيم يعنى ابن سعد عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة

(تخريجه) أخرجه البخارى عن يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة بالفاظ متقاربة وأخرجه عن طريق عائشة بنجره مسلم والترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبي .

١٧٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو عامر حدثنا خارجة بن عبد الله الأنصارى عن نافع عن ابن عمر .

(تخريجه) رواه الترمذى بلفظ « إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ، عن محمد بن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا خارجة وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وخارجه بن عبد الله الأنصارى هو ابن سليمان بن زيد بن ثابت وهو ثقة . وفي الباب عن الفضل بن عباس وأبي ذر وأبي هريرة . وأخرج الحاكم روايه أبي ذر عن غضيف وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ، هـ . وأورد الهيثمى رواية أبي هريرة وقال « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهو ثقة ، .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمر وثنا نافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر .

وفي رواية (تخريجه) صحيح . ونافع بن أبي نعيم هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم قارىء أهل المدينة ترجمه البخارى فى الكبير وقال سمع نافعاً ويزيد بن رومان ولم يذكره هو ولا النسائى فى الضعفاء وصح له الترمذى .

الله عنه) قال قال عمر وافقت ربي عز وجل في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث ، قال ، قلت يا رسول الله لو اتخذت المقام مصلى قال فأنزل الله عز وجل (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) وقلت لو حجبت عن أمهات المؤمنين فإنه يدخل عليك البر والفاجر فأنزلت آية الحجاب ، قال وبأنني عن أمهات المؤمنين شيء فاستقرتني أقول لهن لتكفن عن رسول الله ﷺ أو ليبدلنه الله بكن أزواجا خيرا منكن مسلمات حتى أتيت على إحدى أمهات المؤمنين فقالت يا عمر أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تعظن فكففت ، فأنزل الله عز وجل (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات . الآية) .

١٨٠ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال فضل الناس عمر بن الخطاب رضى الله عنه بأربع بذكر الأسرى يوم بدر أمر بقتلهم فأنزل الله عز وجل (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) وبذكره الحجاب أمر نساء النبي ﷺ أن يحتجبن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فأنزل الله عز وجل (وإذا سألتهم عن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) وبدعوة النبي ﷺ ، اللهم أيد الاسلام بعمر ، وبرأيه في أبي بكر كان أول الناس تابعه ^(١) .

١٧٩ - (غريبه) فاستقرتني تتبعت أحرا لهن .

(تخريج) صحیح وقال السيوطی فی الدر المنثور وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والعدنی والدارمی والبخاری والترمذی والنسائی وابن ماجه وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والطحاوي وابن حبان والدارقطني في الأفراد والبيهقي في سننه عن أنس ابن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي الحديث .

١٨٠ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا المسعودي عن أبي نهشل

عن أبي وائل قال قال عبد الله (يعني ابن مسعود) .

(تخريج) قال الهيثمي رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه أبو نهشل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وقال الذهبي عن أبي نهشل لا يعرف ، وقال الحافظ في تعجيل المنفعة ذكره ابن حبان في الثقات ،

(١) « اتابعه » ، في بعض نسخ المصنف « بايعه » .

الفصل الخامس : فى هيئته ووقاره رضى الله عنه

١٨١ - حدثنا عبد الله حدثني أبى حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن صالح قال ابن شهاب أخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد^(١) بن زيد أن محمد بن سعد بن أبى وقاص أخبره أن أباه سعد ابن أبى وقاص (رضى الله عنه) قال استأذن عمر على رسول الله ﷺ وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن فلما استأذن قن يتدرون الحجاب فأذن له رسول الله ﷺ يعنى فدخل ورسول الله ﷺ يضحك فقال عمر أضحك الله منك يا رسول الله قال رسول الله ﷺ عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فأنت يا رسول الله كنت أحق أن يهين ثم قال عمر أى عدوات أنفسهن أتهيننى ولا تهين رسول الله ﷺ فان نعم أنت أغلظ وأفظ من رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ والذي نفسى بيده ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاء إلا سلك فجاء غير فجك قال عبد الله قال أبى وقل يعقوب ما أحصى ما سمعته يقول حدثنا صالح عن ابن شهاب .

١٨٢ - وعن الأسود بن سريع رضى الله عنه قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله انى قد حمدت ربى تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله ﷺ أما أن ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ما امتدحت به ربك قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن أدلم أصلع أعسر أيسر قال فاستنصتني له رسول الله ﷺ (وفى رواية فقال بين بين) ووصف لنا أبو سلمة

(١) فى سند الصحيحين أخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد دون ذكر محمد . الواردة فى السند .

١٨١ - (تخريج) أخرجه البخارى ومسلم من هذا الطريق بلفظ قريب . وأورد مسلم رواية مقاربة عن أبى هريرة .

١٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكره أن الأسود بن سريع قال .

(غريبه) أدلم . الأدلم الأسود العاويل . أصلع . الأصاع الذى انحصر الشعر عن رأسه . أعسر . الأعسر الذى يعمل بيده اليسرى . أيسر . كان عمر أعسر أيسر هكذا يروى والصواب أعسر أيسر وهو الذى يعمل بيديه جميعاً .

كيف استنصته قال كما صنع بالهر فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضاً ثم رجع بعد فاستنصتني رسول الله ﷺ ووصفه أيضاً (وفي رواية فقال النبي ﷺ بين بين ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً) فقلت يا رسول الله من ذا الذي استنصتني له فقال هذا رجل لا يحب الباطل ، هذا عمر بن الخطاب .

١٨٣ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت كنت أدخل بيتي الذي دفن فيه رسول الله ﷺ وأبى فأضع ثوبي فأقول إنما هو زوجي وأبى فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلت إلا وأنا مشدودة على ثيابي حياء من عمر .

١٨٤ - عن بريدة الأسامي أن أمة سوداء أتت رسول الله ﷺ ورجع من بعض مغازيه فقالت إني كنت نذرت إن ردك الله صالحاً أن أضرب عندك بالدف قال إن كنت فعلت فافعلي وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي فضربت فدخل أبو بكر وهي تضرب ودخل غيره وهي تضرب ثم دخل عمر فجعلت دفها خافها وهي مقنعة فقال رسول الله ﷺ إن الشيطان ليفرق منك يا عمر أنا جالس هنا ودخل هؤلاء فلما دخلت فعلت ما فعلت .

(تخریجه) قال الهيثمي ، أخرجه أحمد والطبراني بنحوه ورجاهما ثقات وفي بعضهم خلاف . ونقل بن الأثير في أسد الغابة عن ابن منده أنه لا يصح سماع عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأسود بن سريع . ثم أورد الحديث عن عبد الله بن الإمام أحمد . الخ . وقال أخرجه ثلاثتهم يعني بهم بن منده وأبا نعيم وأبا عمر بن عبد البر .

١٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن أسامة قال أنا هشام عن أبيه عن عائشة . (تخریجه) قال الإمام محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ هـ جربه في السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين ، أخرجه يحيى بن معين ، .

١٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين حدثني عبد الله بن بريدة (الإسلي) عن أبيه .

(غريبه) ليفرق : الفرق بالتحريك الخوف والفرع :

(تخریجه) أخرجه الترمذي حدثنا الحسين بن حديث حدثنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي حدثني عبد الله بن بريدة بالفاظ متقاربة وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بريدة .

الباب الثالث : فى ذكر شيء من فتاواه وقضاياه وبعض ما حصل فى خلافته من الحوادث وفىه فصول

الفصل الأول فى ذكر شيء من فتاواه وقضاياه

١٨٥ - عن الحرث بن معاوية السكندى أنه ركب إلى عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) يسأله عن ثلاث خلال قل فقدم المدينة فسأله عمر ما أقدمك قال لأسألك عن ثلاث خلال ، قال وماهن ، قال ربما كنت أنا والمرأة فى بناء ضيق فتحضر الصلاة فإن صليت أنا وهى كانت بجذائى وإن صليت خلفى خرجت من البناء ، فقال عمر تستر بينك وبينها بثوب ثم تصلى بجذائك إن شئت ، وعن الركعتين بعد العصر فقال نهانى عنهما رسول الله ﷺ ، قال وعن القصص فإنهم أرادونى على القصص فقال ما شئت كأنه كره أن ينعمه ، قل إنما أردت أن أنتهى إلى قولك قال أخشى عليك أن تقص فترفع عليهم فى نفسك ثم تقص فترفع حتى يخيل إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك .

١٨٦ - وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال خطب عمر الناس فقال إن الله رخص لنبيه ﷺ ما شاء وإن نبي الله ﷺ قد مضى لسبيله فأتوا الحج والعمرة لله كما أمركم الله عز وجل وحصنوا فروج هذه النساء .

وفى الباب عن عمر وسعد بن أبى وقاص وعائشة وقال فى تحفة الاحوذى ، أما حديث عمر فأخرجه الشيخان وفيه الذى نفسى بيده مالىك الشيطان - الكافأ قط الاساك فجأ غير جك .

وأخرجه الهيثمى عن سديسه مولاة حفصة عن حفصة بمعناه . ولعل سديسه هذه والله أعلم هى الأمة السوداء التى أشار إليها أبو بريدة رضى الله عنه . وقال الحافظ ضبطت عند الأكثر بفتح السين ،

١٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان ثنا عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن الحرث بن معاوية السكندى .
(تخرجه) إسناده صحيح .

١٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبيدة بن حميد عن داود بن أبى هند عن أبى نضرة عن أبى سعيد .

۱۸۷ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سفيان عن عمرو سمع بحالة^(١) يقول كنت كاتباً لجزء^(٢) بن معاوية عم الأحنف بن قيس فأنا كتاب عمر قبل موته بسنة أن اقتلوا كل ساحر وربما قال سفيان وساحرة وفرقوا بين كل ذي عرم من الجوس وانهم وهم عن الزمزمة^(٣) فقتلنا ثلاثة سواحر وجعلنا نفرق بين الرجل وبين حميمته في كتاب الله وصنع جزء طعاماً كثيراً وعرض السيف على فخذيه ودعا الجوس فألقوا وقر^(٤) بغل أو بغلين من ورق^(٥) وأكلوا من غير زمزمة ولم يسكن عمر أخذ وربما قال سفيان قبل الجزية من الجوس حتى شهد عبد الرحمن ابن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر وقال أبي قل سفيان حج بحالة مع مصعب سنة سبعين .

۱۸۸ - وعن مالك بن أوس بن الحدثان قال أرسل إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فيينا أنا كذلك إذا جاءه مولاير فأفقال هذا عثمان وعبد الرحمن وسعد والزبير بن العوام قال ولا أدري أذكر طلحة أم لا يستأذنون عليك قال ائذن لهم ثم مكث ساعة ثم جاء فقال هذا العباس وعلى رضي الله عنهما يستأذن عليك قال ائذن لهما فلما دخل العباس قال يا أمير المؤمنين اقض

(تخریجه) إسناده صحيح

(۱) بحالة بفتح الباء وتخفيف الجيم ثقة قاله الحافظ في التقریب وأخرج له البخاری وأبو داود والترمذی والنسائی .

(۲) جزء بفتح الجيم وقد يقال له جزى أختلف في صحبته .

(۳) الزمزمة هي كلام يقوله المجوس تبعداً عند أكلهم بصوت خفي .

(۴) وقر بكسر الواو أي حمل . (۵) (الورق) بكسر الراء الفضة .

۱۸۷ - (تخریجه) هذا الحديث نقدم بشرحه وتحقيقه . في ما جاء في حد الساحر وأخبار عن الجوس وعاداتهم في ص ۳۰ من الجزء ۱۶ من الفتح الرباني وقال مصنفه رحمه الله في تخریجه (أبو داود والبيهقي مطولاً كما هنا . والبخاری والترمذی والنسائی والشافعی مختصراً ، وقال البيهقي قال الشافعي حديث بحالة مفصل ثابت ، اهـ

۱۸۸ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرازق ثنا معمر عن الزهري عن مالك ابن أوس بن الحدثان .

بينى وبين هذا وهما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموال بنى النضير فقال القوم
افض بينهما يا أمير المؤمنين وارج كل واحد من صاحبه فقد طال خصومتها فقال عمر رضى الله
عنه أنشدكم الله الذى يأذنه تقوم السموات والأرض أنعمون أن رسول الله ﷺ قال لا نورث
ما تركنا صدقة قالوا قد قال ذلك وقال لهما مثل ذلك فقالا نعم ، قال فأتى سأخبركم عن هذا
الفىء ، إن الله عز وجل خص نبيه ﷺ منه بشىء لم مطه غيره فقال : (وما أفاء الله على رسوله
منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) وكانت لرسول الله ﷺ خاصة والله ما احتازها
دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد قسمها بينكم وبشها فيكم حتى بقى منها هذا المال فكان ينفق
على أهله منه سنة ثم يجعل ما بقى منه مجعل مال الله فاما قبض رسول الله ﷺ قال أبو بكر
رضى الله عنه أنا ولى رسول الله ﷺ بعده أعمل فيها بما كان يعمل رسول الله ﷺ .

١٨٩ - حدثنا عبد الله قال حدثنى أبى قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن عاصم
ابن كليب قال حدثنى شيخ من قریش من بنى تميم قال حدثنى فلان وفلان فعد ستة أو سبعة
كلهم من قریش فيهم عبد الله بن الزبير قال بينا نحن جلوس عند عمر إذ دخل على والعباس
رضى الله عنهما قد ارتفعت أصواتهما فقال عمر مه يا عباس قد علمت ما تقول ، تقول ابن أخى
ولى شطر المال وقد علمت ما تقول يا على تقول ابنته تحتى ولها شطر المال وهذا ما كان فى يدي
رسول الله ﷺ فقد رأينا كيف كان يصنع فيه فوليه أبو بكر رضى الله عنه من بعده فعمل
فيه بعمل رسول الله ﷺ ثم وليته من بعد أبى بكر فأحلف بالله لأجهدن أن أعمل فيه بعمل
رسول الله ﷺ وعمل أبى بكر ثم قال حدثنى أبو بكر رضى الله عنه وحلف بأنه لصادق أنه
سمع النبى ﷺ يقول إن النبى لا يورث وإنما ميراثه فى قبرا المسلمين والمساكين وحدثنى
أبو بكر رضى الله عنه وحلف بالله أنه صادق أن النبى ﷺ قال إن النبى لا يموت حتى يؤمه
بعض أمتة وهذا ما كان فى يدي رسول الله ﷺ فقد رأينا كيف كان يصنع فيه فإن شئنا

(تخریجه) أخرجه البخارى عن طريق مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس
مطلولا ، كما أخرجه مختصراً بطرق أخرى ومسلم بنحوه .

أعطيت كما لعملا فيه بممل رسول الله ﷺ وعمل أبى بكر حتى أدفعه إليكما قال فخلوا ثم جاء فقال العباس اذفعه إلى على فأبى قد طببت نفساً به له .

الفصل الثانى : ومما حصل في خلافته رضى الله عنه وقعة اليرموك سنة ١٥

١٩٠ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت عياض الأشعري قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة أمراء أبو عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبى سفيان وابن حسنة و خالد بن الوليد وعياض وليس عياض هذا بالذى حدث سماكا قال وقال عمر رضى الله عنه إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة قال فكتبنا إليه إنه قد جاش إلينا الموت واستمددناه فكتب إلينا إنه قد جاءنى كتابكم تستمدونى وإنى أدلكم على من هو أعز نفرا وأحضر جندا ، الله عز وجل فاستنصروه فإن محمداً ﷺ قد نصر يوم بدر فى أقل من عدتكم فإذا أنا كم كتابى هذا ففانلوهم ولا تراجعونى قال فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربع فراسخ قال وأصبنا أوالا فتشاوروا فأشار علينا عياض أن نعطى عن كل رأس عشرة وقال أبو عبيدة من براهن فقال شاب أنا إن لم تغضب قال فسبته فرأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقران وهو خافه على فرس عربى .

فصل : ومن ذلك فتح كنوز كسرى

١٩١ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسرائيل وأبو نعيم ثنا إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر ابن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليفتحن رهط من المسلمين كنوز كسرى التى قال أبو نعيم الذى بالأبيض قال جابر فكنت فيهم فأصابنى ألف درهم .

١٩٠ - (غريبه) عقيصتى . العقيصة الشعر المقرص وهو نحو من المضفور وأصل العقص اللى وإدخال أطراف الشعر فى أصوله (تنقران) أى تنقران وتثبان .

(تخريجه) إسنادة صحيح . وعياض الأشعري مختلف فى صحبته ، أما عياض الذى كان أحد الامراء الخمسة فهو عياض بن غنم القهرى صحابى جليل .

١٩١ - (تخريجه) أخرجه مسلم من طريق أبى عوانه عن سماك بن حرب عن جابر بلفظ « لتفتحن عصابه من المسلمين أو من المؤمنين كنز آل كسرى الذى فى الأبيض » .

الفصل الثالث : ومن ذلك فتح بيت المقدس وخطبته المشهورة بالجالية

وعزله خالد بن الوليد رضى الله عنه من الامارة سنة ١٦

١٩٢ - عن ابن عباس رضى الله عنهما أن عمر بن الخطاب خطب بالجالية فقال قام فينا رسول الله ﷺ مقامى فيكم فقال استوصوا بأصحابي خيراً ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى إن الرجل يبتدىء بالشهادة قبل أن يسئله، فمن أراد منكم بمحبة الجنة فليأزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنة وسأته سيئة فهو مؤمن .

١٩٣ - وعن علي بن رباح عن باشرة بن سمي اليزني قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول في يوم الجالية وهو يخطب الناس إن الله عز وجل جعلني خازناً لهذا المال وقاسمه له ثم قال بل الله يقسمه وأنا بادىء بأهل النبي ﷺ ثم أشرفهم ففرض لأزواج النبي ﷺ عشرة آلاف إلا جويرية وصفية وميمونة فقلت عائشة إن رسول الله ﷺ كان يعدل بيننا فعدل بينهم عمر ثم قال إني بادىء بأصحابي المهاجرين الأولين فانا أخرجنا في ديارنا ظاماً وعدواناً ثم أشرفهم

١٩٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن إسحق أنبأنا عبد الله يعني بن المبارك أنبأنا محمد بن سوقه عن عبد الله بن دينار عن بن عمر .
(غريبه) البجحة بموحدتين مفتوحتين وحامين مهملتين الأولى ساكنة والثانية مفتوحة :
التسكن في المقام والحلول .

(نخرجه) أخرجه الحاكم بلفظه عن عبد الله بن دينار ، كما أخرجه بطرق عديدة عن عبد الله ابن المبارك بلفظ قريب وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإنى لا أعلم خلافاً بين أصحاب عبد الله بن المبارك فى إقامة هذا الاسناد عنه ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي . وأخرجه الترمذى عن النضر بن اسماعيل أبو المغيرة عن محمد بن سرقه عن عبد الله بن دينار بلفظ قريب وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سرقه . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

١٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أنى ثنا علي بن إسحق ثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال أنا سعيد بن يزيد وهو أبو شجاع قال سمعت الحرث بن يزيد الحضرمي يحدث عن علي بن رباح .

فنفرض لأصحاب بدر منهم خمسة آلاف ولبن شهد بدرًا من الأنصار أربعة آلاف ولبن شهد
أحدًا ثلاثة آلاف ، قال ومن أسرع في الهجرة أسرع به العطاء ومن أبطأ في الهجرة أبطأ به
العطاء فلا يلومن رجل إلا مناخ راحلته ، وإنى أعتذر إليكم من خالد بن الوليد ، إنى أمرته
أن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فأعطاء ذا البأس وذا الشرف وذا اللسانة فزعتهم وأمرت
أبا عبيدة بن الجراح فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة والله ما أعتذرت يا عمر بن الخطاب ،
لقد نزلت عاملاً استعمله رسول الله ﷺ ونمّدت سيفاً سله رسول الله ﷺ ووضعت لواء
نصيبه رسول الله ﷺ وأفد قطعت الرحم وحسدت ابن العم ، فقال عمر بن الخطاب إنك قريب
القراءة حديث السن معصب من ابن عمك .

الفصل الرابع ومن ذلك طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة

١٩٤ - عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج إلى الشام فمما
جاء سرغ بلغه أن اللواء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أن رسول
الله ﷺ قال إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً
منه فرجع عمر بن الخطاب رضى الله عنه من سرغ (وفى لفظ) فحمد الله عمر ثم انصرف .

الفصل الخامس : ومن ذلك إخراجه يهود من أرض خيبر سنة ١٩

١٩٥ - عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال خرجت أنا والزبير والمقداد بن الأسود إلى أموالنا
بخيبر فتماهدناها فمما قدمناها تفرقنا في أموالنا قال فعدى على تحت الميل وأنا نائم على فراشى

(تخريج) أورد الحافظ ابن كثير الطرف الأخير منه بسنده في البدايه وقال رواه البخارى
في التاريخ وغيره .

١٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا اسحق بن عيسى أخبرنى مالك عن الزهرى عن
عبد الله بن عامر بن ربيعة .

(تخريج) الحديث صحيح وأخرجه مالك فى الموطأ عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بلفظه ،
وأخرجه البخارى ومسلم .

فقدت يدى من مرفقى فلما أصبحت استصرخ على أصحابى فأتاني فسالاني عن صنع هذا بك : قالت لا أدري قال فأصاحنا من يدى ثم قدموا بى على عمر فقال هذا عمل يهود ، ثم قام فى الناس خطيباً فقال أيها الناس إن رسول الله ﷺ كان عامل يهود خيبر على أن يخرجهم إذا شئنا وقد هدوا على عبد الله بن عمر ففدعوا يديه كما بلغكم مع عدوهم على الأنصار قبله لا نشك أنهم أصحابهم ، ليس لنا ذلك عدو غيرهم فمن كان له مال بخيبر فليأحق به نأى يخرج يهود فأخرجهم .

الباب الرابع : فى ذكر بعض خطبه رضى الله عنه

خطبه فى العدل بين الرعية

١٩٦ - عن أبى فراس قال خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال أيها الناس ألا إننا كنا نعرفكم إذ بين ظهرينا النبي ﷺ وإذ ينزل الوحي وإذ نبئنا الله من أخباركم ألا وإن النبي ﷺ قد انطاع وقد انقطع الوحي وإننا نعرفكم بما تقول لكم من أظهر منكم خيراً ظننا به خيراً وأجبناه عليه ومن أظهر منكم لنا شراً ظننا به شراً وأبغضناه عليه سراركم بينكم وبين ربكم ألا إنه قد أتى على حين وأنا أحسب أن من قرأ القرآن يريد الله وما عنده فقد خيل إلى بآخره ألا إن رجلاً قد قرأوه يريدون به ما عند الناس فأريدوا الله بقراءتكم وأريدوه بأعمالكم ألا إني والله ما أرسل عملى إليكم ليضربوا بأشاركم ولا ليأخذوا أموالكم ولا لئلا يظنوا أنهم

١٩٥ - (سند) حدثنا عبد الله حدثنا أبى عن ابن اسحاق قال : حدثني نافع مولى عبد الله

ابن عمر عن عبد الله بن عمر قال :

(تخرجه) أخرجه البخارى بمعناه عن مالك عن نافع عن ابن عمر .

١٩٦ - (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا اسماعيل أنبأنا الجريري سعيد عن أبى نضرة عن

ابى فراس .

(غريبه) أبشاركم جمع بشرة وهى ظاهر الجلد (تجروهم) تجمير الجليش جمعهم فى الشغور وحبسهم من العودة إلى أهلهم (الغياض) جمع غيضة وهى الشجر الملتف ومعنى لا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم أنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو .

إليكم ليعاموكم دينكم وسنتكم فمن فعل به شيء سوى ذلك فليرفعه إلى فوالذى نفسى بيده إذا لأقصنه منه فوثب عمرو بن العاص فقال يا أمير المؤمنين أو رأيت إن كان رجل من المسلمين على رعية فأدب بعض رعيته أئنتك لمقتصه منه قال إى والذى نفس عمر بيده إذا لأقصنه منه وقد رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسه ألا لاتضربوا المسامين فتذلوهم ولا تجمروهم فتفتنوم ولا تنعموهم فتكفروهم ولا تذلوهم الغياض فتضيعوهم .

١٩٧ - وعن أبي العجفاء قال سمعت عمر يقول ألا لا تغلوا صدق النساء فذكر الحديث قال اسماعيل وذكر أيوب وهشام وابن عون عن محمد عن أبي العجفاء عن عمر نحوه من حديث سلمة إلا أنهم قالوا لم يقل محمد نبئت عن أبي العجفاء .

(خطبته رضى الله عنه فى رؤيا رآها وفسرها بقرب أجله)

١٩٨ - عن معبد^(١) بن أبي طلحة اليعمرى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قام على المنبر يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر رسول الله ﷺ وذكر أبا بكر رضى الله عنه ثم قال رأيت رؤيا لا أراها إلا لحضورا جلى ، رأيت كأن ديكا تقرنى تقرتين قال وذكر لى أنه ديك أحمر فقصصتها على أسماء بنت عميس امرأة أبى بكر رضى الله عنهما فقالت يقتلك رجل من العجم ، قال وإن الناس يأمرؤنى أن أستخاف وأن الله لم يكن ليضيع دينه وخلافته التى بعث بها نبيه

(تخریجه) أسنده حسن وأخرج البخارى الطرف الأول منه من طريق عبد الله بن عتبة

عن عمر .

١٩٧ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل مرة أخرى أخبرنا سلمة بن علقمة عن

محمد بن سيرين قال نبئت عن أبى العجفاء .

(تخریجه) رواه الحاكم فى المستدرک من عدة طرق وقال : تراوت الاسانيد الصحيحة بصحة

خطبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهذا الباب لى بجموع فى جزء كبير ولم يخرجاه ، وسكت عليه الذهبى .

١٩٨ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا همام بن يحيى قال ثنا قتادة عن سالم

ابن أبى الجعد الغطافى عن معبد بن أبى طلحة اليعمرى .

(١) صحته معدان بن أبى طلحة كما أورده مسلم والحاكم .

ﷺ وأن يجعل بى أمر فإن الشورى فى هؤلاء الستة الذين مات نبي الله ﷺ وهو عنهم راض فمن بايعهم منهم فاسموا له وأطيعوا ، وإنى أعلم أن أناسا سيطعون فى هذا الأمر أنا قاتلتهم ييدى هذه على الإسلام أولئك أعداء الله الكفار الضلال وأيم الله ما أترك فيما عهد إلى ربي فاستخلفنى شيئاً أهم إلى من الكلالة ، وأيم الله ما أغلظ لى نبي الله فى شيء منذ صحبتته أشد ما أغلظ لى فى شأن الكلالة حتى طعن باصبعه فى صدرى وقال تكفيك آية الصيف التى نزلت فى آخر سورة النساء ، وإنى إن أعش فساأقضى فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ومن لا يقرأ ، وإنى أشهد الله على أمراء الأمصار إنى إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم ويدينوا لهم سنة نبيهم ﷺ ويرفعوا إلى ما عصى عليهم ، ثم انكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خيبتين هذا الثوم والبصل ، وأيم الله لقد كنت أرى نبي الله ﷺ يجد ريحهما من الرجل فيأمر به فيؤخذ بيده فيخرج به من المسجد حتى يؤتى به البقيع فمن أكلهما لا بد فليمتهما طبخا ، قال فخطب الناس يوم الجمعة وأصيب يوم الأربعاء .

الباب الخامس : فى تحقق رؤياه وطعن المعجمي إياه وذكر شيء من

وصاياه وثناء الناس عليه وبكائهم عنده وعدم استخلافه

١٩٩ - عن شعبة قال سمعت أبا جمرة الضبعى يحدث عن جويرية بن قدامة قال حججت فأتيت المدينة العام الذي أصيب فيه عمر رضى الله عنه قال فخطب فقال انى رأيت كأن ديكاً أحمر تقرنى تقرة أو تقرتين شعبة الشاك فكان من أمره أنه طعن فأذن للناس عليه فكان أول من دخل عليه أصحاب النبي ﷺ ثم أهل المدينة ثم أهل الشام ثم أذن لأهل العراق فدخلت فيمن دخل قال فكان كلما دخل عليه قوم أثنوا عليه وبكوا قال فلما دخلنا عليه قال وقد عصب بطنه بعامة سوداء والدم يسيل قال فقلنا أوصنا قال وما سألته الوصية أحد غيرنا فقال عليكم بكتاب

(تخرجه) أخرج مسلم طرفاً منه وأخرج الحاكم الخارف الأول منه وسكت عليه الذهبي .

١٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا جمرة

الضبعى يحدث عن جويرية بن قدامة قال .

الله فانكم لن تضلوا ما اتبعتموه فقلنا أوصنا فقال أوصيكم بالمهاجرين فان الناس سيكثرون ويقولون ، وأوصيكم بالأنصار فانهم شعب الإسلام الذى لجىء إليه ، وأوصيكم بالأعراب فانهم أصلكم ومادنتكم ، وأوصيكم بأهل ذمتكم فانهم عهد نبيكم ورزق عيالكم قوموا عني ، قال فما زادنا على هؤلاء الكلمات قال محمد بن جعفر قال شعبة ثم سأله بعد ذلك فقال فى الأعراب وأوصيكم بالأعراب فانهم إخوانكم وعدو عدوكم .

٢٠٠ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال أنا أول من أتى عمر رضى الله عنه حين طمن فقال احفظ عني ثلاثاً فأتى أخاف أن لا يدركنى الناس ، أما أنا فلم أقض فى الكلالة قضاء ولم أستخلف على الناس خليفه وكل مملوك له عتيق فقال له الناس استخلف فقال أى ذلك افعل فقد فعله من هو خير منى أن أدع إلى الناس أمرهم فقد تركه نبي الله عليه الصلاة والسلام ، وإن استخاف فقد استخلف من هو خير منى أبو بكر رضى الله عنه ، فقلت له أبشر بالجنة صاحبت رسول الله ﷺ فأطلت صحبته ووليت أمر المؤمنين فقويت وأديت الأمانة ، فقال أما تبشرك إياى بالجنة فوالله لو أن لى (وفى رواية) فلا والله الذى لا إله إلا هو لو أن لى الدنيا بما فيها لا فتديت به من هول ما أمانى قبل أن أعلم الخبر ، وأما قولك فى أمر المؤمنين فوالله لو ددت أن ذلك كفاً لآلى ولا على ، وأما ما ذكرت من صحبة نبي الله ﷺ فذلك .

٢٠١ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال لعمر انى سمعت الناس يقولون مقالة فآليت

(تخرجه) إسناده صحيح . أبو جرة الضبعى هو نصر بن عمران الضبعى بضم المعجمه روى عن ابن عباس وابن عمر وطائفة وعنه أبو التياح والحمادان وخلق وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ، كما جاء فى خلاصة تهذيب الكمال وقال البخارى مات سنة ثمان وعشرين ومائة . وجوزية ابن قدامة تابعى ثقة . وقال الحافظ فى التهذيب : وأخرج فى الصحيح عن آدم طرفاً منه ، وجاء الحديث فى الطبقات عن شعبه عن أبي جرة .

٢٠٠ - (سندة) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يحيى بن حماد وعفان قال ثنا أبو عوانة عن داود

ابن عبد الله الأودى عن حميد بن عبد الرحمن الحيرى ثنا ابن عباس بالبصرة قال .

(تخرجه) إسناده صحيح .

أن أقولها لكم ، زعموا أنك غير مستخلف فوضع رأسه ساعة ثم رفعه فقال إن الله عز وجل يحفظ دينه ، وإني إن لا أستخلف فإن رسول الله ﷺ لم يستخلف ، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول الله ﷺ وأبا بكر فعلت أنه لم يكن يعدل برسول الله ﷺ أحدا وأنه غير مستخلف .

٢٠٢ - وعن أبي رافع أن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) كان مستندا إلى ابن عباس وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد رضى الله عنهما فقال اعلموا أني لم أقل في السكالة شيئا ولم أستخلف من بعدى أحدا وأنه من أدرك وفاتي من سبي العرب فهو حر من مال الله عز وجل ، فقال سعيد بن زيد ، أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين لأتيتك الناس وقد فعل ذلك أبو بكر رضى الله عنه وأتته الناس فقال عمر قد رأيت من أصحابي حرصا سيئا وإني جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفر الستة الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ثم قال عمر لو أدركني أحد رجلين ثم جعلت هذا الأمر إليه لوثقت به سالم مولى أبي حذيفة وأبو عبيدة ابن الجراح .

٢٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر .

(تخریجه) الحديث صحيح ورواه مسلم مطولا من طريق عبد الرزاق عن معمر ورواه أبو داود باختصار عن طريق عبد الرزاق .

٢٠٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي رافع .

(تخریجه) فيه علي بن زيد وهو بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جده (بضم الجيم) ينسب أبوه إلى جد جده وإذا عرف بإسم علي بن زيد بن جدهان قال بن حجر في تقريب التهذيب ضعيف ونقل في المنهل العذب عن أحمد وأبي زرعه ليس بالقوى وعن ابن خزيمة ساء الحفظ وقال يعقوب ابن شيبة ثقة وقال الترمذى صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذى يوقفه غيره وقال شعبة حدثنا علي بن زيد قبل أن يختلط .

الباب السادس : في وفاته والصلاة عليه وثناء علي بن أبي طالب عليه

رضی اللہ عنہما

٢٠٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: وضع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على سريره فتكفّفه الناس يدعون وبصلون قبل أن يُرفع وأنا فيهم فلم يرُغنى إلا رجل قد أخذ بمنكبَي من ورائي فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه فترحم علي عمر رضي الله عنه فقال ما خلفت أحداً أحبَّ إليَّ أن ألقى الله تعالى بمثل عمله منك وأيمُّ الله إن كنت لأظنُّ ليجمعنك الله مع صاحبك وذلك اني كنت أكثر أن أسمع رسول الله ﷺ يقول فذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر وإن كنت لأظنُّ ليجمعنك الله معهما .

٢٠٤ ز - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بين المنبر والقبر فجاء على رضي الله عنه حتى قام بين يدي الصفوف فقام هو هذا ثلاث مرات ثم قال رحمة الله عليك ، ما من خلق الله تعالى أحب إلي من أن ألقاه بصحيفته بعد صحيفه النبي ﷺ من هذا المسحى عليه ثوبه .

٢٠٥ ز - وعن عون بن أبي جحيفة عن أبيه رضي الله عنه قال كنت عند عمر رضي الله

٢٠٣ - (سندہ) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن اسحق أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس .
(تخریجه) رواه البخاری ومسلم بلفظ قريب من طريق عبد الله بن المبارك ، وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة (بضم الميم وفتح اللام) مكي تابعي ثقة .

٢٠٤ - (سندہ) حدثنا عبد الله حدثني محمد بن جعفر الوركانی ثنا أبو معشر نجیح المدينی مولى بنی هاشم عن نافع عن ابن عمر .

(تخریجه) فيه أبو مؤثر نجیح المدینی ذهب الا كثرون إلى تضعیفه وخاصة فی روايته عن نافع وقال الإمام أحمد وعبد الحق وابن عدی « علی ضعفه یکتب حدیثه » وللحدیث شاهد عن طریق جابر فی المستدرک للحاکم ولس فیہ نجیح فضلا عن الحدیث التالی .

۲۰۵۔ (سندہ) حدیثنا عبد اللہ ثنا سید بن سعید الزهروی ثنا یونس بن ابی یعقوب عن

عمر بن أبي جحيفة .

عنه وهو مسجى ثوبه قد قضى نحبه فجاء على رضى الله عنه فكشف الثوب عن وجهه ثم قال
رحمة الله عليك أبا حفص فوالله ما بقي بعد رسول الله ﷺ أحد أحب إلى أن ألقى الله تعالى
بصحيفته منك .

٢٠٦ - وعن معدان بن أبي طلحة اليعمرى أن عمر رضى الله عنه أصيب يوم الأربعاء لأربع
ليال بقين من ذى الحجة .

أبواب ما جاء فى خلافة ثالث الخلفاء الراشدين

أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه

الباب الاول : فى خلافته ومبايعته رضى الله عنه

٢٠٧ ز - عن أبي وائل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه كيف بايعتم عثمان
وتركتم عليا قال ما ذنبى قد بدأت بعلى فقلت أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبى
بكر وعمر رضى الله عنهم قال فقال فيما استطعت قال ثم عرضتها على عثمان رضى الله عنه فقبلها .

فصل عنه فى إشارة النبى ﷺ إلى خلافة عثمان رضى الله عنه

٢٠٨ - وعن الأسود بن هلال عن رجل من قومه أنه كان يقول فى خلافة عمر بن الخطاب

(تخریجه) فيه يونس بن أبى يعقوب وصحته يونس بن أبى يعفور قال الذهبى فى ميزان الاعتدال
ضعفه ابن معين والنسائى وأحمد وقال أبو حاتم صدوق وقال آخر صالح الحديث وقد خرج له مسلم
وقال ابن حجر فى التقريب صدوق يخطئ كثيرا ووثقه البعض لتخريج مسلم له والله أعلم .

٢٠٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد بن أبى عروبة (املاه
على عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد الغطفانى عن معدان بن أبى طلحة اليعمرى .

(تخریجه) أخرجه الحاكم فى المستدرک من طريق سعيد أيضاً وقدود معناه فى آخر حديث
خطبة عمر عن الرويا التى رآها ويفسرهما بقرب أجله .

٢٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى سفيان بن وكيع حدثنى قبيصة عن أبى بكر بن عياش
عن عاصم عن أبى وائل .

(تخریجه) ضعيف لأن فيه سفيان بن وكيع فال عنه الحافظ فى التقريب وكان صدوقاً إلا أنه
ابتلى بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه ففضح فلم يقبل فسقط حديثه . .

رضى الله عنه لا يموت عثمان بن عفان (رضى الله عنه) حتى يستخلف قلنا من أين تعلم ذلك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رأيت الليلة في المنام كأن ثلاثة من أصحابي وزنوا فوزن أبو بكر فوزن ، ثم وزن عمر فوزن ، ثم وزن عثمان فنقص وهو صالح .

٢٠٩ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت كنت عند النبي ﷺ فقال يا عائشة لو كان عندنا من يحدثنا قالت قلت يا رسول الله ألا أبعث إلى أبي بكر فسكت ، ثم قال لو كان عندنا من يحدثنا فقلت ألا أبعث إلى عمر فسكت ، قالت ثم دعا وصيفا بين يديه فسارّه فذهب قالت فإذا عثمان يستأذن فأذن له فدخل فناداه النبي ﷺ طويلاً ثم قال يا عثمان إن الله عز وجل مقصصك قيصاً فإن أراك المنافقون على أن تخلعه فلا تخلعه لهم ولا كرامة يقولها له مرتين أو ثلاثاً .

٢١٠ - وعن النعمان بن بشير عن عائشة رضى الله عنها قالت أرسل رسول الله ﷺ إلى عثمان بن عفان فأقبل عليه رسول الله ﷺ فلما رأينا رسول الله ﷺ أقبلت إحدانا على الأخرى فكان من آخر كلام كلمه أن ضرب منسكبه وقال يا عثمان إن الله عز وجل عسى أن يلبسك قيصاً فإن أراك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني يا عثمان إن الله عسى أن

٢٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا شيبان عن أشعث عن الأسود ابن هلال .

(تخرجه) لم ترد الروايات المشهورة بزيادة فنقص وهو صالح . وقد رواه دون هذه الزيادة الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين وخالفه الذهبي وقال أشعث هذا ثقة ولكن ما احتجابه ، أى فى الصحيحين ، ، ورواه الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رجاله ثقات .

٢٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود قال ثنا فرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدى عن الزهرى عن عروة عن عائشة .

(تخرجه) فيه فرج بن فضاله (بفتح الفاء) ضعيف قال البخارى ومسلم منكر الحديث وقال الذهبي فى كتابه «المغنى فى الضعفاء» ضعفه وقوى أحمد أمره ، فى الحديث الذى سبلى بعد ، وقد أورد الحافظ بن كثير فى البداية والنهاية عدة طرق بمعنى الحديث فأرجع إليه .

٢١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة قال ثنا الوليد بن سليمان قال حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير .

يلبسك قميصاً فإن أَرادك المنافقون على خلعهم فلا تخلعه حتى تلقاني ثلاثاً فقلت لها يا أم المؤمنين فأين كان هذا عنك قالت نسيتهُ والله فما ذكركه قال فأخبرته معاوية بن أبي سفيان فلم يرض بالذى أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين أن اكتبى إلى به فكتبت إليه به كتاباً .

٢١١ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت ما استعمت على رسول الله ﷺ إلا مرة فإن عثمان جاءه في نحر الظهيرة فظننت أنه جاءه في أمر النساء فحملتنى الغيرة على أن أصغيت إليه فسمعتة يقول إن الله عز وجل ملبسك قميصاً تريدك أمتى على خلعهم فلا تخلعه فلما رأيت عثمان يبذل لهم ما سألوهُ إلا خلعه علمت أنه من عهد رسول الله ﷺ الذى عهد إليه .

الباب الثانى : فى مناقبه رضى الله عنه وفىه فصول

الفصل الأول : فيما ورد فى فضله وإشارة النبى ﷺ إلى فتنته وأنه على الحق

٢١٢ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يونس حدثنا عمر بن إبراهيم الشكرى قال سمعت أُمى تحدث أن أمها انطلقت إلى البيت حاجة واليبت يومئذ له بابان قالت فلما قضيت طوافى دخلت على عائشة (رضى الله عنها) قالت قلت يا أم المؤمنين أن بعض بنيك بعث يقرئك السلام وأن الناس قد أكثروا فى عثمان فما تقولين فيه قالت لعن الله من لعنه لا أحسبها إلا قالت ثلاث مرار ، لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو مسند فخذه إلى عثمان وإنى لأمسح العرق عن جبين رسول الله ﷺ وأن الوحي ينزل عليه ولقد زوجه ابنتيه إحداهما على إثر الأخرى وأنه ليقول اكتب

(تخرجه) أخرجه الترمذى من طريق معاوية بن أبى صالح عن ربيعة الخ . . وقال فى آخره وفى الحديث قصة طويلة ، وهذا حديث حسن غريب .

٢١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن كناسة الأسدى أبو يحيى قال ثنا اسحق ابن سعيد عن أبيه قال بلغنى أن عائشة .

(تخرجه) فيه محمد بن كناسة الأسدى هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدى أبو يحيى بن كناسة بضم الكاف - صدوق عارف بالآداب . واسحق بن سعيد بن عمرو بن العاص الأموى ثقة . فالحديث صحيح تعززه الشواهد العديدة .

٢١٢ - وفى لفظ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد قال حدثتنى فاطمة بنت عبد الرحمن قالت حدثتنى أمى أنها قالت سألت عائشة .

عثمان (وفى لفظ اكتب يا عثيم) قالت ما كان الله لينزل عبداً من نبيه بتلك المنزلة إلا عبداً عليه كريماً .

٢١٣ - وعن أبي حبيبة أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها وأنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يستأذن عثمان فى الكلام فأذن له فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول إنكم تأتون بى فتنه واختلافاً أو قال اختلافاً وفتنة فقال له قائل من الناس فعن لنا يا رسول الله قال عليكم بالأمين وأصحابه وهو يشير إلى عثمان بذلك .

٢١٤ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذكر رسول الله ﷺ فتنة فمر رجل فقال يقتل فيها هذا المقنع يومئذ مظلوماً قال فظفرت فإذا هو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .

٢١٥ - وعن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة رضى الله عنه قال أتيت رسول الله

(تخریجه) قال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى عن أم كلثوم وقال أم كلثوم لم أعرفها وبقية رجال الطبرانى ثقات وأورد الحافظ بن كثير فى البدايه والنهايه روايتى الإمام أحمد .

٢١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبه قال حدثنى جدى أبو أمى أبو حبيبة .

(تخریجه) رواه الحافظ بن كثير فى البدايه وقال : تفرد به أحمد واسناده جيد حسن ولم يخرجوه (أى أصحاب الكتب الستة) من هذا الوجه ، ورواه الحاكم فى المستدرک وصححه وأقره الذهبى .

٢١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر ثنا سنان بن هرون عن كليب ابن وائل عن ابن عمر .

(تخریجه) فى إسناده سنان بن هارون البرجى قال الذهبى فى كتابه «المغنى فى الضعفاء» ، قال أبو حاتم شيخ وقال ابن معين ليس حديثه بشيء ، وقال بن حجر فى التقریب صدوق فيه لين . وقال ابن حبان منكر الحديث جداً يروى المناكير عن المشاهير ، وارتأى البعض توثيقه . ورواه الترمذى عن إبراهيم بن سعد الجوهري عن شاذان وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عمر ، . وللحديث شواهد متعددة لم يرد فيها ، يقتل هذا ، ولكن أنه على الهدى كما سبلى .

٢١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن إبراهيم قال ثنا الجريرى عن عبد الله

ابن شقيق .

ﷺ وهو جالس في ظل دومة وعنده كاتب له يلى عليه فقال ألا أكتبك يا ابن حوالة قلت لا أدري ما خار الله لى ورسوله فأعرض عني (وفي رواية نكتبك يا ابن حوالة قلت لا أدري فيم يا رسول الله) فأعرض عني فأكتب على كاتبه يلى عليه قال أنكتبك يا ابن حوالة قلت لا أدري ما خار الله لى ورسوله فأعرض عني فأكتب على كاتبه يلى عليه قال فنظرت فإذا في الكتاب عمر فقلت إن عمر لا يكتب إلا في خير، ثم قال أنكتبك يا ابن حوالة قلت نعم فقال يا ابن حوالة كيف تفعل في فتنه تخرج في أطراف الأرض كأنها صياصي^(١) بقر قلت لا أدري ما خار الله لى ورسوله، قال وكيف تفعل في أخري تخرج بعدها كأن الأولى فيها انتفاجه^(٢) أرنب، قلت لا أدري ما خار الله لى ورسوله، قال اتبعوا هذا، قال ورجل ثقي، حينئذ قال فانطلقت فسمعت وأخذت بمنكبيه فأقبات بوجهه إلى رسول الله ﷺ فقلت هذا قال نعم قال وإذا هو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .

٢١٦ - وعن جبير بن نفير قال كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان رضى الله عنه فقام كعب بن مره^(٣) الهزلي رضى الله عنه فقال لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ ما قتلت هذا المقام فلا سمع^(٤) بذكر رسول الله ﷺ أجلس الناس فقال بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ مر عثمان بن عفان مرجلا قال فقال رسول الله ﷺ لتخرجن فتنه من تحت قدمي أو من بين رجلي هذا، هذا يومئذ ومن اتبعه على الهدى قال فقام ابن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال

(غريبه) (١) صياصي بقر جمع صيصيه أى قرونها شبه الفتنه بها لشدها وصعوبة الأمر فيها .

(٢) انتفاجه أرنب قال في النهايه هى وثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني ورجالها رجال الصحيح،

٢١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية عن سليم بن

عامر عن جبير بن نفير .

(٣) قال ابن كثير في البداية والصحيح مره بن كعب ،

(٤) أى لما سمع معاوية كما ذكر في بعض الروايات .

(تخريجه) قال الهيثمي رواه الطبراني ورجالها وثقوا .

انك لصاحب هذا قال نعم قال والله انى لحاضر ذلك المجلس ولو علمت أن لى فى الجيش مصدقا كنت أول من تسكلم به .

٢١٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب عن أبي قلابة قال لما قتل عثمان رضى الله عنه قام خطباء بآبلياء فقام من آخرهم رجل من أصحاب النبي ﷺ بقا له مرة ابن كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قتلت ، ان رسول الله ﷺ ذكر فتنة وأحسبه قال فمقربها شك إسماعيل فمر رجل متقنع فقل هذا وأصحابه يومئذ على الحق فانطلقت فأخذت بمنكبه وأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ فقلت هذا قال نعم فإذا هو عثمان رضى الله تعالى عنه .

٢١٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أسامة قال أنبأنا كهمس ثنا عبد الله بن شقيق ثنا هرمي بن الحرث وأسامة بن خريم وكانا يغازيان خدثاني حديثا ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثني عن مرة البهزي^(١) رضى الله عنه قال بينما نحن مع نبي الله ﷺ فى طريق من طرق المدينة فقال كيف فى فتنة تشور فى أقطار الأرض كأنها صياصى بقر قالوا نصنع ماذا يا نبي الله قال عليكم هذا وأصحابه أو اتبعوا هذا وأصحابه قال فأسرعت حتى عطفت على الرجل فقلت هذا يابى الله قال هذا فإذا هو عثمان بن عفان رضى الله عنه .

٢١٩ - وعن عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدى بن الخيار أخبره أن عثمان بن عفان رضى

٢١٧ - (تخریجه) رواه الترمذی بمعناه من طریق عبد الوهاب الثقفى حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصغانى وقال هذا حديث حسن صحيح - وفى الباب عن ابن عمر وعبد الله ابن حوالة وكعب بن عجرة ، ورواه الحاكم فى المستدرک ثنا وهيب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث مختصراً وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(١) هو مره بن كعب . وقد سبقت الأحاديث عنه بهذا المعنى .

٢١٨ - (تخریجه) رواه ابن حبان فى صحيحه .

٢١٩ - (سنده) : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهرى

حدثني عروه بن الزبير .

الله عنه قال له ابن أخي أدركت رسول الله ﷺ قال فقلت له لا واسكن خالص إلى من علمه واليقين ما يخلص إلى العذراء في سترها قال فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله قد بعث محمدا ﷺ بالحق فكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمن بما بعث به محمدا ﷺ ثم هاجرت الهجرتين ونلت صهر رسول الله ﷺ وبايعت رسول الله ﷺ فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل .

الفصل الثاني فيما خصه به رسول الله ﷺ في السر

٢٢٠ - عن أبي عبد الله الجسري قال دخلت على عائشة وعندها حفصة بنت عمر رضي الله عنهم فقالت لي إن هذه حفصة زوج النبي ﷺ ثم أقبلت عليها فقالت أنشدك الله أن تصدقني بكذب قلته أو تكذبنني بصدق قلته تعلمي اني كنت أنا وأنت عند رسول الله ﷺ فأغنى عليه فقلت لك أترينه قد قبض قلت لا أدري فأفاق فقال افتحوا له الباب ثم أغنى عليه فقلت لك أترينه قد قبض قلت لا أدري ثم أفاق فقال افتحوا له الباب فقلت لك أني أو أبوك قلت لا أدري ففتحنا الباب فاذا عثمان بن عفان فلما أن رآه النبي ﷺ قال ادنه فأكب عليه فسار به شيء لا أدري أنا وأنت ما هو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه أخرى مثلها فسار به شيء لا ندري ما هو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه اكبابا شديدا فسار به شيء ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال نعم سمعته أذناي ووعاه قلبي قال اخرج قال قالت حفصة اللهم نعم أو قالت اللهم صدق .

٢٢١ - وعن أبي سہلة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ادعوا لي بعض

(تخریجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وأخرجه البخاري مطولا عن مطريق يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة .

٢٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن اياس الجري عن أبي عبد الله الجسري .

(تخریجه) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه .

أصحابي قلت أبو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت ابن عمك على قال لا قالت قلت عثمان قال نعم فلما جاء قال تنحى فجعل يساره ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار وحصر فيها قلنا يا أمير المؤمنين ألا تقاقل قال لا إن رسول الله ﷺ عهد إلى عهداً وأنا صابر نفسي عليه .

الفصل الثالث : فيما جاء في حياته واستحياء الملائكة منه رضى الله عنه

٢٢٢ - عن سالم أبي جميع ثنا الحسن وذ كر عثمان رضى الله عنه وشده حياته فقال إن كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء ويمعه الحياء أن يقيم صلبه .

٢٢٣ - وعن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه قال استأذن أبو بكر رضى الله عنه على النبي ﷺ وجارية تضرب بالدف فدخل ثم استأذن عمر رضى الله عنه فدخل ثم استأذن عثمان رضى الله عنه فأمسكت قال فقال رسول الله ﷺ إن عثمان رجل حي .

٢٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن اسماعيل قال ثنا قيس عن أبي سهلة . (تخرجه) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية وقال تفرد به أحمد ثم قد رواه أحمد عن وكيع عن اسماعيل عن قيس عن عائشة فذكر مثله وأخرجه ابن ماجه من حديث وكيع ، وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي . وأخرج الترمذى من طريق وكيع الجزء الأخير « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى الخ . » ، بهذا الإسناد وقال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث أحمد بن أبي خالد ، ورواه ابن ماجه في المقدمة من طريق وكيع بلفظ متقارب وقال « في الزوائد أسنده صحيح رجاله ثقات ، وأبو سهلة هو مولى عثمان ابن عفان وثقه العجلي وابن حبان وقال أبو زرعة لا أعرف اسمه . »

٢٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا سالم أبو جميع ثنا الحسن . (تخرجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ، وسالم أبو جميع بالتصغير هو سالم بن دينار أو ابن راشد القزاز البصرى ثقة ، والحسن هو الحسن البصرى . ٢٢٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهيدي ثنا شعبة عن شيخ من بجيلة

قال سمعت ابن أبي أوفى . الخ .

(تخرجه) أخرجه الهيثمي وقال « رواه أحمد عن رجل من بجيلة عن ابن أبي أوفى ولم يسم الرجل وبقية رجاله رجال الصريح ، اهـ

٢٢٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن يحيى ابن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عائشة زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها حدثاه أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه لا لبس مرط^(١) عائشة فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم انصرف فاستأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف ، ثم جاء عثمان ثم استأذن عليه فجلس وقال لعائشة اجمعي عليك ثيابك فقضت إليه حاجتي ثم انصرفت وفي رواية بعد قوله فاستأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف ، قال عثمان ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة اجمعي عليك ثيابك فقضى إلى حاجتي ثم انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله مالي لم أرك فزعت^(٢) لأبي بكر وعمر كما فزعت عثمان فقال رسول الله ﷺ إن عثمان رجل حيي وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إلى في حاجته قال ليث وقال جماعة الناس إن رسول الله ﷺ قال لعائشة ألا أستحي معن تستحي منه الملائكة .

٢٢٥ - وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان جالساً كاشفاً عن فخذه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على حاله ثم استأذن عمر فأذن له وهو على حاله ، ثم استأذن عثمان فأرخصي عليه ثيابه فلما قاموا قلت يا رسول الله استأذن عليك أبو بكر وعمر فأذنت لهما وأنت على

٢٢٤ - (غريه) ١ - المرط الكساء وجمعه مروط ويكون من صرف وربما كان من خز أو غيره .
(٢) فزعت أى اهتممت لهما واحتفلت بدخولهما .

(تخریجه) رواه مسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده ولم يذكر الجملة الأخيرة ، قال ليث الخ . . . وقال الحافظ بن كثير في البدايه بعد أن أورد الحديث عن الإمام أحمد ورواه مسلم من حديث محمد بن أبي حرملة عن عطاء وسليمان بن يسار عن أبي سلمة عن عائشة . ورواه أبو ليلى الموصلي من حديث سهيل عن أبيه عن عائشة ورواه جبير بن نفير وعائشة بنت طلحة عنها . وستأتى الإشارة إلى بعض هذه الروايات في الأحاديث التالية .

٢٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مروان قال أنا عبيد الله بن سيار قال سمعت عائشة بنت طلحة تذكر عن عائشة الخ .

(تخریجه) قال الحافظ بن كثير في البدايه والنهاية تفرد به أحمد من هذا الوجه .

حالك فلما استأذن عثمان أرخيت عليك ثيابك فقال يا عائشة ألا أستحي من رجل والله إن الملائكة تستحي منه .

٢٢٦ - وعن حفصة بنت عمر رضى الله عنهما قالت دخل على رسول الله ﷺ ذات يوم فوضع ثوبه بين نخديه فجاء أبو بكر يستأذن فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته ، ثم جاء عمر يستأذن فأذن له ورسول الله ﷺ على هيئته وجاء ناس من أصحابه فأذن لهم وجاء على يستأذن فأذن له ورسول الله ﷺ على هيئته ثم جاء عثمان بن عفان فاستأذن فتجلل ثوبه ثم أذن له فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقلت يا رسول الله دخل عليك أبو بكر وعمر وعلى وناس من أصحابك وأنت على هيئتك لم تتحرك فلما دخل عثمان تجللت ثوبك فقال ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة .

الفصل الرابع : فى صفته رضى الله عنه وذكر شىء من خطبه

٢٢٧ ز - عن الحسن بن أبى الحسن قال دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان بن عفان (رضى الله عنه) متكئ على رداءه فأناؤه سقاءان يختصمان إليه فقضى بينهما ثم أتته فنظرت إليه فإذا رجل حسن الوجه بوجته نكتات جدرى وإذا شعره قد كسا ذراعيه .

٢٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا هاشم قال ثنا أبو معاوية يعنى شيبان عن أبى اليعفور عن عید الله بن سعيد المزنى عن حفصة بنت عمر .
(غريبه) تجلل ثوبه يعنى لبسه .

(تخریجه) قال الهیثمى رواه أحمد والطبرانی فى الكبير والأوسط وأبو يعلى باختصار كثير وإسناده حسن وأورد بن كثير فى البداية والنهاية طريقاً آخر عن حفصة وقال رواه الحسن ابن عرفة وأحمد بن حنبل عن روح بن عبادة عن ابن جريج أخبرنى أبو خالد عثمان بن خالد عن عبد الله بن أبى سعيد المدنى حدثنى حفصة فذكر مثل حديث عائشة وذكر رواية أخرى رواها البزار ثم قال البزار لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد قلت أى ابن كثير هو على شرط الترمذى ولم يخرجوه وذكر رواية الطبرانى .

٢٢٧ - (سنده) ز حدثنا عبد الله حدثني زياد بن أيوب ثنا هشيم قال زعم أبو المقدام عن الحسن بن أبى الحسن .

٢٢٨ ز - وعن أم موسى قالت كان عثمان (رضى الله عنه) من أجل الناس .

٢٢٩ - وعن أم غراب عن بنانة قالت ما خضب عثمان قط .

٢٣٠ - وعن عباد بن زاهر أبى رواع قال سمعت عثمان رضى الله عنه يخطب فقال أما والله

قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر وكان يعود مرضانا ويتبع جنازتنا ويغزو معنا ويواسينا بالقليل والكثير وإن ناساً يُنمُّونى به عسى أن لا يكون أحدهم رآه قط .

٢٣١ ز - وعن الحسن قال شهدت عثمان يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام .

(تخریجه) فيه أبو المقدام وهو هشام بن زياد القرشى قال البخارى فى التاريخ الكبير ضعيف وقال الذهبي فى ميزان الاعتدال سعه أحد وغيره وقال النسائي متروك وقال ابن حبان يروى الموضوعات عن الثقات وقال أبو داود كان ثقة وبذا يكون إسناده ضعيف .

٢٢٨ ز - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن مغيرة عن أم موسى .

(تخریجه) قال الهيثمي فى مجمع الزوائد : رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح غير أم موسى وهى ثقة ، وأم موسى هوسرية على بن أبي طالب ، وقد أورد الحافظ بن كثير الحديث وقال «وروى سيف بن عمر أن أهل المدينة اتخذ بعضهم الحمام وربما بعضهم بالجلاهقات فوكل عثمان رجلاً من بني ليث يتبع ذلك فيقص الحمام ويكسر الجلاهقات وهى قسى البندق» .

٢٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع حدثني أم غراب .

(غريه) نكتات جدرى أى أثر قليل كالنقطة .

(تخریجه) إسناده حسن أم غراب اسمها طلحة ذكرها ابن حبان فى الثقات وبنانه هى خادم كانت لأم البنين امرأة عثمان رضى الله عنه .

٢٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب

قال سمعت عباد بن زاهر أبا رواع .

(تخریجه) فيه عباد بن زاهر قال أبو حاتم شيخ وقال الدولابي سمع عثمان بن عفان وذكره

ابن حجر فى تعجيل المنفعة ولم يثبت فيه جرحاً واسمه عباد بن زاهر أبو الرواع .

٢٣١ ز - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا شيكان بن أبي شيبة ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن .

(تخریجه) قال الهيثمي فى مجمع الزوائد : رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن مبارك بن فضالة

مدلس ، ولكنه صرح بالتحديث فانتفى التدليس والحديث إسناده جيد .

الباب الثالث : فى طعن بعض الناس فى عثمان والذب عنه رضى الله عنه

٢٣٢ - عن عبد الله بن موهب قال جاء رجل من مصر يمج البيت قال فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم فقالوا قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر انى سائلك عن شىء أو أنشدك أو نشدتك بجرمة هذا البيت أعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم قال فتعلم أنه غاب عن بدر فلم يشهده قال نعم قال وتعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان قال نعم قال فكبر المصرى ، فقال ابن عمر تعال أبين لك ما سألتني عنه ، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله قد عفا عنه وغفر له ^(١) ، وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته ابنة رسول الله ﷺ وإنها مرضت فقال له رسول الله ﷺ لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه ، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان لبعثه ، بعث رسول الله ﷺ عثمان وكانت بيعة — بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان ففرض بها على يده وقال هذه لعثمان قال وقال ابن عمر اذهب بهذا الآن معك .

٢٣٣ - وعن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد مالى أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه فقال له عبد الرحمن أبلغه انى لم أفر يوم عينين قال عاصم يقول يوم أحد ولم أتخلف يوم بدر ولم أترك سنة عمر رضى الله عنه ، قال فانطلق فخر ذلك عثمان رضى الله عنه قال فقال أما قوله انى لم أفر يوم عينين فكيف يعيرنى بذنب وقد عفا الله عنه فقال (إن الذين تولوا منكم يوم التقي الجعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا

٢٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا عثمان بن عبد الله بن موهب (موهب) بفتح الميم والهاء .

(١) أنظر تأويل ذلك فى الحديث التالى .

(تخرجه) رواه البخارى فى صحيحه والترمذى وابن كثير فى البداية .

٢٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عاصم عن شقيق .

(غريبه) عينين اسم جبل بأحد ويقال ليوم أحد يوم عينين وهو الجبل الذى أقام عليه

الرماة يومئذ .

ولقد عفا الله عنهم) وأما قوله اني تخلفت يوم بدر فاني كنت أمرض رقية بنت رسول الله ﷺ حين ماتت وقد ضرب لي رسول الله ﷺ بسهمي ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه فقد شهد ؛ وأما قوله اني لم أترك سنة عمر فاني لا أطيقها ولا هو فأتته فحدثه بذلك .

فصل في براءة على رضى الله عنه من إرادة عثمان بسوء

٢٣٤ - عن محمد بن علي رضى الله عنه قال جاء إلى علي رضى الله عنه ناس من الناس فشكوا سُماعة عثمان قال فقال لي أبي اذهب بهذا الكتاب إلى عثمان فقل له إن الناس قد شكوا سُماعة وهذا أمر رسول الله ﷺ في الصدقة فمرهم فليأخذوا به قال فأتيت عثمان فذكرت ذلك له قال فلو كان ذا كراً بشيء لذكره يومئذ يعني بسوء .

الباب الثالث فيما وقع من الحوادث في أيام خلافة رضى الله عنه
فمن ذلك يوم الجرعة

٢٣٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي عن أبي ثور قال بعث عثمان يوم الجرعة بسعيد بن العاص قال فخرجوا إليه فردوه قال فكنت قاعداً مع أبي مسعود وحذيفة بن اليمان (رضى الله عنهما) فقال أبو مسعود ما كنت أري أن يرجع لم يهرق فيه دماً قال فقال حذيفة ولكن قد علمت لترجمن علي عقبها لم يهرق

(تخرجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ، رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار والبخاري بطوله بنحوه وفيه عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات ، .

٢٣٤ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن عينية عن محمد بن سوقة عن منذر الثوري عن محمد بن علي .

تخرجه رواه البخاري في الخمس كما جاء في ذخائر المواريث ، ومحمد بن علي هو المعروف بمحمد بن الحنفية قالوا عنه لا نعلم أحداً أسند عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ولا أصح مما أسند محمد بن الحنفية ، والحنفية أمه هي خولة بنت جعفر كانت من سبي بني حنيفة .

٢٣٥ - (غريبه) الجرعة بفتح الجيم اسم موضع بالكوفة كانت به فتنة في زمن عثمان .

فيها محجمة دم وما علمت من ذلك شيئاً إلا شيئاً علمته ومحمد ﷺ حتى ، حتى إن الرجل ليصبح مؤمناً ثم يمسي ما معه منه شيء ويمسي مؤمناً ويصبح ما معه منه شيء يقاتل فتنه اليوم ويقتله الله غداً ينكس قلبه تملوه استه قل فقات أسفله قال أسنه .

٢٣٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن أبي عدي عن ابن جوف عن محمد قال قال جندب لما كان يوم الجارعة وثم رجل قال فقل والله ليهراقن اليوم دماء قل قال الرجل كلا والله قال هلا فأتى الله قال كلا والله إني لحديث رسول الله ﷺ حدثني قال قالت والله أنك لجاليس سوء منذ اليوم ، سمعني أحلف وقد سمعته من رسول الله ﷺ لا تنهني ، قال ثم قلت مالي وللغضب قل فتركت الغضب وأقبلت أسأله وإذا الرجل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه .

ومن ذلك نفي أبي ذر رضي الله عنه إلى الربدة

٢٣٧ ز - حدثنا عبد الله ثنا الحكم بن نافع أبو اليان أن اسماعيل بن عياش عن عبد الله ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت أخدم النبي ﷺ ثم أتى المسجد إذا أنا فرغت من عملي فأضطجع فيه فأتني النبي ﷺ يوماً وأنا مضطجع فعمدني برجله فاستويت جالساً فقل لي يا أبا ذر كيف تصنع إذا أخرجت منها فقلت أرجع إلى مسجد النبي ﷺ وإلى بيتي قال فكيف تصنع إذا أخرجت فقلت إذا

(تخریجه) . وأورده الطبري في تاريخه والطبراني بإفظ مزارب وقال الهيثمي ، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي ثور وهو ثقة .

وقد أشار ابن كثير في البداية إلى هذه الواقعة وقال ، والمقصود أن سعيد بن العاص كر راجعاً إلى المدينة وكسر الفتنة فأعجب ذلك أهل الكوفة وكتبوا إلى عثمان أن يولي عليهم أبا موسى الأشعري فأجابهم عثمان إلى ما سألوا إزاحة لعذرهم وإزالة لشبههم وقطعاً لعالمهم .

٢٣٦ - (تخریجه) أنظر الحديث السابق .

٢٣٧ - (تخریجه) جاء هذا الحديث بمعناه في كنز العمال من الرازي عن طاوس . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفص مختلف وقال ، في الصحيح طرف من آخره ، وفي ابن ماجه طرف من أوله .

أخذ بسيفي فأضرب به من يخرجني فجعل النبي ﷺ يده على منكبي فقال غفرًا يا أبا ذر ثلاثاً بل تنقاد معهم حيث قادوك وتنساق معهم حيث ساقوك ولو عبداً أسود قال أبو ذر فلما نفيت إلى الربذة أقيمت الصلاة فتقدم رجل أسود كان فيها على نعم الصدقة فلما رأيته أخذ يرجع وليقدمني فقلت كما أنت بل انقاد لأمر رسول الله ﷺ .

٢٣٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم قال ثنا عبد الحميد قال ثنا شهر قال حدثني أسماء بنت يزيد أن أبا ذر الغفاري كان يخدم النبي ﷺ فإذا فرغ من خدمته آوى إلى المسجد فكان هو بيته يضطجع فيه فدخل رسول الله ﷺ المسجد ليلة فوجد أبا ذر نائماً منجداً^(١) في المسجد فنكته^(٢) رسول الله ﷺ برجاء حتى استوي جالساً فقال له رسول الله ﷺ ألا أراك نائماً قال أبو ذر يا رسول الله فأين أنا هل لي من بيت غيره ، فجلس إليه رسول الله ﷺ فقال له كيف أنت إذا أخرجوك منه قال إذا الحق بالشام فإن الشام أرض الهجرة وأرض

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سليل ضريب بن نفير لم يدرك أبا ذر ، وفيه شهر بن حوشب - انظر الحديث التالي .

٢٣٨ - (تخریجه) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق ، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة . وفي خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي شهر بن حوشب مولى أسماء بنت يزيد بن السكن أبو سعيد الشامي أرسل عن تميم الداري وسلمان وروى عن مولاته وابن عباس وعائشة وأم سلمة وجابر وطائفة وروى عنه قتادة وثابت والحكم وعاصم بن بهدلة وثقه ابن معين وأحمد وقال يعقوب بن سفيان شهر وإن قال ابن عون تركوه فهو ثقة وقال ابن ميمون ثبت وقال النسائي ليس بالقوي وقال أبو زرعة لا بأس به .
- واسماء بنت يزيد صحابية .

(غريبه) (١) منجداً أي مطروحاً على الأرض ومنه قوله أنا خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينه أي ملقى على الجدالة وهي الأرض .

(٢) فنكته أي ضربه ومنه فإذا الناس ينسكتوه بالحصا أي يضربون به الأرض .

المحشر وأرض الأنبياء فأكون رجلاً من أهلها قال له كيف أنت إذا أخرجوك من الشام قال إذا أُرْجِعَ إليه فيه يكون هو بيتي ومنزلي قال له كيف أنت إذا أخرجوك منه الثانية ، قال إذا أخذ سيفي فأقاتل عنى حتى أموت قال فكشّر^(١) إليه رسول الله ﷺ فأثبتته بيده قال ألا أدلك على خير من ذلك قال بلى بأبي أنت وأمي يا بني الله قال رسول الله ﷺ تمقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث سافوك حتى تلتقاني وأنت على ذلك .

الباب الرابع فى حصار عثمان وما قاله وما قيل له وفيه فصول

الفصل الأول : فى عطف بعض الصحابة على عثمان يوم الدار

٢٣٩ - عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه أنه دخل على عثمان رضى الله عنه وهو محصور فقال لك إمام العامة وقد نزل بك ما ترى واني أعرض عليك خصالاً ثلاثاً اختر احداهن ، اما أن تخرج فتقاتلهم فإن معك عدداً وقوة وأنت على الحق وعم على الباطل ، واما أن تحرق لك باباً سوى الباب الذى هم عليه فتقعد على رواحلك فتلاحق بمكة فانهم لن يستحلوك وأنت بها ، واما أن تلاحق بالشام فانهم أهل الشام وفيهم معاوية فقال عثمان رضى الله عنه أما أن أخرج فأقاتل فلن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ فى أمته بسفك الدماء ، واما أن أخرج إلى مكة فانهم لن يستحلوني بها فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول يُلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم فلن أكون أنا اياه ، وأما أن ألتحق بالشام فانهم أهل الشام وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله ﷺ .

(١) فكشّر إليه أى ضحك وكشّره إذا ضحك فى وجهه والكشّر ظهور الاسنان .

٢٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عياش ثنا الوليد بن مسلم قال وأخبرني الأوزاعي عن محمد بن عبد الملك بن مروان أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة .

(تخریجه) قال الهيمشى فى مجمع الزوائد رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجده سماعاً من المغيرة قلت ولهذا الحديث طرق فى فضل مكة فى الحج فى الجزء الثالث ، وقد ترجم الحافظ فى التعجيل لمحمد بن عبد الملك بن مروان وقال ما أظن أن روايته عن المغيرة إلا مرسله ، ولذلك رجح البعض أن الحديث ضعيف لا نقطاعه .

٢٤٠ - وعن ابن أبيزى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال له عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما حين حصر إن عندى نجائب قد أعددتها لك فهل لك أن تحول إلى مكة فبأنتيك من أراد أن يأتيك قال لا ، انى سمعت رسول الله ﷺ يقول يلحد بمكة كبش من قریش اسمه عبد الله عليه مثل نصف أوزار الناس .

٢٤١ - وعن أبي سهلة أن عثمان رضى الله عنه قال يوم الدار حين حصر إن رسول الله ﷺ عهد إلى عهدا فأنا صابر عليه قال قيس فكانوا يرونه ذلك اليوم .

الفصل الثانى : فى اتقياد عثمان رضى الله عنه لكتاب الله عز وجل واعتذاره

وبيانه للناس وتعداد مناقبه

٢٤٢ ز - عن إبراهيم بن سعد قال حدثنى أبى عن أبيه أن عثمان رضى الله عنه قال إن وجدتم فى كتاب الله عز وجل أن تضعوا رجلى فى القيد فضموها .

٢٤٣ ز - وعن ثمامة بن حزن القشيرى قال شهدت الدار يوم أصيب عثمان رضى الله عنه

٢٤٠ - (سنده) - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن أبان الوراق ثنا يعقوب عن جعفر ابن أبى المغيرة عن ابن أبىزى .

(تخریجه) فيه ابن أبى أبىزى وهو سعيد بن أبى عبد الرحمن بن أبىزى الخزاعى من صغار التابعين وإن كان ثقة وقال أبو زرعة روايته عن عثمان مرسله .

٢٤١ - (سنده) - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبى خالد قال قال قيس فحدثنى أبو سهلة .

(تخریجه) اسناده صحيح ، وقد تقدمت رواية لهذا الحديث عن أبى سهلة عن عائشة فأرجع إليه .

٢٤٢ - (سنده) - حدثنا عبد الله ثنا سريد ثنا إبراهيم بن سعد حدثنى أبى عن أبيه قال قال عثمان .

(تخریجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رواه عبد الله بن أحمد ورجالہ رجال الصحيح . وإبراهيم بن سعد هو بن إبراهيم بن عن الرحمن بن عوف .

٢٤٣ - (سنده) - حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن أبى بكر بن على المقدمى ثنا محمد بن عبد الله الانصارى ثنا هلال بن حق عن الجريرى عن ثمامة بن حزن المقشيدى .

فطلع عليهم اطلاعة فقال ادعوا إلى صاحبكم الذين الباكم على فدعيا له فقال نَشَدْتُكُمْ الله أعلمان أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة ذاق المسجد بأهله فقال من يشتري هذه البقعة من خالص ماله فيكون فيها كالمسلمين وله خير منها في الجنة فاشتريتها من خالص مالى فجعلتها بين المسلمين وأنتم تمنعونى أن أصلى فيه ركعتين ، ثم قال أنشدكم الله أعلمون أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة لم يكن فيها بئر يستعذب منه إلا رومة فقال رسول الله ﷺ من يشتريها من خالص ماله فيكون دلوؤه فيها كدلى المسلمين وله خير منها في الجنة فاشتريتها من خالص مالى فأتم تمنعوني أن أشرب منها ، ثم قال هل تعلمون انى صاحب جيش العسرة قالوا اللهم نعم .

٢٤٤ - وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال أشرف عثمان رضى الله عنه من القصر وهو محصور فقال أنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم حراء إذا اهتز الجبل فركله بقدمه ثم قال اسكن حراء ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وأنا معه فانتشد له رجال ، ثم قال أنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم بيعة الرضوان إذ بعثى إلى المشركين إلى أهل مكة قال هذه يدي وهذه يد عثمان فباع لي فانتشد له رجال ، قال أنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يوسع لنا بهذا البيت في المسجد بيت في الجنة فابتعته من مالى فوسعت به المسجد فانتشد له رجال ، قال وأنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم جيش العسرة قال من ينفق

(غريبه) الذين الباكم على من ألبت عليه الناس أى جمعهم عليه وحملتهم على قممده فصاروا عليه الباء واحداً أى اجتمعوا عليه بقصدونه .

(رومة) بضم الراء بئر كانت ليهدي بالمدينة يبيع للمسلمين ماها فاشتراها عثمان رضى الله عنه بعشرين ألف درهم .

(تخريجهم) رواه الترمذى من عدة طرق وبألفاظ مقاربة وقال « هذا حديث حسن وقد روى من غير وجه عن عثمان ، ورواه النسائى عن طريق يحيى بن أبى الحجاج عن سعيد الجريرى . وعلق البخارى على الجزء الخاص ببئر رومه .

٢٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا أبو قطن ثنا يونس يعنى ابن أبى اسحق عن أبيه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن .

(غريبه) فانتشد له رجال أى أجابوه .

اليوم نفقة متقبلة فجهرت نصف الجيش من مالى . قال فانتشد اه رجال ، وأنشد بالله من شهد رومة يباع مأوها ابن السبيل فابتعتها من مالى فأبجتها لابن السبيل قال فانتشد اه رجال .

٢٤٥ - وعن أبي أمامة بن سهل قال كنا مع عثمان وهو محصور في الدار قد دخل مدخلا كان إذا دخله يسمع كلامه من على البلاط قال فدخل ذلك المدخل وخـرج إلينا فقال انهم يتوعدوني بالقتل آثقا ، قال قلنا يكفيكم الله يا أمير المؤمنين ، قال وبم يقتلونني ، اني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل دم امرء مسلم إلا باحدي ثلاث ، رجل كفر بعد اسلامه أو زنى بعد احصائه ، أو قتل نفسا فيقتل بها ، فوالله ما أحببت أن لى بدني بدلا منذ هداني الله ، ولا زينت في جاهلية ولا في اسلام قط ، ولا قتلت نفسا فبم يقتلونني .

الفصل الثالث في سؤال عثمان رضي الله عنه عن طلحة بن عبيد الله رضي

الله عنه ومعاذته إياه

٢٤٦ - عن محمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن أبيه عن جده أن عثمان أشرف على الذين حصروه فسلم عليهم فلم يردوا عليه فقال عثمان أفي القوم طلحة قال طلحة نعم قال فانا لله وانا إليه

(تخريجه) أبو قطن بفتح تين هو عمرو بن الهيثم بن قطن ثقة ، إسناده الحديث صحيح إلا أنهم تبكلموا في سماع أبو سلمة من طلحة ومن عبادة بن الصامت . ويغلب إنه سماع بدليل إخراج البخاري له في صحيحه . والحديث رواه النسائي من طريقين ورواه الترمذي من حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان وقال هذا حديث حسن صحيح غريب .

٢٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن حرب وعفان المعنى قال ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل (هو أمامة بن سهل بن حنيف) .

(تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير في البداية بسنده ومعناه وقال (وقد رواه أهل السنن الأربعة من حديث حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد حدثني أبو أسامة . زاد النسائي وعبد الله بن عامر ابن ربيعة قال كنا مع عثمان فذكره وقال الترمذي حسن وقد رواه حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد فرفعه) .

٤٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا الحرث بن عبيدة حدثني محمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن أبيه عن جده .

راجعون ، أسلم على قوم أنت فيهم فلا تردون قال قد رددت قال ما هكذا الرد أسمعتك ولا تسمعي يا طلحة أنشدك الله أسعدت النبي ﷺ يقول لا يحمل دم المسلم إلا واحدة من ثلاث ، أن يكفر بعد إيمانه أو يزني بعد احصائه أو يقتل نفسا فيقتل بها قال : اللهم نعم فكبر عثمان فقال والله ما أنكرت الله منذ عرفته . ولا زنت في جاهلية ولا اسلام وقد تركته في الجاهلية ذكرها ، وفي الاسلام تعفوا وما قتلت نفسا يحمل بها قتلي .

٢٤٧ ز - وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال شهدت عثمان يوم حوصر في موضع الجنائز ولو ألقى حجر لم يقع الا على رأس رجل فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلى مقام جبريل عليه السلام فقال أيها الناس أفيكم طالحة فسكتوا ثم قل أيها الناس أفيكم طالحة فسكتوا ثم قال يا أيها الناس أفيكم طالحة فقام طالحة بن عبيد الله فقال له عثمان ألا أراك هنا ، ما كنت أري أنك تكون في جماعة تسمع ندائي آخر ثلاث مرات ثم لا تجيبني أنشدك الله يا طالحة تذكري يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك قال نعم ، فقال لك رسول الله ﷺ يا طالحة انه ليس من نبي إلا ومعه من أصحابه رفيق من أمته معه في الجنة وان عثمان بن عفان هذا يعني رفيقي معي في الجنة قال طلحة اللهم نعم ثم انصرف .

(تخریجه) رجاله ثقات . إلا أن محمد بن عبد الرحمن ضعفه وغلب بعضهم أن الجبر لم يدرك قصة عثمان فأعتبروه منقطعاً .

٢٤٧ ز - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني عبد الله بن عمر القواريري حدثني القاسم بن الحكم ابن أوس الأنصاري حدثني أبو عباد الزرق الأنصاري من أهل المدينة عن زيد بن أسلم عن أبيه قال (تخریجه) قال الهيثمي روى النسائي بعضه باسناد منقطع ورواه عبد الله وأبو يعلى في الكبير والبخاري في اسناد عبد الله والبزار أبو عباد الزرق وهو متروك وأسقطه أبو يعلى من السند والله أعلم .

وأخرجه الحاكم في المستدرک بلفظ مقارب وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخبره عنه الذهبي وقال (فيه قاسم بن الحكم قال البخاري لا يصح حديثه وقال أبو حاتم مجهول) مع أنه (الذهبي) قال في الميزان محله الصدق .

الفصل الرابع فى رؤيا عثمان واخباره بيوم قتله واستعداداه لذلك

وصبره رضى الله عنه

٢٤٨ ز - عن نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان بن عفان رضى الله عنه قالت نعمس أمير المؤمنين عثمان فأغنى فاستيقظ فقال ليقتا ننى القوم قات كلا إن شاء الله لم يباغ ذاك ، ان رعيتك استعتبك قال انى رأيت رسول الله ﷺ فى منامى وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما فقالوا تفطر عندنا الليلة .

٢٤٩ ز - وعن مسلم أبى سعيد مولى عثمان بن عفان أن عثمان بن عفان أعتق عشرين مملوكا ودعا بسر اويل فشدّها عليه ولم يلبسها فى جاهلية ولا اسلام وقال انى رأيت رسول الله ﷺ البارحة فى المنام ورأيت أبا بكر وعمر رضى الله عنهما وانهم قالوا لى اصبر فانك تفطر عندنا القابلة ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه .

الفصل الخامس فيما جاء فى تاريخ قتله والصلاة عليه ودفنه ومدة خلافته

رضى الله عنه

٢٥٠ ز - عن أبى العالية قال كنا بباب عثمان فى عشر الأضحى .

٢٤٨ ز - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن أبى بكر ثنا زهير بن اسحق ثنا داود بن أبى هند عن زياد بن عبد الله عن أم هلال ابنة وكيع عن نائلة بنت الفرافصة .
(تخريج) انفرد به من هذا الطريق عبد الله بن الإمام أحمد .
وقال الهيثمى رواه عبد الله بن أحمد وفيه من لم أعرفهم ولعله يعنى زياد بن عبد الله بن حزين الأسدى قال ابن حجر فى تعجيل المنفعة فيه نظر .

وأخرجه الحاكى بمعناه عن ابن عمر وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى .
٢٤٩ ز - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا يونس بن أبى اليعفور العبدى عن أبيه عن مسلم أبى سعيد .

(تخريج) قال الهيثمى رواه عبد الله وأبو يعلى فى الكبير ورجلها ثقات ، واسناده صحيح .
٢٥٠ ز - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى جعفر بن محمد بن فضيل ثنا أبو نعيم ثنا أبو خلدة عن أبى العالية .

٢٥١ ز - وعن معتمر بن سليمان قال قال أبي حدثنا أبو عثمان أن عثمان قتل في أوسط

أيام التشريق .

٢٥٢ - وعن قتادة أن عثمان قتل وهو ابن تسعين سنة أو ثمان وثمانين .

٢٥٣ - وعن قتادة قال صلى الزبير على عثمان ودفنه وكان أوصى إليه .

٢٥٤ ز - وعن إبراهيم بن عبد الله بن فروخ عن أبيه قال شهدت عثمان بن عفان دفن في

ثيابه بدمائه ولم يغسل .

(تخریجه) قال الهيثمي «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» .

٢٥١ ز - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني عبيد الله بن معاذ ثنا معتمر بن سليمان .

(تخریجه) قال الهيثمي «رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح» .

وقال الطبري في التاريخ وذكر الخبر عن الوقت الذي قتل فيه عثمان (رضي الله عنه) اختلف في ذلك بعد إجماع جميعهم على أنه قتل في ذي الحجة فقال بعضهم قتل لثاني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين من الهجرة فقال الجمهور منهم : قتل لثاني عشرة ليلة مضت ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وذكر الروايات الواردة في هذا الشأن .

٢٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا أبو هلال ثنا قتادة .

(تخریجه) أسنده منقطع لأن قتادة لم يدرك عثمان .

وقال الهيثمي «رواه أحمد والطبراني ورجاله إلى قتاده ثقات» .

وقال الطبري في التاريخ اختلف السلف قبلنا في ذلك فقال بعضهم كانت مدة ذلك اثنين وثمانين سنة وذكر الروايات ثم قال وقال آخرون قتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين وذكر الروايات ثم قال وقال آخرون قتل وهو ابن ست وثمانين وذكر رواية واحدة عن قتادة وقال الحافظ بن كثير في البدايه «فأما عمره رضى الله عنه فإنه جاوز ثنتين وثمانين سنة وقال صالح بن كيسان توفي عن اثنتين وثمانين سنة واشهر وقيل أربع وثمانون سنة وقال قتادة توفي عن ثمان وثمانين أو تسعين سنة . وفي رواية عنه توفي عن ست وثمانين سنة» .

٢٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة .

(تخریجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصة ، ولذا فالأسناد منقطع .

٢٥٤ ز - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني سريج بن يونس ثنا محبوب بن محرز عن إبراهيم بن

عبد الله بن فروخ عن أبيه .

٢٥٥ - وعن أمية بن شبل وغيره قالوا لى عثمان ثنتى عشرة وكانت الفتنة خمس سنين .

٢٥٦ - وعن أبى معشر قال قتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته ثنتى عشرة سنة إلا اثنى عشر يوماً .

أبواب ما جاء فى خلافة رابع الخلفاء الراشدين

أمير المؤمنين الامام على بن أبى طالب رضى الله عنه

الباب الأول : فى خلافته رضى الله عنه وإشارة النبي ﷺ إلى ذلك

٢٥٧ - عن قيس بن عباد قال كنا مع علىؓ فكان إذا شهد مشهداً أو أشرف على أكمة أو هبط وادياً قال سبحان الله صدق الله ورسوله فقلت لرجل من بنى يشكر انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسأله عن قوله صدق الله ورسوله قال فانطلقنا إليه فقلنا يا أمير المؤمنين رأيناك إذا شهدت مشهداً أو هبطت وادياً أو أشرفت على أكمة قلت صدق الله ورسوله

(تخریجه) أوردته الهيثمى ولم يتكلم عليه ورجاله ثقات إلا أن إبراهيم بن عبد الله بن فروخ لم يرد عنه شيء من جرح أو تعديل فيما بين أيدينا من كتب الرجال . وأورد الحافظ بن كثير فى البداية والنهاية أن بعض خدمه حملوه على باب بعد ما غسلوه وكفنوه وقال دوزعم بعضهم أنه لم يغسل ولم يكفن والصحيح الأول ، .

٢٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن خالد الصنعانى حدثنى أمية بن شبل وغيره قالوا .

(تخریجه) إسناده منقطع لأن أمية بن شبل لم يدرك عثمان ، وقال الحافظ بن كثير فى البداية كانت خلافته (عثمان) ثنتى عشرة سنة إلا اثنى عشر يوماً .

وقال السيوطى فى تاريخ الخلفاء (ولى عثمان الخلافة اثنتى عشرة سنة يعمل ست سنين لا ينقسم الناس عليه شيئاً) .

٢٥٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى الطباع عن أبى معشر .

(تخریجه) قال الهيثمى رواه أحمد وإسناده منقطع .

٢٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنبأنا ممر عن على بن زيد عن الحسن عن قيس بن عباد .

فهل عهد رسول الله ﷺ إليك شيئاً في ذلك قال فأعرض عنا وألحنا عليه فلما رأى ذلك قال والله ما عهد إلى رسول الله ﷺ عهداً إلا شيئاً عهدته إلى الناس ولكن الناس وقموا على عثمان رضى الله عنه فقتلوه فكان غيرى فيه أسوأ حالاً وفعلأ منى ثم انى رأيت أنى أحقهم بهذا الأمر فوثبت عليه فإله أعلم أصبنا أم أخطأنا .

٢٥٨ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لعلى رضى الله عنه أنت ولى

فى كل مؤمن بعدى .

٢٥٩ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق وعفان المعنى وهذا حديث عبد الرزاق قال ثنا جعفر بن سليمان قال حدثنى يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال بعث رسول الله ﷺ سرية فأمر عليهم على بن أبى طالب رضى الله عنه فأحدث شيئاً فى سفره فتعاهد قال عفان فتعاقد أربعة من أصحاب محمد ﷺ أن يذكروا أمره لرسول الله ﷺ قال عمران وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله ﷺ فسلمنا عليه قال فدخلوا

(تخریجه) فيه على بن زيد وهو ابن جدهان وثقه البعض وضعفه آخرون وإسناده جيد .

٢٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عرانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو ابن ميمون قال انى لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا أبا عباس إنا أن تقوم معنا وإنا أن نخلو نا هؤلاء قال فقال ابن عباس الخ .

(تخریجه) هذا جزء من حديث طويل فى مناقب الامام على بن أبى طالب أورده الهيثمى بلفظ دأنت ولى كل مؤمن بعدى، وقال رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبى بلج (بفتح الباء وسكرن اللام) الفزارى وهو ثقة وفيه لين . اهـ . وقال ابن حجر فى تقريب التهذيب : أبو بلج الفزارى الكوفى ثم الواسطى الكبير اسمه يحيى ابن سليم أو ابن أبى سليم أو ابن أبى الأسود صدوق ربما أخطأ، وقد وثقه ابن معين وابن سعد والنسائى والدارقطنى وغيرهم ،، وسيأتى الحديث بتمامه فى الباب الثانى فى مناقبه رضى الله عنه غير ما تقدم فى مناقب آل البيت - الفصل الأول .

٢٥٩ - (تخریجه) رواه الحاكم فى المستدرک بأطول منه ولفظ : ماتريدون من على ، إن علماً منى وأنا منه وولى كل مؤمن ، وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عليه

عليه فقام رجل منهم فقال يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الثاني فقال يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا قال فأقبل رسول الله ﷺ على الرابع وقد تغير وجهه فقال دعوا علياً دعوا علياً إن علياً منى وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدى .

٢٦٠ - وعن بريدة الأسلمي رضى الله عنه عن النبي ﷺ نحوه وفيه فانه منى وأنا منه وهو وليكم بعدى وانه منى وأنا منه وهو وليكم بعدى .

٢٦١ - وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شائعة في المسجد قال فقال يوماً سدوا هذه الأبواب إلا باب على قال فتكلم في ذلك الناس قال فقام رسول الله ﷺ فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب إلا باب على وقال فيه قائلكم واني والله ما سددت شيئاً ولا فتحتة ولا كنى أمرت بشيء فاتبعتة .

الذهبي وأورده الترمذي بأطول منه وبلغه ما يريدون من على د قالها ثلاثاً ، إن علياً منى وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدى ، وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، وجعفر هذا هو الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة ، أبو سلمان البصري صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة مات سنة ثمان وسبعين .

٢٦٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير حدثني أجلمح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة قال .

(تخرجه) هذا طرف من حديث طويل تقدم في ما جاء في سرية الإمام على بن أبي طالب وخالد ابن الوليد رضى الله عنهما إلى اليمن ، صفحة ٢١٤ من الجزء ٢١ من الفتح الرباني وقال مصنفه رحمه الله في تخرجه ، أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنهما وأسناد الكبير رجاله رجال الصحيح اه قلت وقول الهيثمي باختصار عنهما معناه أن الطبراني رواه في الأوسط باختصار عن الكبير والإمام أحمد ورجال الإمام أحمد ثقات . .

٢٦١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم .

الباب الثاني في مناقبه رضي الله عنه غير ما تقدم في مناقب آل البيت وفيه فصول

الفصل الأول : في حديث ابن عباس رضي الله عنهما الجامع لكثير

من مناقب الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٢٦٢ - عن عمرو بن ميمون قال اتى لجالس إلى ابن عباس رضي الله عنهما إذ أناه تسعة رهط فقالوا يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يُخلونا^(١) هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدأوا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا ، قال فجاء ينفذ ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر ، وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ لأبعثن رجلاً لا يخرجه الله أبداً يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين على قال هو في الرحل يطحن قال وما كان أحدكم ليطحن قال فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر قال فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاه إياه فجاء بصفية بنت حيي ، قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه قال لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه قال وقال لبي عمه أيكم يوالي في الدنيا والآخرة قال وعلى معه جالس فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال أنت ولي في الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يوالي في الدنيا والآخرة فأبوا قال فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة فقال أنت ولي في الدنيا والآخرة قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن

(تخریجه) رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي وقال رواه عوف عن ميمون بن عبد الله ، وقال الهيثمي رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقي رجاله رجال الصحيح .

٢٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو بن ميمون قال إني لجالس .

وروى من طريق آخر حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو مالك كثير بن يحيى قال ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس نحوه .
(غريبه) (١) يخلونا أي يخلو لنا

وحسين (رضى الله عنهم) فقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، قال وشري^(١) على نفسه لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر وعلي نائم قال وأبو بكر يحسب أنه نبي الله قال فقال يا نبي الله قال فقال له على إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون^(٢) فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال وجعل على يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله ﷺ وهو يتضور^(٣) فدفن رأسه في الثوب لايخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا انك للنبي كان صاحبك يرميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك ، قال وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له على أخرج معك قال فقال له نبي الله ﷺ لا فيسكنى على فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنك لست بنبي انه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي ، قال وقال له رسول الله ﷺ أنت ولي في كل مؤمن بعدى وقال سدوا أبواب المسجد غير باب على فقال فدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره ، قال وقال من كنت مولاه فإن مولاه على ، قال وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضى عنهم عن أصحاب الشجرة فلم يما في قلوبهم هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد ، قال وقال نبي الله ﷺ لعمر حين قال ائذن لي فلا ضرب عنقه^(٤) قال أو كنت فاعلاً وما يدريك لعل الله قد أطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم .

(١) شري نفسه بمعنى باعها .

(٢) بئر ميمون بئر بمكة كما صرح به صاحب القاموس .

(٣) التضور التلوى والتقلب ظهراً لبطن .

(٤) يعنى حاطب بن أبى بلتعه كما ورد في الصحيحين .

﴿تخرجه﴾ أخرجه الجاهل في المستدرك بلفظ قريب وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخبرنا بهذه السياقه وأقره الذهبي وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال ، رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبى بلج الفزارى وهو ثقة وفيه لين ، وقد تقدمت الإشارة إلى أبى بلج في الحديث رقم ٢٥٨ ص ١١٦ من هذا الجزء .

الفصل الثانى فى أحاديث متفرقة فى مناقبه رضى الله عنه

٢٦٣ - عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال اشتكى عليا الناس قال فقام رسول الله ﷺ فىنا خطيباً فسمعته يقول أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله أنه لأخشن فى ذات الله أو فى سبيل الله .

٢٦٤ - وعن عبد الله بن نيار الأسلمى عن عمرو بن شاس الأسلمى رضى الله عنه قال وكان من أصحاب الحديبية قال خرجت مع عليّ إلى اليمن فجفاني فى سفرى ذلك حتى وجدت فى نفسى عليه فلما قدمت أظهرت شكايته فى المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ﷺ فدخلت المسجد ذات غدوة ورسول الله ﷺ فى ناس من أصحابه فلما رآنى أبدنى عينيه يقول حدد إلى النظر حتى إذا جلست قال يا عمرو والله لقد آذيتنى قلت أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله قال بلى من آذى علياً فقد آذانى .

٢٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن ابن اسحاق قال حدثنى عبد الله ابن عبد الرحمن بن معمر بن حزم عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب وكانت عند أبى سعيد الخدرى عن أبى سعيد الخدرى قال .

(تخریجه) رواه الحاكم فى المستدرک وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الذهبى صحيح وأورده الهيثمى وسكت عنه .

٢٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبى ثنا محمد بن اسحق عن أبان بن صالح عن الفضل بن معقل بن يسار عن عبد الله بن نيار (بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة) .

(تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى باختصار والبخارى وأخضر منه ورجال أحمد ثقات ورواه ابن حبان فى صحيحه باختصار . وأورده الحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية وقال (وكذا رواه غير واحد عن محمد بن اسحق عن أبان بن الفضل وكذلك رواه سيف بن عمر عن عبد الله بن سعيد عن أبان بن صالح به ولفظه) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من آذى مسلماً فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله) وروى عباد بن يعقوب الرواحنى عن موسى بن عمير بن عقيل بن لجد بن هبيرة عن عمرو بن شاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عمرو إن من آذى علياً فقد آذانى) .

غريبه (أبدنى عينيه) أبد بصره نحو الشيء مده وأدام النظر إليه .

٢٦٥ - وعن حبشى بن جنادة قال يحيى بن آدم السلولى وكان قد شهد يوم حجة الوداع رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ على منى وأنا منه ولا يؤدى عنى إلا أنا أو على وقال ابن أبى بكير لا يقضى عنى دينى إلا أنا أو على رضى الله عنه .

٢٦٦ - وعن أم سلمة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لعل لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق .

٢٦٧ - وعن عبد الله الجدى قال دخلت على أم سلمة رضى الله عنها فقالت لى أيسب رسول الله ﷺ فيكم قلت معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من سب علياً فقد سبنى .

٢٦٨ - وعن على رضى الله عنه قال والله انه مما عهد إلى رسول الله ﷺ أنه لا يبغضنى إلا

٢٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله . حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم وابن أبى بكير قالنا اسرائيل عن أبى اسحق عن حبشى بن جنادة .
(تخرجه) أورده الترمذى من طريق اسماعيل بن موسى (حدثنا شريك عن أبى اسحق الخ) وقال هذا حديث حسن غريب .

٢٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله . حدثنى أبى ثنا عثمان بن محمد بن أبى شيبة وسمعت أنان عثمان بن محمد قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن أبى نصر قال حدثنى مساور الحيرى عن أمه قالت سمعت أم سلمة تقول سمعت الخ .

(تخرجه) رواه الترمذى فى كتاب المناقب وقال (حسن غريب من هذا الوجه) ويشهد له ما رواه ابن ماجه عن زر بن حبيش عن على قال (عهد إلى النبي الأسمى صلى الله عليه وسلم أنه لا يحببنى إلا من ولا يبغضنى إلا منافق) .

٢٦٧ - (سنده) حدثنا عبد الله . حدثنى أبى ثنا يحيى بن أبى بكير قال ثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن عبد الله الجدى .

(تخرجه) رواه الحاكم فى المستدرک من طريقين قال فى الأول صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى وسكت عن الثانى .

٢٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله . حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن عدى بن ثابت عن زر
(١٦٢ م ٢٣ - الفتح الربانى)

منافق ولا يجنبني إلا مؤمن .

٢٦٩ - حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد ابن عبد الله الأسدي عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال جمع النبي ﷺ من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا ، قال فقال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت بجرأ من يقوم بهذا ، قال ثم قال الآخر ، قال فعرض ذلك على أهل بيته فقال علي رضي الله عنه أنا .

٢٧٠ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول من صلى مع النبي ﷺ بعد خديجة علي وقال

مرة أسلم .

ابن حبيش قال قال علي رضي الله عنه .

(تخريجه) رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٢٦٩ - (تخريجه) قال الهيثمي رواه أحمد وإسناده جيد وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في علامات النبوة في آيته في الطعام . وفيه المنهال بن عمرو وعباد بن عبد الله الأسدي ، قال ابن حجر في تقريب التهذيب المنهال بن عمرو الأسدي مولا هم الكوفي صدوق وربما وهم ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال عن عباد فيه نظر ثم قال قال ابن المديني عن عباد ضعيف الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب قال وقال ابن سعد له أحاديث وقال علي بن المديني ضعيف الحديث وقال ابن الجوزي ضرب ابن حنبل على حديثه عن علي أنا الصديق الأكبر وقال هو منكر وقال ابن حزم هو مجهول .

٢٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو

بن ميمون عن ابن عباس .

(تخريجه) رواه الترمذي عن شعبة عن أبي بلج وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه

من حديث شعبة عن أبي بلج إلا من حديث محمد بن حميد وأبو بلج اسمه يحيى بن سليم . وقد اختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم أول من أسلم أبو بكر الصديق وقال بعضهم أول من أسلم علي وقال بعض أهل العلم أول من أسلم من الرجال أبو بكر ، وأسلم علي وهو غلام ابن ثمان سنين . وأول من أسلم من النساء خديجة ، اهـ . وأورده أبو داود الطيالسي في مسنده وأورده الهيثمي عن علي وقال درواه أحمد

٢٧١ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نقول في زمن النبي ﷺ رسول الله خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لى واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم ، زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له ، وسد الأبواب إلا بابا في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر .

٢٧٢ - وعن عبد الله بن الرقيم الكدنى قال خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارع في المسجد وترك باب على رضى الله عنه .

ورجاله رجال الصحيح غير حبه العرنى وقد وثق ورواه الحاكم بلفظ قريب عن ابن عباس عن طريق أخرى وقال الذهبي فيه ذكر يا بن يحيى الوقار وهرمهم ، وأورده ابن الجوزى في الموضوعات ورد عليه المدراسى في ذيل القول المسدد وقال « وعلى هذا فالحديث من قسم معلول لا الموضوع ، ورأى بعضهم إن إسناده صحيح .

٢٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر .

(تخرجه) أورده الحاكم في المستدرک عن عمر بن الخطاب بلفظ « لقد أعطى على بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لى خصلة منها أحب إلى من أن أعطى حمر النعم قيل وما هن يا أمير المؤمنين قال تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل له ما يحل له والراية يوم خيبر وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعبه الذهبي وقال فيه عبد الله بن جعفر ضعيف - وقال عنه الهيثمى متروك . وأورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح وأورده ابن الجوزى في الموضوعات ورد عليه بن حجر في القول المسدد في الذب عن مسند أحمد .

٢٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا فطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم الكدنى .

(تخرجه) رواه الترمذى عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب إلا باب على ، وقال « هذا حديث غريب لا نعرفه عن شعبة بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه ، أ هـ . وأورد الحاكم معناه عن طريق بن أرقم وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأفره الذهبي وقال رواه عوف عن ميمون بن عبد الله ، وأورده الهيثمى في مجمع الزوائد بسنده ولفظه وقال وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى في الأوسط وزاد قالوا يا رسول الله سددت أبوابنا

٢٧٣ - عن أبي حسان أن علياً رضى الله عنه كان يأمر بالأمر فيؤتى فيقال قد فعلنا كذا وكذا فيقول صدق الله ورسوله قال فقال له الأشرع إن هذا الذى تقول قد تفشع^(١) فى الناس أفشىء عهده إليك رسول الله ﷺ قال على رضى الله عنه ما عهد إلى رسول الله ﷺ شيئاً خاصة دون الناس إلا شئ سمعته منه فهو فى صحيفة فى قراب سيفى قال فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة قال فإذا فيها من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل قال وإذا فيها أن إبراهيم حرم مكة وإنى أحرم المدينة حرام ما بين حرتيها وحماها كله لا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها^(٢) لا تلتقط لفظتها إلا لمن أشار بها ولا تقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل بعيره ولا يحمل فيها السلاح لقتال قال وإذا فيها المؤمنون تكافأ دماؤهم ويسمى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ألا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده .

كلها إلا باب على قال ما أنا سدت أبوابكم ولكن الله سدها وإسناد أحمد حسن .
والحديث فيه عبد الله بن الرقيم (بضم الراء وفتح القاف) جاء فى تهذيب التهذيب ويقال ابن أبى الرقيم ، ويقال بن الأرقم الكنانى الكوفى روى عن على وسعد وعنه عبد الله بن شريك العامرى ، روى له النسائى فى الخصائص وقال لا أعرفه ، وقال البخارى فيه نظر وقال بن حجر فى تقريب التهذيب مجهر ، وفيه عبد الله بن شريك العامرى الكوفى ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وقال النسائى فى الضعفاء ليس بالقوى - مختار ، يعنى من أصحاب المختار الكذاب ، وكان ذلك فى أوائل أمره ، ولكنه تاب ، وقال الجوزجاني كذاب ، وذكره بن الجوزى فى الموضوعات قائلاً إنه من وضع الرافضة قابلوا به الحديث المتفق على صحته فى سد الأبواب غير باب أبى بكر ، وهو فى الصحيحين ، ورد عليه ابن حجر فى القول المسدد فإذا كان السند ضعيفاً ، فالروايات الأخرى تشهد له .

٢٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز ثنا همام أنبأنا قتادة عن أبى حسان .

(غريبه) (١) تفشع أى فشا وانتشر (٢) لا ينفر صيدها أى يزجر ويدفع عن الرعى ، لا يختلى خلاها - الخلا مقصور : النبات الرطب الرقيق مادام رطباً واختلاؤه قطعه .
(تخریجه) إسناده صحيح ، وقد تعددت الروايات عن صدر الحديث . واختلفت فى عجزه وجاءت فى مواضعها .

٢٧٤ - وعن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ مثله وفيه وظلل لرسول الله ﷺ يثوب على شجرة سمرة من الشمس فقال لستم تعلمون . الخ الحديث .

وعنه من طريق آخر قال استشهد على الناس فقال أنشد الله رجلا سمع النبي ﷺ يقول اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، قال فقام ستة عشر رجلا فشهدوا .
٢٧٥ - وعن رياح بن الحرث قال جاء رهط إلى عليّ بالرحبة فقالوا السلام عليك يا مولانا قال كيف أكون مولاهكم وأنتم قوم عرب فقالوا سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدیر خم يقول من كنت مولاه فإن هذا مولاه قال رياح فلما مضوا تبعهم فسألت من هؤلاء قالوا نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري .

٢٧٤ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا أبو عوانة عن المغيرة عن أبي عبيد عن ميمون أبي عبد الله قال زيد بن أرقم .

(غريبه) السمر بفتح السين وضم الميم ضرب من شجر الطلح جمع سمرة .
(تخریجه) رواه الترمذی عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم شك شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأبو سريحة هو حذيفة بن أسيد الغفاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الهيثمي فيه ميمون أبو عبد الله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات ،
وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا أبو إسرائيل عن الحكم عن أبي سلمان عن زيد بن أرقم .

(تخریجه) قال الهيثمي رواه أحمد وفيه أبو سليمان ولم أعرفه إلا أن يكون بشير بن سلمان ، فإن كان هو فهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات ، وجاء في تهذيب التهذيب لابن حجر (أبو سلمان المزني - مرزئ الحجاج اسمه يزيد بن عبد الملك روى عن زيد بن أرقم ، وعنه الحكم بن عتيبة وعثمان بن المغيرة ومسر بن كدام قلت قال الدارقطني مجهول ،

٢٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا حنش بن الحرث بن لقيط النخعي الأشجعي عن رياح بن الحرث .

(غريبه) الرحبة أى فضاء وفسحة ورحبة المسجد ساحته

وعنه من طريق آخر قال رأيت قومًا من الأنصار قدموا على علي في الرحبة فقال من القوم قال مواليك يا أمير المؤمنين فذكر معناه .

٢٧٦ ز - وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال شهدت عليا رضي الله عنه في الرحبة ينشد الناس أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم من كنت مولاه لما قام فشهد قال عبد الرحمن فقام اثنا عشر بدرًا كأنى أنظر إلى أحدهم فقالوا نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ألتستأولي بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم فقلنا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

٢٧٧ ز - وعنه من طريق آخر قال شهدت عليًا رضي الله عنه في الرحبة قال أنشد الله رجلا سمع رسول الله ﷺ وشهده يوم غدير خم إلا قام ولا يقوم الا من قد رآه فقام اثنا عشر رجلا فقالوا قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا حنش عن رياح بن الحرث (تخریجه) قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني - إلا أنه قال قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهذا أبو أيوب بيننا فخر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ورجال أحمد ثقات .

٢٧٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ثنا يونس بن أرقم ثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

(تخریجه) إسناده صحيح - وأورده الهيثمي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى بزيادة كلمة عليه سراويل ، بعد كلمة أنظر إلى أحدهم ، وقال (رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وعبد الله بن أحمد) .

٢٧٧ ز - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن عمرو وكيعي ثنا زيد بن الحباب ثنا الوليد بن عقبة بن نزار العنسي حدثني سمالك بن عبيد بن الوليد العنسي قال دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى لحدثني أنه شهد عليًا رضي الله عنه في الرحبة .

(تخریجه) فيه الوليد بن عقبة جاء في ميزان الاعتدال (شيخ عراقي عن بعض التابعين لا يعرف تفرد عنه زيد بن الحباب) وجاء في التقريب (الوليد بن عقبة بن نزار العنسي - بالنون مجهول من السابعة أخرج له ابن ماجه)

نصره واخذل من خذله فقام إلا ثلاثة لم يقوموا فدعا عليهم فأصابتهم دعوته .

٢٧٨ - وعن ذازان بن عمر قال سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه .

٢٧٩ ز - حدثنا عبد الله ثنا علي بن حكيم الأودى أنبأنا شريك عن أبي اسحق عن سعيد ابن وهب وعن زيد بن يثيع قالان شد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم إلا قام قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي رضي الله عنه يوم غدير خم أليس الله أولى بالمؤمنين قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

ز حدثنا عبد الله ثنا علي بن حكيم أنبأنا شريك عن أبي اسحق عن عمرو ذي مر بمثل حديث أبي اسحق يعني عن سعيد وزيد وزاد فيه وانصر من نصره واخذل من خذله .

٢٨٠ - وعن سعيد بن وهب قال نشد علي الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال من كنت مولاه فعلي مولاه .

٢٧٨ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا عبد الملك عن أبي عبد الرحيم الكندي عن ذازان بن عمر قال .

(تخریجه) أورده الهيثمي وقال (رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم) وإسناده ضعيف لجهالة بعض رواة.

٢٧٩ - (تخریجه) أورده الهيثمي وقال (رواه عبد الله والبزار بنحوه أتم منه وقال عن سعيد بن وهب لآعن زيد بن يثيع والظاهر أن الواو سقطت والله أعلم وإسنادهما حسن) .

٢٨٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت

سعيد بن وهب .

(تخریجه) أنظر الحديث السابق

وقال الإمام السيوطي في الأزهار المنثارة في الأحاديث المتواترة (حديث من كنت مولاه فعلي مولاه) أخرجه الترمذي عن زيد بن أرقم وأحمد عن علي وأبي أيوب الأنصاري والبزار عن عمرو ذي مر وأبي هريرة وطلحة وعمار وابن عباس وبريدة والطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث

الفصل الرابع في قوله ﷺ للامام علي رضي الله عنه أنت منى بمنزلة هرون

من موسى .. الخ الحديث

٢٨١ - وعن سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن مالك يعني (سعد بن أبي وقاص) بني أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه فقال لا تفعل يا ابن أخي إذا علمت أن عندي علماً فسأني عنه ولا تهينني قال فقلت قول رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه حين خلفه بالمدينة في غزوة تبوك فقال سعد رضي الله عنه خلف النبي ﷺ علياً رضي الله عنه بالمدينة في غزوة تبوك فقال يا رسول الله أتخلفني في الخليفة في النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى قال بلى يا رسول الله قال فأدبر على مسرعاً كأنني أنظر إلى غبار قدميه يسطع وقد قال حماد فرجع على مسرعاً .

وعنه من طريق آخر أن علياً رضي الله عنه خرج مع النبي ﷺ حتى جاء ثنية الوداع وعلى رضي الله عنه يبكي يقول تخلفني مع الخوالم فقال أو ما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا النبوة .

وحبشي بن جنادة وجريز وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري وأنس وأبو نعيم عن جنادة الأنصاري وقد خصص الهيثمي له سبع صفحات من ١٠٣ - ١٠٩ من الجزء التاسع وقال المناوي في فيض القدير (من كنت مولاه فعلي مولاه ، أي وليه وناصره ولاء الإسلام) ونقل أن ابن حجر قال (حديث كثير الطارق جداً أستوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ، منها صحاح ، ومنها حسان قال ذلك يوم غدیر خم) .

٢٨١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد يعني ابن سلمة أنبأنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا سليمان بن بلال ثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن أبيها أن علياً الخ ،

(تخریجه) تقدم هذا الحديث فيما جاء في غزوة تبوك في ص ٤٠٢ من الجزء ٢١ من الفتح الرباني وقد شرحه مصنفه رحمه الله وقال أخرجه مسلم وغيره .

٢٨٢ - وعن جابر بن عبد الله قال لما أراد رسول الله ﷺ أن يخلف علياً رضي الله عنه قال قال له علي ما يقول الناس في إذا خلفتني قال فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي أو لا يكون بعدي نبي .

٢٨٣ - وعن موسى الجهني قال دخلت على فاطمة بنت علي فقال لها رفيقي أبو سهل كم لك قالت ستة وثمانون سنة قال ما سمعت من أيك شيئاً قالت حدثني أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ قال لعلي أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي .

الفصل الخامس في اختيار النبي ﷺ علياً لأخذ الراية يوم خيبر

وفيه منقبة لعلي رضي الله ومعجزة للنبي ﷺ

٢٨٤ - عن أبي حازم أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن

٢٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا شاذان أسود بن عامر ثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله .

(تخریجه) البخاری عن مصعب بن سعد عن أبيه بلفظ (إلا أنه ليس نبي بعدي وفي رواية لا نبي بعدي) ، ورواه الترمذي عن سعد بن أبي وقاص بلفظ أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (وقال هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ويستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري .

٢٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن موسى الجهني .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد عن أسماء بنت عميس وقال (رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة) وقد تعددت الروايات عن متن الحديث

٢٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم .

(غريبه) يدوكون أي يخوضون فيمن يدفعها إليه يقال وقعوا في دوكة أي في خوض واختلاط .

يعطاها قال فقال أين علي بن أبي طالب فقال هو يارسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يارسول الله أقالمهم حتى يكونوا مثانا فقال انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

٢٨٥ - وعن بريدة الأسلمي قال حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم أخذه من الغد عمر بن الخطاب فخرج فرجع ولم يفتح له وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله ﷺ إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويجب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً فلما أن أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له قال بريدة وأنا فيمن تطاول لها .

٢٨٦ - وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ أخذ الراية فمزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا قال أمط ثم جاء رجل فقال أمط ثم قال النبي ﷺ والذي كرم وجهه

(تخریجه) البخاری ومسلم .

٢٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب حدثني الحسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة حدثني أبي بريدة الأسلمي قال

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية عن هذا الطريق وقال : رواه النسائي من حديث الحسين بن واقد به أطول منه ثم رواه أحمد عن محمد بن جعفر وروح كلاهما عن عرف عن ميمون أبي عبد الله الكركدي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به نحوه ، وأخرجه النسائي عن بندار وغندر به وفيه الشعر ، اهـ

٢٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مصعب بن المقدام وحجين بن المثنى قالان ثنا اسرائيل ثنا عبد الله بن عصمة العجلي قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول

(غريبه) أمط أي تنح واذهب (وقديدهما) القديد هو اللحم المملوح المجفف في الشمس .

محمد لأعطينها رجلاً لا يفرهاك يا علي فانطلق حتى فتح الله عليه خير وفدك وجاء بمجوتها وقديدها قال مصعب بمجوتها وقديدها .

٢٨٧ - وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان أبي يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء والشتاء في الصيف فقيس له لو سأله فسأله فقال إن رسول الله ﷺ بعث إلى وأنا أرمم العين يوم خير فقلت يا رسول الله اني أرمم العين قال فتفل في عيني وقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرًا ولا بردًا منذ يومئذ وقال لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتشرف لها أصحاب النبي ﷺ فأعطانيها .

٢٨٨ - وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خير لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتناولنا لها فقال ادعوا لي علياً رضي الله عنه فأتى به أرمم فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضوان الله عليهم أجمعين فقال اللهم هؤلاء أهلي .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية وقال تفرد به أحمد ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد رواية عن أبي سعيد الخدري بلفظ قريب وقال رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة وهو ثقة يخطئ . . .

٢٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى .

(غريبه) فتشرف لها أي تطلعوا إليها .

(تخريجه) اسناده حسن . وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الفقيه قاضي الكوفة - ثقة صدوق عدل ، وكان سمي الحفظ قال شعبة د أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة . - ولم يدرك أباه ، ولذلك يروى عنه بالواسطة ، وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد حديثاً مطولاً بمعناه وقال رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . . .

٢٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال

٢٨٩ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوم خير لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه قال فقال عمر فما أحببت إلا مارة قبل يومئذ فتناولت لها واستشرفت رجاء أن يدفعها إليّ فلما كان الغد دعا علياً عليه السلام فدفعها إليه فقال قاتل ولا تلتفت حتى يفتح عليك فسار قريباً ثم قال يا رسول الله علام أقاتل قال حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل .

الفصل السادس في اختياره قاضياً لليمن وأنه أكثر الأم

المحمدية علماً وأعظمهم حليماً وأقدمهم سلماً رضى الله عنه

٢٩٠ - عن علي رضى الله عنه قال بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا حديث السن قال قلت تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث^(١) ولا علم لي بالقضاء قال إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك قال فما شككت في قضاء بين اثنين بعد .

(تخرجه) (رواه مسلم والترمذي عن قتيبة مطرلاً وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .)

٢٨٩ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخرجه) (مسلم عن قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن القاري) عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ مقارب - وأورده الحافظ بن كثير وعزاه لمسلم والبيهقي .)

٢٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثني يحيى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي .

(غريبه) (١) أحداث : جمع حدث وهو الأمر يحدث ويقع والحدثان والحادثة بمعنى واحد .

(تخرجه) (اختلف في سماع أبي البختري) (بفتح الباء الموحدة والتاء المشددة بينهما خاء معجمة ساكنة وهو سعيد بن فيروز) فقال ابن معين لم يسمع من علي شيئاً وقال ابن سعد في الطبقات : وكان أبو البختري كثير الحديث يرسل حديثه ويروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم

وعنه أيضاً قال قلت يا رسول الله إذا بعثتنى أكون كالسكة^(١) المحمأة أم الشاهد يرى مالا يرى الغائب قال الشاهد يرى مالا يرى الغائب .

٢٩١ - وعن معقل بن يسار رضى الله عنه قال وضأت النبي ﷺ ذات يوم فقال أهل لك في فاطمة تعودها فقلت نعم فقام متوكئاً على فقال أما أنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجراً لك قال فكان لم يكن على شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال لها كيف تجدنيك قالت والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي قال أبو عبد الرحمن وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمي ساماً وأكثرم عاماً وأعظمهم حلاًماً .

الفصل السابع في محبة الشيعة له وبغض الخوارج إياه

٢٩٢ ز - عن ربيعة بن ناجد عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال دعاني رسول الله ﷺ

يسمع من كبير أحد ، فما كان من حديثه سمعاً فهو حسن وما كان (عن) فهو ضعيف ، وقال ابن حزم في المحلى عنه ، صاحب ابن مسعود وعلى ، وقد أورد الحاكم الحديث في المستدرک عن أبي البختری وصححه وأقره الذهبي ورواه ابن ماجه عن طريق الأعمش به ، وتشهد له أحاديث سندها متصل .
وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنا محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب .

(غريبه) (١) السكة حديدة قد كذب عليها يضرب عليها الدراهم وهي منقوشة وقيل حديدة تحرث بها الأرض .

(تخريج) فيه محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ذكره ابن حبان في الثقات ، ولكنه لم يدرك أباه وأورده صاحب كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس وقال رواه الضياء في المختارة والعسكري في الأمثال وأبو نعيم عن علي ورواه العسكري أيضاً عن ابن مسعود ورواه القضاعي بسند فيه ابن أبي عمير عن أنس مرفوعاً .

٢٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا خالد يعني ابن طهمان عن نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار .

(تخريج) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (رواه أحمد والطبراني وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره وبقيته رجاله ثقات) .

٢٩٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح ثنا خالد بن

فقال إن فيك من عيسى مثلاً أبغضته يهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذى ليس به ، ألا وانه يهلك فى اثنان محب يقرظنى بما ليس فى ومبغض يحمله شئاً نى على أن يبهتني ألا انى لست بنبي ولا يوحى إلى ولكنى أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم .

٢٩٣ ز - وعن عاصم بن ضمرة قال قلت للحسن بن علي رضى الله عنهما إن الشيعة يزعمون أن علياً رضى الله عنه يرجع قال كذب أولئك الكذابين لو علمنا ذاك ما تزوج نساؤه ولا قسمنا ميراثه .

الباب الثالث : ذكر شيء من خطبه رضى الله عنه

٢٩٤ - عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا على رضى الله عنه فقال من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة صحيفة فيها أسنان^(١) الابل وأشياء من الجراحات فقد

بخلد ثنا أبو غيلان الشيباني عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ .

(تخریجه) رواه الحاكم فى المستدرک وزاد بعد وكرهتم ، وما أمرتكم بمعصية أنا وغيرى فلا طاعة لأحد فى معصية الله عز وجل إنما الطاعة فى المعروف ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال « الحكم وهاه ابن معين ، وقال الهيثمى « رواه عبد الله والبخاري باختصار وأبو يعلى أتم منه وفى إسناد عبد الله وأبي يعلى الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف وفى إسناد البزار محمد بن كثير القرشي الكوفي وهو ضعيف » .

٢٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني عثمان بن أبي شيبة ثنا شريك عن أبي اسحق عن عاصم بن ضمرة .

(تخریجه) هذا أثر عن الحسن بن علي وإسناده صحيح .

٢٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي . (غريبه) (١) أسنان الإبل ، أى الزكاة تبعاً لأسنان الإبل ، فما كان بنت مخاض فكذا ، وما كان ابن لبون كذا وما كان جذعة فكذا ، ألخ كما سيوضح من الأحاديث التالية والجراحات أى الدبابت .

كذب قال وفيها قال رسول الله ﷺ المدينة حرم ما بين عير إلى ثور^(١) فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم .

٢٩٥ - وعن طارق بن شهاب قال شهدت علياً رضى الله عنه وهو يقول على المنبر والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة معلقة بسيفه أخذتها من رسول الله ﷺ فيها فرائض الصدقة معلقة بسيف له حليته حديد أو قال بكراته حديد أى حلقة .

(وعنه من طريق آخر) قال خطبنا على رضى الله عنه فقال ما عندنا شيء من الوحي أو قال كتاب من رسول الله ﷺ إلا ما فى كتاب الله وهذه الصحيفة المقرونة بسيفي ، وعليه سيف حليته حديد وفيها فرائض الصدقات .

(١) عير وثور جبالان ، قال ابن الأثير تعليقاً على حديث « أنه حرم المدينة ما بين عير إلى ثور ، هما جبالان ، أما عير فجبل معروف بالمدينة ، وأما ثور فالمعروف أنه بمكة ، وفيه الغار الذى بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر ، وفى رواية قليلة « ما بين عير وأحد ، وأحد بالمدينة فيكون ثور غلطاً من الراوى ، وإن كان هو الأشهر فى الرواية والأكثر وقيل أن عيراً جبل بمكة ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف ، واستدرك صاحب الدر النثير « السيوطى ، فقال : « قلت بل الصواب أن ثوراً جبل بالمدينة سوى الذى بمكة وهو صغير إلى الحمرة بتدوير خلف أحدهم جهة الشمال نبه عليه جماعة قال فى القاموس ، ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر « ثور ، هنا تصحيف وإن الصواب إلى « أحد ، غير جيد ،

(تخريجه) أخرجه البخارى عن جرير عن الأعمش بمعناه ومسلم مطولاً .

٢٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله - حدثني أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا شريك عن مخارق عن طارق بن شهاب .

(وعنه من طريق آخر) (سنده) حدثنا عبد الله ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا شريك عن مخارق عن طارق .

٢٩٦ - وعن حبة العرقى قال رأيت عالياً رضى الله عنه ضحك على المنبر لم أره ضحكاً ضحكاً أكثر منه حتى بدت نواجذه ثم قال ذكرت قول أبى طالب ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله ﷺ ونحن نصلى ببطن نخلة فقال ماذا تصنعان يا ابن أخى فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام فقال ما بالذى تصنعان بأس أو بالذى تقولان بأس ، ولـكن والله لا تعلونى استى أبدأ وضحك تعجباً لقول أبيه ثم قال اللهم لا أعترف أن عبداً لك من هذه الأمة عَبَدَكَ قَبْلِي غير نبيك ﷺ ثلاث مرات لقد صليت قبل أن يصلى الناس سبعة^(١) .

٢٩٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا هشيم أنبأنا أبو عامر المزنى ثنا شيخ من بنى تميم قال خطبنا على رضى الله عنه أو قال قال على يأتى على الناس زمان عَصُوضُ بَعْضُ المومنين على ما فى يديه قال ولم يؤمر بذلك قال الله عز وجل (ولا تنسوا الفضل بينكم) وينهد الأشرار ويُستَندَل الأَخيار ويباع المضطرون قال وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطرين وعن بيع الغرر^(٢) وعن بيع الثمرة قبل أن تدرك .

(تخریجه) إسناده صحيح .

٢٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا يحيى بن سلمة يعنى ابن كهيل قال سمعت أبى يحدث عن حبة العرقى .
(١) أى قالها سبعة .

(تخریجه) أورده الهيثمى عن حبة العرقى وقال «رواه أحمد وأبو يعلى باختصار والبرار والطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن» وفى الحديث يحيى بن سلمة بن كهيل قال البخارى فى الكبير وفى الضعفاء «فى حديثه منا كبير» وقال فى الصغير «منكر الحديث» وقال النسائى متروك الحديث ، وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال «قال أبو حاتم وغيره منكر الحديث وفيه كذلك حبة بن جوين تابعى ثقة وأحمد والعجلي وقال عنه الذهبى فى ميزان الاعتدال من «غلاة الشيعة» وقال النسائى ليس بالقوى وقال ابن معين وابن خراش ليس بشيء .

(١) هو ما كان له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول ، قاله ابن الاثير فى النهاية .

٢٩٧ - (تخریجه) فيه مجهول فإسناده ضعيف

الباب الرابع في خروج عائشة وطلحة والزبير رضى الله عنهم إلى البصرة للمطالبة

بدم عثمان بن عفان رضى الله عنه وإخبار النبي ﷺ بذلك قبل حصوله

واستنفار على رضى الله عنه الناس لموقعة الجمل وفيه فصول

الفصل الأول في خروج عائشة رضى الله عنها وما أخبر به النبي ﷺ في ذلك

٢٩٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن إسماعيل ثنا قيس قال لما أقبلت عائشة بلغت

مياه بنى عامر ليلاً نبحت الكلاب قالت أى ماء هذا قالوا ماء الحوآب قالت ما أظنى إلا أنى

راجعة فقال بعض من كان معها بل تقدمين فيراك المسلمون فيصالح الله عز وجل ذات بينهم

قالت إن رسول الله ﷺ قال لها ذات يوم كيف باحدا كن تنبح عليها كلاب الحوآب .

٢٩٩ - وعن أبي رافع^(١) أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب أنه سيكون بينك وبين

عائشة أمر قال أنا يا رسول الله قال نعم قال فأنا أشقاهم يا رسول الله قال لا ولكن إذا كان ذلك فأرددها إلى ما منها .

الفصل الثانى في قدوم الامام على رضى الله عنه إلى البصرة واستنفار أهلها لموقعة الجمل

٣٠٠ - عن ابنة لاهيان بن صيفى عن أبيها وكانت له صحبة أن عالياً لما قدم البصرة بعث

٢٩٨ - (تخریجه) أورده الهيثمى عن قيس بن أبى حازم بمعناه وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبخارى ورجال أحمد رجال الصحيح وذكره ابن كثير فى البداية والنهاية وقال رواه أبو نعيم بن حماد فى الملاحم وذكره باختصار عن غندر عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم وقال هذا إسناد على شرط الشيخين ولم يخرجه .

٢٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا حسين بن محمد قال ثنا الفضيل يعنى ابن سليمان قال ثنا محمد بن أبى يحيى عن أبى أسماء مولى بنى جعفر عن أبى رافع .

(١) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(تخریجه) قال الهيثمى ، رواه أحمد والبخارى ورجالهم ثقات ،

٣٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا مؤيد قال ثنا حماد يعنى ابن سلمة قال ثنا شيخ

يقال له أبو عمرو عن ابنة لاهيان بن صيفى .

إليه فقال ما يمنعك أن تتبعني فقال أوصاني خليلي وابن عمك فقال انه سيكون فرقة واختلاف
فاكسر سيفك واتخذ سيفاً من خشب واقعد في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية
ففعلت ما أمرني رسول الله ﷺ فإن استطعت يا علي ألا تكون تلك اليد الخاطئة فافعل .

(وعنها من طريق آخر) أنها كانت مع أبيها في منزله فمرض فأفاق من مرضه ذلك فقام على
ابن أبي طالب بالبصرة فأتاه في منزله حتى قام على باب حجرته فسلم ورد عليه الشيخ السلام
فقال له كيف أنت يا أبا مسلم قال بخير فقال عليّ ألا تخرج معي إلى هؤلاء القوم فتعيني قال
بلى إن رضيت بما أعطيك قال عليّ وما هو فقال الشيخ يا جارية هات سيفي فأخرجت إليه غمداً
فوضعت في حجره فاستل منه طائفة ثم رفع رأسه إلى عليّ رضى الله عنه فقال إن خليلي عليه
السلام وابن عمك عهد إليّ إذا كانت فتنة بين المسلمين أن أتخذ سيفاً من خشب فهذا سيفي
فإن شئت خرجت به معك فقال عليّ رضى الله تعالى عنه لا حاجة لنا فيك ولا في سيفك فرجع
من باب الحجرة ولم يدخل .

وعنها من طريق آخر بنحوه وفيه أوصاني خليلي وابن عمك يعني رسول الله ﷺ فقال
ستكون فتن وفرقة فإذا كان ذلك فاكسر سيفك واتخذ سيفاً من خشب ، فقد وقعت الفتنة
والفرقة وكسرت سيفي واتخذت سيفاً من خشب . وأمر أهله حين ثقل أن يكفونوه ولا يلبسوه
قيصاً قال فألبسناه قيصاً فأصبحنا والقميص على المشجب .

وعنها من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عبد الله بن عبيد الديلمي عن
عديسة ابنة أهبان بن صيفي .

وعنها من طريق آخر بنحوه (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن
أبي عمرو القسمل عن ابنة أهبان .

(تخرجه) رواه الترمذي عن علي بن حجر حدثنا اسماعيل ابن إبراهيم عن عبد الله بن عبيد عن
عديسة بنت أهبان بلفظ قريب وقال دوفي الباب عن محمد بن مسلمة ، وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه
إلا من حديث عبد الله بن عبيد الله ، وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن بشار ثنا صفوان بن عيسى ثنا
عبد الله بن عبيد مؤذن جردان قال حدثني عديسة بنت أهبان بمعناه وأورد بن حجر في الإصابة
عن المعلى بن جابر بن مسلم عن أبيه عن عديسة بنت وهبان بن صيفي أن أباه لما حضرته الوفاة أوصى أنه

٣٠١- وعن سهل بن أبي الصلت قال سمعت الحسن يقول إن عليا بعث إلى محمد بن مسلمة فجىء به فقال ما خلفك عن هذا الأمر قال دفع إلى ابن عمك يعنى النبي ﷺ سيفاً فقال قاتل به ما قوتل العدو فإذا رأيت الناس يقتل بعضهم بعضاً فاعمد به إلى صخرة فاضربه بها ثم الزم يترك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئه قال خلوا عنه .

٣٠٢- ز وعن قيس بن عباد قال قلت لعلى أ رأيت مسيرك هذا عهد عهده إليك رسول الله ﷺ أم رأى رأيته قال ما تريد إلى هذا قلت ديننا ديننا قال ما عهد إلى رسول الله ﷺ فيه شيئاً ولكن رأى رأيته .

يكفن في ثوبين فكفونه في ثلاثة فأصبحوا فوجدوا الثالث على المرير وقال د وكذلك رواه الطبراني من طريق عبد الله بن عبيد عن عديسة بنت أهبان ونقل ابن حبان أن أهبان بن أخت أبي ذر الغفاري هو أهبان بن صيفي ورد ذلك بن منده، وأورده الحافظ بن كثير في البداية والنهاية نقلاً عن نعيم بن حماد في الفتن عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة ثنا أبو عمرو السلمي عن بنت أهبان بمعناه وقال د وقد رواه أحمد عن عفان وأسود بن عامر ومؤمل وثلاثهم عن حماد بن سلمة ورواه الإمام أحمد أيضاً والترمذي وابن ماجه من حديث عبد الله بن عبيد الدبلي عن عديسة بنت أهبان بن صيفي عن أبيها به قال الترمذي حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبيد .

وقد جاءت الرواية الأولى عن ابنة لاهيان وهو تصحيف وصحتها أهبان كما ذكرت الروايات السابقة فضلاً عن أن الحديث جاء في المسند في مسند د أهبان بن صيفي د وترجم ابن حجر له في الإصابة باسم د أهبان، وقال د ويقال وهبان يكنى أبا مسلم، كما جاء في الرواية الأولى حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤيد وصحته مؤمل وهو مؤمل ابن اسماعيل .

٣٠١- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب قال أخبرني سهل بن أبي الصلت (تخرجه) انفرد به من هذا الطريق الإمام أحد وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد والحافظ بن كثير في البداية والنهاية بروايات متعددة من غير هذا الطريق عن محمد بن مسلمة بمعناه .

٣٠٢- ز (سنده) حدثنا عبد الله حدثني اسماعيل أبو معمر ثنا ابن علية عن يونس عن الحسن عن قيس بن عباد .

(تخرجه) إسناده صحيح .

الفصل الثالث فى بعث على عماراً والحسن رضى الله عنهم لاستنفار أهل الكوفة

٣٠٣ - عن الحكم قال سمعت أبا وائل قال لما بعث على عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم فخطب عمار فقال إني لأعلم أنها زوجته^(١) فى الدنيا والآخرة ولكن الله عز وجل ابتلاكم لتتبعوه أو يأيها .

٣٠٤ - وعن قيس بن عباد قال قلت لعمار أرأيت قتالكم رأياً رأيتموه فإن رأى يخطئ ويصيب أو عهد عهده إليكم رسول الله ﷺ فقال ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهد إلى الناس كافة وقال إن رسول الله ﷺ قال إن فى أمتي اثني عشر منافقاً فقال لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل فى سم الخياط ثمانية منهم تكفيكم الدُّيئة^(٢) سراج من نار يظهر فى أكتافهم حتى ينجم فى صدورهم .

وعنه من طريق آخر قال قلت لعمار أرأيت صنيعكم هذا الذى صنعتم فيما كان من أمر على رأي رأيتموه أم شيئاً عهد إليكم رسول الله ﷺ فقال لم يعهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً

٣٠٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن الحكم .

(١) يعنى عائشة رضى الله عنها .

(تخریجه) البخارى ، حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبه .. الخ ، بلفظه وأورده الترمذى ، حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن عبد الله بن زياد الأسدى قال سمعت عمار بن ياسر يقول هى زوجته فى الدنيا والآخرة يعنى عائشة رضى الله عنها قال هذا حديث حسن .

٣٠٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه وحجاج قال حدثنى شعبه قال سمعت قتادة يحدث عن أبى نضرة قال حجاج سمعت أبا نضرة عن قيس بن عباد .

(غريبه) (١) الدبيلة مصغر دبل الداهية أطلق على قرحة ردية فى باطن الإنسان وفسر فيه بشار تنجم أى تظهر فى أكتافهم ولعله أراد ورماً حاراً مشتبهاً بالسراج قاله فى مجمع بحار الأنوار .

(تخریجه) أخرجه مسلم ، حدثنا محمد بن المشنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المشنى قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن قتادة عن أبى نضرة عن قيس بن عباد ..

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر ثنا شعبه عن قتادة عن أبى نضرة عن قيس .

لم يعهده إلى الناس كافة ولكن حذيفة (يعنى ابن اليمان رضى الله عنه) أخبرنى عن النبي ﷺ قال ^(١) فى أصحابي اثنا عشر منافقاً منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط .

٣٠٥ - وعن عقبه بن المغيرة عن جد أبيه المخارق قال لقيت عماراً رضى الله عنه يوم الجمل وهو يقول فى قرن فقلت أقاتل معك فأكون معك قال قاتل تحت راية قومك فإن رسول الله ﷺ كان يستحب للرجل أن يقاتل تحت راية قومه .

الباب الخامس فى وقعة صفين وقتل عمار بن ياسر رضى الله عنه وفيه فصول
(الفصل الأول فى شجاعة عمار رضى الله عنه وقول النبي ﷺ تقتل عماراً الفئة الباغية)

٣٠٦ - عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول رأيت عماراً يوم صفين شيخاً كبيراً آدم طوالاً أخذاً الحربة بيده ويده ترعد فقال والذي نفسى بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة ، والذي نفسى بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا شفقات ^(٢) هجر لعرفت أن مصلحينا على الحق وأنهم على الضلالة .

(١) قوله فى أصحابي مجازاً إذ الإيمان شرط فى الصحبة ولذا لم يقل من أصحابي قاله فى مجمع بحار الأنوار .

(تخریجه) أخرجه مسلم ، حدثنا أبو بكر بن أبى شعبة حدثنا أسود الخ ، وزاد بعد سم الخياط ، ثمانية منهم تكفيكم الديلة وأربعة ، لم أحفظ ما قال شعبة فيهم .

٣٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية قال حدثنا عقبه بن المغيرة .
(تخریجه) انفرد به من هذا الطريق الإمام أحمد .

٣٠٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة .
(غريبه) (١) شفقات : شفقة كل شىء أعلاه يريد به رأس جبل — وقد جاءت اللفظة شفقات (بالسين) فى روايات أخرى . والشفقة هى أغصان النخيل وخص هجر لبعده المسافة وكثرة النخيل بها .
(تخریجه) أورده الحاكم فى المستدرک عن طريق وهب بن جرير وأبى الوليد عن شعبه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأورده . الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن سلمة وهو ثقة إلا أن الطبرانى قال لقد قاتلت صاحب هذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة .

٣٠٧ - عن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت قال ما زال جدى (يعنى خزيمة بن ثابت رضى الله عنه) كافا سلاحه يوم الجمل حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى قتل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتل عماراً الفئة الباغية -

٣٠٨ - وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوم إلى الجنة ويدعونه إلى النار فجعل عمار يقول أعوذ بالرحمن من الفتن .

٣٠٩ - وعن أبى البخترى قال قال عمار يوم صفين ائتوني بشربة لبن فإن رسول الله ﷺ قال

٣٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا يونس وخلف بن الوليد قال ثنا أبو معشر عن محمد بن عمار .

(تخریجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد «رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو معشر وهو لين» والحديث أخرجه الحاكم فى المستدرک .

وقد أورد السيوطى حديث «تقتل عماراً الفئة الباغية» فى الاحاديث المتواترة عن قرابه ثلاثين صحابياً .

٣٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا محبوب بن الحسن عن خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولابنه على انطلقا إلى أبى سعيد الخدرى فاسمعا من حديثه قال فانطلقنا فإذا هو فى حائط له فلما رأنا أخذ رداءه فجاءنا ففقد فأنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار بن ياسر يحمل لبنتين لبنتين قال فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول يا عمار ألا تحمل لبنة كما يحمل أصحابك قال انى أريد الأجر من الله قال فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار .

(تخریجه) هذا طرف من حديث ذكر بتمامه فى مناقب عمار بن ياسر فى صفحة ٢٣١ من الجزء الثانى والعشرين من الفتح الربانى وقال مؤلفه رحمه الله «أخرجه البخارى فى باب التعاون فى بناء المسجد من كتاب الصلاة وفى باب مسح الغبار عن الرأس فى سبيل الله من كتاب الجهاد»

٣٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى البخترى .

(تخریجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد «رواه أحمد والطبرانى وبين أن الذى سقاه هو أبو المخارق وزاد فيه ثم نظر إلى لواء معاوية فقال قاتلت صاحب هذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه منقطع» .

آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن فأني بشربة لبن فشربتها ثم تقدم فقتل رضى الله عنه .

٣١٠ - وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال لما قتل عمار بن ياسر رضى الله عنه دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول الله ﷺ تقتله الفئة الباغية ، فقام عمرو بن العاص فزعا يرجع حتى دخل على معاوية فقال له معاوية ما شأنك قال قتل عمار فقال معاوية قد قتل عمار فإذا قال عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية ، فقال له معاوية دحضت^(١) في بولك ، أو نحن قتلناه إنما قتله على وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قل بين سيوفنا .

٣١١ - وعن أبي غادية قال قتل عمار بن ياسر رضى الله عنه فاخبروا عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن قاتله وسالبه في النار ف قيل لعمرو فإنك هو ذا تقاتله قال إنما قال قاتله وسالبه .

وأورده المستدرك عن طريق أبي نعيم ومحمد بن كثير قال ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري أن عمار بن ياسر أتى بشربة من لبن فضحك ف قيل له ما يضحكك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر شراب أشربه حين أموت هدا ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقد سبق الكلام على أبي البختري في الفصل السادس ، الحديث رقم ٢٩٠ ، وجاءت روايات أخرى بهذا المعنى عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده وعن لؤلؤه مرواة أم الحكم ابنة عمار .

٣١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن طاوس عن أبي بكر بن محمد .. الخ .

(غريبه) (١) أى زلقت في بولك .

(تخرجه) أورده المستدرك في الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه بهذه السياقه وأقره الذهبي .

٣١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أنا أبو حفص وكثوم ابن جبر عن أبي غادية .

(تخرجه) قال الهيثمي رجال أحمد ثقات .

٣١٢ - وعن عبد الله بن الحرث قال إني لأسير مع معاوية في منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص قال فقال عبد الله بن عمرو بن العاص يا أبت ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية قال فقال عمرو لمعاوية ألا تسمع ما يقول هذا فقال معاوية لا تزال تأتيننا بهنة أنحن قتلناه إنما قتلته الذين جاءوا به .

الفصل الثاني في اختصاص رجلين عند معاوية في قتل عمار يقول كل واحد منهما أنا قتلته

٣١٣ - عن حنظلة بن خويلد الغنبري قال بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما أنا قتلته فقال عبد الله بن عمرو بن العاص ليطب به أحداكم نفساً لصاحبه فأتني سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية قال معاوية فما بالاك معنا ، قال إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ فقال أطع أباك ما دام حياً ولا تمصه فأنا معكم ولست أقاتل .

٣١٤ ز - حدثنا عبد الله قال حدثني أبو موسى العنزي محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن أبي عدى عن ابن عوف عن كاثوم بن جبر قال كنا بواسط القصب^(١) عند عبد الأعلى بن عبد الله ابن عامر قال فإذا عنده رجل يقال له أبو الفادية استسقى ماءً فأتني بأناء مفضض فأتني أن يشرب وذكر النبي ﷺ فذكر هذا الحديث لا ترجعوا بعدي كفاراً أو ضلالاً شك ابن أبي

٣١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحرث
(تخریجه) أورده الحفاظ بن كثير في البدايه والنهاية ثم قال « تفرد به أحمد بهذا السياق من هذا الوجه » .

٣١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا العوام حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة .
(تخریجه) قال الهيثمي « رواه أحمد ورجاله ثقات »
(غريبه) (١) واسط القصب مدينة تتوسط البصرة والكوفة فلما عمر الحجاج مدينته سماها باسمه « واسط الحجاج » .

عدي يضرب بعضكم رقاب بعض فإذا رجل يسب فلانا^(١) فقلت والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة فلما كان يوم صفين وعليه درع قال ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع فطمنتته فقتلته فإذا هو عمار بن ياسر ، قال قلت وأى يد كفتاه يكره أن يشرب في إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر .

الفصل الثالث في سبب انحلال جيش الإمام علي رضي الله عنه في صفين

بعد انتصاره وانشقاق الخوارج عليه وقتله بإمام

٣١٥ - عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل في مسجد أهله أسأله عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على بالنهروان فيما استجابوا له وفيما فارقوه وفيما استحل قتالهم ، قال كنا بصفين فلما استحر القتل بأهل الشام اعتصموا بطل فقال عمرو بن العاص لماوية أرسل إلى علي بمصحف وادعه إلى كتاب الله فانه لن يأبى عليك فجاء به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون) فقال علي نعم أنا أولى بذلك بيننا وبينكم كتاب الله قال فجاءته الخوارج ونحن ندعوهم يومئذ القراء وسيوفهم على عواتقهم فقالوا يا أمير المؤمنين ما ننتظر هؤلاء القوم الذين على التل ألا نمشي إليهم بسيوفنا حتى يحكم الله بيننا وبينهم ، فتكلم سهل بن حنيف فقال يا أيها الناس اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين ولو نرى قتالاً لقاتلنا فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ألسنا على الحق وهم على باطل ، أليس قاتلنا في الجنة وقتلناهم في النار قال بلى قال فقيم نعمتي الدينية في ديننا ونرجع ولما

(١) أى يقع في عثمان كما صرح به الروايات الأخرى .

٣١٤ - (تخریجه) قال الهيثمي رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبرانی في الأوسط بنحوه ورواه في الكبير أيضاً أتم منه ورجاله أحد اسنادی الطبرانی رجال الصحيح .

٣١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعلى بن عبيد عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب ابن أبي ثابت .

يحكم الله بيننا وبينهم ، فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني أبدأ ، قال فرجع وهو متغيظ فلم يصبر حتى أتى أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على حق وهم على باطل ، أليس قتلنا في الجنة وقتلهم في النار ، قال بلى قال فقيم نعطى الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب إنه رسول الله ﷺ ولن يضيعه أبدأ ، قال فنزلت سورة الفتح قال فأرسلني رسول الله ﷺ إلى عمر فأقرأها إياه قال يارسول الله وفتح هو قال نعم .

الباب السادس في وقعة النهروان وقتال الخوارج بها وما ورد عن النبي

صلى الله عليه وسلم في ذمهم والأمر بقتلهم وفيه فصول

الفصل الأول في أصل الخوارج

٣١٦ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي رضي الله عنه من اليمن إلى رسول الله ﷺ بذهبة في أديم^(١) مقروط لم تحصل^(٢) من ترابها (وفي رواية بذهبية في تربتها) فقسمها رسول الله ﷺ بين أربعة بين زيد الخير والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وعلقمة بن علاثة أو عامر^(٣) بن الطفيل شك عمارة (أحد الرواة) فوجد من ذلك بعض أصحابه والأنصار وغيرهم فقال رسول الله ﷺ ألا تأتمنوني وأنا أئمن من في السماء يأتيني خير من السماء صباحاً ومساءً (وفي رواية قال فغضبت قريش والأنصار فقالوا يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا قال إنما أنا لفهم) ثم أتاه رجل غائر العينين مشرف الوجنتين^(٤) ناشز^(٥) الجبهة كثر اللحية مشمر

(تخرجه) أوردته الهيثمي مطولاً وقال ، في الصحيح بعضه رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ،

٣١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن فضل ثنا عمارة بن القعقاع عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري - وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري .

(١) في أديم مقروط أي في جلد مدبوغ بالقرظ - والقرظ حب معروف يخرج في غلف كالعدس من شجر العضاه (٢) لم تحصل في ترابها أي لم تميز ولم تصف من تراب معدنها (٣) قال العلماء ذكر عامر هنا خطأ لأنه توفي قبل هذا بسنين والصواب أنه علقمة بن علاثة كما قطعت بذلك روايات أخرى (٤) مشرف الوجنتين أي غليظهما (٥) ناشز الجبهة أي مرتفعها .

الإزار مخلوق الرأس فقال اتق الله يا رسول الله (وفي رواية فقال يا محمد اتق الله) قال فرفع رأسه إليه وقال ويحك ألسنت أحق أهل الأرض أن يتقى الله أنا ثم أدبر فقال خالد يا رسول الله ألا أضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ فلعله يكون يصلي فقال إنه رب مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله ﷺ اني لم أؤمر أن أتقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم ثم نظر إليه النبي ﷺ وهو مقف^(١) فقال ها انه سيخرج من ضئضى^(٢) هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية زاد في رواية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد .

٣١٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عثمان الشحام ثنا مسلم بن أبي بكره عن أبيه أن نبي الله ﷺ مر برجل ساجد وهو ينطلق إلى الصلاة فقصى الصلاة ورجع عليه وهو ساجد فقام النبي ﷺ فقال من يقتل هذا فقام رجل فحسرت يديه فاختلط^(١) سيفه وهزه ثم قال يانبي الله بأبي أنت وأمي كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ثم قال من يقتل هذا فقام رجل فقال أنا فحسرت عن ذراعيه واختلط سيفه وهزه حتى أرعدت يده فقال يانبي الله كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فقال النبي ﷺ والذي نفس محمد بيده لو قتلتموه لكان أول فتنة وآخرها .

(١) مقف أى مول - قد أعطانا قفاه . (٢) ضئضى أى أصل .

﴿تخرجه﴾ أورده الحافظ بن كثير في البدايه والنهايه وقال رواه البخارى من حديث عبد الرزاق به ، وهو في الصحيحين من حديث عمارة بن القعقاع من سيرته وقال فيه أنه سيخرج من صلبه ونسله لأن الخوارج الذين ذكرنا لم يكونوا من سلالة هذا ربك ولا أعلم أحداً منهم من نسله - وإنما أراد من ضئضى هذا . أى من شكله وعلى صفته فالله أعلم . وهذا الرجل هو ذو الخويصرة التميمي سماه بعضهم حرقوصاً فالله أعلم ، .

(غريبه) أى سل سيفه من غمده .

٣١٧ - ﴿تخرجه﴾ قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني من غير بيان شاف ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣١٨ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أبا بكر جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني مررت بوادي كذا وكذا فإذا رجل متخضع حسن الهيئة يصلي فقال له النبي ﷺ اذهب إليه فاقتله قال فذهب إليه أبو بكر (رضي الله عنه) فلما رآه على تلك الحال كره أن يقتله فرجع إلى رسول الله ﷺ قال فقال النبي ﷺ لعمر اذهب فاقتله فذهب عمر فرآه على تلك الحال التي رآه أبو بكر قال فكره أن يقتله قال فرجع فقال يا رسول الله رأيت يصلي متخشعا فككرهت أن أقتله ، قال يا علي اذهب فاقتله قال فذهب على فلم يره فرجع على فقال يا رسول الله إنه لم يره قال فقال النبي ﷺ إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم في فسوقه^(١) فاقتلوه ، هم شر البرية .

٣١٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحق حدثني أبو عبيدة بن محمد ابن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل قال خرجت أنا وتليد ابن كلاب الليثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت معلقا نعليه بيده فقلت له هل حضرت رسول الله ﷺ حين يكلمه التيمي يوم حنين قال نعم ، أقبل رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فوقف على رسول الله ﷺ وهو يعطي الناس قال يا محمد قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم فقال رسول الله ﷺ أجل فكيف رأيت قال لم أرك عدلت قال فغضب رسول الله ﷺ ثم قال ويحك إن لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال عمر ابن الخطاب يا رسول الله ألا تقتله قال لا دعوه فانه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يوجد شيء ثم في الفدح فلا يوجد

٣١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بكر بن عيسى ثنا جامع بن مطر الحبطي ثنا أبو روبة شداد بن عمران القيسي عن أبي سعيد الخدري .
(غريبه) (١) فوق السهم . مرضع الوتر منه .
(تخرجه) قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله ثقات .

شيء ثم في الفوق فلا يوجد شيء سبق الفرث والدم قال أبو عبد الرحمن أبو عبيدة هذا ، ١٤٥
محمد ثقه وأخوه سلمه بن محمد بن عمار لم يرو عنه إلا على بن زيد ولا نعلم خبره ومقسم ليس
به بأس ولهذا الحديث طرق في هذا المعنى وطرق أخرى في هذا المعنى صحاح والله سبحانه
وتعالى أعلم .

٣٢٠ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ نحوه وزاد بعد قوله (سبق
الفرث والدم) منهم رجل أسود في إحدى يديه أو قال إحدى يديه مثل ثدي المرأة أو مثل
البضعة تدرر^(١) ، يخرجون على حين فترة من الناس فنزلت فيهم (ومنهم من يلزمك في
الصدقات) الآية ، قال أبو سعيد أشهد أني سمعت هذا من رسول الله ﷺ وأشهد أن علياً حين
قتله وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله ﷺ .

٣٢١ - وعن شريك بن شهاب قال كنت أمتي أن ألقى رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يحدثني
عن الخوارج فلقيت أبا برزة (رضي الله عنه) يوم عرفة في نفر من أصحابه فقلت يا أبا برزة
حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ يقول في الخوارج فقال أحدثك بما سمعت أذن ورأت
عيناي ، أني رسول الله ﷺ بدنانير فكان يقسمها وعنده رجل أسود مطمر^(٢) الشعر عليه

(غريبه) أنظر لشرح غريب هذا الحديث ما ذكره المصنف رحمه الله في ص ١٦٠ و ١٦١ من
الجزء ١٨ من هذا الكتاب .

٣١٩ - (تخريجه) قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني باختصار ورجال أحمد ثقات ، .

٣٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة
بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري .

(غريبه) (١) تدرر أي ترجرج تجيء وتذهب .

(تخريجه) ورد هذا الحديث بتمامه في صفحة ١٦٠ و ١٦١ من الجزء الثامن عشر من هذا الكتاب
وقال مصنفه رحمه الله : متفق عليه وغيره ، .

٣٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا الأزرق بن قيس عن
شريك الخ .

(غريبه) طم شعره أي جذه واستأصله أو رده ابن الأثير في النهاية .

ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود فتعرض لرسول الله ﷺ فأتاه من قبل وجهه فلم يعطه شيئاً ثم أتاه من خافه فلم يعطه شيئاً فقال والله يا محمد ما عدت منذ اليوم في القسمة فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً ثم قال والله لا تجدون بعدى أحداً أعدل عليكم مني قالها ثلاثاً ثم قال يخرج من قبل المشرق رجال كان هذا منهم هديهم هكذا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يرجعون إليه وقال حماد (أحد الرواة) لا يرجعون ووضع يده على صدره سيمام التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم فإذا رأيتموهم فاقتلوهم قالها ثلاثاً شر الخلق والخليقة قالها ثلاثاً .

٣٢٢ - وعن أبي بكره رضي الله عنه قال أتى رسول الله ﷺ بدنانير فذكر مثل حديث

أبي برزة المتقدم .

الفصل الثاني في صفة الخوارج وعلامة قائدهم وذمهم والأمر بقتلهم

وأن طائفة على رضي الله عنه على الحق

٣٢٣ ز - عن علي رضي الله عنه قال إنني دخلت على رسول الله ﷺ وليس عنده أحد إلا

عائشة (رضي الله عنها) فقال يا ابن أبي طالب كيف أنت وقوم كذا وكذا قال قلت الله

(تخریجه) أورده الهيثمي . وزاد في آخره : وقال حماد لا يرجعون فيه . وفي رواية لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع الدجال ، وقال : رواه أحمد والأزرقي بن قيس وثقة ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد وعفان قال ثنا حماد بن سلمة قال عفان

أنا عطاء بن السائب عن بلال بن بقطر عن أبي بكره الحديث .

(تخریجه) أورده الهيثمي وقال : رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه عطاء بن السائب

وقد اختلط .

٣٢٣ - ز (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبو خيشمة زهير بن حرب ثنا القاسم بن مالك المزني

عن عاصم بن كليب عن أبيه قال كنت جالسا عند علي .

(تخریجه) أورده ابن كثير في البداية عن اسماعيل أبو معمر ثنا عبد الله ابن أدریس ثنا عاصم

ابن كليب عن أبيه بمعناه وقال : ثم رواه عبد الله بن أحمد عن أبي خيشمة زهير بن حرب عن القاسم

ورسوله أعلم ، قال قوم يخرجون من المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فمهم رجل مُخَدَّجُ اليد كأن يديه تَدْيُ حبشية .

٣٢٤ - وعن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال ذكر الخوارج فقال فيهم مخدج اليد أو مودن اليد أو مُثَدَّنُ اليد لولا أن تبطروا لحدثكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ ، قلت أنت سمعته من محمد ﷺ قال أي ورب السكعبة أي ورب السكعبة .

(وعنه من طريق آخر) أن علياً رضي الله عنه ذكر أهل النهروان فقال فيهم رجل مودن^(٢) اليد أو مثدون اليد أو مخدج اليد فذكر نحوه .

٣٢٥ - وعن عاصم بن شميخ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا حلف واجتهد في اليمين قال لا والذي نفس أبي القاسم بيده ليخرجن قوم من أمتي تحقرون أعمالكم مع أعمالهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية

ابن مالك عن عاصم بن كليب عن أبيه عن علي فذكر نحوه اسناده جيد ورواه الهيثمي ضمن حديث طويل عن كليب بن شهاب وقال رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه .

٣٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن محمد عن عبيدة عن علي (غريبه) (١) مثدن اليد ويروى مثدون اليد أي صغير اليد مجتمعها والمثدن والمثدون الناقص الخلق .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد عن عبيدة أن علياً الخ .

(٢) مودن اليد أي صغيرها وناقصها من أودنته إذا نقصت .

(تخرجه) محمد هو ابن سيرين وعبيدة هو المسلماني والحديث رواه مسلم من حديث اسماعيل ابن علية وحماد بن زيد كلاهما عن أيوب وعن محمد بن المثني عن ابن عدى عن ابن عون كلاهما عن محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي . واورده الحافظ بن كثير في البداية من عدة طرق وقال وقد ذكرناه من طرق متعددة تفيد القطع عند كثيرين عن محمد بن سيرين .

٣٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عكرمة بن عمار عن عاصم بن شميخ .

قالوا قبل من علامة يعرفون بها قال فيهم رجل ذو يديّة^(١) أو ثديّة محلقي رؤسهم ، قال أبو سعيد
فحدثني عشرون أو بضع وعشرون من أصحاب النبي ﷺ أن علياً رضي الله عنه ولي قتلهم قال
فرايت أبا سعيد بعد ما كبر ويداه ترتعش يقول قتالهم أحل عندى من قتال عدتهم من الترك .
٣٢٦ - وعن يزيد الفقير قال قلت لأبي سعيد الخدرى إن منا رجلاً لهم أقرؤنا للقرآن وأكثرنا
صلاة وأوصلنا للرحم وأكثرنا صوماً خرجوا علينا بأسيا فهم فقال أبو سعيد سمعت رسول
الله ﷺ يقول يخرج قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية .

٣٢٧ - وعن أبي سلمة قال جاء رجل إلى أبي سعيد فقال هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر
في الحرورية شيئاً قال سمعته يذكر قوماً يتعمقون في الدين يحقر أحدكم صلاته عند صلاتهم
وصومه عند صومهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، أخذ سهمه فنظر في نصله فلم
ير شيئاً ثم نظر في رصافه فلم ير شيئاً ثم نظر في قدحته فلم ير شيئاً ثم نظر في القذذ فتمازى هل
يرى شيئاً أم لا .

٣٢٨ - وعن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تفرق أمتي فرقتين
فيتمرق بينهما مارقة يقتلها أولى الطائفتين بالحق .

(غريبه) (١) يديّة بالياء بدل الشام تصغير اليد .

(تخريجہ) أورده الحافظ بن كثير في البداية وقال ، وقد رواه أبو داود عن أحمد بن حنبل به ، .

٣٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا سويد بن نجيح عن يزيد الفقير .

(تخريجہ) أورده الحافظ بن كثير في البداية وقال ، تفرد به أحمد ولم يخرجوه في الكتب الستة

ولا واحد منهم . واستاده لا بأس به رجاله كلهم ثقات وسويد بن نجيح هذا مستور ، .

٣٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة .

(غريبه) جاء شرح غريب هذا الحديث في الصفحة ١٦٠ من الجزء الثامن عشر من هذا الكتاب

(تخريجہ) أورده الحافظ بن كثير في البداية وقال رواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن

يزيد بن هارون به . ورواه مسلم عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة وعطاء بن يسار بمعناه .

٣٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن عوف ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدرى

(وعنه من طريق آخر) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى يقتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة تفرق بينهما مارقة يقتلها أولاها بالحق .

٣٢٩ - وعن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ ذكر قومًا يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس سيئات التحليق ثم شر الخلق أو من شر الخلق يقتلهم أدنى الطائفتين من الحق قال فضرب النبي ﷺ لهم مثلاً أو قال قولاً الرجل يرى الرمية أو قال الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في النضى فلا يرى بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة قال قال أبو سعيد وأنتم قتلتموهم يا أهل العراق .

٣٣٠ - وعن عبد الله بن أبي أوفى (رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الخوارج

هم كلاب النار .

٣٣١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عثمان الشحام ثنا مسلم بن أبي بكره وسأله هل سمعت في الخوارج من شيء فقال سمعت والذي أبا بكره يقول عن نبي الله ﷺ ، ألا إنه سيخرج من أمتي أقوام أشداء أجداء ذليقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم ألا فإذا رأيتهم فأنيموهم^(١) ثم إذا رأيتهم فأنيموهم فالما أجور قاتلهم .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن علي بن زيد عن أبي نضرة قال سمعت أبا سعيد الخدري أنه سمع الخ .

(تخرجه) أورده مسلم من طرق متعددة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري بمعناه .

٣٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي نضرة .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية وقال « وقد رواه مسلم عن محمد بن المنى عن محمد بن أبي عدي عن سليمان وهو ابن طرخان التيمي عن أبي نضرة واسمه المنذر بن مالك بن قطعة عن أبي سعيد الخدري بنحوه » .

٣٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن يوسف عن الأعمش عن ابن أبي أوفى .

(تخرجه) أخرجه ابن ماجه في مسنده بلفظ « الخوارج كلاب النار وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه إن رجال الاسناد ثقات إلا أن فيه انقطاعاً » .

(غريبه) (١) فأنيموهم أي اقتلوه من نامت الشاة ماتت ومنه سمي السيف منياً .

٣٣٢ - وعن أبي الطفيل رضى الله عنه أن رجلاً ولد له غلام على عهد رسول الله ﷺ فأتى النبي ﷺ فأخذ بيده^(١) وجهه ودعا له بالبركة فلنبتت شعرة في جبهته كهيئة القوس وشب الغلام فلما كان زمن الخوارج أحبهم فسقطت الشعرة عن جبهته فأخذه أبوه فقيده وحبسه مخافة أن يلحق بهم قال فدخلنا عليه فوعظناه وقائنا له فيما نقول ألم تر أن بركة دعوة رسول الله ﷺ قد وقعت عن جبهتك فما زلنا به حتى رجع عز رأيهم فرد الله عليه الشعرة بعد في جبهته وتاب .

الفصل الثالث في زحف الإمام على رضى الله عنه بجيشه إلى قتال

الخوارج بالنهروان بعد أن تبين له إفسادهم

٣٣٣ ز - عن زيد بن وهب قال لما خرجت الخوارج بالنهروان قام على رضى الله عنه في أصحابه فقال إن هؤلاء القوم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في مراح^(١) الناس وهم أقرب العدو إليكم وإن تسيروا إلى عدوكم أنا أخاف أن يخلفكم هؤلاء في أعقابكم إني سمعت رسول الله ﷺ يقول تخرج خارجة من أمتي ليس صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ولا ضيائكم إلى ضيائهم بشيء ولا قراءتكم إلى قراءتهم بشيء يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا يجاوز

٣٣١ (تخرجه) أورده الهيثمي عن مسلم بن أبي كرة بلفظ ، إلا فإذا رأيتموهم فأتخونهم ، إذا رأيتموهم فأتخونهم فالما جور قائلهم ، وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبراني رواه أيضاً وكذلك البزار بنحوه .

٣٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وعفان قالنا ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي الطفيل .

(غريبه) (١) البشرة ظاهر الجلد وتجمع على أبطار .

(تخرجه) أورده الهيثمي وقال ، رواه أحمد وفيه علي بن زيد بن جدهان وفيه ضعف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٣٣ ز - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن جميل أبو يوسف أخبرنا يحيى بن عبد الملك بن حميد ابن غنية عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب .

(غريبه) (١) السرح والمارح والسارحة يعنى الماشية وهو اسم جمع ، أو هو تسمية بالمصدر .

حناجرهم يرقون من الإسلام كما يرق السهم من الرمية ، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد وليس لها ذراع عليها مثل حمة الندی عليها شعرات بيض لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما لهم على لسان نبيهم لا تسكلوا على العمل فسيروا على اسم الله فذكر الحديث بطوله .

٣٣٤ - وعن طارق بن زياد قال خرجنا مع علي إلى الخوارج فقتلهم ثم قال انظروا فإن نبي الله ﷺ قال إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق لا يجوز حلقهم يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية سيأهم أن منهم رجلاً أسود مخدج اليد في يده شعرات سود إن كان هو فقد قتلتم شر الناس وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس فبكينا ثم قال اطلبوا فطلبنا فوجدنا المخدج فخررنا سجوداً وخزاً على معنا ساجداً غير أنه قال يتكلمون بكلمة الحق .

٣٣٥ ز - عن أبي الوضئ قال كنا عامدين إلى الكوفة مع علي ابن أبي طالب (رضى الله عنه) فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء شذ منا ناس كثير فذكرنا ذلك لعلي (رضى الله عنه) فقال لا يهولنكم أمرهم فانهم سيرجعون فذكر الحديث بطوله قال فحمد الله على ابن أبي طالب (رضى الله عنه) وقال إن خليلي أخبرني أن قائد هؤلاء رجل مخدج اليد على حمة نديه شعرات كأنهن ذنب البربوع فالتسوه فلم يجدوه فأتيناه فقلنا إنا لم نجده فقال فالتسوه فوالله ما كذبت ولا كذبت ثلاثاً فقلنا لم نجده فجاء علي بنفسه فجعل يقول اقلبوا ذا اقلبوا ذا حتى جاء رجل من الكوفة فقال هو ذا قال علي (رضى الله عنه) الله أكبر لا يأتيكم أحد يخبركم من أبوة فجعل الناس يقولون هذا ملك هذا ملك يقول علي رضي الله عنه ابن من هو .

(تخریجه) اسناده صحيح وأورده مسلم عن ممام ثنا عبد الملك بن أبي سليمان ثنا سلمة بن كهيل حدثني زيد بن وهب الجهني بمعناه .

٣٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الحمداني ثنا اسرائيل ثنا ابراهيم يعني ابن عبد الأعلى عن طارق بن زياد .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية وقال « تفرد به أحمد من هذا الوجه » والحديث اسناده صحيح .

٣٣٥ ز - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني حجاج بن يوسف الشاعر حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا يزيد بن أبي صالح أن أبا الوضئ عباداً حدثه أنه قال .

ز (وعنه من طريق آخر) أنه قال كنا عامدين إلى الكوفة مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه فذكر حديث الخدج قال على فوالله ما كذبت ولا كذبت ثلاثاً فقال على اما أن خليلي أخبرني ثلاثة أخوة من الجن هذا أكبرهم ، والثاني له جمع كثير والثالث فيه ضعف .

٣٣٦ ز - وعن محمد بن ^(١) عبيدة قال لما قتل على أهل النهروان قال التمسوه فوجدوه فى حفرة تحت القتلى فاستخرجوه وأقبل على رضى الله عنه على أصحابه فقال لولا أن تبطروا لأخبرتكم ما وعد الله من يقتل هؤلاء على لسان محمد ﷺ قلت أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال اي ورب الكعبة .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير فى البداية واسناده صحيح .

ز - وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني حجاج بن الشاعر حدثني عبد الصمد ابن عبد الوارث ثنا يزيد بن صالح أن أبا الوضى :

(تخرجه) أورده الهيثمى وقال «رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات ، وأورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال «وهذا السياق فيه غرابة جداً ، وقد يمكن أن يكون ذو الندية من الجن ؛ بل هو من الشياطين إما من شياطين الانس أو شياطين الجن إن صح هذا السياق والله تعالى أعلم . والمقصود أن هذه طرق متواترة عن على إذ قد روى من طرق متعددة عن جماعة متباينة لا يمكن تواطؤهم على الكذب ، فأصل القصة محفوظ وإن كان بعض الألفاظ وقع فيها اختلاف بين الرواة ، ولكن معناها وأصلها الذى تواطأت الروايات عليه صحيح لا يشك فيه عن على أنه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أخبر عن صفة الخوارج وذى الندية الذى هو علامة عليهم . وقد روى ذلك من طريق جماعة من الصحابة غير على . منهم أنس بن مالك وجابر بن عبد الله ورافع بن عمرو الغفارى وسعد ابن أبي وقاص وأبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الأنصارى وسهل بن حنيف وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وعلى وأبو ذر وعائشة أم المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين ، ٥١ .

٣٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني محمد بن أبي بكر المقدمى ثنا حماد بن يحيى الأبح ثنا ابن

عون عن محمد بن عبيدة .

(١) محمد بن عبيدة هذا تصحيف وصحته محمد عن عبيدة . ومحمد هو ابن سيرين كما جاءت بذلك

الروايات السابقة .

٣٣٧ - وعن حماد بن سلمة حدثني سعيد بن جهمان قال كنا نقاتل الخوارج وفينا عبد الله ابن أبي أوفى وقد لحق له غلام بالخوارج وعم من ذلك الشط ونحن من ذا الشط فنأديناه أبا فيروز أبا فيروز ويحك هذا مولاك عبد الله بن أبي أوفى قال نعم الرجل هو لو هاجر قال ما يقول عدو الله قال قلنا يقول نعم الرجل لو هاجر قال فقال أهجرة بعد هجرتي مع رسول الله ﷺ ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول طوبى لمن قتلهم وقتلوه .

٣٣٨ - وعن أبي كثير مولى الأنصار قال كنت مع سيدي مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه حيث قتل أهل النهروان فكأنَّ الناس وجدوا في أنفسهم من قتلهم فقال علي رضي الله عنه ، يا أيها الناس إن رسول الله ﷺ قد حدثنا بأقوام يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون فيه أبداً حتى يرجع السهم على فوقه ، وإن آية ذلك أن فيهم رجل أسود مَخْدَجُ اليد أحد يديه ^(١) كشدى المرأة لها حامة كحلمة ندى المرأة حوله سبع هُلبات ^(٢) فالتسوه فاني أراه فيهم فالتسوه فوجدوه إلى شفير النهر تحت القتلى فأخرجوه فكبر علي رضي الله عنه فقال الله أكبر صدق الله ورسوله وإنه لمتقلد قوساً له عريضة فأخذها بيده فجعل يطعن بها في مخدجيه ^(٣) ويقول صدق الله ورسوله وكبر الناس حين رأوه واستبشروا وذهب عنهم ما كانوا يجحدون .

(تخریجه) اسناده صحيح . وقد تعددت الروايات بمعناه عن محمد بن سيرين عن عبيدة وسبق ذكرها .

٣٣٧ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة حدثني سعيد بن جهمان .

(تخریجه) رجاله ثقات ، وقد جاء نص طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، في عدد من الأحاديث منها ما هو عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وأخرج بعضها أبو داود وابن ماجه .

٣٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا اسماعيل بن مسلم العبدى ثنا أبو كثير مولى الأنصار .

(غريبه) (١) يبدو أن هذا تصحيف وصحته إحدى يديه . (٢) هلبات أى شعرات وخصلات من الشعر جمع هلبة . (٣) هذا تصحيف أيضاً وصحته ، مخدجة ، كما جاء في البدايه والنهائة . (تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية تفرد به احمد ، واسناده صحيح .

٣٣٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن العلاء يعني ابن أبي العباس عن أبي الطفيل عن بكر بن قرواش عن سعد قيل لسفيان عن النبي ﷺ قال نعم ، قال شيطان الردهة يحتدره^(١) يعني رجلاً من بجيلة .

الفصل الرابع في ذكر حديث عبد الله بن شداد الذي حدث به عائشة رضي الله عنها وهو الحديث الجامع لقصة الخوارج مفصلة

٣٤٠ - عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري قال جاء عبد الله بن شداد فدخل على عائشة رضي الله عنها ونحن عندها جلوس مرجعه من العراق ليالي قتل علي رضي الله عنه فقالت له يا عبد الله بن شداد هل أنت صادق عما أسألك عنه تحدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي

(غريبه) (١) يحتدره أي يسقطه من عل ، وقد ذكرت يحتدره كما سيلي .

٣٣٩ - (تخریجه) جاء الحديث في المسند مختصراً بهذه الصورة وقد أورده الهيثمي كاملاً عن سعد ابن مالك يعني ابن أبي وقاص أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر يعني ذا الندية الذي يوجد مع أهل النهروان فقال شيطان الروهه يحتدره رجل من بجيلة يقال له الاشهب أو ابن الاشهب علامة في قرم ظله قال سفيان قال عمار الدهني حين حدث جاء به رجل منا من بجيلة ، فقال أراه من دهن يقال له الاشهب أو ابن الاشهب . رواه أبو يعلى وأحمد باختصار والبخاري وثقات ، وأورد الحافظ ابن كثير روايه الإمام أحمد المختصره وقال تفرد به أحمد وحكى البخاري عن علي بن المديني قال لم أسمع بذكر بكر بن قرواش إلا في هذا الحديث : وروى يعقوب بن سفيان عن عبد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبه عن أبي إسحاق عن حامد الهمداني قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : قتل علي شيطان الردهة ، قال الحافظ أبو بكر البيهقي يريد والله أعلم قتله أصحاب علي بأمره وقال الهيثمي بن عدي حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده أبي إسحاق السبيعي عن رجل قال : بلغ سعد بن أبي وقاص أن علياً بن أبي طالب قتل الخوارج فقال قتل علي بن أبي طالب شيطان الردهة ، وقال المناوي في فتح القدير : شيطان الردهة بفتح فسكون النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل قتله الراية يحتدره رجل من بجيلة يقال له الاشهب أو ابن الاشهب راع للخيل علامة في قرم ظلمة) قال في مسند الفردوس يعني ذا الندية الذي قتله علي كرم الله وجهه يوم النهروان ، اهـ

٣٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى الطباع حدثني يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري .

رضي الله عنه قال ومالي لا أصدقك قالت فحدثني عن قصتهم ، قال فان علياً رضي عنه لما كاتب معاوية وحكم الحكيان خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس فنزلوا بأرض يقال لها حروراء من جانب الكوفة وأنهم عتبوا عليه فقالوا انسلخت من قيص ألبسكه الله تعالى واسم سمالك الله تعالى به ثم انطلقت فحكمت في دين الله فلا حكم إلا لله تعالى فلما أن باع علياً رضي الله عنه ما عتبرا عليه وفارقوه عليه فأمر مؤذنا فأذن ألا يدخل على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن فلما أن امتلأت الدار من قراء الناس دعا بمصحف إمام عظيم فوضعه بين يديه فجعل يصكه بيده ويقول أيها المصحف حدث الناس ، فناداه الناس فقالوا يا أمير المؤمنين ما تسأل عنه إنما هو مداد في ورق ونحن نتكلم بما رويناه منه فماذا تريد ، قال أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا ، بيني وبينهم كتاب الله ، يقول الله تعالى في كتابه في امرأة ورجل (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدوا إصلاحاً يوفق الله بينهما) فأمه محمد ﷺ أعظم دماً وحرمة من امرأة ورجل ، ونقموا على أن كاتب معاوية ، كتب علي بن أبي طالب وقد جاءنا سهيل بن عمر ونحن مع رسول الله ﷺ بالحديبية حين صالح قومه قريشاً فكتب رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال كيف نكتب فقال اكتب باسمك اللهم ، فقال رسول الله ﷺ فاكتب محمد رسول الله فقال لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك ، فكتب هذا ما صالح محمد بن عبد الله قريشاً يقول الله تعالى في كتابه (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) فبعث إليهم علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم فخرجت معه حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء يخطب الناس فقال يا حامله القرآن إن هذا عبد الله بن عباس رضي الله عنه فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله ما يعرفه به هـ إذا من نزل فيه وفي قومه (قو خصمون) فردوه إلى

(تخريجه) أورده الحفاظ بن كثير في البدايه وقال . تفرد به أحمد وإسناده صحيح وأختاره الضياء ، يعني في المختاره وأورده الهيثمي وقال « رواه أبو يعلى ورواته ثقات » .

صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله^(١) ، فقام خطباؤهم فقالوا والله لنواضعه كتاب الله فإن جاء بحق نعرفه لنتبعه ، وإن جاء بباطل لنبكتنه بباطل فواضعوا عبد الله كتاب ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف كلهم نائب فيهم ابن الكواء - حتى أدخلهم على علي الكوفة فبعث على رضي الله عنه إلى بقيتهم فقال قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمة محمد ﷺ بيننا وبينكم ألا أسفكوا دما حراما أو تقطعوا سبيلا أو تظلموا ذمة ، فإنكم إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء ، إن الله لا يحب الخائنين ، فقالت له عائشة رضي الله عنها يا ابن شداد فقد قتلتهم ، فقال والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدم واستحلوا أهل الذمة ، فقالت آله ، قل آله الله الذي لا إله إلا هو لقد كان ، قالت فاشيء بلغني عن أهل الذمة يتحدثونه يقولون ذو الندى وذو الندى ، قال قد رأيته وقمت مع علي رضي الله عنه عليه في القتل فدعا الناس فقال أتعرفون هذا فما أكثر من جاء يقول قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي ورأيت في مسجد بني فلان يصلي ولم يأتوا فيه بثبت^(٢) يعرف إلا ذلك ، قالت فما قول علي رضي الله عنه حين قام عليه كما يزعم أهل العراق ، قال سمعته يقول صدق الله ورسوله ، قالت هل سمعت منه أنه قال غير ذلك ، قال اللهم لا ، قالت أجل ، صدق الله ورسوله ، يرحم الله عليا رضي الله عنه إنه كان من كلامه لا يرى شيئا يعجبه إلا قال صدق الله ورسوله فيذهب أهل العراق يكذبون عليه ويزيدون عليه في الحديث .

فصل في نصب رؤوس الخوارج عند باب مسجد دمشق

٣٤١ - عن أبي غالب قال لما أتى برؤوس الأزارقة فنصبت على درج دمشق جاء أبو أمامة (الباهلي رضي الله عنه) فلما رآهم دمعت عيناه فقال كلاب النار ثلاث مرات هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء وخير قتلى قتلوا تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء قال فقلت ما شأنك

(غريبه) (١) تواضعوه أصل المواضعة للمرائنة ، والمواضعة الواقعة في الأمر على شيء تناظر فيه ويقال لهم أو اضعك الرأي أي اطلمك على رأي وتطلعني على رأيك (تاج العروس) .
(٢) الثبت بفتح التاء والباء الحجة والبينة .

دمعت عيناك قال رحمة لهم إنهم كانوا من أهل الاسلام قال قلنا أبراك قلت هؤلاء كلاب النار أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ قال إني لجرىء بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا ثنتين ولا ثلاث قال فعد مراراً .

(وعنه أيضاً من طريق آخر) عن أبي أمامة أنه رأى رؤسا منصوبة على درج مسجد دمشق فقال أبو أمامة كلاب النار ثلاثاً ثم قتلى تحت أديم السماء ، خير قتلى من قتلوه ثم قرأ (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) الآيتين قالت لأبي أمامة أسمعه من رسول الله ﷺ قال لو لم أسمعه إلا مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً أو ستاً أو سبعاً ما حدثتكم .

٣٤٢ - وعن صفوان بن سليم قال دخل أبو أمامة الباهلي (رضي الله عنه) دمشق فرأى رؤوس حروراء قد نصبت فقال كلاب النار فذكر نحوه وفيه قال فما يبكيك قال أبكى لخروجهم من الاسلام هؤلاء الذين تفرقوا واتخذوا دينهم شيعاً .

(وعن سيار) قال جيء برؤوس من قبل العراق فنصبت عند باب المسجد وجاء أبو أمامة فدخل المسجد فركع ركعتين ثم خرج إليهم فنظر إليهم فرفع رأسه فقال ثم قتلى تحت ظل السماء ثلاثاً فذكر نحوه .

وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب .
(تخرجه) أورده الهيثمي عن أبي غالب بلفظ قريب وأطول من هذا وقال رواه ابن ماجه والترمذي باختصار ، رواه الطبراني ورجاله ثقات ، وقد رواه ابن ماجه عن ابن أبي أوفى بلفظ الخوارج كلاب النار ، وقال السندي في الزوائد أن رجال الاسناد ثقات إلا أن فيه انقطاعاً ورواه الترمذي في تفسير آية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، إلى آخر الآية عن الربيع بن صبيح وحماد بن سلمة عن أبي غالب وقال هذا حديث حسن وأبو غالب يقال اسمه حذور وأبو أمامة الباهلي صدق بن عجلان وهو سيد باهلة .

٣٤٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أنس بن عياض قال سمعت صفوان بن سليم .
(تخرجه) رجاله ثقات .

وعن سيار (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد ثنا عبد الله بن يحيى ثنا سيار .
(تخرجه) رجاله ثقات .

الباب السابع في قتل الإمام على رضي الله عنه ومكان الإصابة منه وقد أخبره النبي ﷺ بذلك قبل حصوله وما فعل بقاتله

٣٤٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا محمد يعني ابن راشد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري وكان أبو فضالة (رضي الله عنه) من أهل بدر قال خرجت مع أبي عائداً لعل بن أبي طالب رضي الله عنه من مرض أصابه ثقل منه قال فقال له أبي ما يقيمك في منزلك هذا؟ لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعراب جهينة، تحمل إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك فقال على رضي الله عنه، إن رسول الله ﷺ عهد إلى أن لا أموت حتى أوامر ثم تخضب هذه يعني لحية من دم هذه يعني هامته فقتل وقتل أبو فضالة رضي الله عنه مع على رضي الله عنه يوم صفين .

٣٤٤ - وعن عمار^(١) بن ياسر رضي الله عنه قال كنت أنا وعلى رفيعين في غزوة ذات العشيرة فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بهاراً بينا ناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل فقال لي على يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشنا النوم فانطلقت أنا وعلى فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء من التراب فنمنا فوالله ما أهبنا إلا رسول الله ﷺ يركنا برجله وقد تبرأنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعل يا أبا تراب لما يرى عليه من التراب، قال ألا أحدثكم بأشقي الناس رجلين قال قلنا بلى

٣٤٣ - (تخریجه) أورده الهيثمي وقال «رواه البزار وأحمد بنحوه ورجاله موثقون»، وأورده الحافظ بن كثير في البداية وقال «تفرد به أحمد أيضاً وقد رواه البيهقي في الدلائل عن الحاكم عن الأصم عن الحسن بن مكرم عن أبي النضر هاشم بن القاسم به» .

٣٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا محمد بن اسحق حدثني يزيد بن محمد بن خثيم الحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم أبي يزيد عن عمار .
(غريبه) ورد شرح هذا الحديث عند ذكره في غزوة العشيرة صفحة ٢٤ من الجزء ٢١ من هذا الكتاب .

يارسول الله ، قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه حتى تبلى منه هذه يعني لحيته .

٣٤٥ ز - وعن زيد بن وهب قال قدم على رضى الله عنه على قوم من أهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة فقال له اتق الله يا علي فانك ميت فقال على رضى الله عنه بل مقتول ، ضربة على هذا تخضب هذه يعني لحيته من رأسه عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افتري ، وعاتبه في لباسه فقال ما لكم وللباس ؛ هو أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدى بي المسلم .

٣٤٦ - وعن أبي يحيى قال لما ضرب ابن ملجم علياً الضربة قال لى افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل برجل أراد قتله فقال اقتلوه ثم حرقوه .

فصل في عدم استخلافه أحداً بعده

٣٤٧ - عن عبد الله بن سبع قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول لتخضبى هذه من هذا فما ينتظر بى الأشقى ؛ قالوا يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عترته قال إذا تالله تقتلون بى غير قاتلى ؛ قالوا فاستخلف علينا قال لا ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله ﷺ ؛ قالوا فما تقول

(تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى والبخارى والجميع موثقون إلا أن التابعى لم يسمع من عمار .

٣٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى على بن حكيم الأودى أنبأنا شريك عن عثمان بن أبى زرعة عن زيد بن وهب .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير فى البداية عن أبى داود الطيالسى بلفظ مختصر .

٣٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أحمد ثنا شريك عن عمران بن ظبيان عن أبى يحيى .

(تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه عمران بن ظبيان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات .

٣٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن عبد الله بن سبع .

ربك إذا أتيتك وقال وكيع مرة إذا لقيتك قال أقول اللهم تركتني فيهم ما بدالك ثم قبضتني إليك وأنت فيهم فإن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم .

خطبة الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد وفاة والده

٣٤٨ - عن أبي اسحق عن هبيرة خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنه فقال لقد فارقكم رجل بالأنس لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون ؛ كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له .

(ومن طريق آخر بنحوه) وزاد وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعة مائة درهم من عطاءه كان يرصدها لخادم لأهله .

أبواب خلافة الإمام الحسن بن الإمام علي وابن السيدة فاطمة الزهراء

بنت رسول الله ﷺ ورضي الله عنها وأرضاها

الباب الأول في خلافته

٣٤٩ - عن زهير بن الأقر قال بينما الحسن بن علي رضي الله عنهما يخطب بعد ما قتل علي رضي الله عنه إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه في حبوته (يعني

(تخرجه) أورده البيهقي وقال درواه أحمد وأبو يعلى ورجال رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة ورواه البزار باسناد حسن، وقد يطلق على عبد الله بن سبيع (بضم الباء) عبد الله بن سبيع بالتصغير ٣٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن شريك عن أبي اسحق عن هبيرة . (تخرجه) صحيح .

ومن طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو ابن حبشي قال خطبنا الحسن . الخ .

(تخرجه) صحيح، وأورد الهيثمي الحديث عن أبي الطفيل بأطول من هذا وعزاها للطبراني في الأوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار والبزار بنحوه وقال : « ورواه أحمد باختصار كثير واسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان » .

٣٤٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقر .

الحسن) يقول من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزمة^(١) رسول الله ﷺ ما حدثتكم.

٣٥٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا المبارك ثنا الحسن ثنا أبو بكره رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يصلي بالناس وكان الحسن بن علي رضي الله عنه يثب على ظهره إذا سجد ففعل ذلك غير مرة .

(وفي رواية فيرفع^(١) رسول الله ﷺ رفعا رقيقا لثلا يصصره) فقالوا له والله إنك لتفعل بهذا شيئا ما رأييناك تفعله بأحد قال المبارك فذكر شيئا (وفي رواية قال إنه ريجاني من الدنيا) ثم قال إن ابني هذا سيد وسيصلح الله تبارك وتعالى به بين فئتين من المسلمين فقال الحسن فوالله والله بعدان ولي لم يهرق في خلافته ملء حجمة من دم .

٣٥١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن أبي موسى ويقال له إسرائيل قال سمعت الحسن قال سمعت أبا بكره وقال سفيان مرة عن أبي بكره رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وحسن عليه السلام معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله تبارك وتعالى أن يصلح به بين فئتين من المسلمين .

(غريبه) عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي قوله فليبلغ الشاهد الغائب .

(تخریجه) أخرجه الحاكم وأورده الهيثمي وقال « رواه أحمد وفيه من لم أعرفه » .

(غريبه) (١) رفع الشيء إذا أزيل عن موضعه

٣٥٠ - (تخریجه) أورده الهيثمي وقال « رواه أحمد والبرار والطبراني وأحمد رجال

الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق ، وأورده الحافظ بن كثير في البدايه دون جملة « أنه ريجاني من الدنيا » ، وأورده الترمذي عن الحسن عن أبي بكره بلفظ أن ابني هذا سيد يصلح الله على يديه فئتين عظيمتين ، وقال هذا حديث حسن صحيح يعني الحسن بن علي ، .

٣٥١ - (تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البدايه وقال « قال البخاري ، قال لي علي بن المديني

إنما ثبت عندنا سماع الحسن بن أبي بكره بهذا الحديث قلت وقد روى هذا الحديث البخاري في كتاب الفتن عن علي بن عبد الله - وهو ابن المديني - وفي فضائل الحسن عن صدقة بن الفضل ثلاثتهم عن سفيان . ورواه أحمد عن سفيان - وهو ابن عيينة - عن إسرائيل بن موسى البصري به ، وأخرجه

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤمل ثنا حماد بن زيد ثنا علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكره رضي الله عنه قال بينا رسول الله ﷺ ذات يوم يخطب إذ جاء الحسن ابن علي فصعد إليه المنبر فضمه النبي ﷺ إليه ومسح على رأسه وقال ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح على يديه بين فئتين عظيمتين من المسلمين .

الباب الثاني في مناقبه غير ما تقدم في مناقب آل البيت

وفيه فصول (الفصل الأول في محبة النبي ﷺ إياه وحبه من أحبه)

٣٥٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لحسن اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

٣٥٣ - وعنه أيضاً قال كنت مع النبي ﷺ في سوق من أسواق المدينة فانصرف وانصرفت معه فجاء إلى فناء فاطمة رضي الله عنها فنادى الحسن فقال أي لكع أي لكع قاله ثلاث مرات فلم يجبه أحد قال فانصرف وانصرفت معه قال فجاء إلى فناء عائشة رضي الله عنها فقمعد قال فجاء

أحمد وأبو داود . والنسائي من حديث حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن البصري به . ورواه أبو داود أيضاً والترمذي من طريق اشعث عن الحسن به وقال الترمذي حسن صحيح ، وقد رواه النسائي من طريق عوف الأعرابي وغيره عن الحسن البصري مرسلًا وقال الحافظ بن عساكر رواه جماعة عن الحسن منهم أبو موسى اسرائيل ويونس بن عبيد ومنصور بن زاذان وعلي بن زيد وهشام ابن حسان واشعث بن سوار والمبارك بن فضالة وعمرو بن عبيد القدرى ثم شرع ابن عساكر في تطريق هذه الروايات كلها فأفاد وأجاد .

٣٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان حدثني عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع ابن جبير عن أبي هريرة .

(تخریجه) رواه ابن ماجه من هذا الطريق بإضافه . قال وضحه إلى صدره ، واررده إلحاحاً في المستدرک عن طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة مطولاً بلفظ : اللهم إني أحبه فأحبه ، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه واقره الذهبي .

٣٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النصر ثنا ورقاء عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة .

الحسن بن علي قال أبو هريرة ظننت أن أمه حبسته لتجعل في عنقه السُّخَاب فلما جاء التزمه رسول الله ﷺ والتزم هو رسول الله ﷺ قال اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاث مرات. (وعنه من طريق آخر) قال خرج رسول الله ﷺ إلى سوق بني قينقاع متكئا على يدي فطاف فيها ثم رجع فاحتبي في المسجد وقال أين لكاع ادعوا لي لكاعا فجاء الحسن عليه السلام فاشتد حتى وثب في حبوته فأدخله في فيه ثم قال اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاثا قال أبو هريرة ما رأيت الحسن إلا فاضت عيني أو دمع عيني أو بكت شك الخياط (الراوي). ٣٥٤ - وعن معاوية بن أبي سفيان قال رأيت رسول الله ﷺ يمص لسانه أو قال شفته يعني الحسن بن علي وأنه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله ﷺ.

٣٥٥ - وعن عمير بن اسحق قال كنت مع الحسن بن علي رضي الله عنهما فلقينا أبو هريرة

(غريبه) (١) السخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويابس الصبيان والجوارى وقيل قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب ومسك ونحوه. (تخریجه) أورده مسلم بلفظ قريب وأورد البخاري متن الحديث : اللهم اني أحبه فأحبه ، عن البراء .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد الخياط ثنا هشام بن سعد عن نعيم بن عبد الله المجرى عن أبي هريرة .

(تخریجه) أورده الحاكم في المستدرک هذه الرواية بلفظ قريب عن حسين ، وليس الحسن وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي . وأورد الحافظ بن كثير الروایتين . وقال عن الثانية : وهذا على شرط مسلم ولم يخرجوه وأورد روايات أخرى عديدة عن أبي هريرة وعن عائشة . ٣٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا جرير عن عبد الرحمن بن عوف الجري عن معاوية .

(تخریجه) أورده الهيثمي وقال : رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة ، وأورده الحافظ بن كثير في البداية وقال تفرد به أحمد . ٣٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عوف عن عمير ابن اسحق .

(تخریجه) أورده الهيثمي بلفظ قريب وقال : رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال فكشف عن بطنه ووضع يده على سترته ، ثم قال : ورجالهم رجال الصحيح غير عمير بن اسحق وهو ثقة ، ورواه

رضي الله عنه فقال أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل فقال بقميصه ^(١) قال فقبل صرته .

فصل في أن الحسن بن علي رضي الله عنهما كان يشبه رسول الله ﷺ

٣٥٦ - عن عاصم بن كليب قال حدثني أبي أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي قال عاصم قال أبي فحدثني ابن عباس فأخبرته أني قد رأيته قال رأيته قلت أي والله لقد رأيته قال فذكرت الحسن بن علي قال إني والله قد ذكرته ونعته في مشيته قال فقال ابن عباس إنه كان يشبهه .

٣٥٧ - وعن عقبة بن الحرث قال خرجت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه من صلاة العصر بعد وفاة النبي ﷺ بليال وعلى عليه السلام يمشي إلى جنبه فربح حسن بن علي يلعب مع غلمان فاحتمله على رقبته وهو يقول :

بأبي شبيهه النبي ليس شبيهاً به علي

قال وعلى يضحك .

٣٥٨ - وعن أبي جحيفة رضي الله عنه أنه رأى رسول الله ﷺ وكان أشبه الناس به

الحسن بن علي .

في المستدرک من طريق أزهر بن سعد السمان حدثنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

(١) في إحدى النسخ بالقميصه ولعلها الأصح .

٣٥٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد الواحد ثنا عاصم بن كليب .

(تخریجه) أورده الهيثمي مختصراً وقال «رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن كليباً لا أعرف له سماعاً من الصحابة» .

٣٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا عمر بن سعيد عن ابن

أبي مليكة أخبرني عقبة بن الحرث .

(تخریجه) أورده الحاكم مختصراً وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي .

٣٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا اسماعيل يعني ابن أبي خالد حدثني

٣٥٩ - وعن ابن أبي مليكة قال كانت فاطمة (بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها) تنقز^(١)

الحسن بن علي وتقول :

بأبي شبيهة ————— ه النبي ليس شبيهاً به ————— لي

٣٦٠ - وعن علي رضي الله عنه قال الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى

الرأس والحسين أشبه الناس بالنبي ﷺ ما كان أسفل من ذلك .

الباب الثالث فيما اشترك فيه الحسن والحسين رضي الله عنهما من المناقب

٣٦١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين هذا

أبو جحيفة أورده الحاكم بلفظ قريب وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي . وقال الحافظ بن كثير في البدايه وروى عن سفيان الثوري وغير واحد قالوا ثنا وكيع ثنا اسماعيل بن أبي خالد سمعت أبا جحيفة يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه ، ورواه البخاري ومسلم من حديث اسماعيل بن أبي خالد وقال وكيع لم يسمع اسماعيل من أبي جحيفة إلا هذا الحديث .

(تخریجه) أبو جحيفة هو وهب بن عبد الله ويقال وهب بن وهب وهو وهب الخير السوائي قال ابن الأثير في أسد الغابة : كان من صغار الصحابة ، ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وأبو جحيفة لم يبلغ الحلم ، ولكنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه وجعله علي بن أبي طالب بيت المال بالكوفة وشهد معه مشاهدتها وكان يحبه ويثق إليه ويسميه وهب الخير ، وهب الله أيضاً .

٣٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا زمعة عن ابن أبي مليكة .

(غريبه) (١) تنقز أي تثب وقد نقز وأنقز إذا وثب كما جاء في النهاية وهي هنا بضيغة المنعدي .

(تخریجه) قال الهيثمي : رواه أحمد وهو مرسل وفيه زمعة بن صالح وهو لين ،

٣٦٠ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حجاج حدثني أمراة عن أبي اسحق عن

هاني عن علي .

(تخریجه) أورده الهيثمي بلفظ : أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين رأسه

إلى نحره الحسن ، وقال رواد الطبراني واستاده حميد ، وقال الحافظ بن كثير : رواه الترمذي من حديث

إسرائيل وقال حسن عريب

على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة ويلثم هذا مرة حتى انتهى إلينا فقال له رجل يا رسول الله إنك تحبهما فقال من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

٣٦٢ - وعنه أيضا قال كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا رفع رأسه أخذها بيده من خلفه أخذاً رفيقاً ويضمهما على الأرض فإذا عاد عادا حتى قضى صلاته أقعدهما على نغذيه قال فقمت إليه فقلت يا رسول الله أردتما فبرقت برقة فقال الحقأ بأمركما قال فكث ضوءها حتى دخلا (زاد في رواية) حتى دخلا على أمهما .

٣٦٣ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

٣٦٤ - وعن يعلى العامري أنه جاء حسن وحسين رضي الله عنهما يستبقان إلى رسول الله

٣٦١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بن نمير قال أنا حجاج يعني ابن دينار عن جعفر ابن اياس عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبي هريرة .

(تخريجه) أورده الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي وقال الحافظ بن كثير تفرد به أحمد .

٣٦٢ - وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسود بن عامر ثنا كامل وأبو المنذر ثنا كامل أبو كامل قال اسود قال أنا المعنى عن أبي صالح عن أبي هريرة .

زاد في روايه (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد باسناده عن أبي صالح ثنا أبو هريرة قال .

(تخريجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبرار باختصار وقال في ليله مظلمة ورجال أحمد ثقات .

٣٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله الزبيري ثنا يزيد بن مردانية قال حدثنا بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري .

(تخريجه) رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ، ورواه ابن ماجه في المقدمة عن ابن عمر بزيادة وأبوهما خير منهما .

وابن أبي نعم هو عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي السكوني ويكنى أبا الحكم .

٣٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن

سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري .

ﷺ فضمهما إليه وقال إن الولد مبغلة مجبنة وإن آخر وطأة وطئها الرحمن عز وجل بوج^(١).

الباب الرابع في وفاة الإمام الحسن بن علي رضي الله عنهما وبموته أنهت مدة الخلفاء الراشدين كما أخبر بذلك الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم

٣٦٥ - عن خالد بن معدان قال وفد المقدم بن معديكرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية فقال معاوية للمقدم أعلمت أن الحسن بن علي توفي فرجع^(٢) المقدم ، فقال له معاوية أتراها مصيبة ؟ فقال ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله ﷺ في حجره وقال هذا مني وحسين من علي (رضي الله تعالى عنهما) .

أبواب خلافة معاوية بن أبي سفيان الباب الأول في خلافة

٣٦٦ - عن أبي أمية بن يحيى بن سعيد قال سمعت جدي يحدث أن معاوية أخذ الاداة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله ﷺ بها واشتكى أبو هريرة فبينما هو يوضئ رسول الله ﷺ رفع

(غريبه) (١) وج موضع بناحية الطائف ومنه الحديث لحر وطاه الخ أي آخر أخذه ووقعة أوقعها بالكفار كانت بوج ونقل عن الحافظ عبد العظيم المنذرى في منى الحديث أي آخر غزوة وطأ الله بها أهل الشرك غزوة الطائف بأثر فتح مكة ، تاج الغروس ج ٢ ص ١١٠ .
(تخريجه) رواه ابن ماجه في كتاب الأدب بدون ، إن آخر وطأة وطئها الرحمن عز وجل بوج ، وقال في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات .

٣٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح ثنا بقیة ثنا بھیر بن سعد عن خالد بن معدان .

(غريبه) فرجع أي قال أنا لله وإنا إليه راجعون .
(تخريجه) أورده أبو داود مطولا في كتاب اللباس (باب ٤٢) وأخرجه النسائي مختصراً وفي اسناده بقیه بن الولید وقد صرح في رواية المسند بالتحديث وأورده الحافظ بن كثير مختصراً وقال فيه نكارة لفظاً ومعنى .

٣٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد قال سمعت جدي يحدث .

رأسه إليه مرة أو مرتين فقال يا معاوية إن وليت أمراً فأتق الله عز وجل واعمل قال فما ذات
أظن أني مبتلى بعمل لقول النبي ﷺ حتى ابتليت .

الباب الثاني في مناقبه

٣٦٧ - عن العرياض بن سارية السلمى قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يدعونا إلى السجود
في شهر رمضان هلموا إلى الغداء المبارك ثم سمعته يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب
وقه العذاب .

٣٦٨ - وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة الأزدي عن النبي ﷺ أنه ذكر معاوية وقال اللهم
اجعله هادياً مهدياً واهد به .

(تخریجه) قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح ورواه
أبو يعلى عن سعيد عن معاوية فوصله ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني باختصار عبد الملك بن
عمير عن معاوية وفيه اسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف وقد وثق ، وأورده الحافظ بن كثير
عن البيهقي من طريق اسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وفيه ضعف عن عبد الملك بن عمير وقال
دوقال البيهقي وله شواهد من وجوه أخرى منها حديث عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص ، أي
هذا الحديث .

٣٦٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح
عن يونس بن سيف عن الحرث بن زياد عن أبي رهم عن العرياض بن سارية .

(تخریجه) أورده الهيثمي وقال : رواه البزار وأحمد في حديث طويل ، والطبراني وفيه الحرث
ابن زياد ولم أجد من وثقه ، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ،
وقال الحافظ بن كثير : تفرد به أحمد ، وأورد روايات أخرى عديدة بهذا المعنى وقال : وقد أرسله
غير واحد من التابعين .

٣٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن بحر ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن
عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي عميرة .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير وقال : وهكذا رواه الترمذي عن محمد بن يحيى عن أبي مسهر
عن سعيد بن عبد العزيز به وقال حسن غريب ، وروى شواهد أخرى له وقال : وقد اعتنى ابن
مسافر بهذا الحديث واضب فيه وأطيب وأطرب وأفاد وأجاد وأحسن الانتقاد الخ . . .

الباب الثالث في شيء من أخباره وخطبه وحجه

٣٦٩ - عن سعيد بن المسيب أن معاوية دخل على عائشة فقالت له أماخفت أن أقعد لك رجلاً فيقتلك فقال ما كنت لتفعل به وأنا في بيت أمان وقد سمعت النبي ﷺ يقول الإيمان قيد الفتك، كيف أنا بالذي بيني وبينك وفي حوائجك قالت صالح، قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل.

٣٧٠ - وعن أبي عبد ربه قال سمعت معاوية يقول على هذا المنبر سمعت رسول الله ﷺ يقول إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله وإذا خبث أعلاه خبث أسفله

٣٧١ - وعن أبي عامر عبد الله بن لحى قال حججنا مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر فقال إن رسول الله ﷺ قال إن أهل الكتاب افترقوا في دينهم

٣٦٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال أنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب .

(تخریجه) أورد السيوطي من الحديث في الجامع الصغير عن معاوية وقال المناوي وسبب أنه دخل على عائشة فقالت أقتلت حجراً وأصحابه يامعاوية ما أمنتك أن يقعد لك رجلاً يفتك بك فقال معاوية إني في بيت أمان وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إلى آخر الحديث، وقال وسنده جيد ليس فيه إلا أسباط بن الهمداني وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي وقد خرج لهما مسلم - وأورده الحافظ بن كثير في البداية بلفظ قريب .

٣٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي ابن اسحق أنا عبد الله بن المبارك قال أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني أبو عبد ربه .

(تخریجه) رواه ابن ماجه عن غياث بن جعفر الرحبي ، انبأنا الوليد بن مسلم سمعت ابن جابر يقول قال سمعت أبا عبد ربه يقول سمعت معاوية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة وقال في الزوائد استاده صحيح - رجاله ثقات ، ورواه ابن ماجه أيضاً عن عثمان بن إسماعيل من عمران الدمشقي الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني أبو عبد رب بلفظ قريب وقال في الزوائد في استاده عثمان بن إسماعيل ، لم أر من تكلم فيه ، وباقي رجال الاسناد موثقون .

٣٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان قال حدثني أزهر ابن عبد الله الهوزني قال أبو المغيرة في موضع آخر الحرازي عن أبي عامر .

على ثنتين وسبعين ملة ، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعنى الأهواء كلها فى النار إلا واحدة وهى الجماعة وأنه سيخرج فى أمتى أقوام تجارى^(١) بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله ، والله يامعشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ لغيركم من الناس أخرى أن لا يقوم به .

فصل ومما حصل فى خلافته غزو القسطنطينية

٣٧٢ - عن عبد الله بن بشر الخثعمى عن أبيه (بشر بن سحيم رضى الله عنه) أنه سمع النبي ﷺ يقول لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش قال فدعانى مسلمة بن عبد الملك فسأنى فحدثته فغزا القسطنطينية .

أبواب خلافة يزيد بن معاوية وما حدث فى مدته

الباب الأول فى البيعة ليزيد وخلع بعض الناس هذه البيعة

وما قاله ابن عمر رضى الله عنهما

٣٧٣ - حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا اسماعيل حدثنى صخر بن جويرية عن نافع قال لما خلع الناس يزيد بن معاوية جمع ابن عمر بنيه وأهله ثم تشهد ثم قال أما بعد فانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله ، وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان وإن من أعظم الغدر أن لا يكون الاثر اك بالله تعالى أن يبايع رجل رجلاً

(غريبه) (١) بحذف احدى التامين أى تدخل وتسرى .

(تخرجه) رواه أبو داود عن هذا الطريق حتى كلمة الجماعة . وقال زاد ابن يحيى وعمرو فى حديثهما وأنه سيخرج من أمتى أقوام تجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه ، قال عمرو د الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله . .

٣٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة وسمعتة أنا من عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب قال حدثنى الوليد بن المغيرة المعافرى قال حدثنى عبد الله بن بشر .

(تخرجه) أورده الحاكم فى المستدرک وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخبر جاء وقره الذهبي

على بيع الله ورسوله ﷺ ثم ينكث بيعته ، فلا يخلعن أحد منكم يزيد ولا يُشْرِفَنَّ^(١) أحد منكم في هذا الأمر فيكون ﷺ يبنى وبينه .

الباب الثاني من أسوأ الحوادث في مدته وأفظعها قتل الإمام أبي عبد الله الحسين بن الإمام علي رضي الله عنهما وابن بنت رسول الله ﷺ فاطمة الزهراء رضي الله عنها

(الفصل الأول في الأخبار الواردة عن النبي ﷺ في مقتل

الحسين ، ومكان قتله قبل حصوله ، وحزنه ﷺ)

٣٧٤ - عن عبد الله بن نجى عن أبيه أنه سار مع علي رضي الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذي نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي رضي الله عنه ، اصبر أبا عبد الله ، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات ، قلت وما ذاك ، قال دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان ، قلت يا نبي الله أغضبك أحد ؟ وما شأن عينيك تفيضان ؟ قال بل قام من عندي جبريل قبل فخذني أن الحسين يقتل بشط الفرات ، قال فقال هل لك إلى أن أشمك من تربته ؟ قال قلت نعم فد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا .

٣٧٥ - وعن ثابت عن أنس بن مالك أن ملك المطر استأذن ربه أن يأتي النبي ﷺ فأذن له

(غريبه) (١) أى لا يظهرون ولا يعلنون فيه ولا يتطلعون إليه

٣٧٣ - (تخريجه) اسناده صحيح ، وقد روى الترمذى المرفوع من الحديث من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن صخر بن جويرية وقال « وفي الباب عن علي وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدرى وأنس . قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ، ورواه مسلم والبخارى بمعناه .

٣٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا شريحيل بن مدرك عن عبد الله

ابن نجى .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير في البدايه وقال تفرد به أحمد وأورده الهيثمي وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والبرار والطبرانى ورجاله ثقات ولم يتفرد نجى بهذا . وعبد الله بن نجى (بالتصغير) بن سلمه الحضرمي ثقة .

٣٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤمن ثنا عمارة بن زاذان ثنا ثابت عن أنس بن مالك

فقال لأم سلمة امسكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد ، قال وجاء الحسين ليدخل فذمته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي ﷺ وعلى منكبيه وعلى عاتقه ، قال فقال الملك للنبي ﷺ أتجبه ؟ قال نعم قال أما إن أمتك مستقلة وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ، فضرب يده فجاء بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها قال قال ثابت باغذا أنها كربلاء .

٣٧٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال حدثني عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة أو أم سلمة قال وكيع شك هو يعني عبد الله بن سعيد أن النبي ﷺ قال لاحداهما لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبها فقال لي إن ابنك هذا حسين مقتول وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها قال فأخرج تربة حمراء .

الفصل الثاني في قتل الحسين رضي الله عنه وما فعله ابن زياد برأسه

٣٧٧ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين رضي الله تعالى عنه فجعل في طست فجعل ينكت عليه وقال في حسه شيئاً فقال أنس إنه كان أشبههم برسول الله ﷺ وكان مخضوباً بالوسمة^(١) .

(تخریجه) أورده الهيثمي بلفظ قريب وقال درواه أحد وأبو يعلى والبزار والطبرانی بآسانيد وفيها عماره بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح .

٣٧٦ - (تخریجه) قال الهيثمي درواه أحد ورجاله رجال الصحيح ، وأورده الحافظ بن كثير في البدايه وقال ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أم سلمة ورواه الطبرانی عن أبي أمامه وفيه قصة أم سلمة ، ورواه محمد بن سعد عن عائشة بنحو رواية أم سلمة فالتة أعلم ، وروى ذلك من حديث زينب بن جحش وإبابة أم الفضل امرأة العباس وأرسله غير واحد من التابعين ،

٣٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين ثنا جرير عن محمد عن أنس (غريبه) (١) الوسمة بكسر السين وقد تسكن نبت وقيل شجر بالين يخضب بورقه الشعر أسود ، أورده في النهاية .

(تخریجه) ، وأورده الحافظ بن كثير في البدايه وقال درواه البخاری في المناقب عن محمد بن الحسن بن إبراهيم - هو ابن إشكاب - عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أنس

الفصل الثالث فى رؤيا ابن عباس رضى الله عنهما يوم قتل الحسين رضى الله عنه

٣٧٨ - عن ابن عباس قال رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بأبى أنت وأمى يارسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل فى ذلك اليوم .

الفصل الرابع فى نعي الحسين رضى الله عنه ووقوع خبر نعيه على الناس ، وكلامهم فى أهل العراق ، وتاييح مقتله

٣٧٩ - عن شهر بن حوشب قال سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ حين جاء نعي الحسين ابن على لعنت أهل العراق فقالت قتلوه قتلهم الله غروه وذلوله لعنهم الله فأبى رسول الله ﷺ جاءته فاطمة غدية ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحمله فى طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها أين ابن عمك ؟ قالت هو فى البيت قال فاذهبي فادعيه واثنى بابنيه قالت فجاءت تقود ابنها كل واحد منهما بيد وعلى يمشى فى أثرها حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فأجلسهما فى حجره وجلس على عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره ، قالت أم سلمة فاجتهد من تحتى كساء خبيراً كان بساطاً لنا على المذمة فى المدينة فلفه النبي ﷺ عليهم جميعاً فأخذ بشماله طرفى الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل ، قال اللهم أهلى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً اللهم أهل يتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم أهل يتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم

فذكره وقد رواه الترمذى من حفصة بنت سيرين عن أنس وقال حسن صحيح وفيه د فجعل ينكت بقضيب فى أنفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسناً .

٣٧٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عفان ثنا حماد بن عمار عن ابن عباس (تخرجه) قال الهيثمى د رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح ، وقال ابن كثير فى البداية د تفرد به واسناده قوى .

٣٧٩ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا عبد الحميد يعنى ابن بهرام قال حدثني شهر بن حوشب .

(تخرجه) تقدم هذا الحديث فى ص ٢٣٧ من الجزء الثامن عشر من هذا الكتاب فى تفسير آية (٢٢ م - ٢٣ م - الفتح الزباني)

تطهيراً ، قالت يا رسول الله أأست من أهلك قال بلى فادخلي في الكساء قالت فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة رضى الله عنهم .

٣٨٠ - عن عبد الله بن عمر وسأله رجل عن شيء قال شعبة (أحد الرواة) وأحسبه عن المحرم يقتل الذباب فقال عبد الله أميل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ وقد قال رسول الله ﷺ هما ريحانتي من الدنيا .

٣٨١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا داود بن عمر ثنا نافع بن عمر بن جميل الجهمي قال رأيت عطاء بن أبي مليكة وعكرمة بن خالد يرمون الجرة قبل الفجر يوم النحر فقال له أبي يا أبا سليمان في أي سنة سمعت من نافع بن عمر قال سنة تسع^(١) وستين ، سنة وقعة الحسين .

الفصل الخامس فيما جاء في مناقب الحسين رضى الله عنه غير ما تقدم

٣٨٢ - عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طمام

« إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ، كما وردت روايات أخرى صفحتي ١٣١ و ١٣٢ من الجزء الثاني والعشرين من هذا الكتاب .

٣٨٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب سمعت ابن أبي نعيم سمعت عبد الله بن عمر .

(تخرجه) رواه البخاري من طريق غندر عن شعبة ومن طريق مهدي بن ميمون عن أبي يعقوب ورواه الترمذي وقال حديث صحيح ، وقد رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب ، وابن أبي نعيم صحته ابن أبي نعيم كما جاء في البخاري والترمذي .

٣٨١ - (تخرجه) ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد أن الحسين قتل سنة إحدى وستين لعشر ليالى خلون من المحرم يوم عاشوراء وهو ابن ثمان وخمسين وقال الحافظ بن كثير في البداية « وكان مقتل الحسين رضى الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء من المحرم سنة إحدى وستين وقال هشام بن الكلبي سنة ثنتين وستين وبه قال علي بن المديني وقال بر طيبة سنة ثنتين أو ثلاث وستين وقال غيره سنة ستين والصحيح الأول ، .

٣٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد .

دُعوا له قال فاستمثل (وفي رواية فاستقبل) رسول الله ﷺ أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذه قال فطفق الصبي ههنا مرة وههنا مرة فجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط .

الباب الثالث في وقعة الحرة وهي من افطع الحوادث أيضاً

في مدة يزيد بن معاوية

٣٨٣ - عن أبي سعيد مولى المهري أنه جاء أبا سعيد الخدري ليألى الحرة فاستشاره في الجلاء من المدينة وشكا إليه أسعارها وكثرة عياله وأخبره أنه لا صبر له على جهد المدينة فقال ويحك لا أمرك بذلك ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يصبر أحد على جهد المدينة ولأولائها فيموت إلا كنت له شفيماً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً .

٣٨٤ - وعن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر ففيل لجابر لو تنحيت عنه فخرج يمشي بين ابنيه فكذب فقال تعس من أخاف

(تخرجه) أورد الترمذي متن الحديث وقال هذا حديث حسن وإنما نعرفه من حديث عبد الله ابن عثمان بن خيثم وقد رواه غير واحد عن عبد الله بن عثمان بن خيثم . ورواه ابن ماجه من المقدمة . ٣٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج حدثنا ليث وثنا الحزاعي أنا ليث حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي سعيد .

(تخرجه) أخرجه مسلم عن طريق قتبية بن سعيد حدثنا ليث عن سعيد الخ . . وأورد الترمذي متن الحديث عن ابن عمر وقال « وفي الباب عن أبي سعيد وسفيان بن أبي زهير وسفيان بن عياش حدثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم .

(تخرجه) رواه الحافظ بن كثير في البدايه عن الدارقطني ثنا علي بن أحمد بن القاسم ثنا أبي ثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس الأنصاري عن محمد وعبد الرحمن ابني جابر بلفظ قريب وقال قال الدارقطني تفرد به سعد بن عبد العزيز لفظاً وإسناداً .

رسول الله ﷺ فقال ابنه أو أحدهما يا أبت وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي.

٣٨٥ - وعن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ أشرف على أطم من أطام المدينة فقال هل ترون ما أرى إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر.

فصل منه في تسيير جيش الحرة إلى مكة لقتال ابن الزبير وحرقهم الكعبة

٣٨٦ - عن ميمونة (زوج النبي ﷺ) قالت قال رسول الله ﷺ ذات يوم كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة واختلفت الاخوان وحرق البيت العتيق.

الباب الرابع في بعث يزيد وعماله البعوث إلى مكة لمحاربة ابن الزبير وإخضاعه

٣٨٧ - عن زياد بن مسلم أبو عمر ثنا أبو الأشعث الصنعاني قال بعثنا يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير فلما قدمت المدينة دخلت على فلان مسمى زياد اسمه^(١) فقال إن الناس قد صنعوا ما صنعوا

٣٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد (تخرجه) رواه البخاري وقال تابعه معمر وسليمان بن كثير عن الزهري وأخرجه مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحق بن إبراهيم وابن أبي عمر واللفظ لابن أبي شيبة قال إسحق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسامة وقال وحدثنا عبد حميد أخبرنا عبد الزقاق أخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد نحوه.

٣٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري قال ثنا سعد بن أوس عن بلال العباسي عن ميمونة.

(تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني وزاد وشرف البنيان واختلف الاخوان ورجال أحمد ثقات.

٣٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا زياد بن مسلم.

(١) قيل أنه محمد بن مسلمة، وقد أورد الحافظ بن كثير الحديث في البداية والنهاية (ص ٢١٠ ج ٦) ثم قال: هكذا وقع إيراد هذا الحديث في مسند محمد بن مسلمة عند الإمام أحمد، ولكن وقع ليها م اسمه وليس هو محمد بن مسلمة بل صحابي آخر، فإن محمد بن مسلمة رضى الله عنه لا خلاف عند أهل التاريخ أنه توفي فيما بين الأربعين إلى الخمسين فقل سنة ثنتين وقيل ثلاث وقيل سبع وأربعين، ولم

فما ترى فقال أوصاني خليلي أبو القاسم عليه السلام إن أدركت شيئاً من هذه الفتن فاعمد إلى أحد
فاكسره به حد سيفك ثم اقم في بيتك ، قال فان دخل عليك أحد إلى البيت فقم إلى الخدع
فان دخل عليك الخدع فاجث على ركبتيك وقل 'بؤيائي واثمك فتكون من أصحاب النار ،
وذلك جزاء الظالمين ، فقد كسرت حد سيني وقعدت في بيتي .

فصل في نصيحة أبي شريح الصحابي رضى الله عنه لعمر بن سعيد بن العاص الأموي
الوالى على المدينة من قبل يزيد بن معاوية حينما بعث بمثا إلى مكة لمحاربة
ابن الزبير بها ، وعدم قبوله النصيحة

٣٨٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن ابن اسحق قال حدثني
سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي قال لما بعث عمرو بن سعيد إلى مكة بعثه
يغزو ابن الزبير أتاه أبو شريح فكلّمه وأخبره بما سمع من رسول الله ﷺ ثم خرج إلى نادى
قومه فجلس فيه فقامت إليه فجلست معه فحدث قومه كما حدث عمرو بن سعيد ما سمع من
رسول الله ﷺ وعما قاله عمرو بن سعيد ، قال قلت هذا ، إنا كنا مع رسول الله ﷺ حين
افتتح مكة فلما كان الغد من يوم الفتح عدت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه وهو مشرك
(وفى رواية وكان وترهم في الجاهلية وكانوا يطلبونه) فقام رسول الله ﷺ فبينا خطيباً فقال
يا أيها الناس إن الله عز وجل حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام من حرام
الله تعالى إلى يوم القيامة لا يحل لأمرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دمًا لا يعصم
بها شجرًا ، لم تحلل لأحد كان قبلى ولا تحل لأحد يكون بعدى ولم تحلل لى إلا هذه الساعة
غضباً على أهلها ، إلا ثم قد رجعت كحرمتها بالأمس ، ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب فمن
قال لكم إن رسول الله ﷺ قد قاتل بها فقولوا إن الله عز وجل قد أحلها لرسوله ولم يحللها لكم ،

يدرك أيام يزيد بن معاوية وعبد الله بن الزبير بلا خلاف ، فتعين أنه صحابي آخر خبره لمحمد
بن مسلمة ، .

(تخرجه) أورد الهيثمي حديث أبي الأشعث الصنعاني عن عبد الله بن أبي أوفى بلفظ قريب ،

يا معشر خزاعة وارفعوا أيديكم عن القتل فقد كثر أن يقع ، لئن قتلتم قتيلا لأدينه فمن قُتل بعد مقتاى هذا فأهله بخير النظرين ، إن شأؤا قدم قاتله وإن شأؤا فعقله ، ثم ودى رسول الله ﷺ الرجل الذي قتلته خزاعة ، فقال عمرو بن سعيد لأبي شريح انصرف أيها الشيخ فنحن أعلم بحرمتها منك ، أنها لا تمنع سافك دم ولا خالغ طاعة ولا مانع خربة^(١) ، قال فقلت قد كنت شاهداً وكنت غائباً وقد بلغت وقد أمرنا رسول الله ﷺ أن يبلغ شاهدنا غائبنا وقد بلغت فأنت وشأنك ، قال عبد الله وجدت في كتاب أبي بخط يده .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج قال ثنا ليث قال حدثني سعيد يعني المقبري عن أبي شريح المدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته أذناني ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به أن حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله فذكر نحوه .

فصل فيما ورد عن النبي ﷺ في جبار بن أمية

٣٨٩ - عن علي بن زيد أخبرني من سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ليرعفن علي منبري جبار من جبابرة بني أمية يسيل رعاfe قال فحدثني من رأى عمرو بن سعيد بن العاص رفع علي منبر رسول الله ﷺ حتى سال رعاfe .

(١) (غريبه) خربة بفتح فساكن أى سرقة وبضم خاء أى فساد وبكسرها وسكون راء أصلها سرقة الإبل وتطلق على كل جنابة ، قاله في مجمع بحار الأنوار .

٣٨٨ - (تخریجه) رواه البخارى وروى الترمذى من الحديث بلفظ قريب وقال هذا حديث

حسن صحيح .

٣٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد حدثني علي بن زيد وعنه ايضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال حدثني من سمع أبا هريرة يقول .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البدايه وقال : قلت علي بن يزيد بن جدعان في روايته غرابة ونكارة وفيه تشيع . وعمرو بن سعيد هذا يقال له الأشدق كان من سادات المسلمين وأشرفهم (في الدنيا لا في الدين) .

وعنه أيضاً قال حدثني من سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ليرتقين جبار من جبارة بنى أمية على منبري هذا .

فصل في ذكر عميد الله بن زياد

٣٩٠ - عن أبي العالية البراء قال أخبر ابن زياد الصلاة فأتاني عبد الله بن الصامت فألقيت له كرسيًا فجلس عليه فذكرت له صنيع ابن زياد فعض على شفته وضرب نخذي وقال إني سألت أبا ذر كما سألتني فضرب نخذي كما ضربت علي نخذك وقال إني سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فضرب نخذي كما ضربت فخذك فقال صل الصلاة لوقتها فإن أدرَكَتَكَ معهم فصل ولا تقل إني قد صليت ولا أصلي .

الباب الخامس في موت يزيد بن معاوية

٣٩١ - عن علي بن زيد عن الحسن أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية ، سلام عليك أما بعد فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم فتنا كقطع الدخان يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً أو يمسى مؤمناً ويصبح كافراً يبيع أقوام أخلافهم ودينهم بعرض من الدنيا وإن يزيد بن معاوية قد مات وأنتم أخواننا وأشقائنا فلا تسبقونا حتى نختار لأنفسنا .

٣٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن أبي العالية البراء .
(تخریجه) أخرجه مسلم .

٣٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال أنا علي بن زيد عن الحسن .

(تخریجه) أورده الحافظ من كثير في البدايه . . وأورده الحافظ الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني من طرق فيها علي بن زيد وهو سيء الحفظ وقد وثق وبقيه رجال أحمد رجال الصحيح . .

أبواب خلافة عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما بعد موت يزيد وما حدث فيها من الحوادث الباب الأول فى البيعة له

٣٩٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى حدثني حماد بن سلمة عن بشر بن جرب أن ابن عمر أتى أبا سعيد الخدرى فقال يا أبا سعيد ألم أخبر أنك بايعت أميرين من قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد قال نعم بايعت ابن الزبير فجاء أهل الشام فساقوني إلى جيش ابن ذلجة فبايعته فقال ابن عمر إياها كنت أخاف . إياها كنت أخاف . ومد بها حماد صوته قال أبو سعيد يا أبا عبد الرحمن أولم تسمع أن النبي ﷺ قال من استطاع ألا ينام نوماً ولا يصبح صباحاً ولا يمسي مساءً الا وعليه أمير قال نعم ولكنى أكره أن أبايع أميرين من قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد .

٣٩٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج قال ثنا شعبة عن أبي عمران قال قلت لجندب إني قد بايعت هؤلاء يعنى ابن الزبير وأنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام فقال أمسك فقلت أنهم يأبون فقال افتد بمالك قال قلت أنهم يأبون الا أن أضرب معهم بالسيف قال جندب حدثني فلان أن رسول الله ﷺ قال يجرى المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول يارب سل هذا فيم قتلتى قال شعبه فأحسبه قال فيقول علام قتلته فيقول قتلته على ملك فلان قال فقال جندب فاتقها .

الباب الثانى فى مناقبه رضى الله عنه وتاريخ ميلاده

٣٩٤ - عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء (بنت أبي بكر) رضى الله عنها أنها حملت لعبد الله ابن الزبير بمكة قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت

٣٩٢ - (تخريج) آورده الهيثمى وقال « زواه أحمد وبشر بن حرب ضعيف ،

٣٩٣ - (تخريج) النسائى وقال الهيثمى « رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح ،

وللحديث روايات متعددة بهذا المعنى من طرق أخرى .

٣٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبي أسامه عن هشام عن أبيه الخ .

به النبي ﷺ فوضعت في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول ما دخل في جوفه ريق رسول الله ﷺ قالت ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الاسلام .

٣٩٥ - عن عائشة رضى الله عنها قالت أتيت النبي ﷺ بابن الزبير فحنكه بتمرة وقال هذا عبد الله وأنت أم عبد الله .

٣٩٦ - وعن عروة عن أبيه قال قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر أتذكر يوم استقبلنا النبي ﷺ فحملني وتركك وكان ﷺ يستقبل بالصبيان اذا جاء من سفر .

٣٩٧ - وعن عمرو بن غالب قال انتهيت إلى عائشة أنا وعمار والأشتر فقال عمار السلام عليك يا أمتاه فقالت السلام على من اتبع الهدى حتى أعادها عليها مرتين أو ثلاثاً ثم قال أما والله انك

(تخریجه) تقدم هذا الحديث في ص ١٤ من الجزء الحادى والعشرين من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخریجه (ق وغيرهما) أى البخارى ومسلم وغيرهما كما تكرر في ص ٢٨٧ من الجزء الثانى والعشرين .

٣٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عبد الله بن محمد قال عبد الله وسمعتة أنا من عبد الله ابن محمد قال ثنا حفص عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة .

(تخریجه) هذا الحديث تقدم في ص ١٣٤ من الجزء ١٣ من هذا الكتاب وأخرجه الشيخان والإمام أحمد مطولا من حديث أسماء ، وتكرر في ص ٢٨٨ من الجزء الثانى والعشرين .

٣٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا أبو اليان ثنا اسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه .

(تخریجه) أورده الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث لهشام بن عروة ولم يخرجاه واقره الذهبي وقيل اسماعيل بن عباس واه في الحجازيين .

٣٩٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا ابن نمير ثنا يونس بن أبى إسحق عن أبى إسحق عن عمرو بن غالب قال .

لأخي وإن كرهت قالت من هذا معك قال هذا الأشر قالت أنت الذي أردت أن تقتل ابن أختي قال نعم قد أردت ذلك وأرادته قالت أما لو فعلت ما أفلمحت أما أنت يا عمار فقد سمعت أوسمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل دم امرئ مسلم إلا من ثلاثة إلا من زنا بعد ما أحصن أو كفر بعد ما أسلم أو قتل نفساً فقتل بها .

وفي رواية عن عمرو بن غالب أن عائشة قلت للأشتر أنت الذي أردت قتل ابن أختي قال قد حرصت على قتله وحرص على قتلي قالت أو ما علمت ما قال رسول الله ﷺ لا يحل دم رجل إلا رجل أرند أو ترك الإسلام أو زنا بعد ما أحصن أو قتل نفساً بغير نفس .

الباب الثالث في بنائه الكعبة كما كان يرجو النبي صلى الله عليه وسلم

٣٩٨ - عن أبي إسحق عن الأسود قال قال لي ابن الزبير حدثني بعض ما كانت تسر إليك أم المؤمنين فرب شيء كانت تحدثك به تكتمه الناس قال قلت لقد حدثتني حديثاً حفظت أوله قالت قال رسول الله ﷺ لولا أن قومك حديث عهد بمجاهلية أو قال بكفر قال يقول ابن الزبير لتقضت الكعبة فجعلت لها بابين في الأرض باباً يدخل منه وباباً يخرج منه قال أبو إسحق فأنا رأيتها كذلك .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحق عن عمرو بن غالب .

(تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وإقره الذهبي .

٣٩٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل قال ثنا زهير قال ثنا أبو إسحق عن الأسود والأسود هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ثقة .

(تخرجه) أخرجه الترمذی ومثله الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما من المتن . وقد أشار إليه مصنف هذا الكتاب في ص ٥١ من الجزء الثاني عشر . و ص ٢٠١ من الجزء ٢٠ .

٣٩٩ - وعن سعيد بن ميناء قال سمعت ابن الزبير يقول حدثني خالتي عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها لولا أن قومك حديث عهد بشرك أو يجاهلية لهدمت الكعبة فألزقتها بالأرض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها من الحجر ستة أذرع فان قرشا اقتصرتها حين بنت الكعبة .

٤٠٠ - وعن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لو كان عندنا سعة لهدمت الكعبة ولبنيناها وجعلت لها بابين بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه قالت فلما ولي ابن الزبير هدمها فجعل لها بابين قالت فكانت كذلك فلما ظهر الحجاج عليه هدمها وأعاد بناءها الأول .

٤٠١ - وعن أبي قزعة أن عبد الملك بينما هو يطوف بالبيت إذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين يقول سمعتها وهي تقول إن رسول الله ﷺ قال يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لتقبت البيت قال أبي قال الأنصاري لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر فإن قومك قصروا عن البناء فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة لا تقل هذا يا أمير المؤمنين

٣٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن ثنا سليم بن لحيان عن سعيد ابن ميناء .

(تخریجه) تقدم هذا الحديث في ص ٥١ من الجزء الثاني عشر و ص ٢٠١ من الجزء ٢٠ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخریجه صحيح أخرجه الشيخان وغيرهما .

٤٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا اسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء وبضم الصاد المهملة وفتح الفاء والمد ، عن ابن أبي مليكة .

(تخریجه) انفرد به الرواية بن أبي مليكة ، وفي السند اسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء اختلف فيه .

٤٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا خاتم بن أبي صفيرة عن أبي قزعة .

(تخریجه) أخرجه مسلم .

فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث هذا فقال لو كنت سمعت هذا قبل أن أهدمه لتركته على بناء ابن الزبير .

الباب الرابع في كراهة أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه لفتنه عبد الملك وعبد الله بن الزبير ولومه إياهما

٤٠٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن موسى ثنا سكين بن عبد العزيز عن سيلار بن سلامة أبي المنهال الرياحي قال دخلت مع أبي علي أبي برزة الأسلمي وأن في أذني يومئذ لقرطين قال وإني لغلّام قال فقال أبو برزة إني أحمد الله إني أصبحت لأعمأ لهذا الحى من قريش فلان ههنا يقاتل على الدنيا وفلان ههنا يقاتل على الدنيا يعنى عبد الملك بن مروان قال حتى ذكر ابن الأزرق^(١) قال ثم قال إن أحب الناس إلى هذه العصابة الملبدة الخميصة بطونهم من أموال المسلمين والخليفة ظهورهم من دماءهم قال قال رسول الله ﷺ الأمراء من قريش الأمراء من قريش الأمراء من قريش لي عليهم حق ولهم عليكم حق ما فعلوا ثلاثاً ما حكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وما همدوا فوفوا فمن لم يقبل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

خروج المختار

٤٠٣ - من رفاة القتباني قال دخلت على المختار فأتني لي وسادة وقال لولا أن أخى

(١) هو نافع بن الأزرق زعيم الخوارج وهو الذى تنسب إليه الأزارقة .

٤٠٢ - (تخریجه) أورده الهيثمي مختصراً وقال درواه أحمد وأبو يعلى أتم منه وفيه قصة والبزار ورجال أحمد الصحيح خلا سكين بن عبد العزيز وهو ثقة . .

٤٠٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا عيسى القارى أبو عمر بن عمر ثنا السدى عن رفاة القتباني .

جبريل قام عن هذه لأقيمتها لك قال فأردت أن أضرب عنقه فذكرت حديثاً حديثه
أخي عمرو بن الحمق (رضي الله عنه) قال قال رسول الله ﷺ أيما مؤمن آمن مؤمناً على دمه
فقتله فأنا من القاتل بريء .

وعنه من طريق آخر قال كنت أقوم على رأس المختار فلما عرفت كذبه هممت أن أسل
سيفي فأضرب عنقه فذكرت حديثاً حدثناه عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
من آمن رجلاً على نفسه فقتله أعطى لواء الغدر يوم القيامة .

٤٠٤ - وعن أبي رفاعة البجلي قال دخلت على المختار بن أبي عبيدة قصره فسمعتة يقول
ما قام جبريل إلا من عندي قبل قال فهمت أن أضرب عنقه فذكرت حديثاً حدثناه سليمان
ابن صرد عن النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان يقول إذا أمنك الرجل على دمه فلا تقتله قال وكان
قد أمتني على دمه فكرهت دمه .

٤٠٥ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة فجعل يحدثه عن

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد القطان عن حماد بن
سلمة حدثني عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية وقال «ورواه النسائي وابن ماجه من غير وجه
عن عبد الملك بن عمير» وقال الهيثمي رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات .

٤٠٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد قال ثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى
عن أبي عائشة السمداني قال قال أبو رفاعة البجلي .

(تخریجه) تقدم هذا الحديث في ص ٢٣٤ من الجزء التاسع عشر من هذا الكتاب وقال مصنفه
رحمه الله في تخریجه «لم أقف عليه من حديث سليمان بن صرد لغير الإمام أحمد وفي إسناده عبد الله
ميسرة ضعفه قوم ووثقه آخرون» .

٤٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن علي بن زيد عن يوسف
بن مهران عن عبد الله بن عمر .

(تخریجه) أورده الهيثمي وقال «وفي رواية عن عبد الرحمن بن أبي نعم أو نعيم الأعرجي» ،

المختار فقال ابن عمر إن كان كما تقول فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بين يدي الساعة ثلاثين دجالاً كذاباً .

الباب الخامس في بعث عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف لقتال مصعب بن الزبير بالعراق

٤٠٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سامة أنا داود بن أبي هند عن رجل من أهل الشام يقال له عمار قال ^(١) أدربنا عاماً ثم قفلنا وفينا شيخ من خثعم فذكر الحجاج فوقع فيه وشتمه فقلت له لم تسبه وهو يقاتل أهل العراق في طاعة أمير المؤمنين فقال إنه هو الذي أكفرهم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون في هذه الأمة خمس فتن فقد مضت أربع وبقيت واحدة وهي الصيلم وهي فيكم يا أهل الشام فإن أدركتها فئن استطعت أن تكون حجراً فكنه ولا تكن مع واحد من الفريقين ألا فاتخذ نفقاً في الأرض وقد قال حماد ولا تكن وقد حدثنا به حماد قبل ذا قلت أأنت سمعته من النبي ﷺ قال نعم قلت يرحمك الله أفلا كنت أعلمتني أنك رأيت النبي ﷺ حتى أسألك .

شك أبو الوليد - قال سألت رجلاً من عمر وأنا عنده عن المنعة - متعة النساء - فقال والله ما كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زانين ولا مسافين ، ثم قال والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكون قبل يوم القيامة الدجال وكذابون أو أكثر رواه كله أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة وما بعدها ، وأورد الحافظ بن كثير هذه الرواية في كتاب « الهباة » وقال « ورواه الطبراني من حديث مرق العجلي عن ابن عمر بنحوه - تفرد به أحمد ، وللحديث شواهد متعددة ، فبعضها في الصحيحين عن أبي هريرة وعند مسلم عن جابر بن سمرة .

(غريبه) (١) أدربنا أي دخلنا الدرب وكل مدخل إلى الروم درب وقيل بفتح الراء للنافذ وبالسكون لغير النافذ .

(٢) الصيلم أي القطيعة المنكرة والصيلم الداهية .

٤٠٦ - (تخريجه) أورده الهيثمي وقال « رواه أحمد وعمار هذا لم أعرفه وبقي رجاله

رجال الصحيح » .

الباب السادس في بعثه أيضاً إلى مكة بعد قتل مصعب بالعراق لقتل عبد الله

ابن الزبير بمكة فقتله بها ولم يراع حرمة البيت

٤٠٧ - عن أبي الصديق الناجي أن الحجاج بن يوسف دخل على أسماء بنت أبي بكر بعد ما قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقال ان ابنك ألد في هذا البيت وأن الله عز وجل أذاقه من عذاب أليم وفعل به ما فعلت كذبت كان برأ بالوالدين صواماً قواماً والله لقد أخبرنا رسول الله ﷺ أنه سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول وهو مبير .

٤٠٨ - خط - وعن هرون بن عنترة عن أبيه قال لما قتل الحجاج بن الزبير وصلبه منكوساً فبينما هو على المنبر إذ جاءت أسماء ومعها أمة تقودها وقد ذهب بصرها فقالت أين أميركم فذكر قصة فقالت كذبت ولكني أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول يخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول وهو مبير .

٤٠٩ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أن في ثقيف مبيراً كذاباً .

٤٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن يوسف قال ثنا عوف عن أبي الصديق الناجي .

(غريبه) مبير أى مهلك يسرف في إهلاك الناس .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية وقال د ورواه أبو يعلى عن وهب بن بقية عن خالد عن عون عن أبي الصديق قال بلغنى أن الحجاج دخل على أسماء فذكر مثله .

٤٠٨ - خط - (سنده) حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب أبي هذا الحديث بخط يده ثنا سعيد يعنى ابن سليمان سعدوية قال ثنا عباد يعنى ابن العوام عن هرون بن عنترة .

(تخریجه) عباد هو عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام كان قاض مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج - ثقة وهرون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني لأبأس من السادسة ، وللحديث شراً هداً سابقة .

٤٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا وكيع عن شريك عن عبد الله بن عصم وقال إسرائيل بن عسمة قال وكيع هو ابن عصم سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤١٠ - وعن الزبير يعني ابن عدى قال شكونا إلى أنس بن مالك ما نلقى من الحجاج فقال
اصبروا فإنه لا يأتي عليكم عام أو يوم إلا الذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم عز وجل سمعته
من نبيكم ﷺ .

٤١١ - وعن عثمان بن سعد قال سمعت أنس بن مالك يقول ما أعرف شيئاً مما عهدت مع
رسول الله ﷺ اليوم فقال أبو رافع يا أبا حمزة ولا الصلاة فقال أو ليس قد علمت ما صنع
الحجاج فى الصلاة .

(تخريجه) أخرجه الترمذى بلفظ « فى ثقيف كذاب ومبير » قال أبو عيسى يقال الكذاب
المختار بن أبي عبيد والمبير الحجاج بن يوسف .
٤١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن
الزبير يعني ابن عدى .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى كتابه « النهاية » وقال « ورواه الترمذى من حديث الثورى
وقال حسن صحيح » وأورده فى كتاب البداية وقال « وهذا رواه البخارى عن محمد بن يوسف عن
سفيان وهو الثورى عن الزبير بن عدى عن أنس قال « لا يأتي عليكم زمان إلا والذى بعده
شر منه » .

٤١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا روح ثنا عثمان بن سعد .
(تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير فى البداية رواية بهذا المعنى عن طريق الزهرى ، وعثمان بن
سعد التميمى أبو بكر البصرى الكاتب المعلم اختلفوا فيه .

أبواب خلافة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله

الباب الأول فيما جاء في مناقبه^(١)

٤١٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قطر بن حماد ثنا أبي قال سمعت مالك بن دينار يقول يقول الناس مالك بن دينار يعني مالك بن دينار زاهد إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي أته الدنيا فتركها .

٤١٣ - وعن عثمان بن بوزويه قال خرجت إلى المدينة مع عمر بن يزيد وعمر بن عبد العزيز عامل عليها قبل أن يستخلف قال فسمعت أنس بن مالك وكان به وضغ شديد قال وكان عمر يصلي بنا فقال أنس ما رأيت أحداً أشبه صلاة رسول الله ﷺ من هذا الفتى كان يخفف في تمام .

(١) وجدنا في كتاب الشيخ رحمه الله بخط يده ثلاث صفحات بيضاء معنونة في رأس كل صفحة على التوالي خلافة عبد الملك بن مروان ، خلافة الوليد بن عبد الملك ، خلافة سليمان بن عبد الملك ، ولم نستدل على أحاديثها فيما لدينا من « أصول » الشيخ فلزم التنويه « اللجنة » .

٤١٢ - (تخرجه) جاء هذا الأثر في البداية بلفظ « يقولون مالك زاهد أى زهد عندي ؛ إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز أته الدنيا فاغرة فاهها فتركها جملة » .

٤١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد قال أخبرني أمية بن شبيب عن عثمان بن بوزويه .

(غريبه) وضع أى بياض أو برص .

(تخرجه) قال الحافظ بن كثير في البداية « وثبت من غير وجه عن أنس بن مالك قال ما صليت وراء إمام أشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز - حين كان على المدينة وكان يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود وفي رواية صحيحة أنه كان يسبح في الركوع عشراً عشراً .

٤١٤ - وعن عبد الله بن الزبير عن أنس قال ما رأيت إماماً أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من إمامكم هذا لعمر بن عبد العزيز وهو بالمدينة يومئذ وكان عمر لا يطيل القراءة .

خلافة يزيد بن عبد الملك

خروج يزيد بن المهلب عن طاعة يزيد بن عبد الملك

٤١٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا عمر بن إبراهيم اليشكري ثنا شيخ كبير من بني عقيل يقال له عبد المجيد العقيلي قال انطلقنا حجاجاً ليالى خرج يزيد بن المهلب وقد ذكر لنا أن ماءً بالعالية يقال له الزجيج فلما قضينا مناسكنا جئنا حتى أتينا الزجيج فأنخنا رواحلنا قال فانطلقنا حتى أتينا على بئر عليه أشياخ مخضبون يتحدثون قل قلنا أهذا الذي صحب رسول الله ﷺ أين بيته ؟ قالوا نعم صحبه وهذاك بيته فانطلقنا حتى أتينا البيت فسلمنا قال فأذن

٤١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا فليح عن محمد بن مساحق عن عامر ابن عبد الله يعني ابن الزبير عن أنس .
(تخرجه) تقدم في الحديث السابق .

(قائدة) قال الحافظ بن كثير في البداية : كان عمر تابعياً جليلاً وروى عن أنس بن مالك والسائب ابن يزيد ويوسف بن عبد الله بن سلام ويوسف صحابي صغير وروى عن خلق من التابعين وعنه جماعة من التابعين وغيرهم قال الإمام أحمد بن حنبل لا أدري قول أحد من التابعين حجة إلا قول عمر بن عبد العزيز ، بويع له بالخلافة بعد ابن عمه سليمان بن عبد الملك عن عهد منه له بذلك كما تقدم ويقال كان مولده سنة إحدى وستين وقال محمد بن سعد ولد سنة ثلاث وستين وقيل سنة تسع وخمسين ، وبويع له بالخلافة يوم الجمعة لعشر مضين وقيل بقين من صفر من سنة تسع وتسعين وتوفي سنة إحدى وقيل ثنتين ومائة ، وكان عمره يوم مات تسعاً وثلاثين سنة وأشهر أو قبل جاوز الأربعين بأشهر وغلب ابن عساكر الأول وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر .

٤١٥ - (تخرجه) أورد أبو داود هـ في الحديث مختصراً عن هناد بن السرى وعثمان بن أبي شيبة قالاً ثنا وكيع عن عبد المجيد ، وعبد المجيد هذا هو عبد المجيد بن وهب العقيلي العامري أبو وهب البصري روى عن ربيعة بن زرارة وخالد بن العداء أو العداء بن خالد وعنه وكيع وهارون بن موسى

لنا فإذا هو شيخ كبير مضطجع يقال له العداء بن خالد السكلابي قلت أنت الذي صحبت رسول الله ﷺ قال نعم ولولا أنه الليل لأقرأنكم كتاب رسول الله ﷺ إلى قال فمن أنتم قلنا من أهل البصرة قال مرحباً بكم ما فعل يزيد بن المهلب قلنا هو هناك يدعو إلى كتاب الله تبارك وتعالى وإلى سنة النبي ﷺ قال فيم هو من ذلك قال قلت أيّا تتبع هؤلاء أو هؤلاء يعني أهل الشام أو يزيد قال إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا لا أعلمه إلا قال ثلاث مرات رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادى بأعلى صوته يا أيها الناس أي يومكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فأني شهر شهركم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فأني بلد بلدكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال يومكم يوم حرام وشهركم شهر حرام وبلدكم بلد حرام قال فقال ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم تبارك وتعالى فيسألكم عن أعمالكم قال ثم رفع يديه إلى السماء فقال اللهم اشهد عليهم اللهم اشهد عليهم ذكر مراراً فلا أدرى كم ذكره .

خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك

٤١٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا ابن عياش قال حدثني الأوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ولد لأخي أم سلمة

وحمد بن زيد وعباد بن الليث وجماعة . وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات روى له أبو داود هذا الحديث فقط . ولمن الحديث شراهد معروفة .

٤١٦ - (تخریجه) أورد الحافظ بن كثير هذا الحديث في البداية في موضعين : الموضع الأول خلافته وقال : قال الحافظ ابن عساكر وقد رواه الوليد بن مسلم ومقل بن زياد ومحمد بن كثير وبشر ابن بكر عن الأوزاعي فلم يذكروا عمر في إسناده وأرسلوه ولم يذكر ابن كثير سعيد بن المسيب ثم ساق طرقه هذه كلها بأسانيدھا وألفاظھا . وحكى عن البيهقي أنه قال هو مرسل حسن ثم ساق من طرق محمد بن محمد بن عمر بن عطاء عن زينب بنت أم سلمة عن أمها قالت : دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعندي غلام من آل المغيرة اسمه الوليد فقبل من هذا يا أم سلمة قالت هذا الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اتخذتم الوليد خناناً (حساناً) غيروا اسمه فإنه سيكون في هذه الأمة فرعون . يقال له الوليد .

زوج النبي ﷺ غلام فسموه الوليد فقال النبي ﷺ سميتكم بأسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو شر على هذه الأمة من فرعون لقومه .

ابتداء الدولة العباسية وإخبار النبي ﷺ بالعباس رضى الله عنه بذلك

٤١٧ - عن العباس قال كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة فقال انظر هل ترى في السماء من نجم قال قلت نعم قال ما ترى قال قلت أرى الثريا قال أما إنه يلي هذه الأمة بعدد ما من صلبك اثنين في فتنة

والموضع الثاني : دلالات النبوة وقد أوردته من طريق يعقوب بن سليمان حدثني محمد بن خالد بن العباس السكسكي حدثني الوليد بن مسلم حدثني أبو عمر الأوزاعي عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وقال قال أبو عمر الأوزاعي فكان الناس يرون أنه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا أنه الوليد بن يزيد لفتنة الناس به حتى خرجوا عليه فقتلوه وانفتحت على الأمة الفتنة والهرج ، وقد رواه البيهقي عن الحاكم وغيره عن الأصم عن سعيد بن عثمان التنوخي عن بشر بن بكر عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد فذكره ولم يذكر قول الأوزاعي وقال وهذا مرسل حسن . وقد رواه نعيم بن حماد عن الوليد ابن مسلم به .

وأورده الحافظ الهيثمي وقال « رواه أحمد ورجاله ثقات » وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» وقال « قال أبو حاتم بن حبان هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا واسماعيل بن عياش لما كبر تغير حفظه وكثر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم . قال المصنف فلمل هذا قد أدخل عليه في كبره . وقد رواه وهو مختلط قال أحمد بن حنبل كان اسماعيل بن عياش يروي عن كل ضرب ، وهذا الحديث مما طعن فيه العراقي وذب عنه الحافظ في «القول المسدد» وهو الحديث الأول .

٤١٧ - (سننه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبيد بن أبي قررة ثنا ليث بن سعد عن أبي قبيل عن أبي ميسرة عن العباس .

(تخريج) أوردته الحاكم في «المستدرک» بهذا السند ولفظ « أما إنه يملك هذه الأمة بعدد ما من صلبك » ، وقال هذا حديث تفرد به عبيد الله بن أبي قررة عن الليث وإمامنا أبو زكريا رحمه الله لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هذا الحديث ، وقال الذهبي « لم يصح هذا » ، وأورده الحافظ بن كثير في البداية بلفظ الحاكم وقال « قال البخاري عبيد بن أبي قررة لا يتابع على حديثه » .

٤١٨ - عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له السفاح فيكون إعطاؤه المال حثيثاً .

كتاب الفضائل

أبواب فضائل الأمة المحمدية وخصائصها وما امتارت به عن الأمم الأخرى

الباب الأول فيما ورد في فضل الأمة المحمدية

٤١٩ - عن أبي حليس يزيد بن ميسرة قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت أبا القاسم ﷺ يقول ما سمعته يكتنيه قلبها ولا بعدها يقول إن الله عز وجل يقول يا عيسى إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا الله وشكروا وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يارب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم قال أعطيهم من حلمي وعلمي .

٤١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان وسمعته أنا من عثمان ثنا جرير عن الأعمش عن عطية الصوفي عن أبي سعيد الخدري .

(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية عن البيهقي عن الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن أبي معاوية عن عطية عن أبي سعيد . وأورد رواية الإمام أحمد وقال ، وكذا رواه زائدة وأبو معاوية عن الأعمش به . وهذا الحديث في إسناده عطية العوفي وقد تسلموا فيه . وفي أن المراد بهذا الحديث هذا السفاح نظر والله أعلم .

٤١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث عن معاوية عن أبي حليس .

(تخریجه) أخرجه الحاكم في المستدرک عن بشر بن سهل اللباد عن معاوية بن صالح وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وقال الهيثمي رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبي حليس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان فيكون الحديث صحيحاً والله أعلم .

٤٢٠ - وعن معاوية بن حيدة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أنتم توفون^(١) سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً وليأتين عليه يوم وأنه لكظيم^(٢).

٤٢١ - وعن حذيفة بن اليمان قال فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث جعلت لها الأرض طهوراً ومسجداً وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة قال كان النبي ﷺ يقول ذا وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلى قال أبو معاوية (أحد الرواة) كله عن النبي ﷺ.

٤٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن قال حماد فيما سمعته قال وسمعت الجريري يحدث عن حكيم بن معاوية عن أبيه معاوية بن حيدة .

(غريبه) (١) توفون بتشديد الفاء أو بتخفيفها مع ضم التاء في الأول أى تتمرنون وتكملون أو توفون أى تكرر نون سيباً في توفية سبعين أمة حقهم بشهادتكم لهم أو عليهم .
(٢) كظيم أى ممتلئ والكظظ الزحام .

(تخریجه) أورد الشطر الأول من هذا الحديث الحافظ بن كثير في النهاية من حديث ابن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة . وجاء الشطر الثانى في حديث لعتبة بن غزوان بلفظ « ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيم من الزحام ، وأخرجه مسلم وله حكم المرفوع حيث قال « ذكر لنا » .
وأورده الهيتمي وقال « عند الترمذى وغيره بعضه رواه أحمد ورجاله ثقات » .

٤٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربيع بن حراش عن حذيفة .

(تخریجه) أخرج الشطر الأول من الحديث مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن ربيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء ، وذكر خصلة أخرى . ولعل هذه الخصلة الأخرى هى الشطر الثانى . وقال السيوطى في الدر المنثور « وأخرج أحمد والفسائى والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الشعب بسند صحيح عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلى » .

٤٢٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أبي سلمة عن الربيع ابن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ : بشر هذه الأمة بالسنة والرفعة والدين والنصر والتمكين في الأرض وهو^(١) يشك في السادسة قال فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب قال عبد الله قال أبي أبو سلمة هذا المغيرة بن مسلم أخو عبد العزيز بن مسلم القسمي .

٤٢٣ - وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ : إن أمتي أمة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب إنما عذابها في الدنيا القتل والبلايل والزلازل قال أبو النضر بالزلازل والقتل والفتن .

وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : إن أمتي أمة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب إلا عذابها في الدنيا القتل والبلاء والزلازل .

(غريبه) بالسنة أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى .

٤٢٢ - (تخريجه) أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن ابن علي بن عفان ثنا زيد بن حباب ثنا سفيان الثوري عن المغيرة الخراساني عن الربيع بن أنس بدون لفظ الدين ، وأورده ابن حبان عن طريق عبد العزيز بن مسلم عن الربيع عن أنس مختصراً .
(١) وهو يشك في السادسة أى في النخلة السادسة ..

٤٢٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنبأنا المسعودي وهاشم يعني ابن القاسم ثنا المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى .
(غريبه) البلايل هي الهموم والأحزان .

وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أخبرنا المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى .

(تخريجه) أورده الهيثمي عن سليمان بن داود الخولاني قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبي بردة حدثنا بحديث ليس بينك وبينك فيه أحد قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتي مقدسة مباركة مرحومة لا عذاب عليها يوم القيامة إنما عذابهم بينهم في الدنيا بالفتنة ، وقال رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما القاسم رجل من أهل حمص لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن قيس السكراني وهو ثقة ، وأخرجه أبو داود من طريق عثمان بن أبي شيبة قال ثنا كثير بن هشام ثنا المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى بلفظ قريب .

- ٤٢٤ - وعنه أيضاً قال أمانان كانا على عهد رسول الله ﷺ رفع أحدهما وبقي الآخر « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » .
- ٤٢٥ - وعن يحيى بن جابر بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لن يجمع الله عز وجل على هذه الأمة سيفين سيفاً منها وسيفاً من عدوها
- ٤٢٦ - وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ قال عصابتان من أمتي أحرزهم الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم عليه السلام .

٤٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن حرملة بن قيس عن محمد بن أبي أيوب عن أبي موسى .

(تخریجه) قال السيوطي في الدر المنثور .. وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عن أبي موسى رضي الله عنه أنه قال إنه كان فيكم أمانان مضى أحدهما وبقي الآخر وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد مضى إلى سبيله ، وأما الاستغفار فهو كائن إلى يوم القيامة ، وأورد روايات أخرى بهذا المعنى عن ابن عباس وعن أبي هريرة . وأخرج الترمذي عن طريق اسماعيل بن إبراهيم ابن مهاجر عن عباد بن يوسف عن أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الله على أمانين لأمتي (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) إذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة ، وقال « هذا حديث غريب وإسماعيل بن مهاجر يضعف في الحديث » .

٤٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء قال ثنا اسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر بن مالك .

(تخریجه) أخرجه أبو داود من طريقين هذا أحدهما . وفي أسناده اسماعيل بن عياش وفيه مقال ومن الحفاظ من فرق بين حديثه عن الشاميين وحديثه عن غيرهم فصحح حديثه عن الشاميين . وهذا الحديث شامى الاسناد - ذكره في عون المعبود .

٤٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا بقية ثنا عبد الله بن سالم وأبو بكر ابن الوليد الزبيدي عن محمد بن الوليد الزبيدي عن لقمان بن عامر الوصابي عن عبد الأعلى بن عدى البهراني عن ثوبان .

(تخریجه) أخرجه النسائي ونسبه صاحب الجامع الصغير أيضاً إلى الضياء في المختارة .

٤٢٧ - وعن هرون بن دينار عن أبيه قال سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول له ميمون ابن سنباذ يقول قال رسول الله ﷺ قوام أمتي بشرارها قالها ثلاثاً .

٤٢٨ - وعن أبي برزة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من أمتي من يشفع لأكثر من ربيعة ومضر وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون ركنًا من أركانها .

٤٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أيوب صاحب البصري سليمان بن أيوب ثنا هرون بن دينار .

(تخریجه) جاء في فيض القدير للمناوي تعليقاً على الحديث « قوام أمتي بتشديد الواو (شرارها) بشين معجمة أوله . والظاهر أن قوام بضم وتشديد يعنى اقائمون بأمر الأمة وهم أدراؤها وهم شرار الأمة غالباً لقلّة الاستقامة وكثرة الجور منهم ، ورأيت في نسخ من الفردوس قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر بشرارها بباء مؤحّدة أوله ، فيظهر أن القوام بالفتح والتخفيف وأن المعنى أن قوامها يعنى استقامتها وانتظام أحوالها يكون بشرارها فيكون من قبيل خبر إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وخبر إن الله يؤيد هذا الدين برجال ما هم من أهله (حم ط ب عن ميمون بن سنباذ) بكسر السين بضبط المصنف وذال معجمة أبو المغيرة العقيلي قيل له صحبه قال الذهبي وفيه نظر اه . قال الهيثمي فيه هرون بن دينار وهو ضعيف اه ورواه البخاري في تاريخه أيضاً وقال ابن عبد البر إسناده ليس بالقائم وأورد ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح ، اه .

٤٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن عبد الله بن قيس قال سمعت الحرث بن أقيش يحدث أن أبا برزة قال .

(تخریجه) أخرجه بن ماجه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن داود ابن أبي هند ثنا عبد الله بن قيس قال كنت عند أبي برزة ذات ليلة فدخل علينا الحرث بن أقيش فحدثنا الحرث ليلئذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها ، وقال في الزوائد في إسناده عبد الله بن أقيش النخعي ذكره ابن حبان في الثقات وقال أحسبه الذي روى عنه أبو اسحق عن ابن عباس وقال لم يرو عنه غير داود بن هند وليس إسناده بالصافي .

وأخرجه الحاكم في المستدرک عن طريق أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا داود بن أبي هند عن عبد الله بن قيس قال كنت أرفع القضاء إلى أبي برزة فيكثرت عنده فدخل عليه الحرث بن قيس ليلئذ وكانت له صحبة فحدث عن النبي =

٤٢٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عصام بن خالد حدثني أبو بكر يعني ابن أبي مریم عن راشد بن سعد^(١) بن أبي وقاص عن سعد عن النبي ﷺ أنه كان يقول لا تعجز أمتي عند ربي أن يؤخرها نصف يوم وسألت راشداً هل بلغك ماذا النصف يوم قال خمسمائة سنة .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ أنه قال إني لأرجو أن لا يعجز أمتي عند ربي أن يؤخرهم نصف يوم فليل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة سنة .

٤٣٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال كل أمتي يدخلون الجنة يوم القيامة إلا من أبي قتلوا ومن يأبى يارسول الله قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى .

٤٣١ - وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يركب قوم من أمتي ثبج البحر أو ثبج هذا البحر ثم الملوك على الأسرة أو كالملوك على الأسرة

= صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين يموت لها أربعة إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياها قلنا يارسول الله وثلاثة قال وثلاثة قلنا يارسول الله واثنين قال واثنان ثم قال إن من أمتي لمن يعظم في النار حتى يكون أحد زواياها ، وإن من أمتي لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .

(١) هذا تصحيح وصحته راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص . وراشد بن سعد المقرئ الحميري الحمصي تابعي ثقة .

٤٢٩ - (تخریجه) في الروایتين أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم ضعيف قال الإمام أحمد " ليس بشيء " ، وقد روى الحديث أبو داود من طريق صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن سعد ابن أبي وقاص بسند جيد ، ولكنه منقطع لأن شريح بن عبيد لم يدرك سعداً .

٤٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وشريح قالوا ثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة .

(تخریجه) أخرجه البخاري من طريق محمد بن سنان حدثنا فليح .. الخ .

٤٣١ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سلمة أنا مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك .

(غريبه) ثبج البحر أي وسطه ومعظمه .

وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه يركبون هذا البحر الأخضر غزاة في سبيل الله مثلهم كمثل الملوك على الأسرة.

٤٣٢ - وعن عمار بن بامر قال قال رسول الله ﷺ . مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره .

٤٣٣ - وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : إن أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري قال سمعت أنس بن مالك يقول .
(تخریجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية من حديث طويل وقال رواه البخاري عن عبد الله ابن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك به ، وأخرجاه في الصحيحين من حديث الليث وحماد بن زيد كلاهما عن يحيى بن سعيد وعن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام بنت ملحان . ورواه البخاري من حديث أبي اسحق الفزاري عن زائدة عن أبي حوالة عبد الله ابن عبد الرحمن عن أنس به وأخرجه أبو داود من حديث معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أخت أم سليم .

٤٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا زياد أبو عمر عن الحسن عن عمار (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة . وعبيد بن سليمان الأغر وهما ثقتان . وفي عبيد خلاف لا يضر . وقد أورد رواية أخرى للحديث بلفظه عن عمران بن حصين وقال «رواه البزار والطبراني في الأوسط وفي إسناده البزار حسن وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد أحسن من هذا» .

٤٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن الأشيب ثنا حماد بن يحيى حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك .

(تخریجه) أخرجه الترمذي وقال «وفي الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» قال وروى عن عبد الرحمن بن مهدي أنه كان يثبت حماد بن يحيى الأبح وكان يقول «هو من شيوخنا» اهـ

٤٣٤ - وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالاً فقال من يعمل من صلاة الصبح إلى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ألا فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر إلى غروب الشمس على قيراطين قيراطين ألا فأنتم الذين عملتم فغضب اليهود والنصارى قالوا نحن كننا أكثر عملاً وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حكم شيئاً قالوا لا قال فإنا هو فضلي أوتيته من أشاء .

٤٣٥ - وعن أبي كبشة الأنماري قال قال رسول الله ﷺ مثل هذه الأمة مثل أربعة نفر رجل آتاه الله مالاً وعلماً فهو يعمل به في ماله فينفقه في حقه ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالاً فهو يقول لو كان لي مثل ما لهذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال قال رسول الله ﷺ فهما في الأجر سواء ورجل آتاه الله مالاً ولم يؤته علماً فهو يخبط فيه وفي رواية لا يصل فيه رحماً ولا يعطى فيه حقاً ينفقه في غير حقه ورجل لم يؤته الله مالاً ولا علماً فهو يقول لو كان لي مال مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال قال رسول الله ﷺ فهما في الوزر سواء .

٤٣٤ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل أنا أيوب عن نافع عن ابن عمر .

(تخرجه) أخرجه الترمذي بأطول من هذا عن طريق مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . وقال هذا حديث حسن صحيح وأخرجه البخاري بلفظ قريب .

٤٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة الأنماري .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن سالم ابن أبي الجعد وسمعت منه يحدث عن أبي كبشة الأنماري عن غطفان عن النبي صلى الله عليه وسلم . (تخرجه) أخرجه ابن ماجه من هذا الطريق ، وعن طرق أخرى ونسبه صاحب راموز الأحاديث إلى الطبراني والبيهقي وأبي داود .

الباب الثاني في مقدار الأمة المحمدية في الأمم الأخرى وأنها ثلثا أهل الجنة

٤٣٦ - عن ابن مسعود قال كنا مع النبي ﷺ في قبة نحمو من أربعين فقال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قلنا نعم قال أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفسي بيده إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد ثور أسود أو السوداء في جلد ثور أحمر .

٤٣٧ - وعنه أيضاً قال قال لنا رسول الله ﷺ كيف أنتم وربع أهل الجنة لكم ربها ولسائر الناس ثلاثة أرباعها قالوا الله ورسوله أعلم قال فكيف أنتم وثلثها قالوا فذلك أكثر قال فكيف أنتم والشرط قالوا فذلك أكثر فقال رسول الله ﷺ أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون صفاً .

٤٣٨ - وعن بريدة الأسلمي قال قال رسول الله ﷺ أهل الجنة عشرون ومائة صف منهم ثمانون من هذه الأمة وقال عفان مرة أنتم ثمانون صفاً .

٤٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن شعبة ثنا أبو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود .

(تخریجه) البخاری عن محمد بن بشار عن غندر عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود وعن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد بأطول من هذا ، ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع به وأخرجه من طرق أخرى عن الأعمش . وأخرجه الترمذی وقال هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن عمران بن حصين وأبي سعيد الخدري ، وأخرجه ابن ماجه في الزهد .

٤٣٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحرث بن حصيرة ثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانی في الثلاثة ورجالهم رجال الصحيح غير الحرث بن حصيرة وقد وثقه ، وأخرجه الحاكم في المستدرک بلفظ قريب وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه في أكثر الأقاويل وأقره الذهبي .

٤٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا أبو سنان عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمي .

وعنه من طريق أو بنحوه وزاد قال أبو عبد الرحمن مات بشر بن الحرث وأبو الأحوص والهيثم بن خارجة في سنة سبع وعشرين

٤٣٩ - وعن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي ﷺ يقول : أرجو أن يكون من يتبعني من أمتي يوم القيامة ربع أهل الجنة قال فكبرنا ثم قال أرجو أن يكونوا ثلث الناس قال فكبرنا ثم قال أرجو أن يكونوا الشطر .

٤٤٠ - وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال إن الله تعالى يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة فبكي أصحابه وبكوا

وعنه من طريق (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا ضرار يعني ابن مرة أبو سنان الشيباني عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمي .
(تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأخرجه الترمذي عن طريق محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه بلفظ « أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم » وقال « هذا حديث حسن وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرشد عن سليمان ابن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، ومنهم من قال عن سليمان بن بريدة عن أبيه ، وحديث أبي سنان عن محارب بن دثار حسن وأبو سنان اسمه ضرار بن مرة وأبو سنان الشيباني اسمه سعيد بن سنان وأبو سنان الشامي اسمه عيسى بن سنان وهو القسمل » .

٤٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا موسى ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أحمد » .

٤٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هيثم قال أنا أبو الربيع عن يونس عن أبي أدريس عن أبي الدرداء .

ثم قال لهم رسول الله ﷺ ارفعوا رؤوسكم فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشجرة البيضاء في جلد الثور الأسود نخفف ذلك عنهم .

٤٤١ - وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال أول من يؤتى يوم القيامة فيقال هذا أبوكم آدم فيقول يارب ليك وسعديك فيقول له ربنا أخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يارب وكم فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقلنا يا رسول الله أرأيت إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال إن أمتي في الأمم كالشجرة البيضاء في الثور الأسود .

الباب الثالث في بقاء طائفة من الأمة المحمدية ثابتة على الحق إلى يوم القيامة

٤٤٢ - خط - عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتهم أمر الله

(تخرجه) انفرد به الإمام أحمد عن أبي الدرداء والله أعلم ، وفي الباب عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود وعمران بن حصين .

٤٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الحافظ في النهاية بسنده ولفظه عن الإمام أحمد وقال : ورواه البخاري عن اسماعيل بن عبد الله عن أخيه عن سليمان بن بلال عن ثور بن زيد الديلي عن سالم أبي الغيث مولى بن مطيع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من يدعى يوم القيامة آدم فتترامى ذريته فيقول هذا أبوكم آدم فيقول ليك وسعديك فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك وذكر تمامه كما تقدم .

٤٤٢ - (سنده) قال أبو عبد الرحمن وجدت في كتاب أبي بخط يده حدثني مهدي بن جعفر الرملي ثنا ضمرة عن الشيباني واسمه يحيى بن أبي عمرو عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة . (غريبه) اللأواء الشدة وضيق المعيشة .

وهم كذلك قالوا يا رسول الله وأين هم قال بيت المقدس وأكناف بيت المقدس .

٤٤٣ - وعن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا أفرد أهل الشام فلا خير فيكم ولا يزال أناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم (وفي رواية لا يبالون من خذلهم) حتى تقوم الساعة .

٤٤٤ - وعن معاوية بن أبي سفيان أن النبي ﷺ قال من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ولا تزال عصاة من السماء يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة .

(تخریجه) انفرد به الإمام أحمد عن أبي أمامة وفي الباب بالفاظ قريبة عن أبي هريرة وعن مره البهزي .

٤٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني معاوية بن قرة عن أبيه .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه .

(تخریجه) أخرجه الترمذي وقال وفي الباب عن عبد الله بن حوالة وابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو وهذا حسن صحيح وأخرج الشطر الثاني منه بعبارة لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان وقال : وهذا حديث حسن صحيح سمعت محمد بن اسماعيل يقول سمعت علي بن المديني يقول وذكر هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم هم أهل الحديث ، وأخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وابن حبان وابن ماجه .

٤٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر ثنا يزيد بن الأصم قال سمعت معاوية بن أبي سفيان ذكر حديثاً رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أسمعه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(تخریجه) أخرجه البخاري وأخرج مسلم الشطر الأول منه من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وأخرج البيهقي عن الحاكم الشطر الأول بزيادة : وإنما أنا قاسم ويعطى الله ، ولكن لم يخرج الحاكم في المستدرک لهما أخرجاه في الصحيحين الجامع عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن معاوية ، وأخرج الترمذي الشطر الأول عن ابن عباس وقال : وفي الباب عن عمر وأبي هريرة ومعاوية هذا حديث حسن صحيح ،

٤٤٥ - وعن عمير بن هانيء قال سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل وهم ظاهرون على الناس فقام مالك بن يخامر السكسكى فقال يا أمير المؤمنين سمعت معاذ بن جبل يقول وهم أهل الشام فقال معاوية ورفع صوته هذا مالك يزعم أنه سمع معاذ يقول وهم أهل الشام .

٤٤٦ - وعن معاذ بن أنس الجهني عن رسول الله ﷺ لا تزال الأمة على الشريعة ما لم يظهر فيها ثلاث ما لم يقبض العلم منهم ويكثر فيهم ولد الخنث ويظهر فيهم الصقارون قال وما الصقارون أو الصقارون يا رسول الله قال بشر يكون في آخر الزمان تحيتهم بينهم التلاعن .

٤٤٧ - وعن أبي عتبة الخولاني قال سمعت النبي ﷺ يقول لا يزال الله عز وجل يفرس في هذا الدين بفرس (وفي رواية غرساً) يستعملهم في طاعته .

٤٤٨ - وعن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي ﷺ يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على

٤٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمير بن هانيء حدثه قال سمعت معاوية .
(تخريجه) رجاله ثقات .

٤٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن طبيعة ثنا زباني عن سهل عن أبيه معاذ بن أنس الجهني .

(غريبه) ويكثر فيهم ولد الخنث أى ولد الزنا من الخنث المعصية .
(تخريجه) في اسناده بين طبيعة اختلاف فيه . وزباني بن فائد ضعفه ابن معين وقال أحمد أحاديثه مناكير وقال أبو حاتم صالح .

٤٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الهيثم بن خارجة قال أنا الجراح بن مليح البهراني حمصى عن بكر بن زرعة الخولاني قال سمعت أبا عتبة الخولاني .
(تخريجه) رواه ابن ماجه في المقدمة .

٤٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا مرسى حدثنا ابن طبيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله .

الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول إن بعضكم على بعض أمير ليسكرم الله هذه الأمة .

٤٤٩ - وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال لن يزال على هذا الأمر عصابة على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك .

٤٥٠ - وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قل لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على من نأواهم حتى يأتي أمر الله تبارك وتعالى وينزل عيسى بن مريم عليه السلام .

وعنه من طريق آخر بنحوه وزاد حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال .

الباب الرابع في دخول سبعمائة ألف من الأمة المحمدية الجنة بغير حساب ولا عذاب وأكثر من ذلك

٤٥١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليان ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة قال شريح بن عبيد مرض ثوبان بجمص وعليها عبد الله بن قرط الأزدي فلم يعمده فدخل على

(تخرجه) رواه مسلم بافظ . فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول لا . أن بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله لهذه الأمة . ورواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه والطيالسي .

٤٤٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا ليث عن محمد عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(تخرجه) رواه مسلم ورواه الحاكم في المستدرك من حديث طويل عن عبد الله بن عمرو ابن العاص .

٤٥٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة أنا قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين .

(تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق موسى بن اسماعيل وحجاج بن المنهال قالا ثنا حماد بن سلمة . وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأخرجه أبو داود .

ثوبان رجل من الكلاعيين عائداً فقال له ثوبان أنكتب فقال نعم فقال اكتب فكتب للأمر عبد الله بن قرط من ثوبان مولى رسول الله ﷺ أما بعد فإنه لو كان لموسى وعيسى مولى بحضرتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال أتبلغه إياه فقال نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط فلما قرأه قام فزعا فقال الناس ما شأنه أحدث أمر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعة ثم قام فأخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً .

٤٥٢ - وعن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو قال سبعمائة ألف بغير حساب .

٤٥٣ - وعن أبي تميم الجديشاني يقول أخبرني سعيد أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول غاب عنا رسول الله ﷺ يوماً فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قبضت منها فلما رفع رأسه قال إن ربي تبارك وتعالى استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم فقلت ما شئت أي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أحزنك في أمتك يا محمد وبشرني أن أول من يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ثم أرسل إليّ فقال ادع تاجب وسل تعط فقلت لرسوله أو معطى ربي سؤالي فقال ما أرسلني إليك إلا ليعطيك ولقد أعطاني ربي عز وجل ولا فخر وغفر لي ما تقدم من

٤٥١ - (تخرجه) قال الهيثمي في مجمع الزواية درواه أحمد والطبراني باختصار، وروى متن الحديث بألفاظ متقاربة البخاري، وابن ماجه .

٤٥٢ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن معمر وثنا أبي ثنا علي بن بحر ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد .
(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال درواه أحمد والطبراني باختصار، ورواه الترمذي وابن ماجه بألفاظ متقاربة .

٤٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن لطيفة ثنا بن هبيرة أنه سمع أبا تميم الجديشاني يقول .

ذنبى وما تأخر وأنا أمشى حياً صحيحاً وأعطاني ألا تجوع أمتى ولا تغلب وأعطاني الكوثر فهو نهر من الجنة يسيل في حوضي وأعطاني العز والنصر والعرب يسعى بين يدي أمتى شهراً وأعطاني أني أول الأنبياء أدخل الجنة وطيب لى ولأمتى الغنيمة وأحل لنا كثيراً مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج .

٤٥٤ - وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتى أربعمائة ألف فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا وجمع كفه قال زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر حسبك يا أبا بكر فقال أبو بكر دعنى يا عمر وما عليك أن يدخلنا الله عز وجل الجنة كلنا فقال عمر إن الله عز وجل إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبي ﷺ صدق عمر .

٤٥٥ - وعن ابن مسعود قال أ كثرنا الحديث عند رسول الله ﷺ ذات ليلة ثم غدونا إليه فقال عرضت على الأنبياء الليلة بأمتي فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة والنبي ومعه العصاة والنبي ومعه النفر والنبي وليس معه أحد حتى مر على موسى معه كبسكة من بني إسرائيل فأعجبوني فقلت من هؤلاء فقيل لى هذا أخوك موسى معه بنو إسرائيل قال قلت فأين أمتى فقيل لى أنظر عن يمينك فنظرت فإذا الطراب قد سد بوجوه الرجال ثم قيل لى أنظر عن يسارك فنظرت

(تخریجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (رواه أحمد واسناده حسن)

٤٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس أو عن النضر بن أنس عن أنس .

(تخریجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد «رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط واسناده حسن» واورده الحافظ بن كثير عن الإمام أحمد فى النهاية .

٤٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن ابن مسعود .

(غريبه) كبسكة هى بالضم والفتح الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم .

(الطراب) الجبال الصغار واحدهما ظرب بوزن كتف .

فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقبل لي أَرْضَيْتَ فَمَاتَ رَضِيتَ يارب رَضِيتَ يارب قال فقبل لي إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فقال النبي ﷺ فداكم أبي وأني إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألف فافعلوا فإن قصرتم فكونوا من أهل الطراب فإن قصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني قد رأيت ثم ناساً يتهاوشون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله يا رسول الله أن يجعاني منهم فدعاه فقام رجل آخر فقال ادع الله لي يا رسول الله أن يجعاني منهم فقال قد سبقك بها عكاشة قال ثم تحدثنا فقلنا من ترون هؤلاء السبعون ألف قوم ولدوا في الإسلام لم يشركوا بالله شيئاً حتى ماتوا فباغ ذلك النبي ﷺ فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطرون وعلى ربهم يتوكلون

الباب الخامس في تميز الأمة المحمدية من سائر الأمم يوم القيامة بالتحجيل

٤٥٦ - عن عبد الله بن بسر المازني عن رسول الله ﷺ أنه قال ما من أمتي من أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا وكيف تعرفهم يا رسول الله في كثرة الخلائق قال أرايت لو دخلت صبرة فيها خيل دهم وبهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها قال بلى قال فإن أمتي يومئذ غر من السجود محجلون من الوضوء ،

(يتهاوشون) أى يدخل بعضهم في بعض والهرش الاختلاط .

(تخرجه) قال العليشمي في مجمع الزوائد ، رواه أحمد بأسانيد ، والبزار أتم منه ، والطبراني وأبو يعلى بأختصار كثير ، واحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح ، وأورده الحافظ بن كثير عن الإمام أحمد في النهاية .

٤٥٦ - (سنه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المفيرة قال حدثنا صفوان قال حدثني يزيد ابن خمير الرحبي عن عبد الله بن بسر .

(غريبه) الصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر وجمعها صير بكسر الصاد قال الخطابي صيرة بالفتح غلط .

(دهم) سود من أدهم أى أسود . (بهم) جمع بهيم وهو في الأصل من لا يخالط لونه لون سواه .

(غر) من الغرة وأصلها بياض في وجه الفرس .

(محجلون) أى أبيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام . استعار لآثار الوضوء البياض في وجه الفرس ويديه ورجليه .

٤٥٧ - وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرف يوم القيامة قالوا يا رسول الله من رأيت ومن لم تر قال من رأيت ومن لم أر ؛ غراً محجلين من أثر الطهور .

٤٥٨ - وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يؤذن له أن يرفع رأسه فأنظر إلى بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال له رجل يا رسول الله كيف تعرف أمتك من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس أحد كذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم يسمى بين أيديهم ذريتهم .

٤٥٩ - وعن عبد الرحمن بن جبير أنه سمع من أبي ذر وأبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال

(تخريجه) أخرجه الترمذي مختصراً عن أبي الوليد أحمد بن بكر الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم قال صفوان بن عمرو الخ . . وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله بن بسر ، وعقب شارحه على ذلك بقوله : الحديث لم يروه من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي ورواه أحمد مطولاً عن أبي المغيرة بن صفوان . وقد ورد هذا المعنى في أحاديث أخر في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ، وعند ابن ماجه وابن حبان من حديث ابن مسعود وعند أحمد والطبراني من حديث أبي أمامة . وعن أحمد من حديث أبي الدرداء . .

٤٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي عتبة الكندي عن أبي أمامة .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله مرثقون .

٤٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير عن أبي الدرداء .

(تخريجه) أورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال : رواه أحمد وفي أسناده ابن لهيعة وهو حديث حسن في المتابعات . .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخاري باختصار عنه إلا أنه قال وذرايعهم نور بين أيديهم . ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق . .

٤٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي

حبيب عن عبد الرحمن بن جبير .

إني لأعرف أمتي يوم القيامة من بين الأمم قالوا يارسول الله وكيف تعرف أمتك قال أعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم بسيماهم في وجوههم من أثر السجود وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم .

الباب السادس في دعوات النبي صلى الله عليه وسلم لأُمَّته

٤٦ - عن سعد بن أبي وقاص قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى مررنا على مسجد بني معاوية فدخل فصلى ركعتين وصلينا معه وناجى ربه عز وجل طويلاً قال سألت ربي عز وجل ثلاثاً سألته أن لا يهلك أمتي بالفرق فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها .

٤٦١ - وعن أنس بن مالك أنه قال رأيت رسول الله ﷺ في سفر صلى سبعة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال إني صليت صلاة رغبة ورهبة سألت ربي عز وجل ثلاثاً فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة سألت أن لا يتلى أمتي بالسنين ففعل وسألت أن لا يظهر عليهم عدوهم ففعل وسألت أن لا يلبسهم شيعاً فأبي علي .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن طبيعة وهو ضعيف وقد وثق .

٤٦٠ - (سنده) حدثنا أبي ثنا يعلى ثنا عثمان بن حكيم ثنا عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد بن أبي وقاص .

(غريبه) (السنة) أي الجدت . أخذتهم السنة إذا أجد بواو قحطوا .

(تخریجه) صحيح وأورده ابن كثير في تفسيره ونسبه أيضاً لصحيح مسلم .

٤٦١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هرون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرني عمرو بن الحرث عن بكير بن الأشج أن الضحاك بن عبد الله القرشي حدثه عن أنس ابن مالك .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه الطبراني في الصغير وفيه جناده بن مروان وهو ضعيف ، وأورده الحاكم في المستدرك عن هريرة وقال : هذا حديث صحيح الاستاذ ولم يخرجاه وأورده بن ماجه عن معاذ بن جبل .

٤٦٢ - وعن عبد الله بن خباب عن أبيه خباب بن الارت مولى بنى زهرة وكان قد شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ أنه قال راقبت رسول الله ﷺ في ليلة صلاحها رسول الله ﷺ كلها حتى كان مع الفجر سلم رسول الله ﷺ من صلاته جاءه خباب فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي لقد صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها فقال رسول الله ﷺ أجل إنها صلاة رغب ورهب سألت ربي تبارك وتعالى ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي تبارك وتعالى أن لا يهلكنا بما أهلاك به الأمم قبانا فأعطانيها وسألت ربي عز وجل أن لا يظهر علينا عدوا غيرنا فأعطانيها وسألت ربي تبارك وتعالى أن لا يلبسنا شيعة فمنعنيها .

حدثنا عبد الله قال سمعت أبي يقول علي بن عياش سمع هذا الحديث من شعيب بن أبي حمزة سماعًا .

٤٦٣ - وعن أبي بصرة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ قال سألت ربي عز وجل أربعًا فأعطاني ثلاثًا ومنعني واحدة سألت الله عز وجل أن لا يجمع أمتي على ضلالة فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يهلكهم بالسنين كما أهلك الأمم قبلهم فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يلبسهم شيعة ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها .

٤٦٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عياش الحمصي ثنا شعيب بن أبي حمزة عن وأبو اليمان أنبأنا شعيب قال وقال الزهري حدثني عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد الله ابن خباب عن أبيه خباب بن الارت .

(تخریجه) أخرجه الترمذي من طريق محمد بن بشار حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت النعمان بن راشد عن الزهري . الخ .. بلفظ قريب وقال هذا حديث حسن غريب صحيح وفي الباب عن سعد وابن عمر .

٤٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس قال ثنا ليث عن أبي وهب الخولاني عن رجل قد سماه عن أبي بصرة الغفاري .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بزيادة « وسألت الله عز وجل أن لا يظهر عليهم عدواً فأعطانيها ، بعد « كما أهلك الأمم بعدهم فأعطانيها » وقبل « وسألت الله عز وجل أن لا يلبسهم شيعة » وبهذا تكمل الأربع ويستقيم الكلام وقال الهيثمي « رواه أحمد والطبراني وفيه راو لم يسم » .

٤٦٤ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اللهم من رفق بأمتي فارفق به ومن شق عليهم فشق عليه .

٤٦٥ - وعن أبي بردة بن قيس أخى أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل فناء أمتي في سبيلك بالطعن والطاعون .

٤٦٦ ز - حدثنا عبد الله حدثني إبراهيم بن الحجاج الناجي قال ثنا عبد القاهر بن السري قال حدثني ابن لكتانة بن عباس بن مرداس عن أبيه أن أباه العباس بن مرداس حدثه أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمة بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجاباه الله عز وجل أن قد فعلت وغفرت لأمتك إلا من ظلم بعضهم بعضاً فقل يا رب انك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيراً من مظلمته فلم يكن في تلك العشية إلا ذافلاً كان من الغد دعا غداة المزدلفة

٤٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا جعفر بن برقان عن عبد الله بن أبي عن عائشة .

(تخریجه) أخرجه مسلم والنسائي .

٤٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول ثنا كريب بن الحرث بن أبي موسى عن أبي بردة بن قيس أخى أبي موسى الأشعري .

(تخریجه) أورده المنذرى في الترغيب والترهيب بزيادة وقيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز أعدائكم من الجن ، وفي كل شهادة ، وقال رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح وأبو يعلى والبزار والطبراني ، وقال شارحه تفسيراً لكلمة الطعن بكثرة الغزو ووجود الفتن والطمع في المال والملك فيكثر الموت هذا وأن يجاهد المسلمون لنصر دين الله . يسلم الله عليهم الأمراض فتحصد النفوس حصداً . ينه المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم أن يحرسوا على قتال أعداء الدين لإعلاء كلمته ، وكل نفس ذائفة الموت . والأجل محدود ومتمدد . فإن قعدوا في الجهاد أصابهم الطاعون والأمراض الفتاك جزاء تقاعدهم وكسلهم وإهمالهم واجب الدفاع عن الحق وعن الدين ولكل أجل كتاب . .

٤٦٦ - (تخریجه) فيه عبد الله بن كنانة (كما سمي في روايه ابن ماجه) اختلف فيه وفي أبيه قال ابن حبان عن كنانة يروى عن أبيه ، روى عنه أبوه منكر الحديث جداً فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من أبوه وأيهما كان فهو ساطع الاحتجاج بما روى لعظم ما أتى من المناكير عن المشاهير وقال

فعاد يدعو لأتمته فلم يلبث النبي ﷺ أن تبسم فقال بعض أصحابه يا رسول الله بأبي أنت وأمي ضحكك في ساعة لم تكن تضحك فيها فما أضحكك أضحكك الله سنك قال تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله عز وجل قد استجاب لي في أمتي وغفر للظالم أهوى يدعو بالثبور والويل ويحشو التراب على رأسه فتبسمت مما يصنع جزعه .

أبواب فضل القرون الأولى

الباب الأول في فضل القرن الأول الذي بعث فيه النبي ﷺ

٤٦٧ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال بعثت في خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه .

٤٦٨ - وعن أبي موسى الأشعري قال صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ ثم قلنا لو انتظرنا حتى نصلي معه العشاء قال فانتظرنا فخرج إلينا فقال ما زلتם ههنا قلنا نعم يا رسول الله قلنا نصلي معك العشاء قال أحسنتم أو أصبتم ثم رفع رأسه إلى السماء قال وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء فقال النجوم أمانة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمانة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمانة لأمتي فإذا ذهبت أصحابي أتى أمتي ما يوعدون .

المنذرى نحا في تهذيب سنن أبي داود قال البخارى كنانة روى عن أبيه لم يصح . وقد طعن ابن الجوزى في هذا الحديث لذلك وقال عنه ، وأحاديث أخرى ليس في هذه الأحاديث شيء يصح ، وذب عنه ابن حجر العسقلاني في القول المسدد (الحديث السابع ص ٣٩) بشواهد قوية .

٤٦٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القارى من قبيلة يقال لها قاره من الأنصار ونزل الاسكندرية بلد باب مصر فقيل له الاسكندراني عن عمرو بن عمرو عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة .
(تخريجه) أخرجه البخارى بلفظ بعثت من خير قرون الخ . . .

٤٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حسين بن علي الجعفي عن مجمع بن يحيى عن زبد بن جارية الأنصارى قال سمعته يذكره عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري .

الباب الثاني في فضل القرن الاول والثاني

٤٦٩ - عن أبي هريرة قال قيل للنبي ﷺ يا رسول الله أى الناس خير قال أنا ومن معي قال فقيل له ثم من يا رسول الله قال الذى على الأثر قيل له ثم من يا رسول الله قال فرفضهم .

٤٧٠ - وعن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم قال أبو هريرة ولا أدرى أذكر مرتين أو ثلاثاً ثم يخلف من بعدهم قوم يجبون السماة ويشهدون ولا يستشهدون .

٤٧١ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ خير أمتي القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والله أعلم أقل الثالثة أم لا ثم يجيء قوم يجبون السماة يشهدون قبل أن يستشهدوا .

(تخریجه) نقدم هذا الحديث في أول باب من أبواب مناقب الصحابة ص ١٦٨ من الجزء ٢٢ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخریجه « مسلم » .

٤٦٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا صفوان أنا محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة (تخریجه) رواه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي عاصم ، وهو النزيل عن ابن عجلان وفيه ثم الذين على الأثر ، مرتين وقال فرفضهم في الرابعة ، ثم قال أبو نعيم ، رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان مثله ، والحديث صحيح الأسناد .

٤٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي بشر عن عبد الله بن شقيق .

(غريبه) السماة بفتح السين هى السمن والمراد كثرة اللحم والمذموم منه ما يستكسبه بالتوسع في الأكل إلا من فيه ذلك خلقه وقيل أراد جمع المال .

(تخریجه) أخرجه مسلم بإسنادين من طريق هشيم وإسنادين من طريق شعبه وأبي عوانه كلهم عن أبي بشر بهذا الأسناد .

٤٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم ثنا بشر عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة (تخریجه) الحديث السابق .

٤٧٢ - وعن عبد الله بن موله قال بينما أنا أسير بالأهواز إذا أنا برجل يسير بين يديّ على بغل أو بغلة فإذا هو يقول اللهم ذهب قرني من هذه الأمة فألحقني بهم فقلت وأنا فأدخل في دعوتك قال وصاحبى هذا إن أراد ذلك ثم قال قال رسول الله ﷺ خير أمتى قرني منهم ثم الذين يلونهم قال ولا أدري أذكر الثالث أم لا ثم تخلف أقوام يظهر فيهم السمن يهرقون الشهادة ولا يسألونها قال وإذا هو بريدة الأسلمى

الباب الثالث في فضل القرن الأول والثاني والثالث

٤٧٣ - عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي بعد ذلك قوم تسبق شهادتهم إيمانهم وأيمانهم شهاداتهم

٤٧٤ - وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجي قوم يتسمنون يحبون السمن يعطون الشهادة قبل أن يسألوها .

٤٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل عن الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله ابن مولة .

(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : وفى رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير أمتى القرن الذى بعثت أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم تسبق شهادتهم إيمانهم وإيمانهم شهادتهم . وفى رواية القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواها كلها أحمد وأبو يعلى باختصار . ورجالها رجال الصحيح ، وعبد الله بن مولة القيسرى جاء فى تهذيب التهذيب أنه روى عن بريدة وعنه أبو نضرة العبدى ذكره ابن حبان فى الثقات .

٤٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم بن عبيدة عن عبد الله بن مسعود .

(تخرجه) أخرجه البخارى ومسلم وابن ماجه والترمذى وقال الترمذى : وفى الباب عن عمر وعمران بن حصين وبريدة . وهذا حديث حسن صحيح .

٤٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش ثنا هلال بن يساف عن عمران

ابن حصين .

٤٧٥ - وعن عائشة قالت سألت رجلاً رسول الله ﷺ أى الناس خير قال القرن الذى أنا فيه ثم الثانى ثم الثالث .

٤٧٦ - وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ يأتى على الناس زمان يغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم .

(الباب الرابع فى فضل القرن الأول والثانى والثالث والرابع)

وفى رواية والخامس

٤٧٧ - عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ قال خير هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلون الذين يلونهم قال حسن ثم يذشأ أقوام تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم .

(تخريجه) أورده البخارى من طريق زهد بن ضرب سمعت عمران بن حصين ، بلفظ قريب وأورده مسلم بالفاظ قريبه من طرق أخرى عن عمران بن حصين .
٤٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن على عن زائدة عن السدى عن عبد الله البهى عن عائشة .

(تخريجه) أخرجه مسلم وعلق شارحه على السند فقال : هذا الاسناد مما استدركه الدارقطنى فقال إنما روى البهى عن عروة عن عائشة قال القاضى قد صححوا روايته عن عائشة وقد ذكر البخارى روايته عن عائشة .

٤٧٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن عمر وسمع جابراً يحدث عن أبى سعيد الخدرى .

(غريبه) فئام . الفئام الجماعة الكثيرة .

(تخريجه) أخرجه البخارى وأخرجه مسلم بلفظ : هل فيكم ، من رأى بدل من صاحب
٤٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ويونس قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم ابن بهدلة عن خيثمة بن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير .

٤٧٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله بن مَوَاتٍ قال كنت أسير مع بريدة الأسلمي فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير هذه الأمة القرن الذين بعثت أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم تسبق شهادتهم لإيمانهم وإيمانهم شهادتهم وقال عفان مرة القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .

٤٧٩ - وعن زهد بن مضر قال سمعت عمران بن حصين يحدث أن رسول الله ﷺ قال إن خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا أدري قال رسول الله ﷺ بعد قرنه مرتين أو ثلاثة ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن .

٤٨٠ - وعن أنس بن مالك قال لا يأتي عليكم زمان إلا هو شر من الزمان الذي قبله سمعنا ذلك من نبيكم صلى الله عليه وسلم مرتين .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وفي طريقهم عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٤٧٨ - (تخریجه) تقدم في تخریج الحديث رقم ٤٧٢ ص ٢١٩

٤٧٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج أنا شعبة قال سمعت أبا جرة قال سمعت زهد بن مضر قال حجاج في حديثه قال جاءني زهد بن مضر في دارى حدثني قال سمعت عمران بن حصين .

(تخریجه) البخاري ومسلم .

٤٨٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير أنا مالك يعني ابن مفل عن الزبير بن عدى عن أنس بن مالك .

(تخریجه) رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن سفيان وهو الثوري عن الزبير بن عدى عن أنس بلفظ لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه ، وأورده الحفاظ بن كثير في البداية .

باب فيما ورد في فضل العرب مطلقا

٤٨١ - عن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ من أكرم الناس قال أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فمن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا .

٤٨٢ - خط - وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي .

٤٨٣ - وعن سلمان الفارسي قال قال لي رسول الله ﷺ يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك قال قلت يا رسول الله وكيف أبغضك وبك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضني .

٤٨١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخریجه) أخرجه البخاري وأخرجه مسلم من طريق يونس عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بلفظ تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وفيه زيادة .

٤٨٢ - (سنده) قال أبو عبد الرحمن (يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل) وجدت في كتاب أبي حدثنا محمد بن بشر حدثني عبد الله بن عبد الله بن الأسود عن حصين بن عمر عن مخارق بن عبد الله ابن جابر الأحمسي عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان .

(تخریجه) رواه الترمذي وقال « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي عن مخارق . وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوى ، وحصين بن عمر الأحمسي ضعيف جداً رواه أحمد بالكذب وقال البخاري والساجي وأبو زرعه منكر الحديث .

٤٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا شجاع بن الوليد قال ذكره قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن سلمان .

(تخریجه) أخرجه الترمذي وقال « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد . سمعت محمد بن اسماعيل يقرل أبو ظبيان لم يدرك سلمان . مات سلمان قبل علي ، وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي « قابوس تكلم فيه ، .

٤٨٤ ز - وعن علي قال قال رسول الله ﷺ لا يبغض العرب إلا منافق .

ابواب فضائل قريش وما جاء في بعض قبائل العرب

الباب الأول في إكرام قريش وعدم إهانتهم أو سبهم

٤٨٥ - عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من برد هوان قريش

أهانته الله عز وجل .

٤٨٦ - وعن عمرو بن عثمان بن عفان قال قال لي أبي يابني إن وليت من أمر الناس شيئاً

٤٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني اسماعيل أبو معمر ثنا سماعيل بن عياش عن زيد بن

جبيرة عن داود بن الحصين عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي .

(تخرجه) في إسناده زيد بن جبيرة (بفتح الجيم وكسر الباء) ضعيف جداً قال البخاري

في التاريخ الصغير منكر الحديث، وقال أبو حاتم ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً . متروك

الحديث لا يكتب حديثه ، وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ضعيف .

٤٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب وسعد قالنا ثنا أبي عن صالح عن ابن

شهاب حدثني محمد بن أبي سفيان بن جارية أن يوسف بن الحكم أبا الحجاج أخبره أن سعد بن أبي

وقاص قال .

(تخرجه) يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي والد الحجاج تابعي روى عن جماعة من

الصحابة . ثقة . والحديث رواه البخاري عن سفيان بن داود الهاشمي عن إبراهيم بن سعد عن صالح

ابن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه

بن زياده محمد بن سعد . ورواه الترمذي أيضاً عن أحمد بن الحسن عن سليمان بن داود ، وعن عبد بن

حميد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح . وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

وأورده الحاكم في المستدرك عن يوسف بن الحكم أبي الحجاج بن يوسف عن محمد بن سعد عن أبيه

وقال : وقد روى هذا الحديث الليث بن سعد عن زيد بن أسامة بن الهادي عن إبراهيم بن سعد وهو

من غرر الحديث فيما رواه الاكابر عن الاصاغر وقال الذهبي : صحيح .

٤٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد بن خفص بن عمر التيمي قال

سمعت أبي يقول سمعت عمي عبيد الله بن عمر بن مرمى يقول كنت عند سليمان بن علي رضي الله عنه

فدخل شيخ من قريش فقال سليمان أنظر إلى الشيخ فأتعده مقعداً صالحاً فإن لقريش حقاً فقلت أيها

الأمير ألا أحدثك حديثاً بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلي قال قلت له بلغني أن رسول الله

فأكرم قريشاً فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من أهان قريشاً أهانه الله .

٤٨٧ - وعن محمد بن إبراهيم أن قتادة بن النعمان الظفري وقع بقريش فكأنه نال منهم فقال رسول الله ﷺ يا قتادة لا تسب قريشاً فاعلمك أن ترى منهم رجالاً تزدري عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم لولا أن تطنى قريش لأخبرتكم بالذي لهم عند الله عز وجل قال يزيد سمعني جعفر بن عبد الله بن أسام وأنا أحدث هذا الحديث فقال هكذا حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده .

٤٨٨ - وعن رفاعه بن رافع الزرقى قال جمع رسول الله ﷺ قريشاً فقال هل فيكم من غيركم قالوا لا إلا ابن أختنا وحليفنا ومولانا فقال ابن أختكم منكم وحليفكم منكم ومولاكم منكم إن قريشاً أهل صدق وأمانة فمن بغى لها العوائل أكبّه الله في النار لوجهه .

صلى الله عليه وسلم قال من أهان قريشاً أهانه الله قال سبحان الله ما أحسنه هذا من حديثك هذا قال قلت حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان .

(تخریجه) أورده الحاكم في المستدرک دون ذکر الجوار مع سليمان بن علي (وهو سليمان بن علي ابن عبد الله بن العباس . وهو عم المنصور) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير باختصار والبخاري بنحوه ورجالهم ثقات .

٤٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس قال ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد دون الزيادة الأخيرة وقال زيد الخ... وقال : رواه أحمد مرسلًا ومسنّدًا وأحال لفظ المسند على المرسل والبزار كذلك والطبراني مسندًا ، ورجال البزار في المسند رجال الصحيح ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبد الله بن أسلم في مسند أحمد وهو ثقة . وفي بعض رجال الطبراني خلاف .

٤٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن ابن خثيم عن إسماعيل بن رفاعه عن أبيه عن جده .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال : رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار وقال كبّه الله في النار لوجهه . والطبراني بنحو البزار .

الباب الثاني في الاعتداء بهم وأن الخلافة حق لهم

٤٨٩ - عن عامر بن شهر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خذوا بقول قريش (وفي رواية من قول قريش) ودعوا فعلهم .

٤٩٠ - وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ استقيموا لقريش ما استقاموا لكم .

٤٩١ ز - وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال سمعت أذناى ووعاه قلبي عن رسول الله ﷺ الناس تبع لقريش صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم تبع لشرارهم .

٤٩٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاذ ثنا عاصم بن محمد سمعت أبي يقول سمعت عبد الله ابن عمر يقول قال رسول الله ﷺ لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان قال

وأورده الحاكم في المستدرک من طريق ابراهيم بن سحاق الزهرى ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان إلى آخره بأطول من هذا ولفظ إن قريشاً أهل أمانه فن بغاهم العواثر كبه الله لمتخره قالها ثلاثاً ، وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

٤٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن اسماعيل عن عطاء عن عامر بن شهر . وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي قال ثنا عامر بن شهر .

(تخريجه) فيه مجالد وهو مجالد بن سعيد فيه كلام وقد وثقه ، وعامر بن شهر الحمداني أبو الكنود ويقال أبو شهر الناعطي له صحبه روى له أبو داود من حديث الشعبي عنه وإسناده إلى الشعبي لا بأس به . ٤٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن الأعمش عن سالم عن ثوبان .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال « رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجال الصغير ثقات ، .

٤٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني محمد بن سليمان لوين ثنا محمد بن جابر عن عبد الملك ابن عمير عن عمارة بن روية عن علي بن أبي طالب .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواد عبد الله بن أحمد والبخاري وفيه محمد ابن جابر النيام وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثق ، .

٤٩٢ - (تخريجه) رواه البخاري ومسلم كلاهما من طريق عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه .

وحررك أصبعيه يلويهما هكذا .

٤٩٣ - وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال كان عمرو بن العاص يتخولنا فقال رجل من بكر ابن وائل لئن لم تنته قريش ليضعن هذا الأمر في جهور من جماهير العرب سوائهم فقال عمرو ابن العاص كذبت سمعت رسول الله ﷺ يقول قريش ولالة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة .

٤٩٤ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لي على قريش حقاً وإن لقريش عليكم حقاً ما حكموا فعدلوا واثمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا .

الباب الثالث في خصوصيات قريش ودعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهم

٤٩٥ - عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش فقليل للزهري ما عني بذلك قال نبل الرأي .

٤٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خبيب بن الزبير قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل .
(تخرجه) رجاله ثقات

٤٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .
(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح » .

٤٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة ابن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن الأزهر عن جبير بن مطعم .
(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح » وأخرجه الحاكم في المستدرک بهذا السند بلفظ « للرجل من قريش من القوة ما للرجلين من قريش قال الزهري يعني نبل الرأي » وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

٤٩٦ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أسرع قبائل العرب فناء قريش ويوشك أن تمر المرأة بالنعل فتقول إن هذا نعل قرشي .

٤٩٧ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي ﷺ يا عائشة إن أولى من يهلك من الناس قومك قالت قلت جعلني الله فداك أنبيي تم قال لا ولكن هذا الحي من قريش تستحلهم المنايا وتنفس عنهم أول الناس هلاكا قلت فما بقاء الناس بعدهم قال هم صلب الناس فإذا هلكوا هلك الناس .

٤٩٨ - عن عبد الله بن مطيع عن أبيه (مطيع بن الأسود) أنه سمع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يقول لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم (زاد في رواية إلى يوم القيامة) ولم يدرك الإسلام

٤٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عمر بن سعد ثنا يحيى يعني بن زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن طارق عن أبي حازم عن أبي هريرة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ بعل بدلا من نعل وهو تصحيف ، ولعل المقصود بكلمة نعل أثر من آثاره . وقال الهيثمي « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار يعضه والطبراني في الأوسط وقال هذه بدل هذا ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح » .

٤٩٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود قال ثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن عائشة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد روايتين لهذا الحديث هذه ثانيتهما وقال « رواه أحمد والبزار يعضه والطبراني في الأوسط يعضه أيضا واسناد الرواية الأولى عند أحد رجال الصحيح ، وفي بقية الروايات مقال » .

٤٩٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن زكريا ثنا عامر عن عبد الله ابن مطيع عن أبيه .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا زكريا عن عامر عن عبد الله ابن مطيع .

(تخریجه) تقدم هذا الحديث عن طريق شعبه بن الحجاج عن عبد الله بن أبي السفر عن عامر الشعبي به في صفحة ١٥٧ من الجزء ٢١ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخریجه (أورد الجزء الأول فيه الحافظ بن كثير في تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال ورواه الترمذي عن بندار عن يحيى ابن سعيد القطان به وقال حسن صحيح - قلت - وبقية الحديث رواه مسلم في صحيحه .

أحد من عصاة قريش غير مطيع وكان اسمه عاصي فسماه النبي ﷺ مطيعاً .

٤٩٩ - وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اللهم انك أذقت أوائل قريش ذكلاً فأذق آخرهم نوالاً .

٥٠٠ - عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ خطب أم هانئ بنت أبي طالب فقالت يا رسول الله إني قد كبرت ولى عيال فقال النبي ﷺ خير نساء ركن (وفى رواية ركن الإبل) نساء قريش أحفاه على ولد فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده قال أبو هريرة ولم تركب مريم بنت عمران بعيراً .

٥٠١ - وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن خير نساء ركن الإبل صالح نساء قريش أحفاه على ولد فى صغره وأرعاه على بعل بذات يد .

٤٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن كنانة ثنا يحيى بن سعيد الأموى قال الأعمش ثنا عن طارق عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس .

(تخريجه) رواه الترمذى عن عبد الوهاب الوراق عن يحيى بن سعيد الأموى وعن أبي كريب حدثنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش وقال « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

وطارق هو ابن عبد الرحمن البجلي الأحمسى ضعفه بعضهم ووثقه آخرون .

٥٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثعالب الرزاق أنا معمر بن الزهرى عن ابن المسيب .

(تخريجه) تقدم هذا الحديث فى باب فضل من حبست نفسها على أولادها من كتاب النكاح صفحة ١٥٠ من الجزء ١٦ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله عن تخريجه « ق » ، وقد أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « قلت هو فى الصحيح خلا قوله وقد علم إلى آخره فإنه موقوف فى الصحيح وهنا مرفوع رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح » .

٥٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثني عبد الله

ابن عباس .

(تخريجه) هذا طرف من حديث تقدم بطوله فى باب فضل من حبست نفسها على أبنائها من كتاب النكاح صفحة ١٥٠ من الجزء ١٦ من هذا الكتاب وقد رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفيه شهر بن هوشب وهو ثقة وفيه كلام وبقية رجاله ثقات » .

٥٠٢ - وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إن لكل قوم مادة وإن مواد قريش موالهم .
(وعنها من طريق آخر) إن لكل قوم مادة وإن مادة قريش موالهم .

ابواب ما ورد في بعض قبائل العرب

الفصل الأول : في حديث عمرو بن عبسة السلمي رضى الله عنه الجامع لقبائل متعددة

٥٠٣ عن عمرو بن عبسة السلمي قال كان رسول الله ﷺ يعرض يوماً خيلاً وعنده عينة ابن حصن بن بدر الفزاري فقال له رسول الله ﷺ أنا أفرس بالخيال منك فقال عينة وأنا أفرس بالرجال منك فقال له النبي ﷺ وكيف ذاك قال خير الرجال . جال يحملون سيوفهم على عواتقهم جاعلين رماهم على مناسيج خيولهم لابسو البرود من أهل نجد فقال رسول الله ﷺ كذبت بل خير الرجال رجال أهل اليمن والايمن يمان إلى لحم وجذام وعاملة ومأ كول حمير خير من آكلها وحضر موت خير من بنى الحرث وقبيلة خير من قبيلة وقبيلة شر من قبيلة والله ما أبالي أن يهلك الحارثان كلاهما لعن الله الملوك الأربعة جداء ونخوساء ومشرفاء وأبضعة وأختهم العمردة ثم قال أمرني ربي عز وجل أن ألعن قريشاً مرتين فلعنهم وأمرني أن أصلي عليهم فصليت عليهم مرتين ثم قال عصبة عصمت الله ورسوله غير قيس وجعدة وعصية

٥٠٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن نمر ثنا حجاج عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة .

وعنها من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أنا حجاج عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة .

(غريبة) مادة أى معونة وكل ما أعنت به قوماً في حرب أو غيره فهو مادة لهم .
(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه الحجاج بن أرطاه وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٠٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو حدثني شرح ابن عبيد عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي عن عمرو بن عبسة السلمي .

ثم قال لأسلم وغفار ومزينة وأخلاطهم من جهينة خير من بنى أسد وتيم وغطفان وهوازن عنده الله عز وجل يوم القيامة ثم قال شر قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب وأكثر القبائل في الجنة مذحج وما كول .

وفي رواية وما كول حير خير من آكلها قال من مضى خير ممن بقي .

(وعنه من طريق آخر) قال بينا رسول الله ﷺ يعرض خيلا وعنده عيينة بن حصن ابن حذيفة بن بدر الفزاري فقال لعيينة أنا أبصر بالخييل منك فقال عيينة وأنا أبصر بالرجال منك قال فكيف ذاك قل خيار الرجال الذين يضعون أسيافهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم من أهل نجد قال كذبت خيار الرجال رجال أهل اليمن والأيمان يمان وأنا يمان وأكثر القبائل يوم القيامة في الجنة مذحج وحضر موت خير من بنى الحرث وما أبلى أن يهلك الحياتن كلاهما فلا قيل ولا ملك إلا الله عز وجل لعن الله الملوك الأربعة جدهاء ومشراحه ونخوساء وأبضعة وأختمهم العمردة .

الفصل الثاني فيما ورد في الأزد وحسير

٥٠٤ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ نعم القوم الأزد طيبة أفواههم برة أيمانهم نقية قلوبهم .

٥٠٥ - وعنه أيضا قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قال أبو المغيرة قال صفوان .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا زهير بن معاوية ثنا يزيد بن يزيد بن جابر عن رجل عن عمرو بن عبسة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال (رواه أحمد متصلا ومرسلا ، والطبرانی وسمى الثاني يسر بن عبيد الله ورجال الجميع ثقات ، .

٥٠٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حسن حدثنا ابن طهية حدثنا أبو يونس عن أبي هريرة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال (رواه أحمد واسناد حسن ، .

٥٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أخبرني أبي أنا ميناء عن أبي هريرة قال .

الله ألّعن حمير فأعرض عنه ثم جاءه من ناحية أخرى فأعرض عنه وهو يقول ألّعن حمير فقال رسول الله ﷺ رحم الله حمير أفواهم سلام وأيديهم طعام أهل أمن وإيمان

الفصل الثالث فيما ورد في بني ناجية والنخع وعزّة

٥٠٦ - عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ قال لبني ناجية أنا منهم وهم مني .

(وفي رواية عن ابن أخي سعد) قال ذكروا بني ناجية عند رسول الله ﷺ فقال هم مني ولم يذكر فيه سعد .

٥٠٧ - وعن ابن مسعود قال شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحى من النخع أو قال يثنى عليهم حتى تمنيت أني رجل منهم .

(تخريجه) أخرجه الترمذى من طريق عبد الرزاق بهذا الاسناد وقال « هذا حديث غريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث عبد الرزاق ويروى عن ميناء أحاديث مناكير ، .
٥٠٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد ثنا شعبه عن سماك بن حرب عن ابن أخ لسعد عن سعد .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وذكر الحديث بقصة فيه فقال ابن أخي سعد بن مالك .

(تخريجه) رواه الهيثمى في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد متصلاً ومرسلاً باختصار عن ابن المسند عن ابن أخ لسعد ولم يسمه وبقية رجالها رجال رجال الصحيح ، ويبدو أن لفظ « عن ابن المسند ، خطأ أو تصحيف من الطابع وللرواية الثانية هي المرسلة لقوله « ولم يذكر فيه سعد ، وبعد السند ضعيفاً للجهالة بن أخ سعد بن أبي وقاص راوى الحديث .

وأورد الهيثمى رواية أخرى عن شعبة قال سألت سعد بن إبراهيم عن بني ناجية فقال هم منا قال شعبة يروون عنه سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم « هم مني وأحسبه قال وأنا منهم ، رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن سعيد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد . وبني ناجية من قريش ويجتمع نسبهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في لؤى بن غالب . وناجية هو بن سامه بن لؤى والنسبة إليه ناجى .

٥٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا طلق بن غنام بن طلق ثنا زكريا بن عبد الله ابن يزيد عن أبيه قال حدثني شيخ من بني أسد إما قال شقيق وإما قال زر عن عبد الله (ابن مسعود) .

٥٠٨ - وعن الغضبان بن حنظلة أن أباه حنظلة بن نعيم وفد إلى عمر فكان عمر إذا مر به إنسان من الوفد سأله ممن هو حتى مر به أبي فسأله ممن أنت فقال من عنزة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول حي من ههنا مبعي عليهم منصورون .

الباب الخامس فيما ورد في بعض قبائل العرب مدحاً وذماً

٥٠٩ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالى^(١) ليس لهم مولى دون الله ورسوله .

٥١٠ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ لأسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة أو شيء من جهينة ومزينة خير عند الله قال أحسبه قال يوم القيامة من أسد وغطفان وهوازن وتميم .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد ثقات . .

٥٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا المثنى بن عوف الغنزي بصري قال أنبأنا الغضبان بن حنظلة أن أباه الخ .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال : رواه أبو يعلى في الكبير والبخاري باختصار عنه والبخاري في الأوسط وأحد إلا أنه قال عن الغضبان بن حنظلة أن أباه وفد على عمر ولم يذكر حنظلة واحد استأدى أبي إيلي رجاله ثقات كلهم . .

٥٠٩ - (سنده) حدثني عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنبأنا المسعودي عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة .

(غريبه) (١) مرالى أى المناصرين لى .

(تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٥١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة .

(تخریجه) أخرجه مسلم وأورده الترمذي من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ قريب وأخرجه البخاري من طريق شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر في قصة ولفظ قريب .

٥١١ - وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية الذين عصوا الله ورسوله .

٥١٢ - وعن سلمة بن الأكوع أن رسول الله ﷺ قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها أما والله ما أنا قتلته ولكن الله قاله .

٥١٣ - وعن أبي برزة قال قال رسول الله ﷺ أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ما أنا قتلته ولكن الله عز وجل قاله .

٥١٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب الضبي قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر يحدث عن أبيه أن الأقرع بن حابس جاء إلى النبي ﷺ فقال إنما بايعك سراقة الحبيص من أسلم وغفار ومزينة وأحسب جهينة ، محمد الذي يشك ، فقال

٥١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الفضل بن دكين ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر .

(تخریجه) أخرجه مسلم بهذا السند بتقديم غفار على أسلم وأخرجه البخاري من طريق نافع أن ابن عمر أخبره وبتقديم غفار على أسلم أيضاً وأخرجه الترمذي من طريق إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

٥١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد قال ثنا عمر بن راشد اليمامي قال ثنا لباس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقه العجلي وضعفه المنصور وبقية رجالها رجال الصحيح .

وقد أخرجه مسلم عن أبي هريرة وأخرجه البخاري عن أبي هريرة أيضاً بدون جملة - « ما أنا قتلته ولكن الله قالها » ، وأخرجه الترمذي بلفظ البخاري عن ابن عمر وقال « هذا حديث صحيح » . وفي الباب عن أبي ذر وأبي بردة ، وبريدة وأبي هريرة رضي الله عنه .

٥١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن علي بن زيد عن المغيرة بن أبي برزة عن أبيه قال ...

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى والطبراني باختصار عنهما وأسانيدهم جيدة » .

رسول الله ﷺ أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة وأحسب جهينة خيراً من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان أخابوا وخسروا فقال نعم فقال والذي نفسي بيده إنهم لأخير منهم ، إنهم لأخير منهم .

٥١٥ - وعن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ قال إن أسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينة وكان من بني كعب موالى دون الناس والله ورسوله مولاهم .
ما جاء في بحيلة وأحمس وقيس وبني ناجية

٥١٦ - عن مخارق عن طارق بن شهاب قال قدم وفد بحيلة على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ اكتبوا البجليين وابدؤا بالأحسين قال فتخلف رجل من قيس قال حتى أنظر ما يقول لهم رسول الله ﷺ قال فدعا لهم رسول الله ﷺ خمس مرات اللهم صل عليهم أو اللهم بارك فيهم ، مخارق الذي يشك .

(وعنه من طريق آخر) عن طارق بن شهاب أيضاً قال قدم وفد أحمس ووفد قيس على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ ابدؤا بالأحسين قبل الفيسيين ثم دعا لأحمس فقال اللهم بارك في أحمس وخيلها ورجالها سبع مرات .

٥١٤ - (تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٥١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا أبو مالك يعني الأشجعي ثنا موسى بن طلحة عن أبي أيوب .

(تخریجه) أخرجه مسلم بهذا السند بلفظ : الأنصار ومزينة وجهينة وغفار وأشجع ومن كان من بني عبد الله موالى دون الناس والله ورسوله مولاهم ، وأخرجه البخاري عن أبي هريرة بلفظ : قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن طلحة بن عبيد الله وهو ثقة ، وهو عند مسلم إلا أنه جعل مكان أسلم الأنصار وجعل موضع بني كعب بني عبدة ورجال أحمد رجال الصحيح ، وموسى بن طلحة الذي روى عنه أبو مالك الأشجعي من الثقات .

٥١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مخارق .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ثنا مفيان عن مخارق عن طارق بن شهاب .

٥١٧ - عن عبد الله بن مسعود قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أسرع أمي بي لحوقاً في الجنة امرأة من أحبس .

ما جاء في ثقيف ودوس

٥١٨ - عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ اللهم اهد ثقيفاً .

٥١٩ - وعن أبي هريرة قال لما قدم الطفيل وأصحابه على النبي ﷺ قال إن دوساً قد استعصمت

قال اللهم اهد دوساً وأنت بهم .

٥٢٠ - وعنه أيضاً أن أعرابياً أهدى إلى رسول الله ﷺ بكرة فموضه ست بكرات

فتسخطه فبلغ ذلك النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن فلاناً أهدى إلى ناقة وهي ناقتي

(تخريجه) أورد الهيثمي الروايتين في مجمع الزوائد وقال « رواه كاه أحمد وروى الطبراني بعضه إلا أنه قال أبدوا بالاحسين قبل القيسيين ورجالها رجال الصحيح » .

٥١٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا إبان بن عبد الله البجلي عن كريم بن أبي حازم عن جدته سلمى بنت جابر أن زوجها استشهد فأنت عبد الله بن مسعود فقالت إني امرأة قد استشهد زوجي وقد خطبني الرجال فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه فترجولي إن اجتمعت أنا وهو أن أكون من أزواجه قال نعم فقال له رجل ما رأيك فقلت هذا مذقاعداك قال إني سمعت أبا

(تخريجه) أورد الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى وسلي لم أجد من وثقها وبقية رجال أحمد ثقات ، .

٥١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن الصباح ثنا أسماعيل بن زكريا عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط وأبي الزبير عن جابر .

(تخريجه) أخرجه الترمذي وقال « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

٥١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن

أبي هريرة .

(تخريجه) أخرجه البخاري بلفظ « إن دوساً قد هلك ، عصت وأبت فادع الله عليهم » ،

٥٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري

عن أبي هريرة .

أعرفها كما أعرف بعض أهلى ذهبت منى يوم زغابات^(١) فعوضته ست بكرات فظل ساخطاً
لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى أو دوسى .

ما جاء في الأزد وبنى تميم

٥٢١ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ نعم القوم الأزد طيبة أفواههم برة أيمانهم
نقية قلوبهم .

٥٢٢ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ هذه صدقة قومى وهم أشد الناس على الدجال
يعنى بنى تميم قال أبو هريرة ما كان قوم من الأحياء أبغض إلىّ منهم فأحببتهم منذ سمعت
رسول الله ﷺ يقول هذا .

٥٢٣ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا عمر بن حمزة ثنا ع-كرمة بن خالد قال
ونال رجل من بنى تميم عنده فأخذ كفاً من جصى ليحصبه ثم قال ع-كرمة حدثنى فلان من

(غريبه) زغابات وقد ذكرت فى معجم البلدان بالأفراد - أى زغابة وجاء فى سيرة بن هشام
« ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من
رومة بين الجرف وزغابة » وذكرها ابن سعد فى الطبقات أيضاً .
(تخريجه) أخرجه الترمذى عن يزيد عن أيوب عن سعيد المقبرى بلفظ مختصر وقال « وفى
الحديث كلام أكثر من هذا .

قال هذا حديث قد روى عن غير وجه عن أبى هريرة ويزيد بن هرون يروى عن أبى أيوب أبى
العلاء وهو أيوب بن مسكين ويقال بن أبى مسكين ولعل هذا الحديث الذى رواه عن أيوب عن سعيد
المقبرى وهو أيوب أبو العلاء ، وفى السند أبو معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن السندى ضعفوه وقال
البخارى عنه منكر الحديث .

٥٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو يونس عن أبى هريرة .
(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الروائد وقال « رواه أحمد واسناده حسن » .

٥٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسود بن عامر قال ثنا سفيان عن رجل عن أبى
زرعة عن أبى هريرة .

(تخريجه) فى إسناده رجل لم يسم .

٥٢٣ - (تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ،

أصحاب النبي ﷺ إن تميماً ذكروا عند رسول الله ﷺ فقال رجل أبطأ هذا الحى من تميم عن هذا الأمر فنظر رسول الله ﷺ إلى مزينة فقال ما أبطأ قوم هؤلاء منهم وقال رجل يوماً أبطأ هؤلاء القوم من تميم بصدقاتهم قال فأقبلت نعم حمر وسود لبني تميم فقال النبي ﷺ هذه نعم قومي ونال رجل من بني تميم عند رسول الله ﷺ يوماً فقال لا تقل لبني تميم إلا خيراً فانهم أطول الناس رماحاً على الدجال .

ما جاء في ربيعة ومضر

٥٢٤ - عن أبي مسعود الأنصاري قال أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال الايمان ههنا الايمان ههنا وان القسوة وغلاظ القلوب في الفدادين عند أصول أذنان الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر .

٥٢٥ - وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد الله اسمهم وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلمعة .

٥٢٦ - وعن أبي هريرة لما رفع النبي ﷺ رأسه من الركعة الآخرة من صلاة الصبح (وفي

٥٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن اسماعيل ثنا قيس عن أبي مسعود . (غريبه) الفدادين بالتشديد من يعلو أصواتهم في حروثهم ومراشيهم وقيل هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحارون والرعيان . (تخرجه) أخرجه البخاري بلفظ الإيمان يمان ها هنا ، وأخرجه مسلم بلفظ : إلا ان الإيمان ها هنا ،

٥٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد عن مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري . (غريبه) تلمعة واحدة التلاع وهي مسایل الماء من علو إلى أسفل وقيل هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة وبقيّة رجاله ثقات ،

٥٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا الزهري عن سعيد عن أبي هريرة .

رواية الفجر) قال اللهم أنج الوليد (وفي رواية قل اللهم ربنا ولك الحمد أنج الوليد) بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف .

٥٢٧ - عن كعب بن مرة قال دعا رسول الله ﷺ على مضر قال فأتيته فقلت يا رسول الله إن الله عز وجل قد نصرك وأعطاك واستجاب لك وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فأعرض عنه قال فقلت له يا رسول الله إن الله عز وجل قد نصرك وأعطاك واستجاب لك وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثاً غيثاً مريماً طبقة غدقا غير رائث نافعا غير ضار فا كانت إلا جمعة أو نحوها حتى مطروا قال شعبة في الدعاء كلمة سمعتها من حبيب بن أبي ثابت عن سالم في الاستسقاء وفي حديث حبيب أو عمرو عن سالم قال جئتكم من عند قوم ما يخطر لهم خل ولا يتزود لهم راع .

ما جاء في نجران وبني تغلب وثقيف وبني حنيفة

٥٢٨ - عن عمرو بن عبسة السامي قال قال رسول الله ﷺ ثمر قبيلتين في العرب نجران

(تخریجه) تقدم هذا الحديث في صفحة ٣٠٠ من الجزء الثالث من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخریجه « البخاری ومسلم والبيهقي »

٥٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط قال قال رجل لكعب بن مرة أو مرة بن كعب حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوك واحذر قال

(غريبه) مريعاً المريع الخصب الناجع يقال أمرع الوادي ومرع مراعاة (طبقاً) أى مالئاً الأرض مغطياً لها يقال غيث طبق أى عام واسع (غداً) الغدق بالتحريك المطر الكبار القطر (رائث) أى غير بطيء متأخر ، راث علينا خبر فلان يريث إذا أبطل .

(تخریجه) تقدم هذا الحديث في ص ٢٤٠ من الجزء السادس من هذا الكتاب من طريق أبي معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة إلى آخره بلفظ قريب وقال مصنفه رحمه الله في تخریجه بن ماجه والبيهقي وسنده جيد ورواه أيضاً الحاكم وقال هذا حديث حسن صحيح على إسناده .

٥٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا عثمان بن عبيد أبو دوس اليحصبي ثنا عبد الرحمن بن عائذ الثمالي عن عمرو بن عبسة .

وبنو تغلب وأكثر القبائل في الجنة مذحج ومأ كول .

٥٢٩ - وعن أبي برزة السلمي قال كان أبغض الناس أو أبغض الأحياء إلى رسول الله ﷺ ثقيف وبنو حنيفة .

ما جاء في ذم مضر

٥٣٠ - عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن هذا الحي من مضر لا تدع لله في الأرض عبداً صالحاً إلا أفتنته وأهلكته حتى يدركها الله يجنود من عباده فيذلها حتى لا تمنع ذنب تلعة .

(وعنه من طريق آخر بنحوه) وفيه لا تدع مضر عبداً لله مؤمناً إلا فتنوه أو قتلوه أو أويضربهم الله والملائكة والمؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة فقال له رجل أنقول هذا يا عبد الله (يعني حذيفة) وأنت رجل من مضر قال لا أقول إلا ما قال رسول الله ﷺ .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله ثقات ،
٥٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج أنا شعبة عن أبي حمزة جاره قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن عبد الله بن مطرف عن أبي برزة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى وزاد إلا أنه قال بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة وكذلك الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن مطرف بن الشخير وهو ثقة .

٥٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو داود ثنا هشام عن أبي الطفيل قال انطلقت أنا وعمرو بن صليح حتى أتينا حذيفة قال سمعت .
وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن عبد الرحمن ابن ثروان عن عمرو بن حنظلة قال قال حذيفة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد الرواية الأولى وقال : وفي رواية لا تدع مضر عبداً لله مؤمناً إلا قتلوه أو قتلوه ، رواه أحمد بأسانيد والبخاري من طرق وفي بعضها قال حذيفة امضوا يامعاشر مضر فإن الله لا يزالون بكل مؤمن تفتنونه وتقتلوه أو ليضربنكم الله وملائكته والمؤمنون حتى لا تمنعوا بطن تلعة قالوا فلما قدمتنا ونحن كذلك قال إن منكم سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم وإن منكم سوابق كسوابق الخيل والطبراني في الأوسط باختصار وأحد أسانيد أحمد وأحد أسانيد البخاري رجاله رجال الصحيح .

أبواب فضائل الاممكة

الباب الأول في فضل مكة

٥٣١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد الأوزاعي ثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال أبي وأبو داود حدثنا حرب عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة ثنا أبو هريرة المعنى قال لما فتح الله على رسول الله ﷺ مكة قام رسول الله ﷺ فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله حبس عن مكة الفيل ووسط عليها رسوله والمؤمنين وإنما أحلت لي ساعة من النهار ثم هي حرام إلى يوم القيامة لا يعصد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يفدى وإما أن يقتل فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال يا رسول الله اكتبوا لي فقال عم^(١) رسول الله ﷺ إلا الاذخر فإنه لقبورنا ويوتنا فقال رسول الله ﷺ إلا الاذخر فقات للأوزاعي وما قوله اكتبوا لأبي شاه وما يكتبوا له قال يقول اكتبوا له خطبته التي سمعها قال أبو عبد الرحمن ليس يروى في كتابة الحديث شيء أصح من هذا الحديث لأن النبي ﷺ أمرهم قال اكتبوا لأبي شاه وما سمع النبي ﷺ خطبته .

٥٣١ - (غريبه) يعصد بضم أوله وفتح الضاد أى لا يقطع شجرها ، ينفر صيدها بأن يتعرض له بالاصطياد والإيحاء والإزعاج أو ينقله من محله لقطتها ، اللقطة بضم اللام وفتح القاف ويجوز إسكانها والمشهور عند المحدثين فتحها قال الأزهري وهو الذي سمع من العرب ، وأجمع عليه أهل اللغة والحديث وهي في اللغة الشيء الملقوط وشرعاً ما وجد من حق ضائع محترم غير محرز ولا يمتنع بقوته ولا يعرف الواجد مستحقه . المنشد هو المعرف بضم الميم وتشديد الراء مكسورة وأما طالبها فيقال له ناشد .

(١) هو العباس رضى الله عنه كما توضح ذلك الروايات التالية

(تخريجهم) أخرجه البخارى ومسلم .

٥٣٢ - وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل حرم مكة فلم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من نهار لا يختلي خلاها ولا يعصدها ولا ينفر صيدها ولا ياتقظ لقيطها إلا المعروف فقال العباس إلا الإذخر الصاغتنا وقبورنا قال إلا الإذخر .

(وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة إن هذا البلد حرام حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام حرمه الله إلى يوم القيامة ما أحل لأحد فيه القتل غيري ولا يحل لأحد بعدي فيه حتى تقوم الساعة وما أحل لي فيه إلا ساعة من النهار فهو حرام حرمه الله عز وجل إلى أن تقوم الساعة ولا يعصده شوكة ولا يختلي خلاه ولا ينفر صيده ولا تلتقط لقطته إلا المعروف فقال العباس وكان من أهل البلد قد علم الذي لا بد لهم منه إلا الإذخر يارسول الله فإنه لا بد لهم منه فإنه للقبور والبيوت قال فقل رسول الله ﷺ إلا الإذخر .
(زاد في رواية) فإنه لبيوتهم ولقنينهم فقال إلا الإذخر ولا هجرة ولا كن جهادونية وإذا استنفرتم فأنفروا .

٥٣٣ - وعن سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته أذنني ووعاء قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به أن حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله

٥٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس .
وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبيدة حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس .
زاد في رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا مفضل عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس .

(غريبه) (لقينهم : القين الحداد والصانع .
(تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .
٥٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج قال ثنا ليث قال حدثني سعيد يعني المقبري عن أبي شريح .

ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعصدها شجرة فإن أحد ترخص لقتل رسول الله ﷺ فيها فقولوا إن الله عز وجل أذن لرسوله ولم يأذن لکم إنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد نادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب .

٥٣٤ - وعن عبد الله بن مطيع بن الأسود (وكان اسمه العاص فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً) قال سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول لا أغزى مكة بعد هذا العام أبداً ولا يقتل قرشي بعد هذا العام صبراً أبداً .

٥٣٥ - عن سعيد بن عمرو قال أتى عبد الله بن عمرو بن العاص بن الزبير وهو جالس في الحجر فقال يا ابن الزبير إياك والاحقاد في حرم الله فأني أشهد اسمعت رسول الله ﷺ يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها قال ^(١) فانظر إن لا تكون هو يا ابن عمرو فإنك قد قرأت الكتب وصحبت الرسول ﷺ قال فاني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهداً .

(تخریجه) تقدم هذا الحديث بلفظه من طريق أبي كامل ثنا ليث إلى آخره في ص ١٦٢ من الجزء الحادى والعشرين من هذا الكتاب وشرحه مصنفه رحمه الله وقال في تخریجه (البخارى وابن اسحق فى المغازى) .

٥٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن اسحق قال حدثني شعبة بن الحجاج عن عبد الله بن أبي السفر عن عامر اللهبي عن عبد الله بن مطيع بن كعب .
(تخریجه) تقدم هذا الحديث فى صفحة ١٥٧ من الجزء ٢١ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخریجه دأورد الجزء الأول منه الحافظ بن كثير فى تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال ورواه الترمذى عن بندار عن يحيى بن سعيد القطان به وقال حسن صحيح - قلت وبقية الحديث رواه مسلم فى صحيحه .

٥٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا اسحق يعنى ابن سعيد ثنا سعيد بن عمرو (١) القائل هو ابن الزبير لا ابن عمرو .

(تخریجه) أوردته الهيثمى وقال دأواه أحمد ورجاله ثقات . . .

- ٥٣٦ - وعن اسحق بن سعيد عن أبيه - قال أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال يا ابن الزبير إياك والاحاد في حرم الله تبارك وتعالى فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول انه سيلحد فيه رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت فانظر لا تكونه .
- ٥٣٧ - وعن عياش بن أبي ربيعة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمه حق تعظيمها فإذا تركوها وضيعوها هلكوا .
- ٥٣٨ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون .

- ٥٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن كناسة ثنا اسحق بن سعيد .
 (تخرجه) أورده الهيثمي وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات ، وقد ذكرت الرواية السابقة عن عبد الله بن عمرو بن العاص . وذكرت روايات أخرى بهذا المعنى عن عبد الله بن عمرو بن العاص . ومن هنا قال بعض شراح المسند عن هذا الحديث : إسناده صحيح على عله فيه .
- ٥٣٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحسين بن محمد ثنا شريك ويزيد بن عطاء عن يزيد يعني ابن أبي زياد عن عبد الرحمن بن سابط عن عياش بن أبي ربيعة .
 (تخرجه) أخرجه ابن ماجه وقال البوصيري في الزوائد : يزيد بن أبي زياد اختلط بآخره .
- ٥٣٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج قال ثنا فليح عن عمرو بن العلاء الثقفي عن أبيه عن أبي هريرة .

(غريبه) نقب هو الطريق بين الجبلين .

(تخرجه) أورده الحافظ بن كثير في كتابه : النهاية ، وقال : هذا غريب جداً ، وذكر مكة في هذا ليس بمحفوظ وذكر الطاعون والله أعلم والعلاء الثقفي هذا إن كان بن زيد فهو كذاب ، وقال الحافظ بعد ذلك : وقد روى البخاري ومسلم من حديث الإمام مالك رضى الله عنه عن نعيم المجر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال .. وقال الترمذي حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاز حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الدجال المدينة فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الطاعون ولا الدجال إن شاء الله تعالى وأخرجه البخاري عن مرسى واسحاق بن أبي عيسى عن يزيد ابن هارون ثم قال الترمذي هذا حديث صحيح .

٥٣٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن أبي سامة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال وقف النبي ﷺ على الحزورة فقال علمت أنك خير أرض لله وأحب الأرض إلى الله ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت قال عبد الرزاق والحزورة عند باب الحناطين .

٥٤٠ - وعن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهدي أنه سمع رسول الله ﷺ وهو واقف بالحزورة من مكة يقول لمكة والله إنك لأخير أرض الله فذكر نحوه .

٥٣٩ - (تخریجه) قال الترمذي بعد أن أورد الرواية التي ستلي لهذا الحديث (وهي التي عن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري) ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء مئدي أصح ، وعلق الحافظ أبي الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي المسكي المالكي في كتابه د شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام على ذلك فقال د وما ذكره الترمذي من أن محمد بن عمرو رواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة لم أره هكذا ، وإنما رأيته عنه عن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، هكذا رويناه في الجزء الثاني من حديث علي بن حجر السعدي عن اجتماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو به . وفي تاريخ الأزرقي عن جده عن سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن محمد بن عمرو به - ولعل محمد بن عمرو في الرواية التي ذكرها عنه الترمذي سلك فيها جادة إسناده المتكرر في غير ما حدثت له عن أبي سلمة عن أبي هريرة والله أعلم .

وقيل إن الحزورة هي سوق مكة ، وقيل إنها بفناء دار الأرقم يعني دار الخيزران التي عند الصفاة ونقل عن بعضهم إنها بمحزام الردم في الوادي وقيل أنها كانت بالقرب من باب الوداع ثم دخلت في المسجد .

٥٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبان في الزوائد والترمذي من طريق الليث عن عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري وقال د هذا حديث حسن غريب صحيح ،

(تخریجه) أخرجه ابن ماجه وعبد الرحمن هو عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه .

٥٤١ - وعن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنه أخبره أن عمر بن الخطاب أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول سيخرج أهل مكة منها ثم لا يعمروها أو لا تعمر إلا قليلا ثم تعمر وتمتلىء وتبنى لم يخرجون منها فلا يعودون إليها أبداً .

الباب الثاني ما جاء في المسجد الحرام وهو مسجد مكة^(١)

٥٤٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم عليه السلام^(٢) ومسجدي .

٥٤٣ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدي هذا^(٣) أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام^(٤) وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة قال حسين فيما سواه^(٥) .

٥٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير .
(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح ،
(١) وجدنا هذا الباب بخط الشيخ رحمه الله وطبعناه كما هو ، وقد سار فيه على طريقته الموسعة في الشرح وذكر الأحكام (اللجنة) .
٥٤٢ - عن جابر بن عبد الله (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر لمخ .

(غريبه) (٢) يعنى المسجد الحرام وهو مسجد مكة .
(تخریجه) (أبو يعلى وابن حبان) وسنده حسن عندهما قال المنذرى وأحمد وابن ماجه بإسنادين صحيحين (تر) .

٥٤٣ - وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين يعنى ابن محمد وعبد الجبار بن محمد الخطابي قال ثنا عبيد الله يعنى ابن عمرو الرقي عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر لمخ .

(غريبه) (٣) قال النووي رحمه الله ينبغى أن يحصر المصلى على الصلاة في الموضع الذى كان عليه في زمنه صلى الله عليه وسلم دون ما زيد فيه بعده في التضعيف إنما ورد في مسجده وقد أكد بقوله هذا ، بخلاف في مسجد مكة فإنه يشمل جميع مكة بل صحح النووي أنه يعم جميع الحرم (٤) أى فإنه أفضل بمائة صلاة كما في رواية عند النسائي (٥) يعنى إلا مسجد المدينة ، بدليل ما يأتى في حديث عبد الله ابن الزبير وهو أن الصلاة في مسجد مكة تفضل الصلاة في مسجد المدينة بمائة صلاة فقط لا بمائة ألف .

٥٤٤ - عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا^(١).

الباب الثالث فيما جاء في فضل زمزم

٥٤٥ ز - وعن أبي بن كعب أن جبريل لما ركض زمزم بقبه جمات أم اسماعيل تجمع البطحاء فقال النبي ﷺ رحم الله هاجر أم اسماعيل لو تركتها لكنت ماءً معيناً
٥٤٦ - وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ماء زمزم لما شرب له .

(تخریجه) (ابن ماجه) ووثق الحافظ رجال اسناده (ق) .

٥٤٤ - عن عبد الله بن الزبير (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس قال حدثنا حماد يعني ابن مزید قال حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن عبد الله بن الزبير لمخ .
(غريبه) (١) يعني مسجده صلى الله عليه وسلم وفي الباب ، عند البزار والطبرانی من حديث أبي الدرداء رفعة الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة . قال البزار اسناده حسن فوضح بذلك أن المراد بالاستثناء تفضيل المسجد الحرام .
(تخریجه) ابن خزيمة والبيهقي وغيرهما وحسنه النووي ورواه أيضا ابن حبان في صحيحه وصححه وزاد يعني في مسجد المدينة ، والبزار ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فإنه يزيد عليه مائة صلاة ، واسناده صحيح أيضا قاله المنذرى (تر) (الأحكام) أحاديث الباب تدل على أن أفضل المساجد المسجد الحرام وهو مسجد مكة ثم يليه في الفضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم يليه مسجد بيت المقدس وهو المسجد الأقصى وبذلك قال الجمهور والله أعلم . إلى هنا انتهى ما وجدناه بخط الشيخ رحمه الله تعالى وستأتي أحاديث أخرى عن فضل المساجد الثلاثة

٥٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا حجاج بن يوسف الشاعر قال حدثني وهب بن جرير أنا سأله حدثنا أبي قال سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب .
(غريبه) البطحاء هو الحصى الصغار .

(تخریجه) عزاه صاحب كنز العمال للنسائي والضياء .

٥٤٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن الوليد ثنا عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير

عن جابر .

٥٤٧ - وعن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال إنها مباركة إنها طعام طعم (يعني زمزم).

الباب الرابع فيما جاء في وادي السرر بطريق مكة

٥٤٨ - عن محمد بن عمران الأنصاري عن أبيه أنه عدل إلى عبد الله بن عمر وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال ما أنزلك تحت هذه السرحة قلت أردت ظلمة قال هل غير ذلك قلت لا ما أنزلني إلا ذلك قال عبد الله بن عمر قال رسول الله ﷺ إذا كنت بين الأخشبين من منى ونضج بيده نحو المشرق فإن هنالك وادياً يقال له السرر به سرحة سرّ تحتها سبعون نبياً.

(تخریجه) أخرجه النسائي والبيهقي في السنن وابن أبي شيبة.

٥٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد ابن هلال عن عبد الله بن صامت قال قال أبو ذر.

(تخریجه) هذا طرف من حديث طويل ذكر بتمامه في مناقب أبي ذر في صفحة ٣٦٩ من الجزء ٢٢ وجاء في تخریجه . أخرجه بمثله مسلم في صحيحه في فضائل أبي ذر رضى الله عنه حدثنا هدا بن خالد الأزدي حدثنا سليمان بن المغيرة به ثم أخرجه من طريقين آخرين ورواه الحاكم عن أبي ذر من طريق آخر بإسناد صالح كما قال الذهبي .

٥٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قرأت على عبد الرحمن مالك عن محمد بن عمرو ابن حلحلة الديلمي عن محمد بن عمران .

(غريبه) السرحة بفتح السين الشجرة العظيمة وسر بضم السين وفتح الراء وتشديدها أى قطعت سرهم يعنى أنهم ولدوا تحتها فهو يصف برکتها . النهاية ، وقال القاضى عياض في المشارق د قيل : هو من السرور ، أى بشروا بالنبوة ، وزاد الزرقاني في شرح الموطأ د وقال مالك : بشروا تحتها بما يسرهم ، قال ابن حبيب : فهو من السرور ، أى تنبؤوا تحتها واحدا بعد واحد ، فسروا بذلك ، واختاره الزرقاني .

الأخشبان : جبلا مكة المطيفان بها . قال ابن الأثير : د وهما أبو قبيس والآخر وهو جبل مشرف وجهه على قيعقان ، وقال ياقوت . د جبلان يضافان إلى مكة ، وتارة إلى منى وهما واحد أحدهما أبو قبيس والآخر قيعقان .

(تخریجه) أخرجه النسائي ومالك في الموطأ .

الباب الخامس فيما جاء في مقبرة مكة والشعب المقابل للبيت

٥٤٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج قال حدثني إبراهيم ابن أخي خدّاش أن ابن عباس قال لما أشرف النبي ﷺ على المقبرة وهي على طريقه الأولى أشار بيده وراء الضفير أو قال وراء الضفيرة شك عبد الرزاق فقال نعم المقبرة هذه فقات للذي أخبرني أخص الشعب قال هكذا قال فلم يخبرني أنه خص شيئاً إلا لذلك أشار بيده وراء الضفيرة أو الضفير وكنا نسمع أن النبي ﷺ خص الشعب المقابل للبيت .

أبواب فضائل المدينة المنورة

الباب الأول فيما جاء في حرمتها وحرمها

٥٥٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا همام أنبأنا قتادة عن أبي حسان أن علياً رضي الله عنه كان يأمر بالأمر فيؤتى فيقال قد فعلنا كذا وكذا فيقول صدق الله ورسوله قال فقال له الأشر إن هذا الذي تقول قد تفشغ في الناس أفشىء عهده إليك رسول الله ﷺ قال على رضي الله عنه ما عهد إلى رسول الله ﷺ شيئاً خاصة دون الناس إلا شيء سمعته منه فهو في صحيفة في قراب سيفي قال فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة قال فإذا فيها من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ، قال وإذا

٥٤٩ - (تخریجه) رواه البخاري في الكبير مختصراً من طريق أبي عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي خدّاش عن ابن عباس ومن طريق هشام عن ابن جريج وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو بزار بنحوه والطبراني في الكبير إلا أنه قال الصغيرة أو قال الظهيرة فقال نعم المقبرة هذه فقلت للذي أخبرني خص الشعب فقال هكذا كنا نسمع أن النبي صلى الله عليه وسلم خص الشعب المقابل للبيت . وفيه إبراهيم بن أبي خدّاش حدث عنه ابن جريج وابن عيينة كما قال أبو حاتم ولم يضعفه أحد وبقيّة رجاله رجال الصحيح ، . والضفيرة مثل المسناة المستطيلة من الأرض فيها خشب وحجارة . ويبدو أنه مرّض بمكة فيه المقابر والله أعلم .

٥٥٠ - (تخریجه) تقدم هذا الحديث برقم ٢٧٣ في ص ١٢٤ من هذا الجزء .

فيها إن إبراهيم حرم مكة وإنى أحرم المدينة حرام ما بين حرتيها وحماها كله لا يختلي خلاها ولا ينذر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا أن أشار بها ولا تقطع منها شجرة إلا أن يعرف رجل بعيره ولا يعمل فيها السلاح لقتال ، قال ، إذا فيها المؤمنون تكافأ دماؤهم ويسمى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ألا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده .

٥٥١ - وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال المدينة حرم ما بين غير إلى ثور فن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً .

٥٥٢ - وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لكل نبي حرم وحرى المدينة اللهم إني أحرمها بحرمك أن لا يأوى فيها محدث ولا يختلي خلاها ولا يعصده شوكتها ولا تؤخذ لقطتها إلا لمنشد .

٥٥٣ - وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من تولى قومًا بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً ، والمدينة حرام فن أحدث فيها أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً وذمة المسلمين واحدة يسمي بها أدناهم فن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة

٥٥١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا على رضي الله عنه فقال

(تخرجه) تقدم هذا الحديث بأطول من هذا برقم ٢٩٤ ص ١٣٤ من هذا الجزء

٥٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر حدثنا عبد الحميد ثنا شهر قال ابن عباس

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد وإسناده حسن»

٥٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية قال ثنا زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(غيره) أخفر أي تنصحه وعذبه .

والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً .

٥٥٤ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ حرم الله على لسانى ما بين لابتى المدينة ثم جاء بنى حارثة فقال يا بنى حارثة ما أراكم إلا قد خرجتم من الحرم ثم نظر فقال بل أنتم فيه بل أنتم فيه .

٥٥٥ - وعنه فى أخرى قال حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتى المدينة قال أبو هريرة فلو وجدت الأطباء ما بين لابتيها ماذعرتها وجعل حول المدينة اثنا عشر ميلاً حتى .

٥٥٦ - وعنه أيضاً قال لو رأيت الأروى تجوس ما بين لابتيها يعنى المدينة ما هجتها ولا مستها وذلك انى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحرم شجرها أن يُخبط أو يُعضد .

(تخریجه) أورد أبو داود القسم الأول من الحديث بسنده وأخرج مسلم القسم الأول أيضاً من طريق أبى بكر بن أبى شيبة حدثنا حسين بن على الجعفى عن زائدة عن سليمان عن أبى صالح فى كتاب العتق وأخرج القسم الثانى فى كتاب الحج .

٥٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثناء حماد بن أسامة عن عبيد الله عن سعيد عن أبى هريرة .

(غريبه) لابتى المدينة بتخفيف الباء حرتان تكسفنهما

(تخریجه) البخارى وعزاه بن ماكر لا فى الأكل فى أسماء الرجال لابن أبى شيبة

٥٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثناء عبد الرزاق ثنا ممر عن الزهرى عن ابن المسيب أن أبا هريرة قال

(تخریجه) أخرجه مسلم وأخرجه البخارى من طريق مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه كان يقول لو رأيت الغلباء ترتع ماذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام ،

٥٥٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثناء يزيد أنا ابن أبى ذئب عن مسلم بن جندب عن حبيب الهذلى عن أبى هريرة .

(غريبه) الأروى أناث الوعول ، ويعضد أى يقطع .

(تخریجه) إسناده صحيح .

٥٥٧- وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ حرم ما بين حرتي المدينة لا يقطع منها شجرة إلا أن يعلف الرجل بعيره .

٥٥٨- وعن سليمان بن أبي عبد الله قال رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلاً يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله ﷺ فسلبه ثيابه فجاء مواليه فقال إن رسول الله ﷺ حرم هذا الحرم وقال من رأيتموه يصيد فيه شيئاً فله سلبه فلا أورد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله ﷺ ولكن إن شئتم أعطيتكم ثمنه وقال عفان مرة إن شئتم أن أعطيكم ثمنه أعطيتكم .

٥٥٩- وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص أن سعداً ركب إلى قصره بالمعيق فوجد غلاماً يخبط شجراً أو يقطع فسلبه فلما رجع سعد جاءه أهل الغلام فكاموه أن يرد ما أخذ من غلامهم فقال معاذ الله أن أورد شيئاً نفلني رسول الله ﷺ وأبي أن يرد عليهم .

٥٦٠- وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله ﷺ بلية قوم قبل المشرق محلقة رؤوسهم وسئل عن المدينة فقال حرامٌ أمناً حرامٌ أمناً .

٥٥٧- (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر (تخریجه) أخرجه مسلم من طريق سفیان عن أبي الزبير عن جابر بلفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم أن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع أعضائها ولا يصاد صيدها ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال « رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام » ، ٥٥٨- (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا جرير بن حازم حدثني يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله .

(تخریجه) إسناده صحيح ورواه أبو داود عن أبي سلمة عن جرير بن حازم ٥٥٩- (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا عبد الله بن جعفر عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد .

(تخریجه) رواه مسلم عن اسحق بن إبراهيم وعبد الله بن حميد عن أبي عامر العقدي . ورواه أبو داود من طريق يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله بلفظ قريب .

٥٦٠- (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون قال أنبأنا العوام قال حدثني أبو اسحق الشيباني عن يسير بن عمرو عن سهل بن حنيف

(تخریجه) أخرجه مسلم من طريق علي بن مسهر عن الشيباني عن يسير بن عمرو عن سهل بن

٥٦١ - وعن نافع بن جبیر قال خطب مروان الناس فذکر مكة وحرمتها فناداه رافع بن خديج فقال إن مكة إن تكن حرماً فإن المدينة حرم حرمةا رسول الله ﷺ وهو مكتوب عندنا في أديم خولاني إن شئت أن نقرئك ففعلنا فناداه مروان أجل قد بلغنا ذلك .

٥٦٢ - وعن عبد الله بن سلام قال ما بين كداء وأحد حرام حرمة رسول الله ﷺ ما كنت لأقطع به شجرة ولا أقتل به طائراً .

٥٦٣ ز - وعن يحيى بن عمارة عن جده أبي حسن المازني قال دخلت الأسواق وقال فأثرت (وفي رواية فأخذت) دبستين قال وأمهما ترشش عليهما وأنا أريد أن آخذهما قال فدخل علي

حنيف بلفظ : أهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى المدينة فقال إنها حرم آمن وأورده الهيثمي عن يسير بن عمر وقال سألت سهل بن حنيف قلت أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المدينة شيئاً قال سمعته يقول إنها حرام آمن . إنها حرام آمن ، وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

٥٦١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج قال ثنا فليح عن عتبة بن مسلم عن نافع ابن جبیر .

(غريبه) أي جلد من جلد خولان وهي كما في مجمع البلدان كوره من كور اليمن . أو هي قرية بقرب دمشق ولعل أديمها كان مشهوراً .

(تحريجه) أخرجه مسلم من طريق سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبیر بلفظ قريب وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد رواية لهذا الحديث وقال رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن داود وهو يجمع على ضعفه .

٥٦٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين يعني ابن محمد ثنا الفضيل يعني ابن سليمان ثنا محمد بن أبي يحيى عن عبيد الله بن حبيش النخعي عن عبد الله بن سلام .

(تحريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ ما بين كذا وأحد حرام الخ . وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال ما بين غير وأحد حرام ورجاله ثقات ، وأورده ابن ما كولا في الاكمال في أسماء الرجال بلفظ كذا وعزاه لأحمد والطبراني وسعيد بن منصور .

٥٦٣ - (سنده) ز حدثنا عبد الله قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال عمرو بن يحيى حدثني عن يحيى بن عمارة .

(غريبه) دبستين هي الطير الصغير من اليمام .

أبو حسن فنزع مِثْيَخَة قال فضربني بها فقالت لي امرأة منا يقال لها مريم لقد تعست من عضده ومن تكسير المِثْيَخَة فقال لي ألم تعلم أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابني المدينة .

٥٦٤ - وعن شرحبيل قال أخذت نَهْسًا بالأسواق فأخذه مني زيد بن ثابت فأرسله وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيها .

٥٦٥ - وعن زياد بن سعد الخراساني سمع شرحبيل بن سعد يقول أنا زيدا بن ثابت ونحن في حائط لنا ومعنا فخاخ تنصب بها فصاح بنا وطردنا وقال ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ حرم صيدها (يعني المدينة) .

٥٦٦ - وعن يعلى بن عبد الرحمن بن هرمز أن عبد الله بن عباد الزرقى أخبره أنه كان يصيد العصفير في بئر أهاب وكانت لهم قال فرآني عبادة بن الصامت وقد أخذت العصفور فينزع

المِثْيَخَة : جريدة النخل .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير ورجال المسند رجال الصحيح » .

٥٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن شرحبيل .

(غريبه) نهساً . النهس طائر يديم تحريك رأسه وذنبه يصطاد العصفير ويأوى إلى المقابر . الأسواق : موضع بالمدينة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « وفي رواية أنا زيدا بن ثابت ونحن في حائط لنا ومعنا فخاخ تنصب بها فصاح وطردنا » . وقال ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيدها . رواه أحمد والطبراني في الكبير وشرحبيل وثقه ابن حبان وضعفه الناس ، وشرحبيل هو شرحبيل بن سعد المدني قال الذهبي في المعنى شرحبيل بن سعد المدني عن زيد بن ثابت اتهمه ابن ذهب وضعفه الدارقطني وغيره .

٥٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان حدثني زياد بن سعد .

(تخریجه) هذه إحدى الروايتين اللتين ذكرهما الهيثمي عن الحديث السابق .

٥٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله بن جعفر حدثني أنس بن عياض

أبو ضمرة قال حدثني عبد الرحمن بن حرمة عن يعلى بن عبد الرحمن .

منى فيرساه ويقول أي بني إن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتها كما حرم إبراهيم مكة .

الباب الثاني في دعاء النبي ﷺ للمدينة وأهلها بالخير والبركة وأن يذهب الله منها الوباء

٥٦٧ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا التي كانت لمعد بن أبي وقاص قال رسول الله ﷺ اتنوني بوضوء فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليتك دعا لأهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك أدهوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدعهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين .

٥٦٨ - وعن سعد بن أبي وقاص قال ما بين لابتى المدينة حرام قد حرمه رسول الله ﷺ كما حرم إبراهيم مكة اللهم اجعل البركة فيها بركتين وبارك لهم في صاعهم ومدعهم .

٥٦٩ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا واجعل البركة بركتين .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عباد الزرق ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات .

٥٦٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا ليث ثنا سعيد يعني المقبري عن عمرو ابن سليم الزرق عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب .

(تخریجه) رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن عائشة وعبد الله بن زيد وأبي هريرة ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجال رجال الصحيح ، ونسبه الحافظ في التهذيب للنسائي كما نسبه صاحب ذخائر المواريث للترمذي وأبي داود .

٢٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا الفضيل بن سليمان ثنا محمد ابن أبي يحيى عن أبي اسحق بن سالم عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص .

(تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٥٦٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا علي يعني ابن المبارك عن يحيى قال حدثني أبو سعيد مولى المهري عن أبي سعيد الخدري .

٥٧ - وعن أبي عبد الله القراظ أنه سمع سعد بن مالك وأبا هريرة يقولان قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأهل المدينة في مدينتهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مدهم اللهم إن إبراهيم عبدك وخليك وإني عبدك ورسولك وإن إبراهيم سألك لأهل مكة وإني أسألك لأهل المدينة كما سألك إبراهيم لأهل مكة ومثله معه أن المدينة مشتبكة بالملائكة على كل نقب منها مكان يجرسنانها لا يدخلها الطاعون ولا الدجال فن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء .

٥٧١ - وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل بالمدينة ضعف ما بمكة من البركة .

٥٧٢ - وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يوماً ونظر إلى الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ونظر إلى العراق فقال نحو ذلك ونظر قبل كل أفق ففعل ذلك وقال اللهم ارزقنا من ثمرات الأرض وبارك لنا في مدنا وصاعنا .

٥٧٣ - وعن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ توضأ ثم صلى بأرض سعد بأصل الحرة عند

(تخریجه) أخرجه مسلم بالفظ « واجعل مع البركة بركتين » .

٥٧٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر ثنا أسامة بن زبير ثنا أبو عبد الله القراظ .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « قلت في الصحيح بعضه رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ونسبة ابن ماكولا في الاكمال في أسماء الرجال للحاكم وأبي يعلى ، وسعد بن مالك هو سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه .

٥٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يونس عن الزهري عن أنس بن مالك .

(تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٥٧٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن طهيرة ثنا أبو الزبير عن جابر .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبخاري وإسناده حسن » .

٥٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة .

بيوت السقياء ثم قال اللهم إن إبراهيم خليلك وعيدك ونبيك دعاك لأهل مكة وأنا محمد عبدك ونبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثل ما دعائك به إبراهيم لأهل مكة ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة واجعل ما بها من ولاء بخم اللهم إني قد حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم .

٥٧٤ - وعن عائشة قالت قدم رسول الله ﷺ المدينة وهي أوبأ أرض الله عز وجل فاشتكى أبو بكر قالت فقال رسول الله ﷺ اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصحبها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل خمها فاجعلها في الجحفة .

٥٧٥ - وعن عروة عنها أيضاً قالت لما قدم النبي ﷺ المدينة اشتكى أصحابه واشتكى أبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وبلال فاستأذنت عائشة النبي ﷺ في عيادتهم فأذن لها فقالت لأبي بكر كيف تجدك فقال :

كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شرك نعله
وسألت عامراً فقال :

إني وجدت الموت قبل ذوقه إن الجبان حتفه من فوقه
وسألت بلالاً فقال :

ياليت شعري هل أبيت ليلة بفتح وحولى إذخر وجليل

(تخرجه) أورده الهيثمي وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، . وعزاه ابن ماكولا للروائي وسعيد بن منصور كما عزي الجملة الأخيرة من الحديث لابن جرير .

٥٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة (غريبه) خم بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة بئر قديمة كانت بالمدينة وقيل غيضة بثلاثة أميال من الجحفة عندها غدیر .

(تخرجه) البخاري ومسلم .

٥٧٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد يعني ابن أبي حبيب عن أبي بكر بن اسحق بن يسار عن عبد الله بن عروة عن عائشة

فأتى النبي ﷺ فأبهرته بقولهم فنظر إلى السماء وقال اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعها وفي مدها وانتقل وباءها إلى مهيمة وهي الجحفة كما زعموا .

وعنه أيضاً عن عائشة من طريق آخر وإس فيه ذكر عامر وفيه أن بلالا قال :
ألا ليت شعري هل أيتن ليلة بوادٍ وحولى إذ خسر وجليل
وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لى شامة وطفيل
اللهم اخز عتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخز جونا من مكة .

الباب الثالث فى فضل سكنى المدينة والصبر على لاوائها وكراهة الخروج منها رغبة عنها وأنها تنفى الخبيث عنها

٥٧٦- عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاهما أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يخرج منها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لاوائها وجهدها إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة .

وعنه من طريق آخر بنحوه وزاد لا يريدن أحد بسوء إلا أذابه الله ذوب الرصاص فى النار أو ذوب الملح فى الماء .

وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

(تخریجه) أخرجه البخارى وأخرجه مسلم دون ذكر الشعر
٥٧٦- (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير عن عثمان يعنى ابن حكيم أخبرني عامر بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله - حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد أنبأنا عثمان بن حكيم حدثني عامر بن سعد عن أبيه
(تخریجه) أخرجه مسلم

٥٧٧ - وعن يحنس مولى الزبير قال كنت عند ابن عمر إذ أتته مولاة له فذكرت شدة الحال وأنها تريد أن تخرج من المدينة فقل لها اجلسي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يصبر أحدكم على لأوائها وشذنها إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة .

٥٧٨ - وعن ابن عمر أن نبي الله ﷺ قال من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل فإني أشفع لمن مات بها .

٥٧٩ - وعن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم يقول يخرج من المدينة رجال رغبة عنها والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

٥٨٠ - ورواه أيضاً قال رسول الله ﷺ تفتح الأرياف فيأتي ناس إلى معارفهم فيذهبون معهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قالها مرتين

٥٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا اسحق حدثني مالك عن قطان بن وهب أو وهب بن قطان الليثي شك اسحق عن يحنس مولى الزبير .

(تخریجه) أخرجه مسلم وأخرجه الترمذي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ قريب وقال دوفي الباب عن أبي سعيد وسفيان بن أبي زهير وسبعة الإسلامية . قال هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبد الله .

٥٧٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر

(تخریجه) أخرجه الترمذي بلفظ دوفاني أشفع لمن يموت بها ، وقال دوفي الباب عن سبعة بنت الحارث الإسلامية . قال هذا حديث حسن غريب من حديث أيوب السخيتاني ، وأخرجه ابن ماجه وابن حبان .

٥٧٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا حماد عن محمد قال سمعت أبا هريرة يقول

(تخریجه) أخرجه الطيالسي وأخرجه مسلم من رواية العلاء عن أبيه عن أبي هريرة بأطول من هذا .

٥٨٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن يحيى بن النضر عن أبي هريرة

٥٨١ - وعنه في أخرى عن رسول الله ﷺ أنه قال تفتح البلاد والأمصار فيقول الرجال لاخوانهم هلموا إلى الريف والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يصبر على لأوائها وشدها أحد إلا كنت له يوم القيامة شهيداً أو شفيعاً.

٥٨٢ - عن يزيد بن حصيفة أن بسر بن سعيد أخبره أنه في مجلس الليثيين يذكرون أن سفيان أخبرهم أن فرسه أعتيت بالعقيق وهو في بعث بعثهم رسول الله ﷺ فرجع إليه يستحمله فزعم سفيان كما ذكرنا أن النبي ﷺ خرج معه يبتغي له بعيراً فلم يجد إلا عند أبي جهم بن حذيفة العدوي فسأله فقال له أبو جهم لا أبيعك يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت فزعم أنه أخذه منه ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الازهاب زعم أن النبي ﷺ قال يوشك البنيان أن يأتي هذا المكان ويوشك الشام أن يفتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد فيحملونهم ريفه وركاؤه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيأتي قوم ييسون^(١) فيحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون إن إبراهيم دعا لأهل مكة وأنى أسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا في صاعنا وأن يبارك لنا في مدنا مثل ما بارك لأهل مكة.

(تخریجه) لم أقف عليه بهذا الطريق لغير الإمام أحمد وفيه ابن لهيعة وقد صرح بالتحديث فاتفى التذليل.

٥٨١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وسريج قالوا ثنا فليح عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبي هريرة.

(تخریجه) رجاله ثقات.

٥٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود الهاشمي أنا اسماعيل يعني ابن جعفر أخبرني يزيد بن خصيفة.

(١) قال صاحب تيسير الوصول ومعنى ييسون يسوقون بهماتهم سائر من المدينة إلى غيرها والأصل فيه أن بس كلمة زجر للإبل.

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «في الصحيح طرف منه ورواه أحمد وبعض رواه لم يسم» وقد أخرجه البخاري من طريق مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن أبي زهير وأخرجه مسلم عن وكيع عن هشام وعن ابن جريج أخبرني هشام الخ وأخرجه مالك في الموطأ عن هشام بن عروة الخ.. الجميع بلفظ مقارب ودون ذكر المقدمة من الحديث.

٥٨٣ - وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال ليا تين على المدينة زمان ينطلق الناس فيها إلى الآفاق يلتمسون الرخاء فيجدون رخاءً ثم يأتون فيتحملون بأهلهم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

٥٨٤ - وعن أبي سعيد مولى المهري قال توفي أخي وأتيت أبا سعيد الخدري فقلت يا أبا سعيد إن أخي توفي وترك عيالا ولي عيال وليس لنا مال قد أردت أن أخرج بعيالي وعيال أخي حتى تنزل بعض هذه الأمصار فيسكون أرفق علينا في معيشتنا قال ويحك لا تخرج فإني سمعته يقول يعني النبي ﷺ من صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة .

وعنه من طريق آخر أنه جاء أبا سعيد الخدري ليالى الحرة فاستشاره في الجلاء عن المدينة وذكر نحوه وزاد بعد قوله كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً .

٥٨٥ - وعن سعيد بن المسيب أن أسماء بنت عميس أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يصبر لأواء المدينة وشدتها أحد إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة .

٥٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير أخبرني جابر بن عبد الله

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح»
٥٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا أبو النعمان عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري عن أبي سعيد مولى المهري

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج حدثنا ليث وثنا الخزاز أنا ليث حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي سعيد مولى المهري .
(تخرجه) أخرج مسلم الرواية اثنا عشر بلفظ «لا يصبر أحد على لوائها فيهوت إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً» .

٥٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال حدثني أبي عن الوليد بن كثير قال حدثني عبد الله بن مسلم الطويل صاحب المصاحف أن كلاب بن تليد أخا بني سعد بن ليث أنه بينما هو جالس مع سعيد بن المسيب جاءه رسول نافع بن جبر بن مطعم بن عدى يقول إن ابن خاتمتك يقرأ عليك السلام ويقول أخبرني كيف الحديث الذي كنت حدثتني عن أسماء بنت عميس فقال سعيد بن المسيب أخبره أن أسماء بنت عميس أخبرتني أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

٥٨٦- وعن جابر بن عبد الله قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه على الإسلام فوعك فأتى النبي ﷺ فقال أقلني فأبى ثم أتاه فأبى فقال أقلني فأبى فسأل عنه فقالوا خرج فقتل رسول الله ﷺ إن المدينة كالكبير تنفي خبثها وتنصع طيبتها .

وعنه من طريق أخرى قال جاء إلى رسول الله ﷺ رجل من الأعراب فأسلم فبايعه على الهجرة فلم يلبث أن جاء النبي ﷺ فقال أقلني فذكر الحديث .

الباب الرابع في هلاك من أخاف أهل المدينة أو أرادهم بسوء
وطرده عن رحمة الله عز وجل

٥٨٧- عن السائب بن خلاد أن رسول الله ﷺ قال من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً .
وعنه من طريق آخر أن رسول الله ﷺ قال من أخاف أهل المدينة أخافه الله عز وجل وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً .

(تخریجه) لم أقف عليه من هذا الطريق لغير الإمام أحمد وقد تعددت الروايات عن المرفوع من الحديث ٥٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا مالك عن محمد بن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله يقول جاء أعرابي .
وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا ابن المنكدر قال سمعت جابراً يقول .
(تخریجه) البخاري ومسلم ومالك في المرحأ وأبو داود الطيالسي والترمذي وقال دوفي الباب عن أبي هريرة قال وهذا حديث حسن صحيح .

٥٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أنس بن عياض الليثي أبو ضمرة قال حدثني يزيد ابن خصيفة عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد .
وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا عفان قال ثنا حماد يعني ابن سلمة عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد .
(تخریجه) أورد الحفاظ بن كثير في البداية الرواية الأولى وقال د ورواه النسائي من غير وجه عن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن

٥٨٨ - وعن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بمد جابر فقبل لجابر لو تمنعيت عنه فخرج يمشى بين ابنيه فذكب فقال تعس من أخاف رسول الله ﷺ فقال ابناه أو أحدهما يا أبت وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي .

٥٨٩ - وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أراد أهل المدينة بدهم أو بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء .

٥٩٠ - وعن أبي عبد الله القراط أنه قال أشهد الثلاث على أبي هريرة أنه قال قال أبو القاسم من أراد أهل البلدة بسوء يعنى أهل المدينة أذابه الله كما يذوب الملح في الماء .

وعنه من طريق آخر أن النبي ﷺ قال من أراد أهلها بسوء يعنى المدينة أذابه الله كما

عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن عطاء بن يسار عن خلاد بن منجوف بن الخزرج أخبره فذكره . وكذلك رواه الحميدى ، عن عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن خصيفة ورواه النسائي أيضاً عن يحيى بن حبيب بن عربي عن حماد عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن ابن خلاد وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ قريب وقال : قلت عزاه الشيخ في الأطراف إلى النسائي ولم أره في المجتبى فلعله في الكبير . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . .

٥٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا علي بن عياش حدثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . .

٥٨٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن عمر بن نبيه حدثني أبو عبد الله القراط قال سمعت سعد بن مالك (أى سعد بن أبي وقاص) يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (غريه) بدهم أى أمر عظيم وغائلة من أمر يدهمهم أى يفجأهم . (تخرجه) أخرجه مسلم .

٥٩٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا بن جريج أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن يوحنا عن أبي عبد الله القراط .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا بن جريج

يذوب الملح في الماء .

الباب الخامس في حفظ الله تعالى المدينة من دخول الطاعون والدجال

وثبوت الايمان بها إلى آخر لزمان

٥٩١ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها

الدجال ولا الطاعون .

٥٩٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا إبراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن

ابن عم لأسامة بن زيد يقال له عياض وكانت بنت أسامة تحته قال ذكر لرسول الله ﷺ رجل

خرج من بعض الأرياف حتى إذا كان قريباً من المدينة يبعض الطريق أصابه الوباء قال فأفرغ

ذلك الناس قال فقال النبي ﷺ إني لأرجو أن لا يطلع علينا نقابها يعني المدينة قال أبي وثناه

الهاشمي وبعقوب وقالاً جميعاً إنه سمع أسامة .

أخبرني عمرو بن حريث عن بن عمار أنه سمع القراظ وكان من أصحاب أبي هريرة يزعم أنه سمع

أبا هريرة يقول

(تخريجه) أخرج مسلم الروايتين ويبدو أن عمرو بن حريث عن بن عمار ، التي وردت

في الرواية الثانية تصحيف وصحتها عمرو بن يحيى بن عمار ، على ما حققه بعض شراح المسند مستدلاً

بإحدى روايات مسلم . وأخرجه ابن ماجه عن طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبده بن سليمان

عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

٥٩١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن مالك عن نعيم بن عبد الله أنه سمع

أبا هريرة يقول

(غريبه) أنقاب جمع قلة للنقب وهو الطريق بين الجبلين .

(تخريجه) أخرجه البخاري ومسلم ومالك في الموطأ

٥٩٢ - (غريبه) أن لا يطلع علينا نقابها أراد أنه لا يطلع إلينا من طرف المدينة فأضمر

عن غير مذكور .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد هكذا مرسلًا ورواه ابنه عبد الله

(والطبراني في الكبير متصلًا ورجاله ثقات ،

٥٩٣ - وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يحيى الدجال فيطأ الأرض إلا مكة والمدينة فيأتي المدينة فيجد بكل نقب من نقابها صفوفاً من الملائكة فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه فترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل منافق ومنافقة .

٥٩٤ - وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال يوشك أن يرجع الناس إلى المدينة حتى تصير مسالحهم بسلاح .

٥٩٥ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية

٥٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة ثنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك .

(غريبه) سبخة الجرف - السبخة الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر الجرب لم موضع قريب من المدينة وأصله ما تجرفه السيول من الأودية .
(تخريج) أخرجه البخاري من طريق إبراهيم بن المنذر حدثنا الوليد ثنا أبو عمرو ثنا اسحق حدثني أنس بن مالك بلفظ قريب .

٥٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا نوح أنا عبد الله يعني العمري عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة .

(غريبه) مسالحهم : المسلحة الثغر والقوم الذين يحفظونه من العدو . ج مسالح سلاح بفتح السين موضع قرب خيبر والمعنى أى أن أبعد ثغورهم تكون في هذا المكان القريب .

(تخريج) أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يونس عن الزهري عن سالم أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : يوشك أن يكون أقصى مسالح المسلمين سلاح . وسلاح قريب من خيبر .

وأورده الطبراني في المعجم الصغير من طريق يحيى بن سيد اللخمي حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .. وقال لم يروه عن الزهري إلا يونس تفرد به سعيد بن يحيى وسليمان بن عبد الرحمن يقول سعد بن يحيى اللخمي وأورد الحاكم في المستدرك وأبو داود رواية أقرب إلى متن الحديث ولكنها عن ابن عمر .

٥٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن أسامة ثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة .. وعبيد الله هو ابن عمر .

(غريبه) ليأرز أى ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها .

الى جحرها .

الباب السادس في حب النبي ﷺ للمدينة وتسميتها بطيبة وكرهه

تسميتها يثرب

٥٩٦ - عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر نظر إلى جدران المدينة أوضع راحلته فإن كان على دابة حركها من جحرها .

٥٩٧ - وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لتفتحن عصابة من المسلمين أو من المؤمنين كنز آل كسرى الذي في الأبيض قال وسمعته يقول إن الله تبارك وتعالى سمى المدينة طيبة .

٥٩٨ - وعن فاطمة بنت قيس عن النبي ﷺ ذكر المدينة فقال هي طيبة .

٥٩٩ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكبر خبث الحديد .

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم وابن ماجه .

٥٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان أنا اسماعيل قال أخبرني حميد عن أنس (غريبة) أوضع أى أسرع

(تخريجه) أخرجه البخارى والترمذى

٥٩٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عرانة عن سماك عن جابر بن سمرة

(تخريجه) أخرجه الحاكم في المستدرک دون الشطر الأخير ، وسمعه يقول أن الله تبارك وتعالى سمى المدينة طيبة ، وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي . وأخرج الشطر الثانى مسلم بلفظ : إن الله تعالى سمى المدينة طابة .

٥٩٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن أبي عاصم عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس

(تخريجه) رجاله ثقات

٥٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد

بن يسار عن أبي هريرة

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم ومالك في الموطأ .

٦٠٠ - وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل هي طابة هي طابة .

الباب السابع فيما جاء في خراب المدينة آخر الزمان

٦١ - عن أبي ذر قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ فنزلنا ذا الحليفة فتمعجلت رجال إلى المدينة وبات رسول الله ﷺ وبتنا معه فلما أصبح سأل عنهم فقبل تعجلوا إلى المدينة فقال تعجلوا إلى المدينة والنساء أما إنهم سيدعونها أحسن ما كانت ثم قال ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضى منها أعناق الإبل بروكاً يبصرى كضوء النهار .

٦٢ - وعن محجن بن الأدرع قال قال رجاء أقبلت مع محجن ذات يوم حتى انتهينا إلى مسجد البصرة فوجدنا بريدة الأسلمي على باب من أبواب المسجد جالسا وكان في المسجد رجل يقال له سكة يطيل الصلاة فلما انتهينا إلى باب المسجد وعليه بريدة قال وكان بريدة صاحب مزاحات قال يا محجن ألا تصلى كما يصلى سكة قال فلم يرد عليه محجن شيئا ورجع قال وقال لي محجن

٦٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن مهدي قال ثنا صالح بن عمر عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات» ، وقد طعن ابن الجوزي في هذا الحديث وقال «هذا حديث لا يصح تفرد به صالح عن يزيد قال ابن المبارك أرم بيزيد وقال أبو حاتم الرازي كل أحاديثه مرضية» وقال النسائي متروك الحديث ، وقد ذنب عنه الحافظ بن حجر في «القول المسدد في الذب عن مسند أحمد» ، وهو الحديث الحادي عشر

٦٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث عن حبيب بن حبان عن أبي ذر (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيب بن حبان وهو ثقة» ،

٦٠٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا أبو بشر عن عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبي رجاء السباهلي عن محجن قال عفان وهو ابن الأدرع قال وثنا حماد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع .

إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فأنطلق يمشي حتى صعد أحداً فأشرف على المدينة فقال ويل أمها من قرية يتركها أهلها كأعمر ما تكون (وفي رواية كأنع ما تكون قال قلت يا نبي الله من يأكل ثمرتها قال عافية الطير والسباع) يأتها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ما كما مصلتنا فلا يدخلها قال ثم انحدر حتى إذا كنا بسدة المسجد رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي في المسجد ويسجد ويركع ويسجد ويركع فقال لي رسول الله ﷺ من هذا قال فأخذت أطريه له قال فقلت يا رسول الله هذا فلان وهذا وهذا قال اسكت لا تسمعه فتهلكه قال ثم انطلق يمشي حتى إذا كنا عند حجرة لكنه رفض يدي ثم قال إن خير دينكم أيسره . إن خير دينكم أيسره .

٦٠٣ - وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليدعن أهل المدينة المدينة وهي خير ما يكون مرطبة مونة فقيل من يأكلها قال الطير والسباع .
وعنه من طريق آخر قال قال رسول الله ﷺ للمدينة لتتركها على خير ما كانت مذلة للموافي يعني السباع والطير .

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا كهمس وي زيد قال أنا كهمس قال سمعت عبد الله بن شقيق قال يحسن بن الأدرع (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد مختصراً وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء وقد وثقه ابن حبان ،
٦٠٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر قال ثنا حماد عن أبي المهزم عن أبي هريرة .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي قال حدثنا أبو صفرة قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول قال (تخرجه) في الرواية الأولى أبي المهزم التميمي البصري اسمه يزيد وقيل عبد الرحمن بن سفيان ضعفه ابن معين وقال مرة لا شيء وقال أبو زرعة ليس بقوى شعبه يوهنه وقال أبو حاتم ضعيف الحديث وقال البخاري تركه شعبه وقال النسائي متروك الحديث (تهذيب التهذيب) .

وخرج الرواية الثانية مسلم وخرجها بأطول من ذلك البخاري . وخرجها مالك في الموطأ من طريق يحيى بن مالك عن ابن حماس عن عمه عن أبي هريرة بلفظ قريب .

٦٠٤ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان ابن قيس عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ المدينة يتركها أهلها وهي مرطبة قالوا فن يا كلها يارسول الله قال السباع والعائف قال أبو عوانة فحدثت أن أبا بشر قال كان في كتاب سليمان بن قيس .

٦٠٥ - وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال ليسيرن راكب في جنب وادي المدينة ليقولن لقد كان في هذه مرة حاضرة من المؤمنين كثير .

٦٠٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول ليسيرن راكب في جنبات المدينة ثم ليقولن لقد كان في هذا حاضر من المؤمنين كثير قال أبي أحمد بن حنبل لم يحجز به حسن الأثيب جابراً .

٦٠٤ - (غريبه) جاء في النهاية : عاف المير على الماء يعيف عيفاً فهو عائف .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد حتى كله العائف وقال زواه أحمد ورجاله ثقات ،

٦٠٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وإسناده حسن

٦٠٦ - (تخريجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية . وقول عبد الله عن أبيه ، لم يحجز به حسن

الأثيب جابراً ، معناه أن حسن بن مرسى الأثيب شيخ الإمام أحمد روى هذا الحديث عن ابن لهيعة فجعله من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر فيه عمر بن الخطاب فيكون مرسل صحابي . وقد جاءت رواية حسن الأثيب في مسند جابر بن عبد الله . « حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر الحديث ، وفي الحديث بن لهيعة وقد صرح بالحديث فأنتقي التدليس ويعد السند صحيحاً .

الباب الثامن في فضل مسجد النبي ﷺ وفيه فصول

الفصل الأول في فضل مسجد النبي ﷺ

٦٠٧ - عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيراً أو ليعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر إلى ما ليس له .

وفي لفظ ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة رجل ينظر إلى متاع غيره .

٦٠٨ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام .

٦٠٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حسن ثنا بن طيبة ثنا أبو صخر عن المقبرى عن أبي هريرة .

وفي لفظ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة قال ثنا حاتم بن اسماعيل عن حميد الخراط عن المقبرى عن أبي هريرة .

(تخریجه) أورد الحاكم في المستدرک الرواية الأولى من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا حيوة بن شريح أخبرني أبو صخر أن سعيد المقرئ أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول الحديث وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجنا بجميع رواته ثم لم يخرجناه ولا أعلم له علة . وأخرج الرواية الثانية من طريق عبد الله بن الحكم أنبأنا بن وهب أخبرنا أبو صخر عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة بلفظ ومن جاء لغير ذلك كان كالرجل يرى الشيء يعجبه وائس له وربما قال يرى المصلين وليس منهم ويرى الذاكرين وليس منهم ، وقال الذهبي « تابعه حيوة بن شريح عن أبي صخره وهو على شرطهما ولا أعلم له علة ، وأخرج الرواية الثانية ابن ماجه من طريق بن أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حاتم بن اسماعيل عن حميد بن صخر عن المقبرى وقال البوصهرى في الزوائد « إسناده صحيح على شرط مسلم ،

ملاحظة : وجدنا الأحاديث التالية في أصول الشيخ رحمه الله بخط يده مشروحة ومخرجه . اللجنة

٦٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود أنبأنا عید الرحمن يعنى ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي عبد الله القراط عن سعد بن أبي وقاص الحديث (تخریجه) البزار وأبو يعلى وسنده جيد

٦٠٩ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فهو أفضل .

٦١٠ - وعنه أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة في مسجدى هذا كألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام .

٦١١ - وعن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس أنه قال إن امرأة اشتكت شكوى فقالت ائذ شفى في الله لأخرجن فلا صاين في بيت المقدس فبرأت فتجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونه زوج النبي ﷺ تهاجم عليها فأخبرتها ذلك فقالت اجاسى فكلى ما صنعت وصلى في مسجد الرسول ﷺ فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة .

٦١٢ - وعن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال ودع رسول الله ﷺ رجلاً فقال له أين

٦٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن يوسف ثنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عمر أ.خ .

(تخرجه) مسلم والنسائي وابن ماجه

٦١٠ - وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن اسحاق قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب الأنصاري عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن منبرى على حوضي وإن ما بين منبرى وبين بيتي روضة من رياض الجنة وصلاة في مسجدى أ.خ الحديث

(تخرجه) النجاشي ومسلم والنسائي والترمذي ولفظ البخاري خير من ألف صلاة من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ،

٦١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج قال حدثنا ليث يعني ابن سعد قال ثنا نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد أ.خ (تخرجه) البخاري ومسلم والنسائي

٦١٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن محمد وسمعتُه أنا من عثمان بن محمد بن أبي شيبة ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم بن سهل عن قزعة عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم يوم عيد ولا تسافر امرأة ثلاثاً إلا مع ذي محرم ولا تشد الرحال إلا إلى

تريد قال أريد بيت المقدس فقال له النبي ﷺ أصلاً في مسجدي هذا أفضل يعني من ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام .

٦١٣ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا يفوته صلاة كتبت له براءة من النار ونجاة من العذاب ورىء من النفاق .

الفصل الثانى حكم دخول المشرك المسجد . ويبان أن المسجد الذى أسس على التقوى

هو مسجد النبي ﷺ بالمدينة

٦١٤ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل مسجداً هذا مشرك بعد عامنا هذا غير^(١) أهل الكتاب وخدمهم .
(وعنه من طريق ثان بنحوه) وفيه أن أهل العهد وخدمهم .

ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الأقصى قال وودع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً الخ الحديث .

(تخرجه) أبو يعلى وإسناده صحيح .

٦١٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن موسى قال أبو عبد الرحمن عبد الله وسمعتُه أنا من الحكم بن موسى ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن نبط عن عمرو عن أنس الخ .
(تخرجه) قال الذرى رواه أحمد ورواته رواية الصحيح والطبرانى فى الأوسط وهو عند الترمذى بغير هذا اللفظ اه .

٦١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن أشعث بن سوار عن الحسن عن جابر الخ ..

(غريبه) (١) أى سنة تسع من الهجرة وفيها حج أبو بكر رضى الله عنه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً معه وأمره أن ينادى فى المشركين أن لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فاتم الله ذلك وحكم به (وفى الباب) عند عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول فى قوله تعالى : إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ، إلا أن يكون عبداً أو أحداً من أهل الذمة .

وعنه من طريق ثان (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين ثنا شريك عن الأشعث عن ابن

٦١٥ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اختلف رجلان أو امتريا^(١) رجل من بني خدرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى (زاد في رواية أخرى من أول يوم) قال الخدري هو مسجد رسول الله ﷺ وقال العمري هو مسجد قباء فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك فقال هو هذا المسجد لمسجد رسول الله ﷺ (وفي رواية هو مسجدى) وقال في ذاك خير كثير يعنى مسجد قباء .

٦١٦ - وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه بنحوه وفيه أن النبي ﷺ قال هو مسجدى هذا .

سوار عن الحسن بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل مسجدا هذا بعد عامنا هذا مشرك إلا أهل العهد وخدمهم .

(تخريجه) الحديث أورد الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال تفرد به الإمام أحمد مرفوعاً والموقوف أصبح إسناداً (قلت) يعنى حديث عبد الرزاق الذى ذكر آنفاً وإنما قال ذلك لأن حديث الباب فى إسناده الأشعث بن سوار وهو ضعيف .

٦١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن أنيس بن أبي يحيى قال حدثني أبي قال سمعت أبا سعيد يقول اختلف رجلان . الخ

(غريبه) (١) من المراء وهو الجدال والتمازى والمارة المجادلة على مذهب الشك والريبة (تخريجه) (م نس مذ)

٦١٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا ربيعة بن عثمان التيمي عن عمران ابن أبي أنس عن سهل بن سعد قال اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد الذى أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال هو مسجدى هذا . (تخريجه) (ح ب فى صحيحه)

(الأحكام) فى أحاديث الباب دلالة على عدم جواز دخول المشرك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بنص حديث جابر كما لا يجوز دخوله المسجد الحرام وهو مسجد مكة بنص القرآن ، قال الحافظ وفى دخول المشرك المسجد مذاهب فمن الحنفية الجواز مطلقاً وعن المالكية والمزنى المنع مطلقاً وعن الشافعية التفضيل بين المسجد الحرام وغيره الآية وقيل يؤذن للسكتان خاصة والله أعلم اهـ (وفيها أيضاً) دليل على فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وأنه الذى ذكره الله عز وجل فى كتابه العزيز بقوله

الفصل الثالث ما جاء في أصل مسجد النبي ﷺ وبنائه

٦١٧ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان موضع مسجد النبي ﷺ لبنى النجار وكان فيه نخل وقبور المشركين فقال لهم النبي ﷺ ثامنوني به فقالوا لا تأخذ له ثمنا وكان النبي ﷺ يبنيه وهم يناولونه وهو يقول ألا إن العيش عيش الآخرة ، فاعفروا لنصارى والمهاجرة ، قال وكان رسول الله ﷺ يصلى قبل أن يبنى المسجد حيث أدركته الصلاة .

٦١٨ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد فجعلنا ننقل لبنة لبنة^(١) وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فترب رأسه^(٢) قال فحدثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله ﷺ أنه جعل ينفذ رأسه^(٣) ويقول ويحك^(٤) يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية .

(مسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) قال الزوى رحمه الله فى الكلام على أحاديث الباب هذا نص بأنه المسجد الذى أسس على التقوى المذكور فى القرآن ورد لما يقول بعض المفسرين أنه مسجد قباء اهم (قلت) وفى قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى سعيد (فى ذاك خير كثير) يعنى مسجد قباء إشارة إلى فضل مسجد قباء وسأتى لذلك باب خاص فى فضله والله أعلم .

٦١٧ - (سند) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن أبى التياح عن أنس ابن مالك الحديث .

(تخرجه) (ق د نس)

٦١٨ - (سند) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن أبى عدى عن داود عن أبى نضرة عن أبى

سعيد الخدرى . الخ

(غريبه) (١) بفتح اللام وكسر الباء الموحدة بعدها نون وهى الطوب النبى وانتصابها على أنها مفعول نحمل وانتصاب الثانية بأنه تأكيد لها ولفظ البخارى كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين أى يحمل عمار بن ياسر رضى الله عنه لبنتين لبنتين زاد معمر فى روايته لبنة عنه ولبنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفيه زيادة أيضاً لم يذكرها البخارى ووقعت عند الاسماعيلى وأبى نعيم فى المستخرج من طريق خالد الواسطى عن خالد الحذاء وهى فقال النبى صلى الله عليه وسلم (يا عمار . ألا تحمل كما يحمل أصحابك؟ قال إني أريد من الله الأجر) (٢) أى أصيب بالتراب (٣) لفظ البخارى فرآه النبى صلى الله عليه وسلم فنفض التراب عنه وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية لدعومهم إلى الجنة ويدعونهم إلى النار (٤) كلمة ويح كلمة رجة كما أن كلمة ويل كلمة عذاب (والفئة) هى الجماعة (والباغية) هم الذين خالفوا الإمام وخرجوا عن طاعته بتأويل باطل .

٦١٩ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنهم كانوا يحملون اللبن إلى بناء المسجد ورسول الله ﷺ معهم قال فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارض ليمنة على بطنه فظننت أنها قد شقت عليه فأتناولينها يا رسول الله قال خذ غيرها يا أبا هريرة فإنه لا عيش إلا عيش الآخرة .

(تخريج) (خ وأبو نعيم في المستخرج وغيرهما)

٦١٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سعيد بن منصور قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن عبد الزهري وكان من القارة وهو حليف عن عمرو بن أبي عمرو عن ابن عبد الله ابن حنطب عن أبي هريرة الحديث (تخريج) لم أقف عليه ويؤيده ما قبله

(الأحكام) في أحاديث الباب دلالة على التعاون في بنیان المساجد وأن ذلك من أفضل الأعمال لأنه مما يجرى للانسان أجره بعد موته ومثل ذلك حفر الآبار وكري الأنهار وغرس الأشجار ، وتبئس الأموال التي يعم العامة نفعها ، (وفيها) أن للانسان أن يأخذ من افعال البر ما يشق عليه أن شاء كما أخذ عمار لبنين (وفيها) إكرام العامل في سبيل الله والإحسان إليه بالقول والفعل ، وفيها منقبة عظيمة لعمار بن ياسر حيث كان صلى الله عليه وسلم يضع يده الشريفة على رأس عمار وينفض عنه التراب وقال له ما قاله (وفيها أيضاً) دليل على كرم أخلاقه صلى الله عليه وسلم وتواضعه وهما في أفضل الأعمال الصالحة وفيها دلالة النبوة لأننا صلى الله عليه وسلم أخبر بما يكون فكان كما قال

(تنبيه) يؤخذ من حديث أبي هريرة أنه كان حاضرا بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنه قد ثبت أنه لم يأت المدينة ولم يسلم الا عام خيبر سنة سبع من الهجرة والمسجد بني في السنة الأولى من الهجرة بنص الأحاديث الصحيحة فكيف الجمع بين ذلك ؟ (فلت) حضور أبي هريرة كان في بناء زيادته لا في تأسيسه ، فقد روى البيهقي وأبو يعلى أنهم لما أسسوه جعلوا قبلته إلى بيت المقدس وجعلوا طوله مما يلي القبلة إلى مؤخره مائة ذراع وفي الجانبين الآخرين مثل ذلك فهو مربع وقيل كان أولاً سبعين ذراعاً في سنتين ثم لما فتح (ص) خيبر زاد عليه مثله وجعل له ثلاثة أبواب باب في مؤخره وباب عاتكة المسمى بباب الرحمة والباب الذي كان يدخل منه صلى الله عليه وسلم المسمى بباب آل عثمان اليوم وهذان البابان لم يغيرا بعد أن صرفت القبلة ولما صرفت القبلة عن بيت المقدس سد النبي صلى الله عليه وسلم الباب الذي كان خافه وفتح باباً حذاه اه وبهذا يجمع الأحاديث والله الموفق .

الفصل الرابع من زاد في مسجد النبي ﷺ

٦٢٠ وعن نافع أن عبد الله^(١) أخبره أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنياً باللبن وسقفه بالجريد^(٢) وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً وزاد فيه عمر وبناء^(٣) على بنائه في عهد رسول الله ﷺ باللبن والجريد وأعاد عمده خشباً ثم غيره عثمان^(٤) فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه^(٥) بالساج.

٦٢١ - وعنه أيضاً أن عمر رضي الله عنه زاد في المسجد من الاسطوانة^(٦) إلى المقصورة وزاد

٦٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح ثنا نافع أن عبد الله أخبره... الخ

(غريبه) (١) هو ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (٢) الجريد هو الذي يجرد عند الخوص وأن لم يجرد يسمى سعفا (والعمد) بضمين وفتححتين جمع عمود وهو ما يحمل عليه السقف يعني في الطول والعرض ولم يغير في بنائه بل على بنيان النبي صلى الله عليه وسلم وإنما غير عمده لأنها تلفت قال السهيلي نخرت عمده في خلافة عمر فجدها وهو معنى قوله (وأعاد عمده خشباً) (٣) يعني من جهة التوسيع وتغيير الآلات (٤) يعني بدل اللبن (وقوله والقصة) أي وبالقصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وهو الذي يسمى في بلادنا المصرية جيراً (٥) بلفظ الماضي في التسقيف من باب التفصيل عطفاً على جعل ويروى باللفظ الاسم عطفاً على عمده (والساج) بالسين المهملة وبالجم وهو ضرب من الخشب معروف يؤتى به من الهند وله قيمة عظيمة.

(تخرجه) (خ د)

٦٢١ - وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد الخياط ثنا عبد الله عن نافع أن

عمر رضي الله عنه زاد في المسجد الخ

(غريبه) (٦) قال في القاموس الاسطوانة بالضم السارية معرب استون افعواله أو فعلوانه اه (قلت) والسارية للعمود وتقدم تفسيره والمقصورة، الحجرة قال في المصباح ومقصورة الدار الحجرة منها ومقصورة المسجد أيضاً اه

(تخرجه) قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أنا نزيد أن نزيد في قبلتنا (والبزار) إلا أنه قال إني أريد أن أزيد في قبلتكم وفيه عبد الله العمري وثقه أحمد وغيره وأسناده أحمد تنقطع بين نافع وعمر اه

عثمان رضي الله عنه وقال عمر رضي الله عنه لولا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لبني نزيدي في مسجدنا ما زدنا فيه .

الفصل الخامس في فضل ما بين قبره ﷺ ومنبره وفضل موضع المنبر

٦٢٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي .

٦٢٣ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ما بين منبري إلى حجرتي روضة من رياض الجنة وإن منبري على ترعة من ترع الجنة .

٦٢٤ - عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ

(الأحكام) في حديثي الباب دلالة على تمسك الصحابة رضوان الله عليهم بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيهما أيضا الاقتصاد في بناء المساجد (قال ابن بطال وغيره) هذا يدل على أن السنة في بنية المسجد القصد وترك الغلو في تحسينه فقد كان عمر مع كثرة الفتوح في أيامه وسعة المال عنده لم يغير المسجد عما كان عليه ، وإنما احتاج إلى تجديده لأن جريد النخل كان قد نخر في أيامه ، ثم كان عثمان والمال في زمانه أكثر فحسنه بما لا يقتضي الزخرفة ومع ذلك فقد أنكر بعض الصحابة عليه ، وأول من زخرف المساجد الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وذلك في أواخر عصر الصحابة ، وسكت كثير من أهل العلم عن أنكار ذلك خوفا من الفتنة ورخص في ذلك بعضهم وفي حديث أنس علم من أعلام النبوة لأخباره صلى الله عليه وسلم بما سيقع فوقه كما قال أفاده الحافظ ن (قلت) حديث أنس المشار إليه تقدم في باب جامع ما نصنعه المساجد وقد أشبعنا الكلام هناك فارجع إليه .

٦٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا مالك عن خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة ر .

(تخرجه) قال

٦٢٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريح ثنا هشيم أنا علي بن زيد عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وفيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق .

٦٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا محمد بن مطرف عن أبي حازم

يقول منبرى على ترعة من ترع الجنة فقلت له ما الترعة يا أبا العباس قال الباب .

٦٢٥ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة .

٦٢٦ - عن يزيد بن أبي عبيد قال كنت آتى مع سلمة بن الأكوع رضى الله عنه المسجد فيصلى مع الاسطوانة التى عند المصحف فقلت يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فإني رأيت رسول الله ﷺ يتحرى الصلاة عندها .

(وعنه من طريق ثان) عن سلمة أنه كان يتحرى موضع المصحف وذكر أن رسول الله ﷺ يتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر والقبلة ممر شاة .

٦٢٧ - عن أم سلمة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قوام منبرى رواب في الجنة .

٦٢٨ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال إن رسول الله ﷺ قال لا يحلف عند هذا المنبر عبد

(تخرجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مكي ثنا عبد الله بن سعيد عن عبد المجيد بن سهيل ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
(تخرجه) صححه الهيثمى وتبعه السيوطى .

٦٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مكي قال ثنا يزيد بن أبي عبيد .
(وعنه من طريق ثان) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن مسعدة عن يزيد عن سلمة .
(تخرجه) رجاله ثقات .

٦٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن عمار يعنى الدهنى سمع أبا سلمة يخبر عن أم سلمة رضى الله عنها .

(تخرجه) أخرجه النسائى وعمار الدهنى بضم أوله وسكون الحاء ابن معاوية ويقال ابن أبي معاوية ويقال ابن صالح ويقال ابن حبان أبو معاوية البجلي الكوفي قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائى ثقة .
وقد أخرج متن الحديث الهيثمى في مجمع الزوائد عن أبي واقد الليثى وقال : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الخافى وهو ضعيف ، كما أورده الحاكم فى المستدرک هذه الرواية أيضاً .

٦٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الضحاك عن الحسن بن يزيد بن فروخ الضمرى المدنى قال سمعت أبا سلمة يقول أشهد لسمعت أبا هريرة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولا أمة على يمين آئمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار .

باب فى صفة منبر رسول الله ﷺ ومن أى شيء هو

٦٢٩ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان جذع نخلة فى المسجد يسند رسول الله ﷺ ظهره إليه إذا كان يوم الجمعة أو حدث أمر يريد أن يكلم الناس ، فقالوا ألا نجعل لك يارسول الله شيئاً كقدر قيامك ؟ قال لا عليكم أن تفعلوا ، فصنعوا له منبراً ثلاث مراق قال فجلس عليه قال فخار الجذع كما تخور البقرة جزعاً على رسول الله ﷺ فالتزمه ومسحه حتى سكن .

٦٣٠ - عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه أنه سئل عن المنبر من أى عود هو ؟ قال أما والله إنى لأعرف من أى هود هو وأعرف من عمله وأى يوم صنع وأى يوم وضع ، ورأيت النبي ﷺ أول يوم جلس عليه ، أرسل النبي ﷺ إلى امرأة لها غلام نجار ، فقال لها مرى غلامك النجار أن يعمل لى أعواداً أجلس عليها إذا كلمت الناس فأمرته فذهب إلى الغابة فقطع طرفاء فعمل المنبر ثلاث درجات فأرسلت به إلى النبي ﷺ فوضع فى موضعه هذا الذي ترون فجلس عليه أول يوم وضع فكبر وهو عليه ثم ركع ثم نزل القهقري فمسجد

(تخریجه) أخرجه الحاكم فى المستدرک وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، فإن الحسن بن يزيد هذا هو أبو يونس القرى الأبد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي . وأخرجه ابن ماجه وقال البیاضى فى الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات .

٦٢٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا حسين ثنا خلف عن أبى جناب عن أبيه عن عبد الله بن عمر .

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : روى أبو داود بعضه - رواه أحمد من طريق أبى جناب الكلبي وهو ثمة ولكنه مدلس وقد عنعنه ، وأورده الحافظ بن كثير فى البایة وقال : تفرد به أحمد ، وأصل الحديث عند البخارى من رواية نافع عن ابن عمر . وعند الترمذى من هذه الرواية أيضاً . وقال : وفى الباب عن أنس وجابر وسهل بن سعد وأبى بن كعب وابن عباس وأم سلمة - قال أبو عيسى - حديث بن عمر حديث حسن غريب صحيح .

٦٣٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا اسحق بن عيسى ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد .

ومسجد الناس معه ثم عاد حتى فرغ فلما انصرف قال يا أيها الناس إنما فعلت هذا لتأتوا بي ولتعلموا صلاتي فليل لسهل هل كان من شأن الجذع ما يقول الناس قال قد كان منه الذي كان .
(وعنه من طريق ثان) عن سهل بن سعد قال كان من أثر الغابة يعني منبر النبي ﷺ .

أبواب فضائل المساجد الثلاثة مجتمعة

٦٣١ - عن عمر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أنه لقي أبو بصرة الغفاري^(١) أبا هريرة وهو جاء من الطور فقال من أين أقبلت قال من الطور صليت فيه قال أما لو أدركتك قبل أن ترحل إليه ما رحلت إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تشد^(٢) الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام^(٣) ، ومسجدي هذا^(٤) ، والمسجد الأقصى^(٥) .

وعنه من طريق ثان (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل ابن سعد .

(تخریجه) أخرجه البخاري حتى كلمة « ولتعلموا صلاتي » وأورده مختصراً الحافظ بن كثير في البداية وقال « وأصل هذا الحديث في الصحيحين وإسناده على شرطهما وقد رواه اسحق بن راهويه وابن أبي فديك عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده ، ورواه عبد الله بن نافع وابن وهب عن عبد الله بن عمر عن ابن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه فذكر نحوه ، ورواه ابن لهيعة عن عمارة بن عرفة عن ابن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه بنحوه » .

٦٣١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا شيبان عن عبد الملك عن عمر ابن عبد الرحمن إلخ .

(غريبة) (١) بفتح الباء صحابي جليل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أبو هريرة رضي الله عنه وأبو تميم الحساني وعبد الله بن غفار قال ابن بونس شهد فتح مصر واختط بها ومات بها ودفن في مقبرتها ذكره الحافظ ص (٢) بضم أوله بلفظ النفي والمراد النهي عن السفر إلى غيرها قال الطبري هو أبلغ من صريح النهي كأنه قال لا يستقيم أن يقصد بالزيارة إلا هذه البقاع لاختصاصها بما اختصت به (والرحال) بالمهمل جمع رحل وهو للغير كالسوج للفرس وكني ليشد الرحال عن السفر لأنه لازمه وخرج ذكرها مخرج الغالب في ركوب المسافرين والأفلا فرق بين ركوب الرزاحل والخيل والبغال والخيول والمعنى المذكور قاله الحافظ (٣) يعني مسجد مكة (٤) أي مسجد المدينة (٥) أي مسجد بيت المقدس سمي بذلك لبعده عن مسجد مكة وخص هذه الثلاثة ، لأن الأول إليه الحج والقبلة

٦٣٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى .

٦٣٣ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله .

والثاني أسس على التقوى والثالث قبله الأمام الماضية (قال النووي) رحمه الله معناه لا فضيلة في شد الرحال إلى مسجد غير هذه المساجد الثلاثة ونقله عن جمهور العلماء ، وقال العراقي من أحسن محامل الحديث أن المراد منه حكم المساجد فقط وأنه لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد غير هذه الثلاثة ، وأما قصد غير المساجد في الرحلة في طلب العلم وزيارة الصالحين والاختوان والتجارة والتزهر ونحو ذلك فليس داخل فيه ، وقال الشيخ تقي الدين السبكي ليس في الأرض بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد الرحال إليها لذلك الفضل غير البلاد الثلاثة قال ومرادى بالفضل ما يشهد الشرع باعتباره ورتب عليه حكماً شرعياً وأما غيرها من البلاد فلا تشد إليها لذاتها بل لزيارة أو جهاد أو علم أو بحر ذلك من المندوبات أو المباحات وقد التبس ذلك على بعضهم فزعم أن شد الرحال إلى الزيارة لها في غير البلاد الثلاثة داخل في المنع وهو خطأ لأن الاستثناء إنما يكون عن جنس المستثنى منه فمعنى الحديث لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد أو إلى مكان من الأماكن لأجل ذلك المكان إلا إلى الثلاثة المذكورة وشد الرحال إلى زيارة أو طلب علم ليس إلى المكان بل إلى من في ذلك المكان هـ .

(تخريجهم) (ق وغيرهما) .

٦٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الأعلى عن معمر الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة إلخ .

(تخريجهم) (ق دنس جه) .

٦٣٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا شفيان عن عبد الملك يعني ابن عمرو عن قزعة عن أبي سعيد رواية يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا ومعها ذو محرم ونهى عن صيام الفطر ويوم النحر ، ونهى عن صلاتين صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد الأقصى .

(تخريجهم) (ق وغيرهما) الأحكام .

أحاديث الباب تدل على عظيم فضل هذه المساجد الثلاثة ومزيتها على غيرها لكونها مساجد الأنبياء صلوات الله عليهم ولفضل الصلاة فيها قال النووي : ولو نذر الذهاب إلى المسجد الحرام لزمه قصد الحج أو عمرة ولو نذره إلى المسجدين الآخرين فقولان للشافعي أحدهما عند أصحابه يستحب قصدهما (٢٦٢ هـ - ٢٢ - الفتح الرباني)

ولا يجب ، والثاني يجب وبه قال كثيرون من العلماء ، وأما باقي المساجد سوى الثلاثة فلا يجب قصدها بالنذر ولا ينبغي نذر قصدها هذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة إلا محمد بن سلمة المالكي فقال إذا أُنذر قصد مسجد بقاء لزمه قصده ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيه كل سبت راكباً وماشيئاً وقال الليث بن سعد يلزمه وقصد ذلك المسجد أى مسجد كان ، وعلى مذهب الجماهيرى ينبغي نذره ولا يلزمه شيء ، وقال أحمد يلزمه كفارة يمين ، واختلف العلماء في شد الرحال وأعمال المطى إلى غير المساجد الثلاثة كالذهاب إلى قبور الصالحين وإلى المواضع الفاضلة ونحو ذلك ، فقال الشيخ أبو محمد الجويني من أصحابنا هو حرام وهو الذى أشار القاضى عياض إلى اختياره ، والصحيح عند أصحابنا وهو الذى اختاره أئمة الحرمين والمحققون إنه لا يحرم ولا يسكره ، قالوا والمرادان الفضيلة التامة إنما هي في شد الرحال إلى هذه الثلاثة خاصة والله أعلم .

قال واختلف العلماء في مكة والمدينة أيتهما أفضل ومذهب الشافعى وجماهير العلماء إن مكة أفضل من المدينة وأن مسجد مكة أفضل من مسجد المدينة وعكسه مالك وطائفة فعند الشافعى والجمهور معناه إلا المسجد الحرام فإن الصلاة فيه أفضل من الصلاة في مسجدى ، وعند مالك وموافقيه إلا المسجد الحرام فإن الصلاة في مسجدى تفضله بدون الألف ، قال القاضى عياض أجمعوا على أن موضع قبره صلى الله عليه وسلم أفضل بقاع الأرض وأن مكة والمدينة أفضل بقاع الأرض ، واختلفوا في أفضلهما أماً موضع قبره عليه السلام ، فقال عمرو وبعض الصحابة ومالك وأكثر المدنيين المدينة أفضل وقال أهل مكة والكوفة والشافعى وابن وهب وابن حبيب المالكيان مكة أفضل ، قال النووى وما احتج به أصحابنا لتفضيل مكة حديث عبد الله بن عدى بن الحراء رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بمكة يقول : **و الله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أنى أخرجت منك ما خرجت ،** رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى هو حديث حسن صحيح ، وعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام** ، حديث حسن رواه أحمد بن حنبل في مسنده والبيهقى وغيرهما بإسناد حسن والله أعلم قال وأعلم أن مذهبنا أنه لا يختص هذا التفضيل بالصلاة في هذين المسجدين بالفريضة بل يعم الفرض والنفل جميعاً وبه قال مطرف من أصحاب مالك ، وقال الطحاوى يختص بالفرض وهذا مخالف أخلاق هذه الأحاديث الصحيحة والله أعلم ، قال وأعلم أن الصلاة في مسجد المدينة تزيد على فضيلة الألف فيما سواه إلا المسجد الحرام لأنها تعادل الألف بل هي زائدة على الألف كما صرح به الأحاديث أفضل من ألف صلاة وخير من ألف صلاة ونحوه ، قال العلماء وهذا فيما يرجع

باب ما جاء في فضل مسجد قباء والصلاة فيه وما جاء في مسجد الفضيل

٦٣٤ - عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله ﷺ من خرج حتى يأتي هذا المسجد يعني مسجد قباء فيصلّي فيه كان كعدل عمرة .

٦٣٥ - عن نافع عن ابن عمر أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ كان يزوره راكباً ومشياً يعني مسجد قباء .

٦٣٦ - عن عبد الله بن قيس بن مخزومة قال أقبلت من مسجد بني عمرو بن عوف بقباء على بغلة لي قد صليت فيه فلقيت عبد الله بن عمر مشياً فلما رأيته نزلت عن بغلتي ثم قلت اركب

إلى الثواب فتواب صلاة فيه يزيد على ثواب ألف فيما سواه ولا يتعدى ذلك إلى الأجزاء عن القوائد حتى لو كان عليه صلاتان فصلّي في مسجد المدينة صلاة لم تجزئه عنهما ، وهذا لا خلاف فيه والله أعلم قال وأعلم أن هذه الفضيلة مختصة بنفس مسجده صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه دون ما زيد فيه بعده فينبغي أن يحرص المصلّي على ذلك ويتفطن لما ذكرته وقد نهت على هذا في كتاب المناسك والله أعلم اهـ .

٦٣٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى حدثني مجمع بن يعقوب الأنصاري بقباء قال حدثني محمد بن الكرماني قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول قال أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(تخریجه) أخرجه النسائي وأخبرنا قتيبة قال حدثنا مجمع بن يعقوب الخ الحديث وأخرجه بن ماجه من طريق هشام بن عمار ثنا حاتم بن اسماعيل وعيسى بن يونس قال ثنا محمد بن سليمان الكرماني قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول قال سهل بن حنيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ، ثم أتى مسجد قباء فصلّي فيه صلاة كان له كأجر عمرة ، وأورد الترمذي روايه بمعنى الحديث عن أسيد بن ظهير وقال : وفي الباب عن سهل بن حنيف .

٦٣٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل أنا أيوب عن نافع عن ابن عمر (تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم وأخرجه النسائي من طريق قتيبة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . وأخرجه وأبو داود الطيالسي

٦٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب حدثني أبي عن ابن اسحق حدثني أبي اسحق بن يسار عن عبد الله بن قيس بن مخزومة

أي عم قال أي ابن أخي لو أردت أن أركب الدواب لوجدتها ولاكني رأيت رسول الله ﷺ يمشي إلى هذا المسجد حتى يأتي فيصل في فيه فأنا أحب أن أمشي إليه كما رأيت يمشي قال فأبي أن يركب ومضى على وجهه .

٦٣٧ - عن أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء .

٦٣٨ - عن ابن عمر أن النبي ﷺ أتى بفضيخ في مسجد الفضيف فشربه فلذلك سمي .

الباب التاسع في فضل البقيع وأحد والحجاز

٦٣٩ عن أبي مويبة مولى رسول الله ﷺ قال بعثني رسول الله ﷺ من جوف الليل فقال يا أبا مويبة إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين أظهرهم قال السلام عليكم يا أهل المقابر إني لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح فيه الناس لو تعلمون ما نجاكم الله منه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع أولها آخرها الآخرة ثم من الأولى ثم أقبل علي فقال يا أبا مويبة إني قد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة

(تخریجه) رجاله ثقات

٦٣٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا سليمان بن بلال حدثنا شريك بن أبي نجر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه (أبي سعيد الخدري)

(تخریجه) لم أقف عليه من هذا الطريق لغير الإمام أحمد وفي أسناده شريك بن أبي نجر تكلموا فيه . وروى البخاري عن ابن عمر أنه كان يأتي مسجد قباء كل سبت وروى سعد عن ظهير بن رافع الحارثي عن من صلى في مسجد قباء يوم الاثنين ويوم الخميس انقلب بأجر عمرة .

٦٣٨ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا وكيع حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر .

(غريبه) الفضيف شراب يتخذ من البسر المفضوخ أي المشدوخ .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أتى بجر

فضيف بسر وهو في مسجد الفضيف فشربه فلذلك سمي مسجد الفضيف وفيه عبد الله بن نافع ضعفه الجمهور وقيل يكتب حديثه » .

٦٣٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال حدثنا يعقوب قال ثنا أبي قال عن محمد بن أسحق

قال حدثني عبد الله بن عمر العجلي قال حدثني عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص عن عبد الله ابن عمرو عن أبي مويبة .

وخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي عز وجل والجنة قال قلت بأبي وأمي نغذا مفاتيح الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا والله يا أبا موهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف فبدي رسول الله ﷺ في وجهه الذي قبضه الله عز وجل فيه حين أصبح .

(وعنه من طريق آخر قال أمر رسول الله ﷺ أن يصلي على أهل البقيع فصلى عليهم رسول الله ﷺ ليلة ثلاث مرات فلما كانت الليلة الثانية قال يا أبا موهبة أخرج لي دابتي قال فركب ومشيت حتى انتهى إليهم فنزل عن دابته وأمسكت الدابة ووقف عليهم أو قال قام عليهم فقال لبهنيكم ما أنتم فيه فذكر نحوه .

٦٤٠ - وعن عقبة بن سويد الأنصاري أنه سمع أباة وكان من أصحاب النبي ﷺ قال قلنا مع نبي الله ﷺ من غزوة خير فلما بدا له أحد قال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر جبل يحبنا ونحبه .

٦٤١ - وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن أحدا هذا جبل يحبنا ونحبه .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا أبو النضر حدثنا الحكم بن فضيل ثنا يعلى بن عطاء عن عبيد بن جبير عن أبي موهبة .
(تخریجه) أورد الهيثمي في مجمع الزوائد الروايتين . وقال «رواه أحمد والطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات إلا أن الأسناد الأول عن عبيد بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي موهبة والثاني عن عبيد بن جبير عن أبي موهبة» .

٦٤٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عقبة بن سويد الأنصاري

(تخریجه) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد والطبراني في الكبير وعقبة ذكره أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً . وبقيه رجاله رجال الصحيح
٦٤١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا أبو عوافة حدثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد لفظ «أحد جبل يحبنا ونحبه» وقال «رواه أحمد وأسناده حسن» .

٦٤٢ - وعن أنس بن مالك حدثهم أن النبي ﷺ صعد أحداً فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم الجبل فقال اسكن عليك نبي وصديق وشهيدان .

أبواب فضائل بلاد وأما كن وجهات أخرى الباب الأول فيما جاء في فضائل جزيرة العرب والحجاز

٦٤٣ - عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلماً .

وعنه من طريق آخر نحوه .

٦٤٤ - وعن علي قال قال رسول الله ﷺ يا علي إن أنت وليت الأمر بعدى فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب .

٦٤٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم (تخریجه) أخرجه البخاري من طريق سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك بلفظ «صعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضر به برجله قال أثبت أحد فإليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان» ورواه الترمذي بلفظ «أثبت أحد فإني عليك نبي وصديق وشهيدان»، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ،

٦٤٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج حدثني أبو الزبير أنه سمع جابر .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر .

(تخریجه) أخرج الرواية الأولى مسلم وأبو داود .

٦٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف ثنا قيس عن الأشعث بن سوار عن علي بن ثابت عن أبي ظبيان عن علي .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد وفيه قيس غير منسوب والظاهر أنه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثقه شعبة والثوري وبقية رجاله ثقات» .

٦٤٥ - وعن أبي عبيدة قال آخر ما تكلم به النبي ﷺ أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

٦٤٦ - وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال الإيمان في أهل الحجاز وغلظ القلوب والجفاء في الفدادين في أهل المشرق .

الباب الثاني في فضائل الشام وأهله وبعض بلاده وفيه فصول

الفصل الأول في فضائل الشام مطلقاً

٦٤٧ - عن أبي قتيلة عن عبد الله بن حوالة أنه قال قال رسول الله ﷺ سيصير الأمر إلى أن تكون جنود مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة خري لي يا رسول الله إن أدركت ذلك قال عليك بالشام فانه خيرة الله من أرضه يجتبي إليه خيرته من عباده فإن أيتهم فعائكم يمينكم واسقوا من غدركم فإن الله عز وجل قد توكل لي بالشام وأهله .

وعنه بنحوه .

٦٤٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا إبراهيم بن ميمون ثنا سعد ابن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد بإسنادين ورجال طريقتين منها ثقات متصل لإسنادهما ورواه أبو يعلى .

٦٤٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان عن جابر .

(تخرجه) أخرجه مسلم من طريق ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في الشرق والإيمان في أهل الحجاز ، وأخرج البخاري رواية عن ابن مسعود أشار النبي صلى الله عليه وسلم نحو اليمن وقال الإيمان ها هنا مرتين ألا وأن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطع قرنا الشيطان ربيعه ومضر .

٦٤٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه قال ثنا بقية قال حدثني محير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي قتيلة .

وعنه بنحوه (سند) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم وهاشم بن القاسم قال ثنا محمد بن راشد ثنا مكحول عن عبد الله بن حوالة .

وعنه من طريق آخر .

٦٤٨ - وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بيننا أنا في منامي أتتني الملائكة فملت عمود الكتاب من تحت وصادني فعمدت به إلى الشام ألا فلايمان حيث تقع الفتن بالشام .

٦٤٩ - وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ بيننا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأمي فظننت أنه مذهب به فاتبعته بغيري فعمد به إلى الشام ألا وإن الإيمان حيث تقع الفتن بالشام .

٦٥٠ - وعن يزيد بن أبي حبيب أن عبد الرحمن بن شماس أخبره أن زيد بن ثابت قال بينا

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عصام بن خالد وعلى بن عياش قالنا حريز عن سليمان بن شميز عن ابن حوالة الأزدي .
(تخرجه) أخرجه أبو داود . وعزاه صاحب كنز العمال إلى الطبراني والحاكم وذكر الهيثمي رواية له بلفظ قريب عن ابن حوالة وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات .

٦٤٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد العزيز ابن عبيد الله عن عبد الله بن الحرث قال سمعت عمرو بن العاص يقول :

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وفيه عبد العزيز بن عبد الله وهو ضعيف ، وذكر له روايات أخرى منها عن عبد الله بن عمرو وعند الطبراني في الكبير والأوسط وفيها ابن لهيعة وهو حسن الحديث وقد توبع على هذا وبقية رجاله رجال الصحيح ومنها عن أبي امامه وفيها عفير بن معدان وهو مجمع على ضعفه ومنها عبد الله بن حوالة ورجاله رجال الصحيح غير صالح ابن رستم وهو ثقة .

٦٤٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن زيد ابن واقد حدثني بسر بن عبيد الله حدثني أبو إدريس الخولاني عن أبي الدرداء .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٥٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق أنا يحيى بن أيوب ثنا يزيد بن أبي حبيب .

نحن عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع إذ قال طوبى للشام قيل ولم ذلك يا رسول الله قال إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليه .

٦٥١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن الجريري عن أبي المثنى وهو لقيط بن المثنى عن أبي أمامة قال لا تقوم الساعة حتى يتحول خيار أهل العراق إلى الشام ويتحول شرار أهل الشام إلى العراق وقال رسول الله ﷺ عليكم بالشام قال أبو عبد الرحمن أبو المثنى ويقال له لقيط ويقولون ابن المثنى وأبو المثنى .

٦٥٢ - وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمتنا مرتين فقال رجل وفي مشرقنا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ من هنالك يطلع قرن الشيطان ولها تسعة أعشار الشر .

(تخریجه) أخرجه الترمذی وقال : هذا حديث غريب إنما تعرفه من حديث يحيى بن أيوب ، ونسبه صاحب كنز العمال للحاكم وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد رواية قريبة وقال : قلت عند الترمذی إن ملائكة الرحمة لباسطة أجنحتها على الشام . رواه الطبرانی ورجاله رجال الصحيح .

٦٥١ - (تخریجه) جاء متن الحديث عن معاوية بن حيدة وجاء بلفظ : عليك بالشام ، عن عبد الله بن حوالة ، وجاء في تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة : أبو المثنى لقيط بن المثنى عن أبي أمامة وعنه الجريري غير مشهور قلت بل هو معروف ذكره ابن أبي جاتم عن أبيه فقال روى عنه الجريري وقره بن خالد وكذا قال أبو أحمد الحاكم وذكره ابن حبان في ثقات التابعين لكنه قال يخطئ . ويخالف ، هـ .

٦٥٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد ثنا عبد الرحمن بن عطاء عن نافع عن ابن عمر .

(تخریجه) أخرجه البخاری من طريق أزهر بن سعد عن ابن عون عن نافع بلفظ قريب . وأخرجه الترمذی من هذا الطريق بلفظ رواية البخاری وقال الترمذی : هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابن عون ، وقد روى هذا الحديث أيضاً عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر ، قلت : قال البخاری فيه نظر (میزان الاعتدال) .

٦٥٣ - وعن معاوية بن قررة عن أبيه عن النبي ﷺ إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ولن تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة .

٦٥٤ - وعن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين وإني لأرجو أن تكونوا هم يا أهل الشام .

٦٥٥ - وعن شريح بن عبيد قال ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق فقالوا الفهم يا أمير المؤمنين قال لا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلاً كما مات رجل أ بدل الله مكانه رجلاً يسقي بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب .

٦٥٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني معاوية بن قررة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد بن جعفر ثنا شعبة عن معاوية بن قررة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . (تخرجه) أخرجه الترمذي وقال « وفي الباب عن عبد الله بن حوالة وابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو . وهذا حديث حسن صحيح ، وعزاه صاحب كنز العمال للطبراني وابن حبان ، قلت رواية ابن حبان مقصورة على الشطر الثاني من الحديث بالفظ « لا يزال ناس من أمتي منصورون لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » وأخرج ابن ماجه في المقلعة الشطر الثاني من الحديث أيضاً .

٦٥٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود أخبرنا شعبة عن أبي عبد الله الشامي قال سمعت معاوية يخطب يقول يا أهل الشام حدثني الأنصاري قال قال شعبة يعني زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(تخرجه) المرفوع من الحديث هو الشطر الأول - أي حتى « ظاهرين » ، وانفردة الأخيرة من كلام معاوية . وقد أخرج المرفوع من الحديث من طرق أخرى وبألفاظ متقاربة الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

٦٥٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني شريح يعني ابن عبيد .

(تخرجه) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح ابن عبيد وهو ثقة وقد سمع من المقداد وهو أقدم من علي ، وأودده السيوطي في « الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال » ، وقال « رجاله رجال الصحيح غير شريح وهو ثقة ، وعقب

٦٥٦ - وعن خريم بن فاتك الأسدي قال أهل الشام سوط الله في الأرض ينتقم بهم ممن يشاء وكيف يشاء وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنهم وإن يموتوا إلاهما أو غيظا أو حزنا .

الفصل الثاني فيما جاء في فضل دمشق والغوطة

٦٥٧ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال حدثنا رجل من أصحاب محمد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال ستفتح عليكم الشام فإذا خیرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فإنها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطة .
وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه وإن بها مكان يقال له الغوطة يعنى دمشق من خير منازل المسلمين في الملاحم .

شارحه : كما قال العجلي ودحيم ومحمد بن عوف والتماني وابن حبان فالسند صحيح كما قال المؤلف في الجامع الكبير ، وذكره السنخاوى في المقاصد الحسنة . وضعفه بعض شراح المسند لانقطاعه لأن شريحا لم يدرك عليا ، بل لم يدرك إلا بعض متـأخرى الوفاة من الصحابة ، وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه لم يدرك (أى شريح) أباه أمانة ولا المقدام ولا الحارث بن الحارث وهو عن أبي مالك الأشعري مرسل ، والله أعلم .

٦٥٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هيثم بن خارجة قال ثنا محمد بن أيوب عن ميسرة بن خالد قال سمعت أبي سمع خريم بن فاتك .
(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه الطبراني وأحمد مرفوعاً على خريم ورجالها ثقات .

٦٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليان ثنا أبو بكر يعنى ابن أبي مریم عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير .

وعنه من طريق آخر بنحوه (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن مصعب ثنا أبو بكر عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن رجل من أصحاب النبي .
(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف ،

٦٥٨ - وعن زيد بن أرقط قال سمعت جبير بن نفير يحدث عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال فسطاط المسلمين يوم الملحمة الغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق .

الفصل الثالث فيما جاء في فضل حصص وبيت المقدس ومسجدها

٦٥٩ - عن حمزة بن عبد كلال قال سار عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشام بعد مسيره الأول كان إليها حتى إذا شارفها بلغه ومن معه أن الطاعون فاش فيها فقال له أصحابه ارجع ولا تقحم عليهم فلو نزلناها وهو بها لم نزلك الشخصوس عنها فنصرف راجعاً إلى المدينة فمرس من ليلته تلك وأنا أقرب القوم منه فلما انبعث انبعثت معه في أثره فسمعتة يقول ردوني عن الشام بعد أن شارفت عليه لأن الطاعون فيه ألا وما منصرفي عنه مؤخر في أجلى وما كان قدوميه معجلى عن أجلى الا ولو قدمت المدينة ففرغت من حاجات لا بد لي منها فيها لقد سرت حتى أدخل الشام ثم أنزل حصص فأتى سمعت رسول الله ﷺ يقول ليبعثن الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لا حساب ولا عذاب عليهم مبعثهم فيما بين الزيتون وحائطها في البرث الأحمر منها .

٦٥٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني زيد بن أرقط .

(تخرجه) أخرجه أبو داود وأخرجه الحاكم في المستدرک بلفظ «يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ» وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

٦٥٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النيمان الحكم بن نافع ثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن حمزة بن عبد كلاب .

(غريبه) البرث . بفتح الباء وسكون الراء الأرض اللينة وجمعها براث . قال في النهاية : يريد بها أرضاً قريبة من حصص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين .

(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف» .

٦٦٠ - وعن زياد بن أبي سودة عن أخيه أن ميمونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ قالت يا نبي الله أفتنا في بيت المقدس فقال أرض المنشر والمحشر أثتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كآلف صلاة فيما سواه قالت أرأيت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه قال فليهد إليه زيتا يسرج فيه فإن من أهدى له كان كمن صلى فيه .

٦٦١ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن سليمان بن داود عليه السلام سأل الله ثلاثا فأعطاه اثنتين ونحن نرجو أن تكون له الثالثة فسأله حكما يصادف حكمه فأعطاه إليه إياه وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه وسأله أن لا يخرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه فنحن نرجو أن يكون الله عز وجل قد أعطاه إياه .

٦٦٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن بحر قال ثنا عيسى قال ثنا ثور عن زياد بن أبي سودة عن أخيه أن ميمونة .

٦٦١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحق الفزاري ثنا الأوزاعي حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمي قال دخلت على عبد الله بن عمرو رواه الحاكم في المستدرک ج ١ ص ٣٠ ، ٣١ ثم قال : حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجوا بجميع رواته ثم لم يخرجوا ولا أعلم له علة . وقال الذهبي على شرطهما ولا علة له . (قلت) والمرفوع من هذا الحديث في الحقيقة ثلاثة أحاديث .

الوعيد على شرب الخمر وخلق الخلق في ظلمه وأسئلة سليمان

الأول : رواه ابن ماجه في كتاب الأشربة باب ١ وقال المنذرى في الترغيب والترهيب ٣ / ١٨٨ رواه ابن حبان .

الثاني : ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٩٣ - ١٩٤ وقال : رواه أحمد بإسنادين والبخاري والطبراني ورجال أحمد إسنادي أحمد ثقات .

الثالث : رواه النسائي في كتاب المساجد باب ٦

ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ج ٢ ص ٢٦ عن الإمام أحمد والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم بأسانيدهم ونقله المنذرى في الترغيب والترهيب ج ٢ ص ١٣٧ - ١٣٨ وقال رواه أحمد والنسائي وابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم أطول من هذا وقال صحيح على شرطهما ولا علة له ،

الفصل الرابع فيما ورد في فضل عسقلان

٦٦٢ - عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عسقلان أحد العروسين يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً لا حساب عليهم وبعث منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله عز وجل وبها صفوف الشهداء رؤسهم مقطعة في أيديهم تنج أوداجهم دماً يقولون ربنا أتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد فيقول صدق عبيدي أغسلوهم بنهر البقيضة فيخرجون منها نقياً بيضاً فيسرحون في الجنة حيث شاءوا

الباب الثالث في فضل اليمن واهله وبعض بلادها وقبائله وفيه فصول

الفصل الأول فيما ورد في فضل اليمن مطلقاً

٦٦٣ - عن هروث بن رويم قال أقبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان وهو بدمشق قال

٢٦٢ - (سنده) حدثنا عبد الله بن حمزة عن أبي ثناء أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عمرو بن محمد عن أبي عقيل عن أنس بن مالك .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ج ١٠ ص ٦١ رواه أحمد وفيه أبو عقيل هلال بن زيد بن يسار وثقة ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات وفي اسماعيل بن عياش خلاف .

وقال ابن الجوزي في الموضوعات ورد من ثلاث طرق كلها عن أنس بن مالك ثم أوردها وقال : أما حديث أنس لجميع طرقه تدور على أبي عقيل واسمه هلال بن زيد بن يسار قال ابن حبان يروى عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها قط لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وجاء في ميزان الاعتدال عن هلال بن زيد قال أبو حاتم والنسائي ونسكروا الحديث زاد النسائي ليس بثقة وعد من مناكيره الحديث المذكور وقال المحقق في الهامش قال المؤلف في السكني : إنه منهم بالوضع .

وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب بـ ابن زيد وقال : قال فيه ابن حبان روى عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال .

٢٦٣ - (سنده) حدثنا عبد الله بن حمزة عن أبي ثناء عن أبي ثناء علي بن عياش ثنا محمد بن مهاجر عن عروة

ابن رويم .

فدخل عليه فقال له معاوية حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه فيه
أحد قال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول الإيمان يمان يمان هكذا إلى ظم وحزام

٦٦٤ - وعن أبي مسعود الأنصاري قال أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال الإيمان
ههنا الإيمان ههنا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدا دين عند أصول أذباب الأبل حيث يطلم
قرنا الشيطان في ربيعة ومضر .

الفصل الثاني في فضل أهل اليمن

٦٦٥ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الإيمان يمان والفقہ يمان والحكمة يمانية .
أناكم أهل اليمن فهم أرق أفئدة وألين قلوباً والسكفر قبل المشرق والفخر والخيلاء في
أهل الخيل والأبل والفدا دين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا عروة
ابن رويم وهو ثقة . .

٢٦٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن إسماعيل ثنا قيس عن أبي مسعود .

(تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم .

٢٦٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا فتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد
عن ثابت بن الحرث عن أبي هريرة .

(تخریجه) أخرج البخاري ومسلم والترمذي متن الحديث بألفاظ متقاربة عن أبي هريرة من غير
هذا الطريق . والحرث بن يزيد الحضرمي أبو عبد الكريم البصري وثقة أحمد والعجلي والنسائي
وابن حبان . وثابت بن الحرث الأنصاري له صحبه ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي هريرة
كما جاء ذلك في تعجيل المنفعة ، وقد ذكر الحديث بن حجر العسقلاني في تعجيل المنفعة واستدرك
أنه لم يجد في طريق من طرق أحاديثه تصريحاً بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، والذي يظهر أنه
تابعه كما صرح به العجلي واقتضاء كلام ابن يونس ، وهو أعلم الناصر بالبصريين فلعله أرسل تلك
الاحاديث . وقد تبين أن مدار أحاديثه كلها على ابن لهيعة .

٢٦٦ - وعن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء فقال أنا كم أهل اليمن كقطع السحاب خير أهل الأرض فقال له رجل ممن كان عنده ومينا يا رسول الله قال كلمة خفية إلا أنتم .

وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه فقال رجل من الأنصار ولا نحن يا رسول الله فسكت قال ولا نحن يا رسول الله فسكت قال ولا نحن يا رسول الله فقال في الثالثة كلمة ضعيفة إلا أنتم .

٢٦٧ - وعن عتبة بن عبد أنه قال إن رجلاً قال يا رسول الله إلمن أهل اليمن فإنهم شديد بأسهم كثير عددهم حصينة حصونهم فقال لا ثم لمن رسول الله ﷺ الأعجميين وقال رسول الله ﷺ إذا مروا بكم يسوقون نساءهم يحملون أبناءهم على عواتقهم فإنهم مني وأنا منهم .

٢٦٨ - وعن أنس بن مالك زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ أطلع قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم واطلع من قبل كذا فقال اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا .

٢٦٦ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق قال أنا ابن لهيعة عن الحرث ابن يزيد عن الحرث بن أبي ذباب إن شاء الله عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون قال أنا ابن أبي ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه .

(تخرجه) أورد الهيثمي في مجمع الزوائد الروايتين وقال : رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال فقال رجل من الأنصار إلا نحن ، والبزار بنحوه والطبراني وأحد أسنادي أحمد وأستاد أبي يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح ، وقد عنع ابن لهيعة وهو مدلس فالحديث ضعيف .

٢٦٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حيوة بن شريح حدثني بقية حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد .

(تخرجه) أورد الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعجميين فارس والروم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مروا بكم أهل اليمن يسرقون نساءهم يحملون أبناءهم على عواتقهم فإنهم مني وأنا منهم وأستادها حسن فقد صرح بقية بالسماع .

٥٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود ثنا عمران عن قتادة عن أنس بن مالك .

٦٦٩ - وعن معاذ بن جبل أنه كان يقول بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال لعلك أن تمر بقبرى ومسجدي قد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك ثم يعود إلى الإسلام حتى تبادر المرأة زوجها والولد والده والأخ أخاه فأنزل بين الحيين السكون والسكاسك .

٦٧٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت عبد الله بن ملاذ يحدث عن نعيم بن أوس عن مالك بن مسروح عن عامر بن أبي عامر الأشعري عن أبيه عن النبي ﷺ قال نعم الحى الأسد والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يفلّون^(١) ثم منى وأنا منهم قال عامر فحدثت به معاوية فقال ليس هكذا قال رسول الله ﷺ ولكنه قال هم منى وإلى فقال ليس هكذا حدثني أبي عن النبي ﷺ ولكنه قال هم منى وأنا منهم قال فأنت إذا أعلم بحديث أيك قال عبد الله (يعنى ابن الامام أحمد رحمهما الله) هذا من أجود الحديث ما رواه إلا جرير .

٦٧١ - وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال إني لبعقر حوضي

(تخرجه) أخرجه الترمذى بهذا السند بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا وقال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث زيد بن ثابت إلا من حديث عمران القطان .

٦٦٩ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني أبو زياد يحيى بن عبيد الغساني عن يزيد بن قطيب عن معاذ بن جبل .

(تخرجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد بلفظ ثم يفيثون إلى الاسلام ، وقال رواه أحمد والطبرانى ورجاهما ثقات إلا أن يزيد بن قطيب لم يسمع من معاذ .
(١) أى لا يخونون في المغم .

٦٧٠ (تخرجه) أخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث وهب بن جرير ويقال الأسد هم الأزد ، ونسبه صاحب كنز العمال للحاكم .

٦٧١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا هشام عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان .

(١) عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه أى طاردهم لأجل أن يرد أهل اليمن ذكره في النهاية .

أذود عنه لأهل اليمن أضرب بمصاي حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال من مقامى إلى عمان وسئل عن شرابه فقال أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل يتشعب فيه ميزابان بهدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق^(١).

الفصل الثالث في فضل عمان وعدن وأهلها

٦٧٢ - عن عمر بن الخطاب قال سمعت النبي ﷺ يقول انى لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بناحيتهما البحر بها حتى من العرب لو أتاهم رسولى ما رموه بسهم ولا حجر .

٦٧٣ - وعن الحسن بن هادبة قال لقيت ابن عمر قال اسحق فقال لى من أنت قلت من أهل عمان قال من أهل عمان قلت نعم قال أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ قلت بلى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول انى لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بجانبها وقال اسحق بناحيتهما البحر الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها .

(١) ورق أى فضة .

(تخریجه) أورده الحافظ ابن كثير فى النهاية ، وذكر روايات أخرى بالفاظ متقاربة وقال وهكذا رواه مسلم عن أبى غسان مالك بن اسماعيل ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار ثلاثهم عن معاذ ابن هشام عن أبيه عن قتاده بنحوه .

٦٧٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أخبرنا جرير أنبأنا الزبير بن الخريت عن أبى لبيد قال خرج رجل من طاحية مهاجراً يقال له بيرح بن أسد فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيام فرآه عمر رضى الله عنه فعلم أنه غريب فقال له من أنت قال من أهل عمان قال نعم قال فأخذ بيده فأدخله على أبى بكر رضى الله عنه فقال هـذا من أهل الأرض التى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لأعلم الخ ..

(تخریجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير لمازة ابن زياد وهو ثقة ورواه أبو يعلى كذلك ، ولمازة بكسر اللام وتخفيف الميم والزأى هو أبو عبيد وهو ابن زيار بفتح الزأى وتشديد الباء الموحدة ، وليس زياد كما جاء فى مجمع الزوائد ، تابعى ثقة . والخريت بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة ، وقد ورد فى بعض نسخ المسند الحديث وهو تصحيف .

٦٧٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا جرير بن حازم واسحق بن عيسى قال ثنا جرير بن حازم عن الزبير بن الخريت عن الحسن بن هادبة .

٦٧٤ - وعن جابر أبي الوازع قال سمعت أبا برزة يقول بعث رسول الله ﷺ رجلاً إلى حي من أحياء العرب فضربوه وسبوه فرجع إلى النبي ﷺ فشكا ذلك إليه فقال له النبي ﷺ لو أهل عمان أتيت ما ضربوك ولا سبوك .

٦٧٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق عن المنذر بن النعمان الأفطسي قال سمعت وهباً يحدث عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يخرج من عدن أربعين^(١) اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بني وينهم قال لي معمر انهب فاسأله عن هذا الحديث .

الفصل الرابع فيما ورد في بعض قبائل اليمن

٦٧٦ - عن أبي ثور الفهمي قال كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فأتى بثوب من ثياب المعافر فقال أبو سفيان لعن الله هذا الثوب واعن من يعمل له (وفي رواية ولعن الله من يعمله) فقال رسول الله ﷺ لا تعلنهم فانهم مني وأنا منهم .

(تخريجه) أورده البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة الحسن بن هادبة فلم يذكر فيه جرحاً . والحسن بن هادبة تابعي ثقة .

٦٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا مهدي بن ميمون ثنا جابر أبو الوازع . (تخريجه) أخرجه مسلم .

(غريبه) (١) عدن أربعين بفتح الهمزة والياء التحية بينهما باء موحدة ساكنة هي عدن التي على البحر تميزاً لها عن عدن لاعة ، قال ياقوت دلاءة مدينة في جبل صبر من أعمال صنعاء إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعة وليست عدن أين الساحلية ، وأنا دخلت عدن لاعة .

٦٧٥ - (تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أبو يعلى والطبراني ورجاهما رجال الصحيح غير منذر الأفطس وهو ثقة ، وفاته رحمه الله أن يعزوه إلى الإمام أحمد . والمنذر ابن النعمان الأفطس وثقه ابن حبان و ترجمه البخاري في الكبير .

٦٧٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو زكريا يحيى بن اسحق من كتابه انا ابن لهيعة وحدثنا اسحق بن عيسى ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن أبي ثور .

(تخريجه) أورده الحافظ بن الأثير في أسد الغابة في ترجمة أبي ثور الفهمي وقال أخرجه الثلاثة أي ابن منده ، وأبو نعيم وابن عبد البر .

٦٧٧ - وعن عمرو بن عبسة السلمي قال صلى رسول الله ﷺ على السكون والسكاسك وعلى خولان خولان العالية وعلى الاملوكة املوك ردمان .

الباب الرابع فيما ورد في واد بين الطائف ومكة

٦٧٨ - عن الزبير رضى الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من ليثة حتى إذا كنا عند السدرة وقف رسول الله ﷺ في طرف القرن الأسود حذوها فاستقبل نخبا يبصره يعني واديا ووقف حتى اتفق الناس كلهم ثم قال إن صيد واد وعيضاؤه حرم محرم لله وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيف .

٦٧٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا ابن عياش حدثني شرحبيل بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن موهب الاملوكة عن عمرو بن عبسة السلمي قال .
(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الرحمن ابن يزيد بن موهب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ، وقد جاء في تعجيل المنفعة عن عبد بن يزيد بن موهب الاملوكة ليس بالمشهور .

٦٧٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن الحرث من أهل مكة غزوى حدثني محمد ابن عبد الله بن عبد الله بن إنسان قال وأثنى عليه خيراً عن أبيه عن عروة بن الزبير عن الزبير .
(غريبه) ليه بكسر اللام وتشديد الياء التحتية موضع من نواحي الطائف ، وقد وردت في بعض نسخ المسند ليله وهو تصحيف ، السدرة شجرة النبق . القرن الأسود ، أصل القرن الجبل الصغير نخب ضبط في معجم البلدان والقاموس برزن دكنف ، وضبطه الأخفش بفتحيتين واد بالطائف . اتفق الناس أي اجتمعوا كلهم . وعيضاؤه : العضاء كل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء وأصلها عضة وقيل وإحدى عضاؤه وعضته العضاء قطعتها . وقوله ، وأثنى عليه خيراً ، أي أن عبد الله بن الحرث شيخ الإمام أحمد أثنى على محمد بن عبد الله . ومحمد بن عبد الله بن عبد الله بن إنسان فيه كلام .
(تخریجه) صحيح وراه أبو داود عن حامد بن يحيى عن عبد الله بن الحرث .

الباب الخامس فيما ورد في أهل فارس ومدينة مرو من أعمال خراسان

- ٦٧٩ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لو كان العلم بالثريا لتناوله الناس من أبناء فارس .
- وعنه من طريق آخر قال قال رسول الله ﷺ لو كان الدين عند الثريا لذهب رجل من فارس أو أبناء فارس حتى يتناوله .
- ٦٨٠ - وعن بريدة الأسلمي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ستكون بعدى بموت كثيرة فكونوا في بئس خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يضر أهلها سوء .

٦٧٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عوف عن شهر بن حوشب قال قال أبو هريرة .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا عبد الرازق ثنا معمر عن جعفر الجزري عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة .

(تخریجه) رواه البخاری ومسلم بلفظ « لو كان الايمان ، » .

(تخریجه) أخرج مسلم الرواية الثانية ، وأخرجه البخاری من طريق أبي الغيث عن أبي هريرة بلفظ « لو كان الايمان عند الثريا لثاله رجال أو رجل من هؤلاء ، وأخرجه الترمذی من طريق أبي الغيث عن أبي هريرة بلفظ « والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء ، » وقال « هذا حديث حسن ، » وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو الغيث اسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع مدني ، وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد الرواية الأولى وقال « هو في الصحيح غير قوله العلم رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه أحمد وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح ، » .

٦٨٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحسن بن يحيى من أهل مرو ثنا أوس بن عبد الله ابن بريدة قال أخبرني أخى سهل بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده بريدة الأسلمي .

(تخریجه) أورده الهيثمي وقال « رواه أحمد والطبرانی في الكبير والأوسط بنحوه . وفي إسناد أحمد والأوسط أوس بن عبد الله وفي إسناد الكبير حسام بن مصك وهي تجمع على ضعفهما ، » .

الباب السادس فيما ورد في مصر وجهة الغرب

٦٨١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت حرملة يحدث عن عبد الرحمن ابن شماس عن أبي بصرة عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ انكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحما أو قال ذمة وصهرأ فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها .

ابواب فضائل الأزمئة غير ما تقدم في الكتاب

الباب الأول فيما ورد في فضائل بعض الأيام

٦٨٢ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال تفتح أبواب السماء كل يوم اثنين وخميس فيغفر ذلك اليوم لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا امرأ كان بينه وبين أخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا .

٦٨٣ - وعنه أيضا قال سمعت رسول الله ﷺ قال إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم .

٦٨١ - (تخريجه) أخرجه مسلم .

٦٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا مهيل عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخريجه) أخرجه مسلم بلفظ قريب وبتكرير الجملة الأخيرة « انظروا هذين حتى يصطلحا ، ثلاث مرات وأخرجه الترمذي بلفظ قريب وقال « هذا حديث حسن صحيح ، ويروى في بعض الحديث ذروا هذين حتى يصطلحا ، وأخرجه أبو داود بلفظ قريب .

٦٨٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد قال حدثني الخزرج يعني ابن عثمان السعدي عن أبي أيوب يعني مولى عثمان عن أبي هريرة .

(تخريجه) أخرجه مسلم من طريق سفيان عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح سمع أبا هريرة رفعه مرة ، بلفظ « تعرض الأعمال في كل يوم خميس واثنين فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل

فصل في فضل البكور

٦٨٤ ز - عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأمتي في بكورها .

٦٨٥ - وعن عمارة بن حديد البجلي عن صخر الغامدي عن النبي ﷺ أنه قال اللهم بارك لأمتي في بكورها قال فكان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية يبعثها أول النهار وكان صخر رجلاً تاجراً وكان لا يبعث غلماؤه إلا من أول النهار فكثر ماله حتى كان لا يدرى أين يضع ماله .

امرى . لا يشرك بالله شيئاً إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا . اتركوا هذين حتى يصطلحا .

٦٨٤ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبو كامل الجحدرى ومحمد بن أبى بكر المقدمى وروح ابن عبد المؤمن المقرئ وثنا محمد بن عبيد بن حساب وعبيد الله بن عمر القواريرى قالوا ثنا عبد الواحد ابن زياد ثنا عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه .

(تخریجه) رواه الترمذی عن قتيبة عن عبد الواحد بن زياد وقال هذا حديث لا نعرفه من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث عبد الرحمن بن اسحق ، وعن عبد الرحمن ابن اسحق جاء في تهذيب التهذيب قال أبو داود سمعت أحمد يضعفه وقال أبو طالب عن أحمد ليس بشيء منكر الحديث . وقال الدروى عن ابن معين ضعيف ليس بشيء . وقال ابن سعد ويعقوب بن سفيان وأبو داود والنسائي وابن حبان ضعيف وقال البخارى فيه نظر وقال أبو زرعه ليس بقوى وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به إلخ ، وانظر الحديث التالى .

٦٨٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمارة ابن حديد .

(تخریجه) أخرجه الترمذی وقال . وفي الباب عن علي وابن مسعود وبريدة وأنس وابن عمر وابن عباس وجابر .

قال أبو عيسى حديث صخر الغامدي حديث حسن ولا تعرف له خبر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث . وقد روى شعبان الثوري عن شعبة عن يعلى بن عطاء هذا الحديث . وأخرجه أبو داود وابن ماجه .

وذكر ابن الجوزى في الموضوعات أن له طرقاً أخرى كثيرة تبلغ ستة عشر طريقاً وقال عنها كلها ضعيفة لا يثبت منها شيء . وقال أبو حاتم لا أعلم فيها حديثاً صحيحاً .

الباب الثاني فيما ورد في فضل الليالي مطلقاً

٦٨٦ - عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء ثم يبسط يده فيقول هل من سائل يعطى سؤاله فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر .

٦٨٧ - وعن عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله جماعى الله فداك شيئاً تعلمه وأجهل لا يضرك وينفعني الله عز وجل به هل من ساعة أفضل من ساعة وهل من ساعة يتق فيها فقال لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك إن الله عز وجل يتدلى في جوف الليل فيغفر إلا ما كان من الشرك والبنى فالصلاة مشهودة محضورة فصل حتى تطلع الشمس فإذا طلعت فأقصر من الصلاة . الحديث ذكر مطولاً في مناقب عمرو بن عبسة^(١) .

فصل في فضل ليلة النصف من شعبان

٦٨٨ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال يطلع الله عز وجل إلى

٦٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا أبو اسحق الحمداي عن أبي الأحوص عن ابن مسعود .

(تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالها رجال الصحيح ، وللإمام أحمد في المسند حديث آخر عن ابن مسعود بهذا المعنى من طريق إبراهيم الهجرى عن أبي الأحوص . وإبراهيم الهجرى ضعيف .

٦٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون ثنا حريز بن عثمان وهو الرحبي ثنا سليم بن عامر عن عمرو بن عبسة (١) هذا الحديث ذكر بطوله في مناقب عمرو بن عبسة صفحة ٣٣٥ من الجزء ٢٢ من الفتح الرباني .

(تخریجه) هذا الحديث ذكر بطوله في مناقب عمرو بن عبسة في صفحة ٣٣٥ من الجزء ٢٢ من هذا الكتاب وجاء عن تخریجه لها أخرجه مسلم قبيل باب صلاة الخوف وأخرج أصحاب السنن بعضه والله أعلم .

٦٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا حي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي : بضم الحاء والباء وكسر اللام ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا لاثنتين مشاحن وقاتل نفس .

٦٨٩ - وعن عائشة قالت فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فخرجت فإذا هو بالبقيع رافع رأسه إلى السماء فقال لي أ كنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله قالت قلت ظننت أنك أتيت بعض نساءك فقال إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب .

فصل في فضل يوم عرفة

٦٩٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان حدثني سُكَيْن بن عبد العزيز قال حدثني أبي قال سمعت ابن عباس قال كان فلان رديف رسول الله ﷺ يوم عرفة قال فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن قال وجعل رسول الله ﷺ يصرف وجهه يده من خلفه مراراً قال وجعل الفتى يلاحظ إليهن قال فقال له رسول الله ﷺ ابن أخي إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له .

خاتمة في فضائل الشجر وغرسه خصوصاً النخيل

٦٩١ - وعن مجاهد قال صحبت ابن عمر إلى المدينة فلم أسمع به يحدث عن النبي ﷺ إلا حديثاً عن النبي ﷺ فأتى بجملة فقال إن من الشجر شجرة مثلاً كمثل الرجل المسلم فأردت أن

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وفيه ابن أبي عمير وهو ابن الحديث وبقية رجاله وثقوا .

٦٨٩ - (سنه) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون قال أنا الحجاج بن ارطاة عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة .

(تخريجه) أخرجه ابن ماجه ونسبه صاحب كنز العمال إلى الترمذي والبيهقي في الشعب .

٦٩٠ - (تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ، وقال : كان الفضل بن عباس رديف النبي . ورجال أحمد ثقات ،

٦٩١ - (سنه) حدثنا عبد الله حدثنا أبي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال .

أقول هي النخلة فنظرت فإذا أنا أذكر القوم فسكت فقال رسول الله ﷺ هي النخلة .

٦٩٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اني لأعرف شجرة بركتها كالرجل المسلم النخلة .

٦٩٣ - وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال إن مثل المؤمن مثل شجرة لا يسقط ورقها فإني قال فقالوا وقلوا فام يصبوا وأردت أن أقول هي النخلة فاستحييت فقال النبي ﷺ هي النخلة .

٦٩٤ - وعنه أيضاً قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل شجرة لا تطرح ورقها قال فوقع الناس في شجر البدو ووقع في قلبي أنها النخلة فاستحييت أن أتكلم فقال رسول الله ﷺ هي النخلة قال فذكرت ذلك لعمر فقال يابني ما منعك أن تتكلم فوالله لأن تكون قلت ذلك أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا .

(تخریجه) رواه البخاري من هذا الطريق ومن طرق أخرى ، ورواه مسلم عن ابن عمر من طرق أخرى بلفظ قريب .

٦٩٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال

(تخریجه) أخرجه البخاري من طريق محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد بلفظه من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة ، ورجال أحمد ثقات .

٦٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا شعبة عن محارب بن دثار عن ابن عمر .

(تخریجه) رجاله ثقات

٦٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم وحسين قالوا ثنا عبد العزيز عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر .

(تخریجه) أخرجه البخاري من طريق مالك عن عبد الله بن دينار بلفظ قريب وأخرجه الترمذي من هذا الطريق أيضاً بلفظ قريب كذلك . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

فصل في فضل التمر والعجوة

٦٩٥ - عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة بيت ليس فيه تمر جياع أهله قال عبد الرحمن كان سفیان حدثناه عنه .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد قال ثنا أبو عبد الرحمن قال سمعت أبي يحدث عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال بيت ليس فيه تمر كأن ليس فيه طعام .

٦٩٦ - وعن رافع بن عمرو المزني قال سمعت النبي ﷺ وأنا وصيف يقول العجوة والشجرة من الجنة .

٦٩٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة .

(تخریجه) أخرج مسلم روايتين الأولى من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ « لا يجوع أهل بيت عندهم التمر » والثانية من طريق يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة بلفظ « يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله - أو جاع أهله قالها مرتين ، وأخرجه الترمذي من طريق سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ بيت لا تمر فيه جياع أهله » وقال « وفي الباب عن سلمى امرأة أبي رافع - قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه وسألت البخاري عن هذا الحديث فقال لا أعلم أحدا رواه غير يحيى بن حسان » وأخرج ابن ماجه روايتين له الأولى حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة والثانية حدثنا هشام بن سعد عن عبيد الله بن أبي رافع عن جده سلمى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه » وقال البوصري في الزوائد في إسناده عبيد الله بن علي بن مخنف بن وهشام بن سعد وهو وإن خرج له مسلم فانما رواه له في التمراهد وقد ضعفه ابن نعيم والنسائي وغيرهما وقال أبو زرعة ومحمد بن اسحاق شيخ محله الصدوق وباقي رجال الإسناد ثقات .

٦٩٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي أنا يحيى بن سعيد ثنا المشمعل قال حدثني عمرو بن سليم المزني قال سمعت رافع بن عمرو المزني - ويحيى بن سعيد هو يحيى الفطان والمشمعل هو ابن عمرو الاسدي .

(تخریجه) أورده ابن الأثير في أسد الغابة من هذا الطريق وقال ورواه ابن مهدي وعبد الصمد

٦٩٧ - عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بهم وهم يجتنون أراك فأعطاه رجل جنى أراك فقال لو كنت متوضاً لأكلته .

٦٩٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عطاه الشامي عن أبي أسيد قال قال رسول الله ﷺ كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة .

فرع فيما جاء في تلقيح النخل

٦٩٩ - عن طلحة بن عبد الله قال مررت مع النبي ﷺ في نخل المدينة فرأى أقواماً في رعوس النخل يلقحون النخل فقال ما يصنع هؤلاء قال يأخذون من الذكر فيحطون في الأثني يلقحون به فقال ما أظن ذلك يعني شيئاً فبلغهم فتركوه ونزلوا عنها فلم تحمل تلك السنة شيئاً فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال إنما هو ظن ظننته إن كان يعني شيئاً فاصنعوا فإنما أنا بشر مثلكم والظن يخفى ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله عز وجل فلن أكذب على الله .
وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ مثله .

عن المشعل نحوه إلا أن عبد الصمد قال في حديثه العجوة والصخرة أو العجوة والشجيرة من الجنة أخرجه الثلاثة ، أي ابن منده ، وأبو نعيم وابن عبد البر .

٦٩٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن حدثنا بن لهيعة حدثنا بكر بن سواد أن مولى لجابر بن عبد الله أخبره عن جابر بن عبد الله (تخریجه) في إسناده ابن لهيعة وقد صرح بالتحديث وبكر بن سواد ثقة ولم أقف على مولى جابر والله أعلم .

٦٩٨ - (تخریجه) أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب الوجه وإنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى ،

٦٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا إسماعيل عن سماك أنه سمع موسى بن طلحة يحدث عن أبيه .

وعن أنس (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن ثابت عن أنس .

(تخریجه) مسلم وابن ماجه

فصل في فضل غرس الشجر وغيره

٧٠٠ - عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليعمل .

٧٠١ - وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ دخل نخلاً لأُم مبشر امرأة من الأنصار فقال من غرس هذا الغرس مسلم أم كافر قالوا مسلم قال لا يغرس مسلم غرساً فياً كل منه إنسان أو دابة أو طائر إلا كان له صدقة .

٧٠٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك (تخریجه) أخرجه البخاري في الأدب المفرد وعبد بن حميد

٧٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز وحدثنا عفان قال ثنا ابان ثنا قتادة ثنا أنس بن مالك .

(تخریجه) رجاله ثقات . والمشهور هو حديث جابر بهذا المعنى وقد جاء في الصفحة العاشرة من الجزء الخامس عشر من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخریجه « مسلم وغيره » ،

دليل الجزء الثالث والعشرين من كتاب الفتح الرباني

مع مختصر شرحه بلوغ الأماني

صفحة	باب	صفحة	باب
٤١	الفصل الثاني في قوله ﷺ لا طاعة لبشر في معصية الله تعالى	٤	كتاب الإمارة والخلافة
٤٥	الفصل الثالث في وجوب مناصرة أولى الأمر وأمرهم بالمعروف ونهيمهم عن المنكر	٤	الباب الأول فيما جاء أن النبي ﷺ لم يستخلف قبل موته أحداً
٤٧	الفصل الرابع في لزوم جماعة المسلمين وإكرام السلطان	٦	الباب الثاني في قوله ﷺ الأئمة من قریش
٤٩	الباب السابع فيما جاء في البيعة وأحكامها وفيه فصلان	١٠	فصل في ذكر حديث حذافة الجامع لأطوار النبوة والخلافة والملك
٤٩	تفصل الأول في كيفية بيعة النبي ﷺ	١١	فصل آخر في عدد الخلفاء من قریش
٥٢	الفصل الثاني في وجوب البيعة ولزومها وعدم التخلي عنها	١٣	الباب الثالث فيما يجب على الإمام والأمين
٥٥	أبواب ما جاء في خلافة أول الخلفاء الراشدين (أبي بكر) رضي الله عنه	١٧	فصل في قوله ﷺ كلكم راع ومسئول عن رعيته
٥٥	الباب الأول في ذكر الأحاديث للشيرة إلى خلافته	١٨	فصل في وعيد من احتجب من ولاية الأمور عن رعيته
٥٨	الباب الثاني في مبايعته وذكر حديث السقيفة	١٩	فصل في تحذير ولاية الأمور من بطانة السوء وما يحل لهم من أموال الله
٦٢	الباب الثالث : في ذكر ما وقع في خلافته وفيه فصول	٢١	الباب الرابع في النهي عن طلب الإمارة والتفبر منها
٦٢	الفصل الأول في إرسال فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى أبي بكر تسالنه ميراثها من رسول الله ﷺ	٢٥	الباب الخامس فيما جاء في الأئمة المضلين وإمارة السفهاء
٦٣	الفصل الثاني في قتاله أهل الردة بعد وفاة النبي ﷺ	٢٥	الفصل الأول في الأئمة المضلين كفانا الله شرهم
٦٤	الفصل الثالث في جمع القرآن في عهده	٢٦	الفصل الثاني في إمارة السفهاء نعوذ بالله منهم
٦٤	الباب الرابع في مناقبه غير ما تقدم في كتاب مناقب الصحابة وفيه فصول	٣٣	الفصل الثالث في إمارة الصبيان
٦٧	الباب الخامس في بعض خطبه	٣٥	الفصل الرابع في إمارة النساء
		٣٦	الباب السادس في وجوب طاعة أولى الأمر إلا في معصية لله تعالى ووجوب النصيح لهم والتحذير من مخالفة الجماعة وفيه فصول
		٣٦	الفصل الأول في وجوب طاعة أولى الأمر وعدم الخروج عليهم

صفحة	باب	صفحة	باب
٦٨	الباب السادس في مرضه واحتضاره ووفاته	١٠٥	الباب الثالث فيما وقع من الحوادث في أيام خلافته رضى الله عنه . فمن ذلك يوم الجرعة
٧٠	أبواب ماجاء في خلافة ثانی الخلفاء الراشدين أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه	١٠٦	ومن ذلك نقي أبي ذر إلى الربرة
٧٠	الباب الأول في خلافته بعهد من أبي بكر	١٠٨	الباب الرابع في حصار عثمان وما قاله وما قيل فيه وفيه فصول :
٧	الباب الثاني في مناقبه وفيه فصول	١٠٨	الفصل الأول في عطف بعض الصحابة على عثمان يوم الدار
٨١	الباب الثالث في ذكر شيء من فتاواه وقضاياه وبعض ما حصل في خلافته من الحوادث وفيه فصول :	١٠٩	الفصل الثاني في انقياد عثمان لكتاب الله واعتذاره . وتعداد مناقبه .
٨١	الفصل الأول في ذكر شيء من فتاواه وقضاياه	١١١	الفصل الثالث في سؤال عثمان عن طلحة بن عبد الله ومعاذته إياه
٨٤	الفصل الثاني : وما حصل في خلافته رضى الله عنه وقعة اليرموك سنة ١٥ هـ	١١٣	الفصل الرابع في رؤيا عثمان وإخباره يوم قتله واستعداده لذلك
٨٤	فصل : ومن ذلك فتح كموز كسرى	١١٣	الفصل الخامس فيما جاء في تاريخ قتله والصلاة عليه ودفنه ومدة خلافته
٨٥	الفصل الثالث : ومن ذلك فتح بيت المقدس وخطبته المشهورة بالجالية ، وعزله خالد بن الوليد رضى الله عنه من الإمارة سنة ١٦ هـ	١١٥	أبواب ماجاء في خلافة رابع الخلفاء الراشدين أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب رضى الله عنه
٨٦	الفصل الرابع : ومن ذلك طاعون عمواس بالشام سنة ١٨ هـ	١١٥	الباب الأول في خلافته وإشارة النبي ﷺ إلى ذلك
٨٦	الفصل الخامس : ومن ذلك إخراج يهود من أرض حبيب سنة ١٩ هـ	١١٨	الباب الثاني في مناقبه غير ما تقدم في مناقب آل البيت وفيه فصول :
٨٧	الباب الرابع : في ذكر بعض خطبه	١١٨	الفصل الأول : في حديث ابن عباس الجامع لكثير من مناقب الإمام علي بن أبي طالب
٨٩	الباب الخامس في طعن العجمي إياه وذكر شيء من وصاياه وتناء الناس عليه وبكاؤهم عنده وعدم استخلافه	١٠	الفصل الثاني في أحاديث متفرقة في مناقبه
٩٢	الباب السادس في وفاته والصلاة عليه وتناء علي بن أبي طالب عليه	١٣٨	الفصل الرابع في قوله ﷺ الإمام علي أنت مني بمنزلة هرون من موسى الخ الحديث
٩٣	أبواب ماجاء في خلافة ثالث الخلفاء الراشدين أمير المؤمنين عثمان بن عفان	١٩	الفصل الخامس في اختيار النبي ﷺ علياً لأخذ الراية يوم خيبر وفيه مناقبه لعلي ومعجزة النبي ﷺ
٩٣	الباب الأول : في خلافته ومبايعته	١٣٢	الفصل السادس في اختياره قاضياً لليمن وأنه أكثر الأمة الحمدية علماً وأعظمهم حليماً
٩٣	فصل عنه في إشارة النبي ﷺ إلى خلافة عثمان		
٩٥	الباب الثاني في مناقبه وفيه فصول		

صفحة باب	صفحة باب
١٧٤ فصل وما حصل في خلافة غزو القسطنطينية	١٣٣ الفصل السابع في حجة الشيعة له وبغض
١٧٤ أبواب خلافة يزيد بن معاوية وما حدث في مدته	للخوارج إياه
١٧٤ الباب الأول في البيعة ليزيد وخلق بعض الناس	١٣٤ الباب الثالث في ذكر شيء من خطبه
هذه البيعة وما قال ابن عمر رضي الله عنهما	١٣٧ الباب الرابع في خروج عائشة وطلحة والزبير
١٧٥ الباب الثاني من أسوء الحوادث في مدته	إلى البصرة للمطالبة بدم عثمان وإخبار النبي
وأفطعها قتل الإمام الحسين بن الإمام علي	ﷺ بذلك قبل حصوله ، واستنفار علي
رضي الله عنهما وابن بنت رسول الله ﷺ	لموقعة الجمل وفيه فصول
فاطمة الزهراء رضي الله عنها	١٤١ الباب الخامس في موقعة صفين وقتل عمار
١٧٩ الباب الثالث في وقعة الحرة وهي من أفطع	ابن ياسر وفيه فصول :
الحوادث أيضاً في مدة يزيد بن معاوية	١٤٦ الباب السادس في وقعة النهروان وقتال
١٨٠ فصل في تسير جيش الحرة إلى مكة لقتال	الخوارج بها وما ورد عن النبي ﷺ في
ابن الزبير وحرقتهم الكعبة	ذمهم والأمر بقتلهم وفيه فصول :
١٨٠ الباب الرابع في بحث يزيد وعمله البعوث إلى	١٦٢ الباب السابع في قتل الإمام علي رضي الله عنه
مكة لمحاربة ابن الزبير وإخضاعه	ومكان الإصابة منه وقد أخبره النبي ﷺ
١٨٢ فصل فيما ورد عن النبي ﷺ في حيار	بذلك قبل حصوله وما فعل بقاتله
بن أمية	١٦٣ فصل في عدم استخلافه أحداً بعده
١٨٣ فصل في ذكر عبيد الله بن زياد	١٦٤ خطبة الحسن بن علي بعد وفاة والده
١٨٣ الباب الخامس في موت يزيد بن معاوية	١٦٤ أبواب خلافة الإمام الحسن بن علي وابن
١٨٤ أبواب خلافة عبد الله بن الزبير رضي الله	السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ
عنهما بعد موت يزيد وما حدث فيهما من	١٦٤ الباب الأول في خلافة
الحوادث	١٦٦ الباب الثاني في مناقبه غير ما تقدم في مناقب
١٨٤ الباب الأول في البيعة له	آل البيت وفيه فصول .
١٨٤ الباب الثاني في مناقبه وتاريخ ميلاده	١٦٩ الباب الثالث فيما اشترك فيه الحسن والحسين
١٨٦ الباب الثالث في مناقبه الكعبة كما كان يرجو	من المناقب
النبي ﷺ	١٧١ الباب الرابع في وفاة الإمام الحسن بن علي
١٨٨ الباب الرابع في كراهة أبي برزة الأسلمي	وبموته انتهت مدة الخلفاء الراشدين كما أخبر
لفتة عبد الملك وعبد الله بن الزبير ولومه إياها	بذلك الصادق الأمين ﷺ
١٨٨ خروج المختار	١٧١ أبواب خلافة معاوية بن أبي سفيان
١٩٠ الباب الخامس في بحث عبد الملك بن مروان	١٧١ الباب الأول في خلافة
للحجاج بن يوسف لقتال مصعب بن	١٧٢ الباب الثاني في مناقبه
الزبير بالمراق	١٧٣ الباب الثالث في شيء من أخباره وخطبه وحججه

صفحة	باب	صفحة	باب
١٩١	الباب السادس فى بئته أيضاً إلى مكة بعد قتل مصعب بالعراق لقتال عبد الله بن الزبير بمكة فقتله بها ولم يراع حرمة البيت	٢٢١	الباب الرابع فى فضل القرن الأول والثانى والثالث والرابع وفى رواية والخامس
١٩٣	أبواب خلافة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله	٢٢٣	باب فيما ورد فى فضل العرب مطلقاً
١٩٣	الباب الأول فيما جاء فى مناقبه	٢٢٤	أبواب فضائل قريش وما جاء فى بعض قبائل العرب
١٩٤	خلافة يزيد بن عبد الملك	٢٣٠	أبواب ماورد فى بعض قبائل العرب
١٩٤	خروج يزيد بن المهلب عن طاعة يزيد بن عبد الملك	٢٣٠	الفصل الأول فى حديث عمرو بن عبسة السلمي رضى الله عنه الجامع لقبائل متعددة
١٩٥	خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك	٢٣١	الفصل الثانى فيما ورد فى الأزد وحمير
١٩٦	ابتداء الدولة العباسية وإخبار النبى ﷺ	٢٣٢	الفصل الثالث فيما ورد فى بنى ناجية والنمخ وعنزة
١٩٧	العباس رضى الله عنه بذلك	٢٣٣	الباب الخامس فيما ورد فى بعض قبائل العرب مدحاً وذماً
١٩٧	كتاب الفضائل	٢٣٥	ما جاء فى بحيلة وأحمس وقيس وبنى ناجية
١٩٧	أبواب فضائل الأمة المحمدية وخصائصها وما امتازت به عن الأمم الأخرى	٢٣٦	ما جاء فى ثقيف ودوس
١٩٧	الباب الأول فيما ورد فى فضل الأمة المحمدية	٢٣٧	ما جاء فى الأزد وبنى تميم
٢٠٥	الباب الثانى فى أمقدار الأمة المحمدية بين الأمم الأخرى وأنها تلتأ أهل الجنة	٢٣٨	ما جاء فى ربيعة ومضر
٢٠٥	الباب الثالث فى بقاء طائفة من الأمة المحمدية ثابتة على الحق إلى يوم القيامة	٢٣٩	ما جاء فى نجران وبنى تغلب وثقيف وبنى حنيفة
٢٠٧	الباب الرابع فى دخول سبعمائة ألف من الأمة المحمدية الجنة بغير حساب ولا عذاب وأكثر من ذلك	٢٤٠	ما جاء فى ذم مضر
٢١٠	الباب الخامس فى تمييز الأمة المحمدية من سائر الأمم يوم القيامة بالتحجيل	٢٤١	أبواب فضائل الأمكنة
٢١٥	الباب السادس فى دعوات النبى ﷺ لأئمة	٢٤١	الباب الأول فى فضل مكة
٢١٨	أبواب فضل القرون الأولى	٢٤٦	الباب الثانى ما جاء فى المسجد الحرام وهو مسجد مكة
٢١٨	الباب الأول فى فضل القرن الأول الذى بعث فيه النبى ﷺ	٢٤٧	الباب الثالث فيما جاء فى فضل زمزم
٢١٩	الباب الثانى فى فضل القرن الأول والثانى	٢٤٨	الباب الرابع فيما جاء فى وادى السمر بطريق مكة
٢٢٠	الباب الثالث فى فضل القرن الأول والثانى والثالث	٢٤٩	الباب الخامس فيما جاء فى مقبرة مكة والشعب للقبائل للبيت
		٢٤٩	أبواب فضائل المدينة المنورة
		٢٤٩	الباب الأول فيما جاء فى حرمتها وحرمتها
		٢٥٥	الباب الثانى فى دعاء النبى ﷺ للمدينة وأهلها بالخير والبركة وأن يذهب الله منها الوياء

صفحة	باب	صفحة	باب
٢٥٨	الباب الثالث في فضل سكنى المدينة والصبر على لأوائها وكرامه الخروج منها رغبة عنها وأنها تنفي الحثيث عنها	٢٨٦	أبواب فضائل بلاد وأما كن وجهاً أخرى
٢٦٢	الباب الرابع في هلاك من أخاف أهل المدينة أو أرادهم بسوء وطرده عن رحمة الله عز وجل	٢٨٦	الباب الأول فيما جاء في فضل جزيرة العرب والحجاز
٢٦٣	الباب الخامس في حفظ الله تعالى المدينة من دخول الطاعون والدجال وثبوت الإيمان بها إلى آخر الزمان	٢٨٧	الباب الثاني في فضائل الشام وأهلها وبعض بلاده وفيه فصول
٢٦٦	الباب السادس في حب النبي ﷺ للمدينة وتسميتها بطيبة وكرامته لتسميتها يثرب	٢٨٧	الفصل الأول في فضائل الشام مطلقاً
٢٦٧	الباب السابع فيما جاء في خراب المدينة آخر الزمان	٢٩١	الفصل الثاني فيما جاء في فضل دمشق والغوطة
٢٧٠	الباب الثامن في فضل مسجد النبي ﷺ وفيه فصول	٢٩٢	الفصل الثالث فيما جاء في فضل حمص وبيت المقدس ومسجدها
٢٧٠	الفصل الأول في فضل مسجد النبي ﷺ	٢٩٣	الفصل الرابع فيما ورد في فضل عسقلان
٢٧٢	الفصل الثاني حكم دخول المشرك المسجد ويان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي ﷺ بالمدينة	٢٩٤	الباب الثالث في فضل اليمن وأهلها وبعض بلاده وقبائله وفيه فصول
٢٧٣	الفصل الثالث ما جاء في أصل مسجد النبي ﷺ وبناءه	٢٩٤	الفصل الأول فيما ورد في فضل اليمن مطلقاً
٢٧٦	الفصل الرابع من زاد في مسجد النبي ﷺ	٢٩٥	الفصل الثاني في فضل أهل اليمن
٢٧٧	الفصل الخامس في فضل ما بين قبره ﷺ ومنبره وفضل موضع المنبر	٢٩٨	الفصل الثالث في فضل عمان وعدن وأهلها
٢٧٩	باب في صفة منبر رسول الله ﷺ ومن أي شيء هو	٢٩٩	الفصل الرابع فيما ورد في بعض قبائل اليمن
٢٨٠	أبواب فضل المساجد الثلاثة مجتمعة	٣٠٠	الباب الرابع فيما ورد في وج
٢٨٣	باب ما جاء في فضل مسجد قباء والصلاة فيه وما جاء في مسجد الفضيج	٣٠١	الباب الخامس فيما ورد في أهل فارس ومدينة مرو
٢٨٤	الباب التاسع في فضل البقيع وأحد والحجاز	٣٠٢	الباب السادس فيما ورد في مصر
		٣٠٢	أبواب فضائل الأزمنة غير ما تقدم
		٣٠٢	الباب الأول فيما ورد في فضائل بعض الأيام
		٣٠٣	فصل في فضل البكور
		٣٠٤	الباب الثاني فيما ورد في فضل الليالي مطلقاً
		٣٠٤	فصل في فضل ليلة النصف من شعبان
		٣٠٥	فصل في فضل يوم عرفة
		٣٠٥	خاتمة في فضائل الشجر وغرسه وخصوصاً النخلة
		٣٠٧	فصل في فضل التمر والمعجوة
		٣٠٨	فصل فيما جاء في تلقيح النخل
		٣٠٩	فصل في فضل غرس الشجر وغيره

(تصويب الخطأ الواقع في الجزء الثالث والعشرين من الفتح الرباني)

مع مختصر شرحه بذكر الصواب وحده

ص سطر	ص سطر	ص سطر
فأنا ٢ ٨٢	برهان يا كعب بن عجرة ١١ ٢٧	يستخلف ٢ ٤
إذ جاء ١٠ ٨٢	فما يصنع ٥ ٢٨	فيه ٤ ٤
ثنا محمد بن جعفر ثنا ٤ ٨٤	منا ٥ ٢٨	حدثني أبي ١٨ ٤
شعبة	حواش ٧ ٢٩	ثم ١ ٥
عن ابن عمر رضي الله عنهما ٣ ٨٥	أمدري ما تصنع فأقبل ٦ ٣٢	بعد قوله إن لهم عليكم ٩ ٦
فقلت عائشة ١١ ٨٥	لوالى السوء ١٥ ٣٣	حقاً (ولكم عليهم حقاً
ولمن كان شهد مدرأ ١ ٨٦	سبغت ٨ ٤٠	مثل ذلك
أن الوباء ١١ ٨٦	إن شاء الله رحمه ١٤ ٤٠	والملائكة ٣ ٧
عدوتهم ٤ ٨٧	قال فلما خرجوا قال ٨ ٤١	أبي غتاب ١٧ ٩
وقد ورد ١٩ ٩٣	وجد عليهم في شيء ٨ ٤١	ذو غمر ٨ ٩
عن طريق ١٨ ٩٩	فقال قال لهم ٨ ٤١	قحذم ٩ ١٤
فقضيت إليه حاجتي ٦ ١٠١	حدثنا عبد الله حدثني ١٤ ٤١	فضيل ١١ ١٤
شهدت عثمان ٦ ١٠٣	أبي ١٠ ٤١	أوثقه إيمه ٩ ١٥
ابراهيم بن عبدالرحمن ٢٢ ١٠٩	قال شاب منهم ١٠ ٤١	زاذان ٤ ١٥
بن حزن القشيري ٢٤ ١٠٩	وأزواجنا ٨ ٤٤	أكنافها ١١ ١٦
قال أبي ثنا أبو عثمان ١ ١١٤	ينصح لسلطان ٦ ٤٧	حدثنا عبد الله ٢٠ ١٨
وأمر عليهم ٩ ١١٦	فيخلو به ٧ ٤٧	حيث ٢٤ ١٨
لا يخزيه الله ٨ ١١٨	في العمر واليسر ٣ ٥٠	ابن لميمه ١٠ ٢٠
إنه لا يبغي ٩ ١١٩	بأشع عليهم متى إذ ٢ ٥١	حدثنا عبد الله حدثني أبي ١٤ ٢٠
شوب ١ ١٢٥	سقط من علو ١٣ ٥١	حدثني أبي ثنا حسن ٩ ٢٢
أنا أبو إسرائيل ١٧ ١٢٥	فقلت هذا ابن عمك ٦ ٥٥	أبي ذئب عن سعيد المقبري ١٩ ٢٢
إني أريد ٣ ١٢٨	فليح ٢٣ ٥٦	تجدون ٨ ٢٣
والبزار ١٤ ١٣٤	إن ١ ٥٩	بهما ٤ ٢٤
وأورده الحاكم في ١١ ١٤٣	يخذلونا ١٢ ٥٩	ثروان ٢٦ ٢٤
المستدرك	وإن كان لينزل ١٨ ٦٧	السفهاء ١٠ ٢٥
أورده الحاكم في ٢٠ ١٤٣	وفي نزعه ١٣ ٧٤	السفهاء ١٠ ٢٦
بأمره ٢٣ ١٤٤	عقب عن الزهري ١٩ ٧٤	على حوضي ، ومن لم ١ ٢٧
صلبه ١٧ ١٤٧	ثنا سفيان ١ ٨٢	يصدقهم بكذبهم ولم ١ ٢٧
		ينهم الخ

من سطر	من سطر	من سطر
١٣ ٢٦٩ حدثني أبي ثنا حسن	٢٢ ٢٢٧ مال للرجلين من غير	٢٢ ١٥٧ وصحته «مخدجة»
ثنا ابن لهيعة	قريش	١٢ ١٥٨ شيطان الردة
١٨ ٢٧٠ ابن أبي بكر	٣ ٢٢٨ إن أول	١٩ ١٥٩ قوم خصمون
١٨ ٢٧١ البخاري	١٧ ٢٢٨ عند أحد	٢٢ ١٦٥ سماع الحسن عن أبي
١٠ ٢٧٢ والمسجد	٨ ٢٢٩ ركن أعجاز الإبل	بكرة
١٥ ٢٧٢ المنذري	٢٤ ٢٢٩ شهر بن حوشب	٢٢ ١٨٢ علي بن زيد
١٠ ٢٧٣ الحديث أورده	٧ ٢٣٠ رجال	١٢ ١٨٤ بنهم يابون
١١ ٢٧٣ والموقوف أصح	١٧ ٢٣٢ والرواية	١٧ ١٨٤ جبد الله بن الزبير
٢٤ ٢٧٤ الباغية يدعوم	١٨ ٢٣٢ لجهالة	٧ ١٨٩ المختار بن أبي عبيد
١٦ ٢٧٥ من أفضل	٢٠ ٢٣٢ يروون عن سعيد	٩ ١٨٩ إن النبي ﷺ كان
٢٥ ٢٧٦ واستاد أحمد منقطع	١٨ ٢٤٠ صليح	١٢ ١٨٩ عن أبي عائشة الحمداني
٢٢ ٢٨٠ كالسراج للفرس	٢٠ ٢٤٠ قال قال ابن شهاب	١٤ ١٩٨ معاوية بن حيدة
وكنى بشد الرحال	١٦ ٢٤٨ الدبلي	٢٣ ٢١٥ عن أبي هريرة وقال هذا
٥ ٢٨٢ وعلى مذهب الجماهير	٢ ٢٥٠ يعلف	حديث صحيح الإسناد
١٢ ٢٨٣ أعلم أ. ه. إلى هنا انتهى	٢٣ ٢٥٠ وزمامه	٣ ٢١٦ يلبسهم شيعاً
ما وجدناه بخط الشيخ	٢ ٢٥٤ لابق	١٣ ٢٢١ مضرب
رحمه الله من الشرح	٢٠ ٢٥٥ ٥٦٨	١٤ ٢٢٢ الحديث رقم ٤٧٢
وهو ما بدأ من صفحة	٢ ٢٥٩ فقال	من ٢٢٠
٢٧٠ السطر ٢٠	٢٤ ٢٥٩ حدثنا ابن لهيعة	١٦ ٢٢٤ سليمان بن داود
٢١ ٢٩٠ ثنا أبو المغيرة	٢٠ ٢٦٥ يحيى بن سعيد اللخمي	٢١ ٢٢٤ يزيد بن عبد الله بن
٧ ٢٩١ مكانا	٢٣ ٢٦٧ أبي رجاء الباهلي	أسامة
٢٣ ٢٩٦ اليمن		١٠ ٢٢٦ إبراهيم بن اسحاق
١١ ٣٠٠ عن عبد الرحمن بن يزيد		

(تنبيه) على كل من وقعت له نسخة من هذا الكتاب أن يصلح خطها

بما في هذا الجدول من الصواب، والله الموفق وإليه المرجع والمآب